النهار

Mercredi 18 Novembre 1998 – 66 ème Année – N° 20204

الأربعاء ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٨ – السنة ٦٦ – العدد ٢٠٢٠٤

A N - N A H A R

عملية مركبا: تهديدات اسرائيلية بتكرار التجربة التركية!

أول اتصال للحود بالأسد
تصاعد الضجة حول ملحق التجنيس

غصت روزنامة نهاية العهد بزحمة مواعيد، فيما لم يبق سوى ستة ايام على موعد التسليم والتسلم بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس المنتخب العماد اميل لحود.

فغداً الجلسة الوداعية لمجلس الوزراء قبل الظهر في قصر بعبدا، وسيلقي الهراوي مداخلة عن عهده وبليها غداء. ومساء السبت يوجه كلمة الى اللبنانيين في ذكرى الاستقلال. والاحد ذكرى ٢٢ تشرين الثاني ويتخللها عرض عسكري سيتقرر اليوم ما اذا كان الهراوي سيحضره، ثم يليه استقبال مقتضب في قصر بعبدا يشارك فيه الرئيسان السلف والخلف ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء. والثلثاء خطاب القسم للرئيس المنتخب في مجلس النواب ثم التسليم والتسلم.

واعلن امس ان لحود اجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس السوري حافظ الاسد مهنئا بالذكرى الـ٢٨ لـ"الحركة التصحيحية" في سوريا. وهذا الاتصال هو الاول المعلن منذ انتخاب لحود رئيسا للجمهورية. ومساء وصل رئيس الوزراء رفيق الحريري الى دمشق آتيا من الرياض والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وبات ليلته في العاصمة السورية.

وسط هذه الاجواء تفاقمت الضجة حول ملحق التجنيس الذي يبدو ان الهراوي سيوقع مرسوم صدوره قبل انتهاء ولايته رغم تصاعد الاعتراضات عليه. وحذرت مواقف صدرت امس من تبعة صدور هذا الملحق، فيما لم يعرف بعد ما اذا كان رئيس الجمهورية سيحسم موقفه النهائي قبل جلسة مجلس الوزراء او يتريث لاستمزاج الوزراء حيال هذه الخطوة. اما الرئيس الحريري فعلم انه يفضل التريث في توقيع المرسوم لمزيد من الدرس.

وعلى الصعيد الجنوبي، فيما استمرت السخونة العسكرية على وتيرتها متأزمة على بعض المحاور اثارت عملية مركبا التي اودت بثلاثة جنود اسرائيليين مضاعفات واسعة في اسرائيل حيث تصاعد الجدل السياسي – العسكري في شأن الجنوب وعمليات "حزب الله" واذ شكلت القيادة العسكرية في الدولة العبرية لجنة تحقيق رسمية في الحادث، صدرت اصوات تحمل سوريا تبعة هذه العمليات، ودعا رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست النائب عوزي لاندو الى تكرار "التجربة التركية" مع سوريا بتهديدها بعملية عسكرية ضدها.

(ص ٢ و٣ و٧)

جورج سعادة
كتب قصته ورحل

(الصفحة ٢)

١٣ قتيلاً و٣ جرحى
ضحايا مصعد ورشة




عامل يقف وسط المصعد الذي سقط أمس بالعمال في مبنى "تلال بيروت" وبدت آثار الدماء في أرضه. (ساكو بيكاريان)

١٣ قتيلاً و٣ جرحى كانوا الحصيلة الدامية لسقوط مصعد ورشة في مبنى "تلال بيروت" في الاشرفية الذي يملكه الوزير شوقي فاخوري والسادة جوزف جريصاتي وفادي وفؤاد كرم. غالبية الضحايا من العمال السوريين وبينما لبنانيان اثنان ومصري. واذ عزي الحادث الى عطل تقني في المصعد فتح تحقيق في الحادث. (ص٧)

بحث النهار

أنصاف المعارك!

سيفان سيظلان مصلتين على المنطقة، لأمد لا يبدو قصيراً.

سيف عدم انسحاب نتنياهو من الاراضي التي وقّع على الانسحاب منها في اتفاق "واي ريفر" مهما فعل ياسر عرفات، ومهما تنازل.

وسيف ضربة عسكرية أميركية للعراق، مهما فعل صدام حسين، ومهما تنازل.

وحلان لا ثالث لهما كي يعود سيف منهما، او كلاهما معاً الى غمدهما: رحيل صدام حسين أو رحيل بنيامين نتنياهو.

وبما ان المعارضة العراقية أضعف من ان "تزحزح" الرئيس العراقي خصوصا انها بلا زعيم – ولو قيد انملة من مكانه.

وبما ان المعارضة الاسرائيلية تضعف يوماً بعد يوم، وزعيمها (ايهود باراك) اعجز من ان "يزحزح" جبروت اليمين المتطرف، (الممثل بنتنياهو)، والذي يزداد جبروتاً كل يوم.

لذلك وبناء عليه، ستعيش المنطقة والعالم في دوامة مستمرة من الانتظار.

في هذه الفترة قد يكون من المستحسن ان يكف رئيس النظام الفلسطيني (وهو فعلاً نظام) عن اللجوء الى ورقة "التهديد" اللفظي باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، كي لا يستغل "الخصم" هذا التهديد – كما حصل أول من أمس – كعذر لايقاف الانسحاب، وينتظر اليوم الموعود ليعلن قيام الدولة فعلاً، أو ليعلن فوراً "قيام الثورة" الفلسطينية على الاحتلال، والذل، والظلم الذي يرزح تحته شعبه، وليخض معركة التحدي من اليوم.

وفي المقابل يكفّ رئيس النظام العراقي عن اجبار موظفي الامم المتحدة في بغداد، ومنهم طبعا "جماعة" التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل، على النوم مع (أو على) حقائب السفر، استعدادا لقرار جديد منه بطردهم، مبررا بذلك الضربة العسكرية الاميركية.

بحسب ما تعلّمنا وعلّمنا التاريخ: ليست هناك نصف حرب ونصف معركة.

اما معركة واما لا معركة! خصوصا ان الذي يدفع ثمن هذه "المعارك" الوهمية هو الشعب، أكان في العراق ام في فلسطين المحتلة.

نبيل خوري

تنازيات

بين شاقوفين

منذ توقيع صك واي بلانتايشن، أو واي ريفر، أو وَن واي، واللبنانيون يضعون أيديهم على قلوبهم.

ولا تسلهم ما الخبر، فلكل امرئ من دهره ما تعودا، ودهرهم عوّدهم على التنفيخ في اللبن لفرط ما كواهم الحليب.

فكل اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين هو بمثابة فاتورة مستحقة سلفاً، يدفعها لبنان لاحقاً مع الفائدة الفاحشة.

وعادة يتم التسديد في الجنوب.

وأحياناً تكون الفاتورة كبيرة، فيشترك في الدفع البقاع وتخوم بيروت كذلك.

وكل خلاف بين الفلسطينيين والاسرائيليين، هو كذلك بمثابة فاتورة يدفعها المدين الدائم المذكور أعلاه، فالدين ممنوع والتقسيط ايضاً.

وأيضاً وأيضاً من الرب نطلب.

وكل أزمة في المنطقة، في العملية السلمية، في بلاد السند والهند، وكل تمهيد لاتفاق أو خلاف، لا بدّ من ان ترافقه فاتورة. وفي هذه الحالات الدفع يتم مسبقاً، للاعراب عن حسن النيّة.

والظاهر من مجرى الأحداث والحوادث، وحدث لم يحدث سيحدث، ان الوضع جنوباً يتمّيأ منذ أيام لاحتلال الصدارة... المتأججة.

فمن القصف المدفعي البعيد المدى، الى الغارات الجوية، الى الصواريخ، الى التوغل، الى آخره.

وكل يوم أكثر وأشد من الذي قبله.

والجديد في هذا "الايقاع" القديم دخول تركيا على الخط، بعد التحالف "العاطفي" بين اسطنبول وتل أبيب، والتنسيق والتنغيم حتى في قضية أوج ألان.

... هنّيلي تـ سنّلك.

ومسعود يلماظ بقّ البحصة أمس، وعلى المكشوف طالب أميركا بان تساعد تركيا في أزمتها مع روما، مثلما ساعدتها اسرائيل خلال أزمتها مع سوريا.

بالتمام والكمال وبالخط العريض.

كنا بنذنب واحد لسنا نافدين بجلدنا، فصرنا بذنبين، بل صرنا كحجر بين شاقوفين.

ومن الآن فصاعداً، على هذا النمط سيكون الشغل، حيناً اسرائيل، وطوراً تركيا.

اما الفاتورة فواحدة، والدفع نقداً وعداً.

"زيّان"

"يونسكوم" تختبر العراق اليوم
بطلب وثيقتين عن الاسلحة

عاد خبراء اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" الى العراق امس لمعاودة المهمة التي كانوا يقومون بها قبل مغادرتهم بغداد الاسبوع الماضي اثر قرار الحكومة العراقية وقف التعاون معهم. واكتملت ايضا عودة الطاقم الانساني للمنظمة الدولية وكذلك مراقبي توزيع المواد الغذائية والانسانية بموجب اتفاق "النفط مقابل الغذاء". وبدأ خبراء الاسلحة فور عودتهم التأكد من عمل نظام الكاميرات التي تعمل عن بعد واجهزة الكومبيوتر. وصرح رئيس "يونسكوم" ان اللجنة الخاصة تريد اختبار العراق من طريق طلب تسليمها وثيقتين تتعلقان بالاسلحة الكيميائية والبيولوجية. واعلنت لندن انها ستبحث في وسائل لدعم المعارضة العراقية، فيما قالت واشنطن انها ستعمل على توحيد فصائلها وانها غير مستعجلة في تسليح المعارضين وانها لن تدعو الى "انتفاضة" ضد الرئيس العراقي صدام حسين الذي تعرف حجم "آلة القمع" التي يملكها.

(ص٢٠)

اتجاه ايطالي
لمنح أوج ألان اللجوء

أظهرت أمس تصريحات رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما أن حكومته تتجه الى منح زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبد الله أوج ألان الموقوف في مستشفى عسكري في روما حق اللجوء السياسي.

واذ رفض كل محاولات الضغط التركي عبر التلويح بمقاطعة اقتصادية، ذكّر بأن فرنسا منحت ارهابيين ايطاليين في الماضي اللجوء ولم تتأثر علاقات البلدين. لكنه حرص على ابراز تصريحات أوج الان التي اعلن فيها نبذه الارهاب.

وفيما أعلنت حكومتا بلجيكا والمانيا انهما لا تسعيان الى استرداد الزعيم الكردي، ناشد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ واشنطن مساعدة بلاده في هذه القضية "كما ساعدتها اسرائيل في ازمتها مع سوريا".

(ص ٢١)

أسعار العملات

متوسطات أسعار صرف العملات الرئيسية في سوق بيروت الثلثاء ١٩٩٨/١١/١٧:

	ل. ل.
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٥٠
المارك الالماني	٩٠٥,٩٠
الفرنك الفرنسي	٢٧٠,٢٠
الجنيه الاسترليني	٢٥٢٢,٧٧
الألف لير ايطالي	٩١٥,١٥
الين الياباني	١٢,٥١

متوسطات اقفال العملات الرئيسية في سوق لندن:

	د. أ.
الجنيه الاسترليني	٠,٥٩٦١
المارك الالماني	١,٦٦٩١
الفرنك الفرنسي	٥,٥٩٧٧
الفرنك السويسري	١,٣٧٢٥
الليرة الايطالي	١٦٥٢,٥٠
الين الياباني	١٢١,١٢



جندي اسرائيلي يجهش بالبكاء أمس فوق نعش رفيق له قتل في عملية مركبا. (رويترز تيليفوتو)

تراجع عرفات "ينهي حادث" تصريحاته
الكنيست صادقت بـ ٧٥ صوتاً على الاتفاق مع الفلسطينيين

اعتبرت واشنطن ان "الحادث انتهى" بين الفلسطينيين والاسرائيليين بعد الايضاحات التي ادلى بها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في شأن تصريحه الذي قال فيه ان "بندقيتنا جاهزة ومستعدون لان نشرعها اذا حاولوا ان يمنعونا من الصلاة في القدس الشريف".

فقد تراجع عرفات عن هذا التصريح امس بقوله: "أؤكد اننا نريد حل اي خلاف في شأن الوضع النهائي بالطرق السلمية وعبر المفاوضات وليس عبر اي طريق آخر".

وأبدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ارتياحه الى هذا التراجع. وقال الناطق باسمه ديفيد بارليان ان رئيس الوزراء "يعتبر ان عرفات تراجع فعلاً"، الا ان ذلك "لا يعني اننا تراجعنا عن تعليق" الانسحاب المقرر في واي بلانتايشن. وترك نتنياهو امر بت هذه المسألة للحكومة التي ستجتمع اليوم. وفي وقت لاحق ليل امس صادقت الكنيست الاسرائيلية على اتفاق واي بلانتايشن باكثرية ٧٥ صوتاً في مقابل ١٩ وامتناع ٩ نواب عن التصويت.

(ص ٢٠)

هذا العدد قسمان

الأول ١–١٤: المحليات والملحق الاعلاني.
والثاني ١٥–٢٨: البيئة والاقتصاد والرياضة والعربيات والدوليات و"القضايا" والثقافة والمدنيات.

النهار

منح الصلح وزهير عسيران

ص ١٦

تباشر "النهار" من اليوم نشر حلقات من كتاب نقيب الصحافة سابقاً زهير عسيران. في الحلقة الأولى تقديم من المفكر منح الصلح لصديقه زهير عسيران.

اسرائيل تنبش القبور في صيدا!

ص ١٥

تحاول اسرائيل نبش القبور في صيدا. فقد دعت بريطانيا الى "الاطمئنان" الى مقام صيدون الذي تبيّن انه لأحد الأولياء وترعاه دائرة الاوقاف... المفتي الشيخ محمد جلال الدين يحذر من حملة مريبة.

عاصفة سياسية في "أبيك"

بدأ زعماء دول المنتدى الاقتصادي لآسيا – المحيط الهادئ "أبيك" قمتهم في كوالالمبور وسط عاصفة سياسية أثارها كلام نائب الرئيس الاميركي آل غور عن الديموقراطية.

أمطرت جزيئات نيزكية

ص ٢٨

تساقطت أمس امطار من الجزيئات النيزكية على الأرض بسرعة ٢٥٠ الف كيلومتر في الساعة. وخرج هواة من العالم للاستمتاع بعرض كوني للأنوار والأضواء.

ملحق اعلاني ص ٨–١٣

الدواء والصحة والصرّاف وسكّرية

الدكتور رياض الصراف ابن بيت سياسي في قضاء عكار. لكن ذلك لم يكن السبب الذي دفعه الى خوض الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢. كما لم يكن العامل الذي مكّنه من النجاح في اختراق لائحة انتخابية ضمت "البابرة" وحظيت في الوقت نفسه بدعم سياسي من السلطة وبعباءة سوريا الراعية المباشرة والوحيدة للوضع في لبنان منذ ١٩٨٩. السبب كان رغبته في خدمة مواطنيه وفي رفع الحرمان عن منطقته انطلاقا من تصديقه كل ما تضمنه اتفاق الطائف الذي انبثقت منه الجمهورية الثانية وخصوصا في موضوع بناء دولة المؤسسات، وفي موضوع الانماء المتوازن في البلاد. والعامل كان حب الناس له وخصوصا الفقراء منهم في عكار وكذلك في طرابلس وفي مناطق شمالية اخرى، لتكريسه وقته لمعالجتهم ولاجراء جراحات للذين كانوا يحتاجون اليها من دون تمييز بين مسيحي ومسلم واحيانا كثيرة من دون تقاضي اتعاب. وهذان السبب والعامل كانا وراء نجاحه في تمثيل عكار والشمال عموما في الانتخابات النيابية التي جرت عام ١٩٩٦. وعندما انتخب في مجلس النواب رئيسا للجنة الصحة النيابية استبشر اللبنانيون خيرا وخصوصا ابناء الشمال منهم لاقتناعهم بصدق نياته وبنظافته وبرفضه الارتهان الا لضميره ولمصلحة الوطن ولاقتناعهم ايضا بان الصحة في لبنان، بكل متفرعاتها، تلزمها معالجة علمية وموضوعية ووطنية في آن واحد.

هل نجح الدكتور الصراف في تحقيق الاهداف التي سعى الى النيابة من اجلها؟

لم يلمس اللبنانيون نجاحا باهرا للجنة الصحة النيابية او حتى نجاحا عاديا في معالجة القضايا التي يفترض ان تعالجها. لا بل ان حضورها في مجلس النواب كان باهتا وغير متساو على الاطلاق مع ما يعانيه الناس على الصعيد الصحي، وغير متساو ايضا مع حضور لجان نيابية، اخرى وان قليلة، ابرزها اللجنة المالية ولجنة الادارة والعدل. طبعا، قد يقول محبو النائب الصراف ان مسؤولية تدهور القطاع الصحي او انفلاته او تحلله من اي ضابط تتحملها السلطة التنفيذية اي مجلس الوزراء منذ انطلاق الجمهورية الثانية قبل زهاء تسعة اعوام. اذ انها لم تبد الاهتمام اللازم به ولم تخضعه لدراسة جدية وموضوعية تنبثق منها خطة علمية وعادلة في آن واحد لمعالجته، كما انها ابقته اسير الروتين والبيروقراطية والمصالح السياسية المتناقضة وكذلك المصالح المهنية المتناقضة. وقد يكون قول هؤلاء صحيحا. لكن صحته لا تلغي مسؤولية مجلس النواب وتحديدا لجنة الصحة فيه التي كان يفترض فيها التحرك في ثلاثة اتجاهات. الاول، مراقبة الوضع الصحي في البلاد. والثاني مراقبة وزارة الصحة والقطاعات المهنية المرتبطة بها. والثالث المبادرة الى وضع خطة صحية شاملة و"فرضها" بالوسائل الديموقراطية على مجلس الوزراء في حال تقاعسه او المبادرة على الاقل الى متابعة الوضع الصحي بطريقة تجعل المسؤولين عن انفلاته يخجلون بعض الشيء.

لماذا الكلام الآن عن النائب الصراف وعن لجنته الصحية النيابية؟

لانه اصدر حكما بعد اجتماع عقدته هذه اللجنة برئاسته قبل ايام قليلة يفتي بصلاحية كل الادوية المتداولة في لبنان نظرا الى خضوعها لاشراف وزارة الصحة. علماً ان جهات لبنانية كثيرة وبعضها صاحب اختصاص تحدث عن هذه الصلاحية بالنسبة الى عدد مهم من الادوية بكثير من الشك. ولانه رمى من وراء حكمه ان يرد على الحملة التي يشنها منذ زهاء تسعة اشهر نائب البقاع – الهرمل الدكتور اسماعيل سكرية والتي يقصد من خلالها تنظيف سوق الدواء في البلاد وتحديث وزارة الصحة وكل الادارات المرتبطة بها او العاملة باشرافها وتحت وصايتها. وبدا ايضا انه يشكك في جوهرها وفي صحتها وكذلك في دوافعها عند ما سماه في تصريحه بعد انتهاء اجتماع اللجنة، وعندما افتى بصلاحية كل الادوية الموجودة في السوق متحملا بذلك مسؤولية اي سوء يلحق باللبنانيين من جراء استعمال ادوية غير صالحة اساسا او اصبحت غير صالحة واستمر تداولها بسبب فقدان الرقابة الرسمية والضمير المهني عند البعض والمصالح. وبدا اخيرا انه يسدد فاتورة الى وزير الصحة سليمان فرنجية الذي ابدى اكثر من مرة امتعاضا من تحرك سكرية.

طبعا، قد يكون النائب الصراف يأخذ على النائب سكرية لجوءه الى الاعلام لمعالجة مشكلة الدواء والصحة في لبنان عموما قبل اللجوء الى المؤسسات الرسمية وفي مقدمها مجلس النواب الذي ينتمي اليه وتحديدا لجنة الصحة فيه. وقد يأخذ عليه توظيف هذا الموضوع الحيوي من اجل تحقيق طموحات سياسية معينة مثل دخول الحكومة المقبلة. وقد يكون هذان المأخذان صحيحان بعض الشيء. لكن ذلك لا يعني اعطاء صلاحية للادوية وصك براءة لمن وراءها. ولا يعني ايضا الايحاء بديماغوجية ما عند هذا النائب اكد تعاطيه الملف الصحي والدوائي عدم وجودها، علما ان الطموح الى خدمة البلاد من اي موقع هو مشروع شرط ان لا يتوسل طرقا غير نزيهة.

وفي اي حال لا يرمي هذا الكلام الى النيل من احد وخصوصا وزير الصحة سليمان فرنجية. ذلك ان مشاكل القطاع الصحي تعود الى ما قبل الحرب. وهي تفاقمت اثناءها. ولم تجد حلولا لها بعدها. ومسؤولية ذلك لا تقع كلها على الوزراء الذين تولوا هذه الحقيبة لان هذه المشاكل كانت ولا تزال جزءا من مشاكل اكثر انتظر اللبنانيون حلولا لها من الجمهورية الثانية ولكن من دون جدوى. ولان بعض هؤلاء الوزراء وخصوصا فرنجية حاول ولكن ماذا "تفعل الماشطة بالوجه العكش" كما يقال؟ وما يرمي اليه الكلام المذكور هو لفت العهد الرئاسي الثالث في الجمهورية الثانية الى خطورة الملف الصحي ودعوته الى اعطائه العناية التي يستحق وهو الذي يؤمن الناس ان سيده، اي الرئيس لحود، عازم على الاصلاح في ميادين عدة وقادر عليه في الوقت نفسه.

سركيس نعوم

قريبون منه يعترفون بالسلبيات ومنها عرقلة العهد الجديد

الهراوي ماضٍ الى توقيع ملحق التجنيس

كتبت روزانا بومنصف:

يثير اصرار رئيس الجمهورية الياس الهراوي على اصدار ملحق لمرسوم التجنيس الصادر عام ١٩٩٣ في الايام المتبقية من ولايته استغراب المعنيين في الاوساط السياسية والنيابية والدينية رغم تولي المهتمين بانجاز هذا الملف بشرح حيثياته وضروراته للمراجع الرسمية. ومثار هذا الاستغراب ان الرئيس الهراوي اعلن حين كشفت "النهار" نيته اصدار الملحق انه يرغب في هذه الخطوة استدراكا لخطأ تسبب به توقيعه مرسوم التجنيس في حزيران ١٩٩٣ وتضمن اجحافا كبيرا حيال الطوائف المسيحية يرغب هو في تصحيحه قبل نهاية ولايته. وتاليا فان الملحق يفرض ان يرضي هذه الطوائف المعنية وخصوصا ان الهراوي، سعى بعد صدور مرسوم التجنيس الى اثارة مسألة تجنيس المغتربين لكن من دون جدوى ولم يلق مسعاه في هذا الاطار اي تجاوب.

واذ بدا مقتنعا باهمية هذه الخطوة في ضوء مواقف لسياسيين ومسؤولين دينيين صوروا له الحصول على موافقة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير "امر مضمونا"، فان معارضة مجلس المطارنة الموارنة اصدار ملحق التجنيس كبح اهتمامه به، لئلا يظهر توقيعه الملحق، رغم لارادة المسيحيين كونهم المعنيين المباشرين بنتائجه، "كيديا" ومن شأنه ان يقطع شعرة معاوية في علاقاته معهم التي لم تستو فعلاً منذ صدور مرسوم التجنيس.

وينسحب الاستغراب نفسه على ما يسعى الهراوي الى تحقيقه من خلال توقيعه ملحق التجنيس قبل ايام معدودة من مغادرته سدة الرئاسة الاولى. وهي خطوة تنطوي على مجموعة سلبيات تتخطى بكثير ما يمكن ان تأتي به عمليا من تصحيح وضع التوازن الطائفي، اذا صحّ ان هذا هو الهدف الحقيقي لها. وهذه السلبيات تتوزع وفق الآتي:

– انهاء الرئيس الهراوي عهده بما يتخوف احد القريبين منه بانه سيشكل "خطيئة" لا تغتفر وتنسف ما بقي له من جسور مع ابناء طائفته، وخصوصا ان الضجة التي ستؤدي اليها على المستوى المسيحي في الدرجة الاولى ستتكفل بطمس انجازات تحققت في عهده وعلى مستويات عدة، ولا تحتل الاهمية نفسها بالنسبة الى اللبنانيين على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم. وكأنه قدر كل عهد ان ينتهي بأزمة ما.

– تحميل الرئيس الهراوي لاحقا مسؤولية تفجير قنبلة في وجه العهد المقبل من شأنها وضع عصي تعرقل "تقليع" هذا العهد بالقوة المتوقعة والمنتظرة منه. ولن يفيد انتهاء عهد الهراوي بعد يوم او يومين على توقيعه ملحق التجنيس لكي يطوي معه هذه المسؤولية علما انه، رغم اصابته بوعكة صحية الزمته المستشفى اياما لم يتوان عن الاشارة امام بعض القريبين منه الى ان اثارة مسألة الاستشارات الملزمة والضجة التي رافقتها لا تصب في مصلحة الرئيس المنتخب لا بل تساهم في اضعاف اوراقه وخسارة بعضها حتى قبل ان يتسلم مهمات الرئاسة الاولى. وتردد ان الهراوي ابلغ الى لحود تجربته الشخصية في الاستشارات الملزمة مؤكدا انها ملزمة بنتائجها ايضا، من اجل ان يكون على بينة من الامور وربما من بعض خلفياتها.

– "كسر مزراب العين" مع ابناء طائفته نهائيا حيث لن يعود ممكنا رأب ما تصدع بينه وبينهم وقد لا يكون ذلك مهما او لا يكتسب اهمية نسبية، الا انه يوجه اليهم رسالة قوية لن يفهمها المسيحيون المعنيون الا في اطار اعادتهم الى الواقع السياسي الذي ساهم في ارسائه خلال عهده في مقابل رسالة التغيير التي يجري التركيز عليها حاليا من خلال انتخاب العماد اميل لحود. وتاليا فان هؤلاء المسيحيين سينطلقون مجددا مع العهد الجديد من موقع اضعف يستند الى المطالبة بتصحيح ما يعتبرونه اخطاء في حقهم قبل ان يستأنفوا المشاركة في الحياة السياسية العامة، وهو الامر الذي سيترك حكما ملفا مفتوحا بين المسيحيين والرئيس المقبل.

الحريري لا يوقع الا بموافقة بكركي

هذه المعطيات السلبية لا تبدو غائبة عن ذهن الهراوي الذي يدفع قريبون منه في اتجاه عدم توقيعه ملحق التجنيس وعدم اضطراره الى انهاء عهده بخطوة يعتبرها المعنيون بالملحق عدائية ومجحفة في حقهم وتساهم في تأزيم الوضع السياسي، وخصوصا ان كرة التوقيع هي في مرماه بعدما تردد ان الرئيس رفيق الحريري رفض توقيع الملحق من دون الحصول على الموافقة المسبقة لبكركي. على ان ثمة معطيات تؤكد محاولة بعض الوزراء المعنيين والمولج بهم الاهتمام مباشرة بهذا الملف التأثير بقوة في الاتجاه الآخر اي توقيع الملحق وقد اوحى ذلك بتعميم انطباع مؤداه ان الخطوة قد تنطوي على وجود رغبة ضمنية لدى دمشق في حصولها. على ما جرت العادة في القاء عبء المسؤولية على العاصمة السورية في الاعوام الاخيرة، تخفيفا للاحراج وتوفيرا للتبريرات امام الرأي العام وامام بكركي وتدعيما للموقف الرسمي من جهة اخرى، وخصوصا ان من يشكلون طليعة المطالبين باصدار الملحق هم من الكلدان والاشوريين او الارمن الذين يرفعون لواء جمع شتاتهم من انحاء الدول العربية، علما ان عدد هؤلاء بحسب ما هو وارد في لوائح الملحق اخضع لتعديلات بحيث ترد اسماء الاولاد بمثابة افراد يتمتعون بكامل الحقوق خلافا لما اعتمد في مرسوم التجنيس الصادر عام ١٩٩٣ الذي تضمن بعضا من ذلك ولم يكن كله على هذا النحو.

المرآة اللبنانية

تلقى مسؤولون تحوم حولهم الشبهات ضمانات بعدم فتح ملفاتهم.

لا يزال تسليم تذاكر الهوية لأصحابها يواجه تعقيدات فنية وادارية.

تتوقع جهات سياسية أن يتم تأليف الهيئة الوطنية لألغاء الطائفية مع هيئة اخرى لاعادة النظر في بعض مواد الدستور قبل نهاية ولاية مجلس النواب.

الهراوي يشكر المطمئنين ويعاود نشاطه اليوم
برنامج مقتضب لاستقبالات الاستقلال في حضور لحود

علم امس ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي تعافى من ازمة قلبية فاجأته الاسبوع الماضي سيعاود نشاطه اليوم في قصر بعبدا على الا يستغرق برنامجه اكثر من ساعتين او ثلاث ساعات لئلا يجهد نفسه، بناء على ارشادات الاطباء. وفي الاطار نفسه جاء برنامج الاستقبالات في ذكرى الاستقلال الذي اعلن امس مقتضبا بحيث لا يجهد الرئيس فشمل الرسميين والسفراء وقيادتي القوات السورية والقوة الدولية في لبنان دون الموظفين الكبار والهيئات والسياسيين والاحزاب. والبارز فيه ان الهراوي والرئيس المنتخب اميل لحود سيشاركان معا، في الاستقبالات، الى رئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة.

وامس تلقى الهراوي اتصالا هاتفيا من الزعيم الليبي معمر القذافي الذي اطمأن الى صحته. واستقبل في منزله في اليرزة النائب جبران طوق الذي اكد "ان رئيس الجمهورية في تحسن مستمر وسيشارك في الاحتفال العسكري الذي سيقام في ذكرى الاستقلال". ثم استقبل رئيس الجمهورية غسان تويني الذي اطمأن الى صحته قبل سفره الى باريس اليوم لمتابعة نشاطات "سنة جورج شحاده"، ثم استقبل النائب عصام فارس والسيد انطوان حبيب، واستبقى الجميع الى مائدة الغداء.

واستقبل الهراوي مساء الوزير الياس حنا العائد من المغرب وقال بعد اللقاء: "لقد اطمأننت الى صحة فخامة الرئيس ونقلت اليه تحيات الملك الحسن الثاني وتمنياته بالصحة والشفاء العاجل واطلعته على اجواء المؤتمر الثقافي الذي عقد الخميس والجمعة والسبت. وقد القيت كلمة باسم لبنان أظهرت فيها مدى اهتمام لبنان بالثقافة الاسلامية والعربية، والحفاظ على التراث الاسلامي، وان لبنان هو بلد لقاء الحضارتين الاسلامية والمسيحية في الشرق وهو النموذج الافضل لهذا الاتفاق، والجمع بين الحضارتين والحفاظ عليهما في شكل لافت.

كما كانت لي لقاءات مع المسؤولين، وانا بدوري شكرت العاهل المغربي على دعمه الدائم للبنان.

كذلك استقبل رئيس الجمهورية كاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا آرام الاول. يرافقه الوزير شاهي بارصوميان.

الهراوي يشكر

وصدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية – فرع الشؤون الاعلامية البيان الآتي:

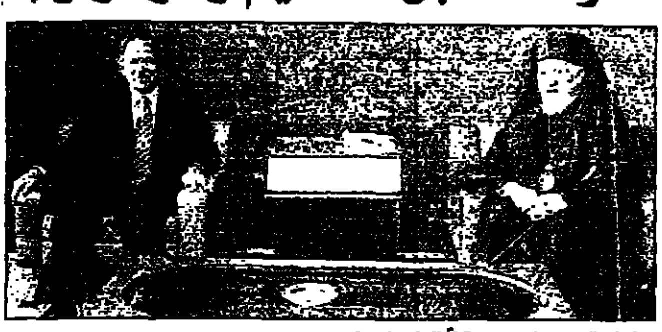
"يتوجه السيد رئيس الجمهورية الياس الهراوي بالشكر الى كل من اطمأن الى صحته من ملوك ورؤساء وأمراء الدول الشقيقة والصديقة والمسؤولين الكبار فيها، ومن كل المسؤولين في البلاد والمقامات الروحية والدينية وكل الاصدقاء.

ويحرص السيد رئيس الجمهورية على ان يخص بالشكر مستشفى قلب يسوع، أطباء وراهبات وادارة وممرضات، ويعرب عن تأثره بعاطفة المواطنين الذين عبروا عنها من المناطق اللبنانية. كما يتوجه بالشكر الى كل من تكلفوا عناء الزيارة والتقدم بباقات الزهور، مؤكدا امتنانه لعواطفهم الصادقة سائلا الله ان يمن عليهم وعلى عائلاتهم بدوام الصحة والتوفيق". وكذلك اصدرت المديرية العامة للمراسم في رئاسة الجمهورية مذكرة تتضمن برنامج حفلة الاستقبال في عيد الاستقلال وجاء فيها:

"لمناسبة عيد الاستقلال يستقبل السيد رئيس الجمهورية الياس الهراوي، في حضور رئيس الجمهورية المنتخب العماد اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، المهنئين في قصر الرئاسة في بعبدا من الساعة الحادية عشرة من يوم الاحد الواقع فيه الثاني والعشرين من شهر تشرين الثاني ١٩٩٨، وفقا للآتي:

– رؤساء الجمهورية السابقون.
– رؤساء المجالس النيابية السابقون.
– نائب رئيس مجلس النواب.
– نائب رئيس مجلس الوزراء.
– الوزراء.
– عميد البعثات الديبلوماسية، ورؤساؤها المعتمدون في لبنان في حضور وزير الخارجية.
– النواب.
– قيادة القوات السورية العاملة في لبنان.
– قائد قوة حفظ السلام الدولية وأركانها".

لحود استقبل حكيم وداود ونواباً


الرئيس المنتخب لحود مستقبلاً البطريرك حكيم.


— والبطريرك داود ووفد من المطارنة. (وسام موسى)

استقبل الرئيس المنتخب العماد اميل لحود امس وفدا من بطريركية الروم الكاثوليك برئاسة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم ثم بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس موسى الاول داود على رأس وفد من البطريركية.

وتسلم لحود رسالة تهنئة بانتخابه رئيسا للجمهورية من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم سلمه اياها سفير الارجنتين في لبنان غوستافو البرتو اوروتيا تمنى فيها "دوام السلام والازدهار للبنان"، مؤكدا دعم الحكومة الارجنتينية والشعب الارجنتيني للبنان وتضامنهما معه.

وتسلم رسالة تهنئة مماثلة من الرئيس الفنزويلي رافائيل كالديرا نقلها اليه سفير فنزويلا في لبنان نلسون فاليرا.

واستقبل الرئيس المنتخب الوزير ميشال اده ثم النواب: عدنان عرقجي، حسين يتيم، شاكر ابو سليمان، انطوان حتي، محمود عواد، ميشال فرعون، نهاد سعيد، عبد الرحمن عبد الرحمن، سليد عقل، خالد الضاهر، محمد علي الميس، وجيه البعريني، علي عسيران، احمد سويد، عبد الرحيم مراد، سمير عازار وعصام فارس.

والتقى ايضا وفدا من "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" برئاسة الشيخ حسام الدين قراقيرة.

جدول أعمال روتيني ومقتضب لآخر جلسات مجلس الوزراء غداً

قدم موعد الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء في عهد الرئيس الياس الهراوي من السبت الى غد نظراً الى انشغال عدد كبير من الوزراء بوضع اكاليل الزهر على نصب رجالات الاستقلال السبت.

ووزع امس على الوزراء آخر جدول اعمال للمجلس متضمناً ٢٦ مشروعاً واقتراحاً روتينياً علماً ان الجلسة التي ستعقد في قصر بعبدا ستخصص في معظمها لعرض انجازات العهد وستكون فيها مداخلات للرئيس الهراوي ولرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وللوزراء. وهنا جدول الاعمال:

١– مشروع قانون يرمي الى تعديل احكام المادتين ٢٣ و٢٥ من قانون العمل.
٢– مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام اتفاق تفادي الازدواج الضريبي بين لبنان وايران.
٣– مشروع قانون يرمي الى توحيد عقوبات الجرائم المنصوص عليها في قانون التبغ وقانون الجمارك.
٤– مشروع قانون يرمي الى المصادقة على الاتفاق الذي اعدته منظمة الامم المتحدة حول قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الاغراض غير الملاحية.
٥– مشروع اتفاق في شأن تقوية نظام الترخيص والمراقبة في المصانع.
٦– مشروع المرصد اللبناني للبيئة والتنمية.
٧– مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص للشركة اللبنانية العالمية للسياحة والعقار ش. م. ل. بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة العبادية العقارية – قضاء بعبدا.
٨– مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص لمواطنة من التابعية السويسرية بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة بعبدا العقارية – قضاء بعبدا.
٩– مشروع مرسوم يرمي الى السماح بزيادة عاملي الاستثمار في بناء فندق على العقار رقم ٤٩٧٨ من منطقة المصيطبة العقارية في مدينة بيروت.
١٠– مشروع مرسوم يرمي الى الغاء الترخيص المعطى للبناني باكتساب الجنسية النيجيرية.
١١– مشروع مرسوم يرمي الى الغاء الترخيص المعطى للبناني باكتساب الجنسية السورية.
١٢– مشروع مرسوم يرمي الى الغاء الترخيص المعطى للبناني باكتساب الجنسية الفانية.
١٣– مشروع مرسوم يرمي الى اعتبار معيد في ملاك الجامعة اللبنانية التعليمي مستقيلاً من الخدمة.
١٤– طلب مجلس الانماء والاعمار الموافقة على قبول هبة مقدمة من الحكومة الاميركية لدراسة الجدوى لانشاء مركز وطني لنظم المعلومات الجغرافية.
١٥– عرض وزارة المال محضر اجتماع تطبيق اتفاق التعاون التجاري بين لبنان والكويت.
١٦– عرض وزارة المال موضوع اعفاء تجهيزات عائدة الى مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية من الرسوم الجمركية.
١٧– رأي مجلس شورى الدولة في خصوص اخضاع جميع الجمعيات للرسم الجمركي الادنى المنصوص عليه في المادة الاولى مكرر من قانون الجمارك.
١٨– طلب وزارة الخارجية تخصيص عائلة ديبلوماسي توفي في الخارج بمساعدة اجتماعية.
١٩– طلب وزارة النقل اعادة النظر في قرار مجلس الوزراء تاريخ ١٩٩٨/١٠/٢٩ المتعلق بالمؤتمر الدولي حول تقلبات المناخ.
٢٠– طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على سبيل التسوية على دفع نفقات مؤتمر الى منظمة الاوبلف ليرف.
٢١– عرض وزارة الثقافة والتعليم العالي موضوع الجامعة العربية المفتوحة.
٢٢– اعفاء ارسالية محضرات كيميائية لنمو الاشجار وانابيب بلاستيك وصندوق عدة يدوية من الرسوم الجمركية.
٢٣– تأكيد قرار مجلس الوزراء رقم ٤٤ تاريخ ١٩٩٨/٨/٢٦ بعد ورود رأي مجلس شورى الدولة.
٢٤– رأي مجلس شورى الدولة في شأن تعديل بند من نظام التخصص في الخارج.
٢٥– عرض وزارة الدفاع الوطني موضوع منح مساعدة مالية لورثة عسكري شهيد ساحة الشرف.
٢٦– عرض وزارة الصحة العامة موضوع اعفاء سيارة اسعاف مجهزة للمرضى من الرسوم الجمركية.

بويز: عملية المقاومة في اطار "التفاهم"
نتنياهو يراوغ في موضوع الانسحاب بمعاودة ربطه بشروطه المرفوضة

كتب خليل فليحان:

لاحظت مصادر ديبلوماسية غربية في بيروت ان الضربات "الفاعلة" للمقاومة في الجنوب ضد الجيش الاسرائيلي المحتل، "باتت تؤثر على القرار الاسرائيلي على المستويين السياسي والعسكري، اذ كلما تصاعدت الضربات واصابت مباشرة الجنود والضباط المحتلين والآليات العسكرية، علت الاصوات المطالبة بضرورة الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي رغم تباين النظرة حياله.

ففريق يريد هذا الانسحاب فورا دون قيد او شرط، وحزب العمل المعارض رائد في هذا المجال، مع عدد من اعضاء الحكومة، فيما يؤيد عدد من الوزراء للمرة الاولى الاعتراف الرسمي بالقرار ٤٢٥ والانسحاب، شرط ان يكون مسبوقا بترتيبات امنية. ومن بين هؤلاء وزير الدفاع اسحق موردخاي. وثمة فريق ثالث يريد رد الضربة ضربتين والصاع صاعين وتدمير البنية التحتية في بيروت. ويقود هذا التيار وزير الامن الداخلي افيغور كهلاني.

اما رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو فيؤيد طرح موردخاي مفخخا، بمعنى انه لا يقتصر على اشتراط الترتيبات الامنية المسبقة فحسب، بل انه ايضا لا يريد تحديد موعد زمني لاجلاء قواته المحتلة. ويرى دوما ان الظروف غير مؤاتية ويتمسك بالضمانات الامنية".

ولفتت المصادر الى ان نتنياهو لم يأت على ذكر الانسحاب من الجنوب منذ اشهر، وخصوصا في فترة المفاوضات الصعبة التي خاضها ولا يزال مع الفلسطينيين. غير انه، "خرج عن هذا الصمت عندما تبلغ نتائج متفجرة مركبا، التي ادت الى مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين وجرح اربعة اخرين".

وسألت "النهار" وزير الخارجية فارس بويز تعليقه على عملية المقاومة في مركبا، فأجاب: "ان هذه العملية هي عمل طبيعي وعادل ويندرج في اطار تفاهم نيسان"، ولم يشأ التكهن باحتمال حصول تصعيد عسكري ردا عليها، مكتفيا بوصف تعليق نتنياهو على العملية بأنه "كلام عام ولا شيء دقيقا للتعليق عليه".

غير ان المصادر الديبلوماسية رأت في كلام نتنياهو "مزيدا من المراوغة وايهام للرأي العام برغبته في اجلاء جيشه المحتل من الجنوب لكن الواقع هو عكس ذلك. فالجهود التي يدعي انه يقوم بها لتحقيق الانسحاب لا يمكن القبول بها لانها مشروطة. وان لبنان ابلغ الدول الكبرى المعنية بعملية السلام وفي مقدمها الراعي الاول لتلك العملية الولايات المتحدة، ان قواته المسلحة من جيش وقوى امن داخلي وامن عام على استعداد لنشر الامن في المنطقة الحدودية ولاسيما منها الاراضي التي تحتلها اسرائيل الان. وهذا يعني ان الامن اصبح في مثل هذه الحال على عاتق السلطات اللبنانية".

ورأت في كلام نتنياهو الذي نقلته الاذاعة الاسرائيلية "تناقضا كاملا بين جملة واخرى". ففي وقت يدعي انه "يواصل الجهود" لسحب قواته، يعترف بانه "لم يضع هدفا متمثلا في التمكن من اعادة قواتنا من لبنان" اي انه لم يضع بعد هدف الانسحاب، وهو يطالب بما سماه "الظروف المتوافرة" و"ضمان امن منطقتنا الشمالية".

ولفتت الى ان هذا الموقف "محشو بالتناقضات وبالشروط للابقاء على الاحتلال".

تفادياً لحصول خلاف على تأليف الحكومة وعلى تعيين موظفين في الفئة الاولى

لحود يضع قاعدة للعمل ومعياراً يعتمد ليكون أساساً للاختيار ويفرض التقيد به للحؤول دون تدخل يسمح بأي استثناء

تكثر التكهنات في الاوساط السياسية والنيابية حول الشكل الذي يمكن ان يتخذه تأليف الحكومة المقبلة في غياب المعلومات الرسمية التي لم يعد من مصدر لها سوى الرئيس اميل لحود والرئيس رفيق الحريري وكلاهما يحرص على التكتم في هذا الشأن.

احد العارفين باسلوب الرئيس لحود يقول انه قبل ان يباشر اي عمل يضع قاعدة له ومعياراً يعتمده ولا يحيد عنه ويجعل جميع المعنيين يتقيدون به ويرفض اي استثناء للقاعدة لئلا تكر سبحة الاستثناءات.

هذا الاسلوب سجل نجاحاً له في كل المناصب التي تقلب فيها في المؤسسة العسكرية واستمر في تطبيق الاسلوب نفسه عندما صار قائداً للجيش سواء في القرارات التي تصدر عن المجلس العسكري او في الترقيات والمناقلات. وهو ما حال دون تدخل السياسيين في شؤون المؤسسة اذ كان يواجه المتدخلين بالقاعدة التي يعتمدها، فمن لا تنطبق عليه المعايير والمقاييس المطلوبة، لا تنفع الوساطات والمداخلات في جعلها تنطبق عليه، وعندما يتأكد المتدخلون انه يطبق هذه المعايير والمقاييس بدقة متناهية، فانهم يمتنعون عن معاودة الكرة والمراجعة في شأن من لا تنطبق عليه المقاييس والمعايير المطلوبة.

ويعتقد العارف باسلوب الرئيس لحود بانه سيطبق القاعدة نفسها وهو على رأس الدولة سواء بالنسبة الى تأليف الحكومة المقبلة او بالنسبة الى المديرين في الادارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة.

بالنسبة الى الحكومة، فانه يبحث مع الرئيس المكلف تأليفها في الاسس الواجب اعتمادها لعملية التأليف، فاذا صار اتفاق على ان يتم تعيين وزراء حاليين في الحكومة الجديدة، فان تعيينهم يفرض اعتماد قاعدة لتحديد عددهم وطريقة اختيارهم وعلى اي اساس واي حقائب يجب ان تسند اليهم. فاذا تقرر ان يكون العدد ستة وزراء فقط، فان اختيارهم يكون مثلاً على اساس تمثيل كل طائفة من الطوائف الست الرئيسية بوزير واحد. واذا تقرر ان يكون العدد عشرة، فيكون اختيارهم على اساس تمثيل طوائف وقوى سياسية اساسية. اما الحقائب الوزارية، فيتفق على ان يكون الوزراء الستة الذين يتم اختيارهم وزراء دولة والا تسند اليهم وزارات رئيسية وخدماتية مثل المسندة اليهم في الحكومة الحالية، وتبقى هذه الوزارات من نصيب الوزراء الجدد الذين سيتم اختيارهم للحكومة الجديدة.

قاعدة لاختيار الوزراء

ويوضع لاختيار الوزراء الجدد سواء من داخل مجلس النواب او من خارجه قاعدة، كأن يقال بتوزير من لم يكن وزيراً ولا مرة من النواب، وبتوزير من لهم صفة من غير النواب كنقباء ورؤساء هيئات وجمعيات معنية وعمالية واجتماعية ومالية واقتصادية منعاً لاي عتب وانتقاد، وتفادياً لاي اختيار استنسابي او كيفي يأخذ بالصداقات والعلاقات الشخصية.

واذا صار اتفاق على تأليف حكومة لا تضم اي وزير من الحكومة الحالية، فلا يعود في امكان اي جهة الخروج عن هذا المبدأ والقبول باي استثناءات لئلا تكر سبحة الاستثناءات.

ويقول رئيس سابق للحكومة، في هذا الصدد انه يرى من الصعوبة في مكان تأليف حكومة تضم عدداً من الوزراء الحاليين واستبعاد الآخرين، اياً تكن القاعدة التي ستعتمد لاختيارهم، وقد يكون من الافضل والاسهل تأليف حكومة جديدة بجميع اعضائها لتصبح اكثر قبولاً لدى الناس واكثر انعكاساً لرغبة التغيير المطلوب، واصدق صورة تعكس وجه العهد الجديد.

وعندما يعتمد اختيار وجوه جديدة في الحكومة المقبلة، سواء كان اختيارها من داخل المجلس او من خارجه، فان هذا الاختيار يعتمد الكفاية والنظافة وهما الصفتان المهمتان عند الناس، وان لم يعتمد التمثيل السياسي الذي فيه الكثير من الاشكالات والتعقيدات ليس بالنسبة الى مقدار ما يمثل فحسب، بل بالنسبة الى من يمثل ايضاً.

فاذا تقرر ان تكون الحكومة حكومة وفاق وطني، او حكومة ائتلاف او اتحاد وطني، فما هي القوى السياسية التي ينبغي ان تتمثل فيها ومن هو الشخص الذي يمثلها تمثيلاً صحيحاً كي يصير توزيره. ثم ما هي القوى التي ينبغي تمثيلها وما هي القوى التي ينبغي استبعادها وعلى اي اساس؟ وهل يتم مثلاً تحقيقاً للوفاق الوطني الحقيقي والشامل تمثيل الكتائب والكتلة الوطنية والأحرار و"القوات" و"العونيين" ام ينبغي تمثيل بعضهم وعدم تمثيل البعض الآخر الا بشروط علهم يقبلون بها توفيراً للانسجام الضروري بين اعضاء الحكومة وتحقيقاً لوحدة الموقف والتصور المشترك لبرنامج العمل؟ ومن يرفض هذه الشروط يكون قد وضع نفسه خارج حكومة الوفاق وقد يكون القبول باتفاق الطائف من اجل تنفيذ ما بقي منه، احدى هذه الشروط.

وهل يبقى، من جهة اخرى، تمثيل الشيعة بحركة "امل" وحدها ام ينبغي تمثيلها بـ"حزب الله" ايضاً وعلى اي اساس؟ وهل لهذا الحزب شروط للاشتراك في الحكومة، تتخطى قبول الوزراء الآخرين توصلاً الى وضع برنامج عمل واحد موحد. وكيف السبيل الى تحقيق التوازن الدقيق في تمثيل كل القوى السياسية في الحكومة، اذا كان كل فريق يدعي ان وزنه السياسي والحزبي يفوق وزن الفريق الآخر، وهذا ما يجب اخذه في الاعتبار في تحديد عدد ممثليه وفي توزيع الحقائب المهمة.

الوجوه الجديدة لا عراقيل في وجهها

هذه العراقيل والتعقيدات والتوازنات التي تواجه عملية تأليف الحكومة المقبلة والتي قد تعيد التجاذبات السياسية الى داخل الحكومة في حال عدم تذليلها، وتحولها مجموعة حكومات كما كان يحصل سابقاً، تجعل الرئيس السابق للحكومة يفضل، تفادياً لمواجهة كل هذه الاشكالات والتعقيدات، تأليف حكومة من وجوه جديدة بجميع اعضائها، تعتمد في اختيارها صفات الكفاية والخبرة والنظافة، وهو ما يهم الناس اكثر مما يهمهم تمثيل قوى سياسية تقليدية تكرر ظهورها على المسرح السياسي وقد مل الناس ظهورها حتى الناجح منها.

والسؤال الذي لا جواب عنه الى الآن هو: اي خيار من هذه الخيارات في تأليف الحكومة المقبلة سيصير الاتفاق عليه بين الرئيس لحود والرئيس المكلف؟ واي قاعدة او معيار سيعتمد في كل خيار واختيار منعاً لاي لوم او عتب حتى لو كان في اعتماد ذلك بعض الظلم لان "الظلم في السوية عدل في الرعية"؟

اميل خوري

التجنيس بين بري والمر

الملحق لـ ٤٠ ألف مسيحي و٥٠٠٠ مسلم

بحث رئيس مجلس النواب نبيه بري مع وزير الداخلية ميشال المر امس في مجلس النواب في موضوع ملحق التجنيس.

وفي المعلومات ان المرسوم الثاني للتجنيس يحتاج الى قرار سياسي لتوقيعه مع العلم ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي يصر على التوقيع في حين ان رئيس الوزراء رفيق الحريري يبدو متريثاً رغم انه وعد بتوقيع المرسوم لدى اكتمال الطلبات الجديدة للمسيحيين.

وعلم ان الملحق الثاني يشمل قرابة ٤٠ الف طلب مسيحي بينهم ٤٨٠٠ ماروني و٩٠٠٠ كاثوليكي و٥٠٠٠ كلداني ويتوزع الآخرون بين ارثوذكس واقباط. اما المسلمون فلهم فيه ٥٠٠٠ طلب اضافي في حين شطب زهاء ٥٠٠٠ طلب مسيحي من جنسيات مختلفة فيليبينية وسري لانكية وسودانية.

وعزت المعلومات المعارضة المارونية لصدور ملحق ثان للتجنيس الى ضآلة عدد المسيحيين طالبي الجنسية ولاسيما منهم الموارنة مما قد يشكل اخلالاً بالتوازن الطائفي والوطني.

واستقبل بري منسق انشطة الامم المتحدة في لبنان غواليترو فولكيري فالنائب فايز غصن وابرق الى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وفي الرسالة: "تابعنا باهتمام خطابكم في افتتاح الدورة السابعة والعشرين لمجلس شورى دولة قطر المتضمن تشكيل لجنة من اهل الكفاية والاختصاص لوضع دستور دائم للبلاد يكون من بنوده الاساسية تشكيل مجلس منتخب من طريق الاقتراع الشعبي.

فباسمي وباسم المجلس النيابي اللبناني نقدم لكم التهاني على هذا القرار الشجاع والجريء والذي من شأنه تعزيز الديموقراطية في بلدكم وفي عالمنا العربي، واننا في هذه المناسبة على اتم الاستعداد لوضع قدرات المجلس اللبناني في المجالين الاشتراعي والاداري في خدمة هذه المهمة النبيلة".

الحريري التقى ولي العهد السعودي وخدام

في نبأ من الرياض لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان رئيس الوزراء رفيق الحريري التقى ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز وعرض معه التطورات والعلاقات الثنائية.

وانتقل الحريري بعد الظهر الى دمشق والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام على ان يعود اليوم.

ونقلت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية عن الحريري قوله في تصريح لاذاعة "مونتي كارلو" ان اتفاق واي بالانتايشن "لن يغير في الوضع الحالي شيئاً بالنسبة الى لبنان فلبنان المتمسك بعملية السلام العادل والشامل بالتلازم مع سوريا يريد سلاماً يؤدي الى انسحاب اسرائيلي كامل من جميع الاراضي اللبنانية والسورية المحتلة".

واضاف: "ان مقاومة الشعب اللبناني للاحتلال الاسرائيلي حق مشروع لا يمكن احداً ان يحرمه اياه".

انتقدت امرار التجنيس قبل نهاية العهد

الرابطة المارونية: الاصرار على الملحق امعان في تحدي مشاعر اللبنانيين

اعتبر المجلس التنفيذي للرابطة المارونية "ان اصرار اهل الحكم على اصدار ملحق التجنس، هو من قبيل الامعان في معالجة الفضيحة بفضيحة اكبر".

واصدر المجلس البيان الآتي: "في سبيل المحاولات المتسرعة الرامية الى امرار ما يسمى ملحق مرسوم التجنيس، في الايام المعدودة الباقية من عهد الرئيس الياس الهراوي، عقد المجلس التنفيذي للرابطة المارونية جلسة استثنائية برئاسة رئيسها بيار حلو، حذر فيها من مغبة الاقدام على اجراء من هذا النوع، سيضخم حجم الاساءة الى حرمة الهوية اللبنانية، وحرمة الوطن، ويزيد في عبء الملفات الصعبة التي يطرحها العهد الراحل، في وجه عهد الرئيس العماد اميل لحود.

واعتبر ان اصرار اهل الحكم على اصدار الملحق، هو من قبيل الامعان في معالجة الفضيحة، بفضيحة اكبر والامعان في تحدي مشاعر اللبنانيين، عبر طرح الهوية اللبنانية سلعة في سوق الجملة، بصيغة الترضيات الرخيصة، والصفقات المشبوهة.

ولاحظ ان مثل هذا الاصرار، لا يشكل فقط استخفافاً بصلاحية مجلس شورى الدولة، الذي يضع يده على المرسوم السابق، بل يشكل خصوصاً افتراء على العهد الجديد، لمجرد تحميله بطريقة الارث الجبري، تبعة المرسوم الملحق، والنقمة التي سيثيرها صدور هذا الملحق، والتي عبرت عنها بكركي، والرابطات ومقامات روحية اخرى، وقيادات سياسية، واحزاب، وشخصيات.

وفيما اكد المجلس حرص الرابطة المارونية على ان تكون الهوية اللبنانية حقاً للمستحقين. طالب بوضع قانون حديث للجنسية، يتم الاحتكام اليه امام المراجع القضائية، وتبقى الصلاحية التي يمارسها رئيس الجمهورية، مكافأة كبرى، محدودة بنخبة من الاخيار المميزين، الذين تكبر بهم سمعة البلاد، وتكفي لاحتواء اسمائهم صفحة صغيرة، بل اسطر قليلة، هي صيغة المنحة بمرسوم يوقعه الرئيس".

وكذلك عقد "اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية" اجتماعه الاسبوعي برئاسة حلو واصدر بياناً جاء فيه:

"اولا: يعتبر الاتحاد غياب الدكتور جورج سعادة خسارة مسيحية ووطنية كبيرة في وقت لبنان احوج ما يكون فيه الى رجالات، ويتقدم الاتحاد من عائلته ومن حزب الكتائب اللبنانية ومن كل انصاره واصدقائه ورفاقه بالتعازي الحارة، مؤكداً انه فقد صديقاً عملنا معه طوال سنين وعرفناه مخلصاً لقضية لبنان في المجلس النيابي او الوزارة او الحزب.

ثانياً: توقف الاتحاد امام حديث مسؤول دائرة شؤون اللاجئين في السلطة الفلسطينية اسعد عبد الرحمن الى صحيفة "العرب اليوم" الصادرة في عمان في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢ وجاء فيه ان عدد الفلسطينيين الذين تجنسوا في المرسوم الشهير عام ١٩٩٤ يراوح ما بين ٧٠ الفاً ومئة الف شخص. واستغرب الاتحاد عدم رد اي جهة رسمية او حكومية معنية على هذا التصريح الذي يصب الزيت على النار ويؤكد مخاوف اللبنانيين من الخلل الذي وقع في المرسوم في ما يتعلق بتجنيس كل من لا يستحق وخصوصاً تجنيس فلسطينيين، ويزيد قلقهم من التوطين المرفوض في الدستور ومن كل القوى السياسية".

دعا الى الافادة من القانون السوري

"التجمع": مرسوم التجنيس والملحق يجعلان اللبنانيين قلة في وطنهم

اعتبر "التجمع للجمهورية" ان "انجاز" مرسوم التجنيس والملحق له، سيؤدي الى ان يصبح الشعب اللبناني "قلة في وطنه والكلمة فيه لأكثرية غريبة". ودعا الى الافادة من قانون الجنسية السورية لاعادة الجنسية اللبنانية الى المغتربين والمهاجرين.

عقد التجمع اجتماعه الاسبوعي برئاسة الدكتور البر مخيبر واصدر البيان الآتي: "ان ازمة مرسوم التجنيس الذي صدر والملحق الذي يقال انه سيصدر لتلافي ما جاء خطأ في المرسوم الاول الذي هو قيد الدرس والمراجعة في مجلس شورى الدولة الذي اكب على مراجعة المستندات العائدة الى طلب التجنيس، ومن جهة اخرى هيأت الحكومة مرسوماً آخر يحمل اسماء جيء بها لتوازن الفروق الطائفية التي بدت واضحة في المرسوم الاول للمجنسين، وفي بيان للمطارنة الموارنة برئاسة غبطة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي اعتراض على هذا المرسوم وطلب من السيد الرئيس الهراوي عدم توقيعه. ورغم هذا الانذار ظل الرئيس الهراوي مصراً على التوقيع وحتى اليوم لم يوقع بعد هذا المرسوم.

ان قضية التجنيس وتشعباتها اخذت حتى اليوم تفاعلاً في كل طبقات الشعب وكانت دخلت في انقسام طائفي ومذهبي نتيجة لاعتبارات اقرتها الحكومة من دون الرجوع الى الاصول المتبعة قانوناً في هذا المجال، ففتحت باب التجنيس لعدد كبير لكسب الجنسية اللبنانية بعيداً عن اعتبارات بشرية وجغرافية وانسانية وفي ضوء هذا الانجاز سيؤدي الى ان يصبح الشعب اللبناني قلة في وطنه والكلمة فيه لأكثرية غريبة.

فكرنا ملياً، في معالجة هذا الامر قبل ان يصبح حقيقة واقعة. وراجعنا انظمة الدول العربية المجاورة كلها فاذا بنا امام وعي متألق للحفاظ على رعاياها والدفاع عن كل ما يسيء الى ابنائها، ومنها صعوبات وحواجز جمة لاكتساب جنسية هذه الدول كما في مصر وسوريا ودول الخليج. لقد تعودت الدولة اللبنانية التنسيق مع الدول العربية وخصوصاً مع الجارة سوريا، فأخذنا قانون الجنسية العربية السورية وتعديلاته فوجدنا في هذا القانون مواد تعالج كل ما نشكو منه، ان على صعيد الحكومة او على صعيد الشعب، فاذا تبنينا هذه المواد تكون قد انجزنا على الصعيد اللبناني توافقاً اقوى من كل ردود الفعل.

فعلى صعيد التنسيق جعلت منه الحكومة اللبنانية "جوكر" للتغيير لحل كل الممنوعات وكل المخالفات المحظورة واذا بها تتهرب من التنسيق مع قانون الجنسية العربية السورية وتعديلاته لأنه يؤمن مصلحة الشعب اللبناني. فقانون الجنسية العربية السورية يحمي مصالح الشعب السوري ويؤمن لدولته ولشعبه الاستقرار ومصالحه الامنية والاقتصادية وفي المدى البعيد السياسية.

اما على الصعيد اللبناني فالحكومة تتخبط في شتى المشاريع المبتكرة لتغطية الشكوى الشعبية التي برزت فور صدور مرسوم التجنيس الارتجالي والذي يرفضه الشعب اللبناني لأنه يمس بأساسات كيانه اي العدد والعديد، ان قانون الجنسية العربية السورية يعالج كل الخلافات القائمة بين الدولة والشعب ولهذه الاسباب نطالب بحل يرتكز على هذا القانون وخصوصاً في ما يتعلق بالمغتربين والمهاجرين اللبنانيين ولا يمكن الدولة اللبنانية ان تتنكر لهم على سبيل المثال، المادة ١٠ الفصل الخامس (فقدان الجنسية) من قانون الجنسية العربية السورية وتعديلاته حيث ينص: كل عربي سوري تجنس بجنسية اجنبية بناء على طلبه قبل السماح له بالتخلي عن الجنسية السورية يظل متمتعاً بها في كل الوجوه وفي كل الاحوال الا اذا ارتؤي تجريده منها تطبيقاً لحكم الفقرة "أ" من المادة ٢١ التي تنص: "اذا اكتسب جنسية اجنبية خلافاً لاحكام الفقرة ١ من المادة ١٠ من هذا المرسوم التشريعي".

لكل هذه الاسباب، نطالب بالاستفادة من قانون الجنسية العربية السورية لاعادة الجنسية اللبنانية الى المغتربين والمهاجرين اللبنانيين باعتبارهم فقدوا جنسيتهم لاسباب اقتصادية وغياب السلطات اللبنانية عن امكنة اقامتهم. واننا نطلب من الرأي العام اللبناني ومن الدولة ان تسير في مفاعيله وتتخلى عن مشاريع الارتجال لأنهاء الخلاف".

سفيرا الصين ومصر في قصر بسترس

عرض الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن في قصر بسترس امس مع السفير الصيني آن هوي هو التطورات في المنطقة. ووصف السفير الصيني العلاقات بين البلدين بأنها "في تطور مستمر".

كذلك استقبل السفير الحسن السفير المصري عادل الخضري الذي صرح على الاثر "ان البحث تناول العلاقات الثنائية ونتائج الزيارة الاخيرة للرئيس رفيق الحريري للقاهرة. واطلعت ايضاً على نتائج زيارة رئيس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، وزير الخارجية النمسوي وولفغانغ شيسل السبت الماضي لبيروت في اطار التنسيق المستمر في ما يتعلق بعملية السلام والوضع في الشرق الاوسط".

"مكتب التنسيق" يحذر من "هدية العيد"

اصدر "المكتب المركزي للتنسيق الوطني" المؤيد للعماد ميشال عون امس بياناً عن ذكرى الاستقلال تخوف فيه من "ان يفاجأ اللبنانيون في هذه الذكرى بملحق لمرسوم التجنيس يكون "هدية العيد". وحمل على "السياسيين الذين يتقنون فن التدليس والممالأة".

وسأل: "لماذا يبقى لبنان وحيداً مستباحاً لتبادل الرسائل الملغومة وابناؤه يقتلون ولا نلقى من بقية العرب الا التصفيق والتشجيع الكلامي واكثر القادة العرب سائرون في مفاوضات السلام نحو التطبيع ولبنان ينزف دماً وهم يتفرجون؟".

مليار و٥٠٠ مليون للترخيص

الادارة تبدأ رحلة تعديل قانون الضمان

كتبت ريتا شرارة:

خصصت اللجنة النيابية للادارة والعدل جلستها، العاشرة والنصف قبل ظهر امس، لمناقشة مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم رقم ٦٤٤٩ الرامي الى تعديل احكام قانون "تنظيم هيئات الضمان"، وخطت بذلك الخطوة الاولى في رحلة الالف ميل لمناقشة القانون الذي يقع في ٦٧ مادة.

ويعود تاريخ احالة المشروع على مجلس النواب الى الخميس ٩ آذار عام ١٩٩٥ (وكان آنذاك الوزير آغوب دمرجيان وزيراً للاقتصاد والتجارة)، ثم أرفق بجدول اعمال اللجان المختصة. ولم تلبث اللجنة النيابية للاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والنفط النيابية ان عقدت جلسات طوال اربعة اشهر للنظر في المواد التي ترغب وزارة الاقتصاد في ادخال تعديلات عليها، وخلصت، في التقرير الذي وضعته الثلثاء ٢٦ آب ١٩٩٨ برئاسة النائب محمد فنيش الى ادخال تعديلات على التعديلات.

انطلقت الحكومة في مشروعها من دراسة وضعها المجلس الوطني للضمان وجمعية هيئات الضمان لمواكبة تطور اعمال قطاع التأمين وتحصين عمل هيئات الضمان التي عليها ان تخدم المضمونين والمستفيدين الذين باتوا يشكلون قطاعات عريضة من شرائح المجتمع المختلفة. وهدفت في التعديلات التي الحقتها في النص الحالي الوارد بالمرسوم رقم ٩٨١٢ تاريخ ١٩٦٨/٥/٤ وتعديلاته الى توسيع نطاق عمل هيئات الضمان لتشمل ضمان التسليفات المالية والاخطار الزراعية، ورفع رأس مالها تدريجاً الى حدود مليار و٥٠٠ مليون ليرة في خلال ثلاثة اعوام واعادة تحديد الاحتياطات الالزامية والضمانات واعتماد مبدأ الملاءة المالية لارساء عمل تلك الهيئات. وكذلك، ارادت الحكومة، من خلال التعديلات، ان تعزز دور المجلس الوطني للضمان ولن تعيد تحديد شروط اعطاء تراخيص عمل هيئات الضمان اللبنانية والاجنبية "لتنقية قطاع التأمين". وانطلاقاً من ذلك، اقترحت الحكومة مواد اضافية على المشروع في باب خاص يعالج موضوع دمج هيئات الضمان بهدف تشجيع انشاء مؤسسات تأمينية تتمتع بمواصفات تجعلها قابلة للحياة والاستمرار في سوق التأمين. وتم اقتراح تعزيز دور جمعية هيئات الضمان اللبنانية في عملية المراقبة الذاتية واعداد العاملين في قطاع التأمين واعادة تأهيلهم فضلاً عن تعزيز دور مفوضي المراقبة المعتمدين للعمل في هذا القطاع. واقترحت الحكومة ايضاً انشاء جهاز مراقبة ومركز معلوماتية لمواكبة تطور اعمال هيئات الضمان ومدى التزامها احكام القانون بما يضمن سلامة قطاع التأمين ويشكل حماية لحقوق المضمونين وخصوصاً اذا اضيف مبدأ انشاء لجان تحكيمية.

بم خرجت اللجنة؟

لم يعتمد النواب في اقرارهم المواد الثلاث الاولى في المشروع، التعديلات التي ادخلتها وزارة الاقتصاد ولجنة الاقتصاد، وتتناول الآتي:

— المادة الاولى في "احكام عامة" التي تحدد العمليات في الفروع المختلفة. وطالبت الوزارة في مشروعها بأن يلغى نص الفرع الرابع والاستعاضة عنه بالآتي: "عمليات الضمان واعادة الضمان ضد الاضرار الناجمة عن جميع الحوادث والمسؤوليات المدنية والمركبات وطوارئ العمل والحوادث الشخصية والامراض والسرقة وسوء الائتمان والاخطار المهنية وغير ذلك من الاخطار التي لم ينص عليها القانون صراحة". واقترحت اضافة فرعين، خامس: "عمليات الضمان واعادة ضمان القروض والتسليفات والتكفلات وكل ما يشملها او يتفرع منها عرفاً"، وسادس: "عمليات الضمان واعادة الضمان ضد الاضرار الناجمة عن الاخطار والطوارئ الزراعية وكل ما يشملها او يتفرع منها". وفي الفرع الاخير اضافت لجنة الاقتصاد الآتي: "يحظر على هيئات الضمان المرخص لها مزاولة اعمال الضمان المنصوص عليها في الفرع المذكور في المادة الاولى من القانون، ان تقوم بأي عملية جديدة من عمليات الضمان واعادة الضمان الداخلة في موضوع الفرعين الخامس والسادس المستحدثين ما لم تحصل على ترخيص بذلك وفاقاً لاحكام القانون. الا ان العقود السارية قبل نفاذ القانون المتعلقة بالعمليات المذكورة تبقى نافذة الى حين انتهاء اجلها على ان لا تتجاوز هذا الاجل نهاية السنة التالية التي يصدر فيها هذا القانون. لا يجوز لاي هيئة تتعاطى عمليات الضمان الداخلة في موضوع الفرع الاول المنصوص عليها في المادة الاولى من القانون ان تمارس اي عملية من

— التتمة في الصفحة ٢٤ —

• النائب حسين يتيم معلقاً على الازمة العراقية – الاميركية: "ان الولايات المتحدة الاميركية بوجهها البشع تحمل العصا لتؤدب شعوب العالم كاملة وهي بمثابة التنين الوحيد الاقوى في العالم بعد غياب الدول العظمى. (...) ان الواقع المأسوي الذي يعيشه شعب العراق لا يهتم له حكام العراق". وسأل: "ماذا جنى صدام حسين من وقوفه كل مرة موقف المكابر ضد "لجنة المراقبة الدولية"؟" واشار الى ان سلوكه "يؤدي اما الى ضرب العراق وتحويله بلداً محاصراً واما الى التراجع الذليل".

• النائب وجيه البعريني قال انه ابلغ الى الرئيس المنتخب اميل لحود: "ثقته به وبنهجه العربي الوطني المنفتح، وبنظافة كفه وقدرته القيادية التي ابرزها في موقعه قائداً للجيش والمؤسسة العسكرية اضافة الى التزامه نهج الاخوة والتنسيق مع الشقيقة سوريا خصوصاً والاشقاء العرب عموماً".

• رئيس "الحركة اللبنانية الديموقراطية" جاك تامر عن الجدل الدائر حول اصول تسمية رئيس الوزراء: "محاولة لوضع العصي في دواليب الحكم، واننا نناشد الجميع الترفع عندما يسيء الى مسيرة فخامة الرئيس العماد اميل لحود او يعرقلها".

العيلة والعلمانيون والمنتشرون والزواج مواضيع اليوم الثاني لدورة البطاركة

تابع مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك اعماله امس في بكركي برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، ودرس شؤونا رعوية.

وظهراً، اصدر الامين العام للمجلس الاب خليل علوان، بياناً جاء فيه: "رافق الصلاة الافتتاحية تأمل قدمه صاحب الغبطة البطريرك يوحنا بطرس الثامن عشر كسبريان، في دور الروح القدس في حياة الاسقف وخدمته.

ثم تلا بعض رؤساء اللجان الاسقفية أو امناء سرها بيانات لجانهم فذكروا فيها ما حققته هذه اللجان مما يعود اليها من القرارات والتوصيات المتعلقة بتطبيق الارشاد الرسولي التي صدرت في الدورة السابقة، فتحدث على التوالي:

– حضرة السيد انطوان شموان عن اللجنة الاسقفية لرسالة العلمانيين.
– سيادة المطران بشارة الراعي عن اللجنة الاسقفية لشؤون العيلة.
– حضرة الاب جرمانوس جرمانوس النطوني، عن اللجنة الاسقفية للشؤون الكهنوتية والحياة الرهبانية والمكرسة.
– سيادة المطران بطرس الجميل عن اللجنة الاسقفية الليتورجية والراعوية.
– حضر الاب جان لويس لينغو، من الآباء البيض، عن اللجنة الاسقفية للتعاون الرسالي بين الكنائس.
– حضرة الاب انطوان الراعي المريمي عن اللجنة الاسقفية للبنانيين المنتشرين.
– حضرة الخوري مارون ابو زيد المرشد العام لرابطة الاخويات.

وبعد الاستراحة عرضت نتائج ابحاث الحلقات وشكلت لجنة لصوغ القرارات والتوصيات. ثم تابع الآباء دراسة التعميم عن الزواج والاسرة.

ورفعت الجلسة بعد صلاة الختام".

بطريرك السريان الارثوذكس زار قباني

استقبل امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بطريرك السريان الارثوذكس مار اغناطيوس موسى الاول داود على رأس وفد ضم المطارنة الياس طابي ويوسف ملكي وماغوب والابوين جورج مصري وميشال حموي.

وحضر اللقاء مستشار مفتي الجمهورية محمد السماك، وتناول البحث التطورات اللبنانية والعربية، وشكر البطريرك المفتي على تمنئته له بانتخابه بطريركيا للطائفة.

وكان قباني اجتمع بوفد من مجلس ادارة صندوق تعاضد القضاة الشرعيين السنيين والجعفريين والمذهبيين برئاسة رئيس المجلس ورئيس المحكمة الشرعية السنية العليا الشيخ مفيد شلق.

واثار الوفد وضع الصندوق والعجز المالي الذي يعانيه.

والتقى المفتي وفدا من "رابطة علماء فلسطين".

احتفالات وبرقيات الى الأسد في ذكرى "الحركة التصحيحية"

استمرت امس الاحتفالات في بيروت وعدد من المناطق اللبنانية بالذكرى الـ٢٨ لـ"الحركة التصحيحية" في سوريا، ووجهت شخصيات رسمية وسياسية واجتماعية برقيات تهنئة الى الرئيس السوري حافظ الاسد.

● القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي اقامت في مقرها في رأس النبع استقبالا حضره الوزير باسم السبع ممثلا رئيس الوزراء رفيق الحريري، والرئيس سليم الحص ووزراء ونواب وشخصيات رسمية وسياسية وحزبية ودينية.

استقبل المهنئين الامين القطري الوزير غازي سيف الدين واعضاء القيادة القطرية، والقى عضو القيادة بولس بطرس كلمة رأى فيها ان الحركة "حققت خلال مسيرتها اعظم تحولات في المجتمع العربي السوري في شتى مجالات الحياة".

● امت مقر قيادة المراقبين السوريين في بلدة الرميلة (صيدا – "النهار") شخصيات سياسية وحزبية وعسكرية مهنئة رئيس المراقبين العقيد نصار فرج بالذكرى. ومن المهنئين: النائب ميشال موسى، محافظ الجنوب فيصل الصايغ، النائب العام الاستئنافي في الجنوب القاضي جميل بيرم، العميد عزالدين نفاع، العقيد ماهر الطفيلي ورئيس غرفة التجارة والصناعة في الجنوب محمد الزعتري.

● نظمت "هيئة العمل القومي" مهرجانا في "مركز رشيد كرامي الثقافي" في طرابلس حضره النائبان اسطفان الدويهي واحمد فتفت ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية في الشمال العقيد محمد خلوف وشخصيات.

وتحدث الدويهي ومما قال: "ان هذه الحركة وفرت الاستقرار والازدهار لسوريا فولدت الثقة بين الحاكم والشعب واعادت سوريا الى موقعها الريادي في حركة التحرر".

وتلاه النائب فتفت الذي اكد "ان اللبنانيين يدركون اهمية التضحيات التي قدمتها سوريا حتى ينعم لبنان اليوم بحالة السلم الاهلي (...)".

وتحدث المسؤول السياسي في "حزب الله" في الشمال محمد صالح، ثم رئيس "هيئة العمل القومي" محمود شحادة.

● اقامت "رابطة ابناء بيروت" ندوة في مقرها، تحدث خلالها النائب عدنان عرقجي فاشاد بجهود الاسد، ورأى ان الحركة "اعادت الامل الى الشباب العربي ببزوغ فجر جديد يعيد الى الامة العربية والاسلامية كرامتها".

كما تحدث رئيس الرابطة محمد خالد حمندي ونائب الرئيس نبيل دمشقية فاشادا بانجازات الحركة.

● اقيم مهرجان شعبي وفني في منطقة جوسيه على الحدود اللبنانية – السورية القيت خلاله كلمات اشادت بالمناسبة وحيت الاسد، وتضمن وصلات فنية وفولكلورية.

● ابرق الى الرئيس الاسد مهنئا كل من النائب ربيعة كيروز، محافظ الجنوب فيصل الصايغ، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، والنائب السابق عبدالله غطيمي.

استقبال حاشد للقومي في ذكرى تأسيسه

قانصو: اربعة مستويات لمواجهة الاخطار

الرئيس بري والوزراء المر والبربير وحردان والعميد جابر وقانصوه يهمون بقطع قالب الحلوى.



رئيس القومي يلقي كلمته. (دالاتي ونهرا)

اقام الحزب السوري القومي الاجتماعي امس استقبالاً حاشداً في "الكورال بيتش" لمناسبة الذكرى الـ٦٦ لتأسيسه.

وحضر ممثل رئيس الجمهورية الوزير ميشال المر، رئيس مجلس النواب نبيه بري، والرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص ورشيد الصلح، نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، الوزراء: بشارة مرهج وجان عبيد وايوب حميد وطلال ارسلان واسعد حردان واكرم شهيب والياس حبيقة وشوقي فاخوري وفاروق البربير وغازي سيف الدين، والنواب: شاكر ابو سليمان، اسطفان الدويهي، فايز غصن، وجيه البعريني، بهاء الدين عيتاني، جاك جو خدريان، حسين يتيم، سليمان كنعان، روبير غانم، عبده بجاني، نسيب لحود، عدنان عرقجي، خالد صعب، حسن علوية، راجي ابي حيدر، احمد سويد، انطوان حداد، عبد الرحمن عبد الرحمن، عمار الموسوي، يغيا جرجيان، غازي زعيتر، عبد الرحيم مراد، ميشال فرعون، مروان حمادة، ايمن شقير، علي الخليل، علي حسن خليل، محمد رعد، ميشال موسى، غسان الاشقر، انطوان حتي، غسان مطر، مروان فارس، عاصم قانصوه. الى ممثل قائد الجيش العميد لطفي جابر ووزراء ونواب سابقين وسفراء ورؤساء بلديات وشخصيات نقابية واجتماعية ودينية واعلامية وحشود من بيروت والمناطق قدرت بالآلاف.

قانصو

ورحب عميد الاذاعة والاعلامي نصري الصايغ بالمدعوين ثم ألقى رئيس الحزب علي قانصو كلمة تحدث فيها عن اعلان التوحيد، ومما قال: "وحدة الحزب هي حاجة الى حزبنا ومجتمعنا في آن: هي حاجة الى حزبنا يجسد بها وحدة ايمان القوميين الاجتماعيين ووحدة عقيدتهم وروحيتهم، ويعيد بها اليهم وحدة نظامهم، هي حاجة الى حزبنا يسترد بها اعداداً من اعضائه ساءهم الانشقاق فأقعدهم عن النضال. ويسترد بها صورته الزاهية، ويعزز صدقية طروحاته في الانسان الجديد والمجتمع الجديد. هذه الوحدة هي الحاجة الى حزبنا لانها حاجة الى مجتمعنا، اذ لا معنى لحزبنا خارج دوره في المجتمع، لأن هذا الحزب نشأ من اجل جعل الامة صاحبة السيادة على نفسها ووطنها، من اجل النهوض بالانسان والمجتمع، من اجل تغيير شامل يطاول البنى السياسية والثقافية والاقتصادية والمناقبية في الامة. ان قيمة الوحدة في انها تكسب حزبنا هذه القوة المعنوية والمادية التي يحتاج اليها لتحقيق المهمات النضالية التي حددها لنفسه في هذه المرحلة الحافلة بالتحديات والاخطار".

ودعا الى "مواجهة الاخطار باعتماد استراتيجية للمواجهة ذات مستويات اربعة:

اولاً – مستوى قومي يقوم على تحصين المجتمع من خلال تعزيز عوامل وحدته، ان مجتمعاً تشن عليه هذه الحرب الصهيونية المفتوحة وتلاقيها هذه الاطماع التركية المكشوفة، لا يقدر على حماية نفسه في ظل غياب وحدته القومية ووحدته الاجتماعية. ان قيام المجتمع اللاطائفي في كل كيان من كيانات الامة هو المدخل الى قيام علاقات قومية سليمة وراسخة بين الكيانات. واننا نرى في علاقات التنسق بين لبنان والشام خطوة في الاتجاه القومي الصحيح. ان قيام حلف قومي يجمع بين الشام ولبنان والعراق يشكل عصب هذه الاستراتيجية القومية في مواجهة الحلف الاسرائيلي – التركي. كما ان اعتماد نهج المقاومة بكل اشكالها السياسية والعسكرية والثقافية والاقتصادية يعتبر اساساً لأي خطة معاكسة للخطة الصهيونية.

ثانياً – مستوى عربي يقوم على العمل على صوغ موقف عربي مناهض للحلف التركي – الاسرائيلي، ولأي تطبيع في العلاقات مع العدو، وعلى قيام جبهة عربية لها وزنها في مواجهة الاطماع الاجنبية، وعلى استخدام النفط سلاحاً داعماً لقضيتنا ولقضايا العرب اجمعين".

ثالثاً – مستوى اقليمي يقوم على تعزيز العلاقة مع ايران المؤيدة لحقوقنا والداعمة لمواقفنا.

رابعاً – مستوى اوروبي يقوم على اقامة حوار مع اوروبا، وتقوية العلاقات مع فرنسا: من اجل موقف أوروبي اكثر فاعلية واكثر تأييداً لحقوقنا ولصمودنا في وجه الحرب الصهيونية – التركية التي تشن علينا".

مجلس عمد جديد في القومي

عين رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو مجلس عمد جديدا للحزب على النحو الآتي: عميد الاذاعة والاعلام نصري الصايغ، عميد الخارجية توفيق مهنا، عميد الداخلية أحمد هاشم، عميد الدفاع فارس ذبيان، عميد المالية عصام حريق، عميد الثقافة يوسف كفروني، عميد العمل عارف فياض، عميد عبر الحدود صلاح ديا، عميد الاقتصاد عارف عكر، عميد التربية والشباب صبحي ياغي، عميد القضاء رياض نسيم.

كما اختار انطون غريب واميل عبود، وبهيج ابو غانم، وكميل حاديا عمداء من دون مصلحة. وعين ربيع الدبس ناموسا للمجلس.

ومن المقرر تعيين رئيس لمجلس العمد في الاجتماع المقبل لهيئة الطوارئ الدستورية في الحزب وابرز المرشحين لهذا المنصب محمود عبد الخالق.

كتلة "الوفاء للمقاومة" ستقدم اقتراحاً "يحفظ حق الاساتذة"

هنأت كتلة "الوفاء للمقاومة" اللبنانيين جميعا بذكرى الاستقلال وتمنت اكتمال هذه المناسبة "من خلال تحرير كل تراب الوطن المحتل في الجنوب والبقاع الغربي".

ودعت "كل القيمين على هذا البلد ونحن على ابواب مرحلة جديدة، الى وقفة مع الضمير وعودة الى الذات للعمل بما فيه مصلحة الوطن من قيام دولة المؤسسات، وتوحد لكل القوى المخلصة لتحرير الارض من العدو الصهيوني، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والالتفات الى قضايا الناس وهمومهم".

وتوجهت في "يوم الشهيد" الى "عوائل الشهداء بأسمى آيات التقدير والعرفان". وحيث "مجاهدي المقاومة الاسلامية الذين قدموا ويقدمون اغلى ما عندهم من خلال تسطيرهم اروع ملاحم البطولة والتصدي في مواجهة العدو الصهيوني المتغطرس".

وهنأت القيادة السورية وعلى رأسها الرئيس حافظ الاسد بذكرى "الحركة التصحيحية".

وقررت تقديم اقتراح قانون الى مجلس النواب "يحفظ حق الاساتذة في العيش الكريم وحق الطلاب في استكمال سنتهم الدراسية من دون شوائب".

تحديات محلية واقليمية

بعد أسبوع نودع رئيسا للجمهورية هو الياس الهراوي حكم تسع سنوات بالتمام والكمال، رغم كل الظروف الصعبة التي مرت بلبنان، ورغم كل العثرات التي وقع فيها الحكم بسبب الظروف الداخلية والاقليمية، ولكن الوقائع تؤكد ان السنوات الست الاخيرة لعهد الرئيس الهراوي شهدت انتقال لبنان من عصر الحرب والدمار، الى عصر السلام واعادة الاعمار على يد حكومات الرئيس رفيق الحريري الثلاث وبمباركة من رئيس الجمهورية.

وبعد أسبوع يجلس في بعبدا الرئيس اميل لحود، حاكما لست سنوات مبدئيا، ليبدأ مرحلة جديدة من استكمال عملية عصرنة الدولة اللبنانية بادارة نظيفة وفاعلة واحياء المؤسسات الدستورية، على يد حكومة جديدة قد تكون برئاسة رفيق الحريري الذي تظهر استطلاعات الرأي انه الاوفر حظا ليكمل ما بدأه سياسيا واقتصاديا واعماريا.

ولكن الحكومة التي ستتشكل مع بداية العهد الجديد اي بداية الشهر المقبل، لن يكون مخاضها سهلا، لأن رئيس الجمهورية مع الرئيس الذي سيكلف في ضوء الاستشارات الملزمة، يرغبان في المجيء بوزراء يختلفون الى حد بعيد عن بعض زملائهم الذين كانت حظوظهم ان يأتوا في الحكومات السابقة، وأن يتحكموا بوزاراتهم ويجنوا من ورائها الثروات.

فالرئيس لحود وضع فور انتخابه عنوانا لفريق العمل الذي سيحكم الوطن في المرحلة المقبلة، وهو النظافة والشفافية والجدية. وهو الامر الذي طالب الرئيس الحريري منذ أشهر محاولا التغيير، بعد ان اكتوى بنار وزراء في حكومته اعتبروا انفسهم عباقرة في السياسة ولا غنى عنهم، ولذلك تحرروا من كل القيم والقوانين خلال ادائهم واستباحوا كل شيء. وابعاد هؤلاء او من يشبههم عن حكومة العهد الاولى يتطلب شجاعة واصرارا كبيرين من رئيسي الجمهورية والحكومة، اللذين يرفضان حتى الآن فتح بازار التشكيلة الحكومية، وهو أمر صائب، لان الصدمة الايجابية التي شعر بها اللبنانيون بمجيء العماد لحود لرئاسة الجمهورية يجب ان تستكمل بصدمة ايجابية ثانية تثبت الاولى من خلال تشكيل حكومة متوازنة على الصعيد الوطني ومتضامنة على الصعيد السياسي وفعالة على صعيد الاداء وخدمة المواطنين وتنفيذ المشاريع التي تتطلبها عملية استكمال البناء.

وحكومة من هذا النوع كما يجمع أهل الرأي المحايدون، ليست بالامر السهل، وإن كانت غير مستحيلة. وخصوصا ان بعض "أمراء السياسة الجدد" سيحاولون ابقاء تمثيلهم في الحكومة، بتبديل في الاسماء لا في النوع والعقلية والذهنية التي يصر عليها رئيسا الجمهورية والحكومة.

وتشكيل حكومة ذات نوعية عالية وشفافة ومتوازنة، هو الذي يؤدي الى تطور نوعي في عهد الرئيس اميل لحود، وغير ذلك يسبب انتكاسة سياسية لا يقدر الوطن ان يتحملها، وتعيد اللبنانيين الى حالة القلق التي عاشوها في الفترة الاخيرة من العهد الحالي.

وحكم قوي من هذا النوع، قادر حتما على مواجهة المرحلة الاقليمية التي تعيشها المنطقة والجنوب اللبناني. فالاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني، ورغم المكاسب الاسرائيلية التي تحققت من خلاله سينفذ، وسيأتي قريبا دور تحريك المسارين اللبناني والسوري، كما هو ظاهر في أروقة الديبلوماسية الدولية، وخصوصا في دوائر البيت الابيض، والمسار اللبناني السوري، يتحرك يوميا من خلال المواجهات التي تحصل بين المقاومة الوطنية اللبنانية وجيش الاحتلال الاسرائيلي، مع سقوط قتلى من الجيش الاسرائيلي في عمليات نوعية للمقاومة، وهو أمر دفع حكام تل ابيب الى اعادة وضع الانسحاب الاسرائيلي على طاولة البحث والنقاش في ما بينهم، وقد يعاودون طرحه من وجهة نظرهم وبشروطهم على الصعيد الدولي خارج اطار عملية السلام، في مسعى لاحراج لبنان مرة جديدة، وتوتير علاقاته مع بعض الاوساط الغربية التي تميل الى تبني الموقف الاسرائيلي.

ومن هنا فان الحكم في لبنان امام تحد كبير في بداية العهد وقد يكون هذا التحدي يتعدى الاطار السياسي، ولذا فان الواقع يقضي بالتضامن والتكاتف الوطني انطلاقا من حكم متوازن يؤمن حقيقة العيش المشترك والوحدة الوطنية.

نبيل ناصر

امانة اتحاد وكالات الانباء اجتمعت في الرياض

شلالا: الاعلام العربي ضرورة ملحة

في نبأ من الرياض لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان وزير الاعلام السعودي فؤاد عبد السلام الفارسي افتتح امس اجتماع الامانة العامة لاتحاد وكالات الانباء العربية في فندق "الشيراتون"، تحضيراً للجمعية العمومية للاتحاد التي تبدأ اعمالها الجمعة المقبل في بيروت برعاية وزير الاعلام باسم السبع.

وافادت الوكالة ان رئيس الاتحاد مدير "الوكالة الوطنية" رفيق شلالا حضر الافتتاح مع الامين العام للاتحاد فريد ايار وعدد من مسؤولي وكالات الانباء العربية الاعضاء في الامانة العامة وحشد من الاعلاميين.

وألقى المدير العام لوكالة الانباء السعودية "واس" محمد بن علي الخضير كلمة اكد فيها اهمية هذه الاجتماعات لزيادة التلاحم والتعاون بين وكالات الانباء العربية، وقال: "ان التقدم التقني المتسارع في الوقت الحاضر في مجال الاتصال ونقل المعلومات عبر مصادر وقنوات متنوعة وكذلك التنافس الحاد بين وسائل الاعلام لم يؤثرا على دور وكالات الانباء ومكانتها مصدراً مهماً وطليعياً في نقل المعلومات، مما يحملنا مسؤولية كبيرة ودوراً مهماً وامانة عظيمة بصفتنا مسؤولين عن تلك الوكالات نحو العمل الجاد والدؤوب على تطويرها والسير بها نحو المنافسة الايجابية".

شلالا

وقال شلالا: "لم يكن الاعلام العربي المتضامن والمتفاعل، ضرورة ملحة واساسية، كما هو اليوم، فالتحديات التي تنتظرنا كثيرة ومتشعبة وتفرض علينا عملاً اعلامياً مشتركاً ومؤثراً، واذا لم نسارع الى تأكيد هذا التضامن وترسيخه، فإن الصورة قد تختلف، والتطورات قد تجعلنا اسرى الماضي، عوض ان نكون رواد المستقبل.

نحن، في اتحاد وكالات الانباء العربية، ادركنا هذه الحقيقة، وسعينا في عملنا المهني الى ابراز حقيقتين:

– الاولى: ان التفاعل الايجابي بين وسائل الاعلام العربية له مردوده الفاعل والمؤثر.

– الثانية: ان الاهتمام بالانسان، اي بالاعلامي العربي وتأهيله باستمرار وتدريبه ومده بالخبرات والثقافات والتجارب الاقليمية والدولية، له نتائج اساسية في انطلاقة المؤسسات الاعلامية العربية وفي قيامها بالدور المطلوب منها.

من هنا، كان تركيزنا على جمع شمل اسرتنا الاعلامية في وكالات الانباء العربية في اتحادنا وتعزيز التنسيق في ما بينها، ويسعدني ان يكون اتحادنا، بشهادة مجلس وزراء الاعلام العربي، من اكثر الاتحادات المهنية الاعلامية العربية حضوراً وفعالية، كما ان لوجوده في المنظمات الاقليمية والدولية، ولو بصفة مراقب، التأثير المباشر.

كذلك، ركزنا على التأهيل، فكانت الدورات التدريبية في مجالات عدة اهمها ادارة وكالات الانباء وترشيد الانفاق والتسويق، والدورات المهنية، ودورة محرري الشؤون الاقتصادية، ودورة المصورين الفوتوغرافيين، ولقاء مسؤولي اقسام الارشيف وبنوك المعلومات الى ذلك من حلقات دراسية حول البيئة وغيرها.

وكانت ندوة آثار العولمة ودورة وكالات الانباء العربية التي اقيمت في دمشق، محطة مضيئة في عملنا المهني وفي استعدادنا لتقويم موضوعي للمرحلة المقبلة بكل ما تحمل من تحديات.

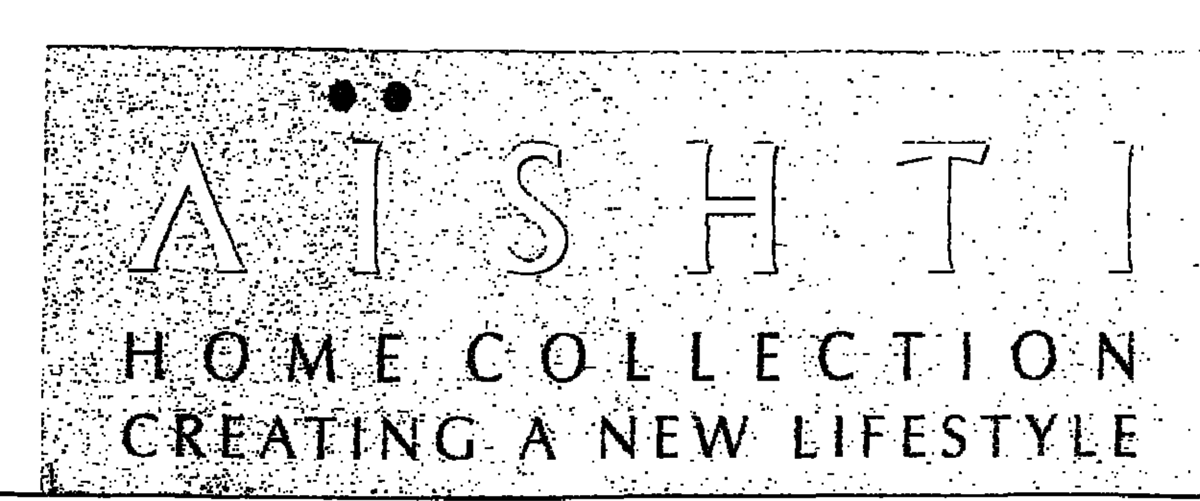
الفارسي

وتحدث وزير الاعلام السعودي فرحب بالحضور ومما قال:

"ان ما يشهده العالم اجمع من تطور سريع في مجال الاعلام والاتصالات ونقل المعلومة عبر احدث التقنيات المرئية والمسموعة والمقروءة يتطلب منّا ان نكون اكثر قدرة على تفهم طبيعة المرحلة واستيعابها ليسهل الاخذ بالاسباب ووكالات الانباء بعمومها قناة اساسية من تلك القنوات الاعلامية التي تشكل سيلاً جارفاً من المعلومات لرصد ما يحدث في العالم برؤى تتلاءم وسياسة الوكالة ذات الصلة اياً كان توجهها.

ولعلنا جميعاً نعلم ان عدداً محدوداً من وكالات الانباء العالمية التي تعد على اصابع اليد الواحدة هي المسيطرة على ذلك الدفق في الاخبار دون اي محاولة للمنافسة من الوكالات الوطنية او الاقليمية التي تزاحم حتى في نطاق مجالاتها.

وعلى الاثر رفعت الجلسة واقيم غداء تكريمي، ومساء عقدت هيئة الامانة العامة اجتماعاً برئاسة شلالا تم خلاله البحث في جدول اعمال الجمعية العمومية الجمعة في فندق "رويال" في عين سعادة.



"الله يساعدنا، صرنا كتاباً وشهود زور من دون صلاحيات"

٧ مديرين عامين يخرجون عن الصمت ويرفضون تهمة الفساد:

الوزير رأس الهرم والمسؤول الاول عن ادارته

كتبت هالة حمصي:

كأن في فمهم ماء. هكذا بدا مديرون عامون من الفئة الاولى، محرجين ومستائين، مستغربين الكلام السياسي الذي يتهمهم بالفساد والاهدار، لكن هادئين رغم خطورة الاتهام، مدافعين يردون التهمة، حذرين ومتسائلين. وحملت اسئلتهم كثيراً من الاجوبة عما آثروا عدم قوله صراحة.

"هل تصدقين فعلا اننا مسؤولون عن الفساد؟ ارجوك، لا تحرجيني اكثر... الله يساعد المديرين العامين... ليش بعد فيه مديرين عامين؟ صاروا مجرد كتاب، لا اكثر ولا اقل باتوا شهود زور... لا صلاحيات لدينا... اصبحت كل القرارات في يد الوزير... الوزير هو كل شيء، هو رأس الهرم والمسؤول عن ادارته قبل اي كان، واذا كانت هناك علة فتكون في رأس الهرم، اي الوزير، ومنه يبدأ الاصلاح".

بهذه التعابير، لخص مديرون اوضاعهم في الادارات الرسمية، وردوا على الاتهام بآخر وجهوه الى وزرائهم وحملوهم مسؤولية الفساد. في شكل غير مباشر. وذهب احدهم الى تحديد المعادلة الآتية: "اذا كان الوزير فاسداً، فسدت ادارته. واذا كان صالحا "ونزيها"، استقامت ادارته والتزم الموظفون. هكذا بكل بساطة".

جاء الاتهام – الرد او المعاكس في ظل الحديث عن ورشة اصلاح اداري ينوي العهد الجديد مباشرتها في الادارات الرسمية. وتداولت اخيرا صحف معلومات عن "نيات رسمية" تطهير الادارة من مديرين عامين فاسدين. وقيل ايضا ان ثمة امكانا ان يطلب مجلس الوزراء من موظفي الفئة الاولى وضع استقالاتهم في تصرفه، بحيث يصرف من له ملف مشبوه بتهمة الفساد، ويبقي الموظف الصالح.

وكذلك، ترددت معلومات عن اتجاه في العهد الجديد الى وضع المديرين العامين في تصرف مجلس الخدمة المدنية، بحيث يعود اليه وحده تقويم عملهم واتخاذ القرار المناسب في شأنهم.

صحيح ان المعلومات لا تزال في خانة التداول والتشاور والاخذ والرد. الا انها ركزت الضوء على دور المديرين العامين في الفساد والاهدار، وحركت، بقصد او بغير قصد، اصابع الاتهام نحوهم.

صحيح ايضا ان بعضهم يراهن على ان تظل هذه المعلومات مجرد اقوال او تكهنات او تسريبات اعلامية، او حتى شائعات لها غايات سياسية، الا انها عكست جدية العهد الجديد في خوض معركة الاصلاح الاداري، واثارت، على الاقل، قلقا ومخاوف على مستويات عدة.

هذا الواقع، بايجابياته وسلبياته، يدركه تماما المديرون العامون، وتحديدا سبعة منهم حاورتهم "النهار" وسألتهم عن مسؤوليتهم في الفساد والاهدار، وعن قضايا اخرى. وانطلق الحوار من الاسئلة الخمسة الآتية:

– هل تؤيدون مقولة ان الاصلاح الاداري يجب ان يبدأ بالمديرين العامين؟

– كيف يكون الاصلاح الاداري؟

– هل ثمة فساد او اهدار في اداراتكم؟

– هل التزمتم واجبات الموظفين وفقا للمرسوم الاشتراعي الرقم ١١٢/٥٩؟

– هل انتم مستعدون لان تقدموا استقالاتكم اذا طلب منكم ذلك؟

لم يكن سهلا اقناع غالبية محدثينا بالتعبير عن آرائهم، "فالفساد الاداري ملف حساس وشائك"، على ما قال معظمهم. وابدى بعضهم الخشية ان "يتسبب كلامنا بحساسيات ومشكلات. الافضل ان نحافظ على الصمت". ولدى الاصرار، ذكروا "باننا نحتاج الى اذن الوزير كي ندلي بتصريحات، هذه هي القوانين". ورغم ان التسوية والتمني قضيا بعدم ذكر الاسماء، تحصن بعضهم بالحذر، وحرص على الاجابة بحنكة عن اسئلة محرجة، ومنهم من تلاعبوا على الكلمات.

وفي اي حال، افرج المديرون العامون عن همومهم، وكانت كثيرة، عندما خرجوا عن الصمت. كشفوا مصائب اداراتهم واجمعوا على امرين: الاول رفض اتهامات الفساد والاهدار الموجهة اليهم عموما، "لاننا مظلومون ويجنى علينا، ولا نتمتع بصلاحية القرار في اداراتنا". والثاني هو التأكيد "أن الاصلاح الاداري يبدأ بالاصلاح السياسي، اي الوزراء، وليس بالمديرين العامين والموظفين من مختلف الفئات".

يدافع محدثونا من المديرين العامين عن مواقعهم وادائهم، في مواجهة تهمة الفساد والاهدار، ويعبرون عن تثمينهم للاصلاح الاداري والسياسي بشتى التعابير. يؤكد مدير عام لاحدى الوزارات "ان الادارات الرسمية في كل الدول تحتاج دائما الى اصلاح، ليس على صعيد المديرين العامين فحسب، بل على كل المستويات والفئات ويجب ان يكون الاصلاح متواصلاً".

واذا كان الجواب ديبلوماسياً علماً، اراد من خلاله صاحبه التشديد على اهمية الاصلاح الاداري في لبنان وكل الدول، فان اجوبة مديرين آخرين كانت اكثر صراحة: "المفروض ان يكون الاصلاح سياسياً قبل كل شيء... واذا لم يكن فعبثاً نحاول اصلاح الادارة".

ماذا يعني الاصلاح السياسي؟

يجيب مدير عام لأحدى الوزارات "ان الاصلاح السياسي يقضي بأن يتمتع المسؤولون السياسيون بالشفافية في التعاطي الاداري على كل المستويات. وعندما تكون هناك شفافية في الادارة، تلتزم الاجهزة".

بالنسبة اليه، "عبثاً نحاول ايجاد اصلاح اداري ما دامت السياسة تتدخل في الادارة على كل المستويات. قد يخف ضغط السياسيين لكن لا يمكن الغاؤه. ويثني عليه زميل آخر جازماً: "ان فصل السياسة عن الادارة حلم".

واذا كان المديرون اتفقوا على تلازم الاصلاحين السياسي والاداري، فانهم انقسموا بين مؤيد ومعارض لدى السؤال عن رأيهم مباشرة بالاصلاح الاداري منهم. يرى احد المديرين "ان الادعاء ان الاصلاح يبدأ بالمديرين يعني انهم فاسدون. وهذا خطأ كبير، لأن المدير العام او اي موظف آخر في الادارة يخضع لرقابة الاجهزة الرقابية. وكي يتم الاصلاح، يجب تفعيل هذه الاجهزة".

ويرفض مدير آخر هذه المقولة متسائلاً، "ما ادراكم ان المسألة تتعلق بالمديرين العامين؟ لقد تغيرت الاسطوانة لأن المدير العام موظف يخضع للرقابة، وهي فاعلة ليست المشكلة لديه لأنه موظف وسيخضع للقانون، حتى لو بعد ٢٠ عاما... يبدأ الاصلاح الاداري باختيار الوزير الجيد".

وينبه احدهم الى ان الوزير اعلى مرتبة من المدير العام. فهو رأس الهرم والمسؤول عن ادارته قبل غيره من الموظفين".

في المقابل، يبرز فريق آخر من المديرين العامين الذين ايدوا فكرة الانطلاق بالاصلاح الاداري منهم ويتساءل احدهم: "لم لا نؤيدها؟ فليبدأوا من حيث ارادوا، المهم ان يبدأوا. يمكن ان يبدأوا بالمديرين او حتى بالوزير نفسه، او من الموظفين". ويتدارك: "في اي حال، سنعرف اذا كان الاصلاح مجرد ادعاءات لدى تشكيل الحكومة الجديدة".

المديرون من دون صلاحيات

وتتعدد التفسيرات للاصلاح الاداري: "انه خطة شاملة تتم على كل المستويات البشرية والمادية، وتبدأ بعملية تصور عام لرؤية شاملة وفقا لهيكلية الادارة ودور الدولة، لأن الدولة تكون بقراراتها". ويشرح احد المديرين "ان "الاصلاح يعني بناء علاقة جيدة وواضحة بين المواطن والادارة، اي الموظف". ويقول آخر ان "الاصلاح يعني محاربة عدم الكفاية، الى جانب الفساد".

ينطلق المديرون في تعريف الاصلاح الاداري والسياسي من تجربتهم وكفاياتهم الادارية والمهنية. ويؤكدون ان المديرين ليسوا مسؤولين وحدهم على الاقل عن الفساد والاهدار، "رغم انه يجوز كثيراً" ان يكون ثمة مديرون يساهمون في الفساد"، على قول احدهم.

ويرتكز المديرون في الدفاع عن ادائهم على التذكير "بأن لا صلاحيات لدينا، وباتت كل القرارات في ايدي وزرائنا". وتتوالى الاجوبة والتساؤلات المثيرة للشكوك والاتهامية: "المديرون العامون ليسوا المشكلة اطلاقاً. من منهم يوقع صفقات؟ ليسوا هم من يوقعون الصفقات بل الوزراء، لأن لا صلاحيات لهم... "الله يساعدهم".

ويروي مدير عام: "بعد توقيع اتفاق الطائف، صار المدير العام موظفا مثل بقية الموظفين ونيطت كل السلطة والقرارات بالوزير. في وزارتي، لا يحق لي توقيع معاملة بسيطة لأن ذلك بات من صلاحية الوزير... وكل القرارات المتخذة ليست منوطة بي". ويشير الى "ان الوزير فوضني بعض الصلاحيات تسهيلا للعمل. ولكن من يضمن بقاء الوضع على حاله لدى تغيير الوزير؟"، منكرا "بأن غالبية الصلاحيات كانت منوطة اساسا بالمدير العام، ولكن مرسوما صدر لغاية من الغايات جعل الصلاحيات من اختصاص الوزير. ورغم انه مرسوم مخالف للقانون، لا يزال ساري المفعول".

ولا تختلف كثيراً تجربة مدير آخر يقول: "ان توقيع المدير العام شكلي. وثمة عدد كبير من المعاملات تبت في وزارتي، سواء وقعتها او لم افعل. لذلك، لا بد من اتخاذ قرار حاسم باعطاء المدير العام صلاحية وقف معاملة مشبوهة او خاطئة. علينا ان نجد من نحمله المسؤولية لاحقاً".

ويبدي زميل له استياءه شديداً لدى اثارة المسألة: "هناك تشويه كبير للحقائق... من من المديرين افسد الادارة؟ لنعرض اسماء الجميع. هل القرار لهم؟ ليست الموازنة في يدهم كي يتحكموا فيها، ولا قدرة

– التتمة في الصفحة ٢٤ –

العريس اذاع قرارات الخلوة البلدية:

نسعى الى توسيع صلاحيات المجلس

اعلن رئيس مجلس بلدية بيروت عبد المنعم العريس في مؤتمر صحافي في مكتبه في المقر الموقت البلدية أمس، قرارات الخلوة التي عقدها المجلس في ٢٤ تشرين الاول الماضي و٢٥ منه.

وتلا المهندس العريس بياناً في حضور عدد من اعضاء المجلس، اشار فيه الى ان مجلس بلدية بيروت الذي انتخب قبل زهاء ١٦٠ يوماً "بات جاهزاً لاطلاع الرأي العام، اين نحن الآن، ما هي مشكلاتنا، وكيف نرى الحلول، وما هو حجم الجهد المطلوب من اجل المعالجة". ووجه في هذا الاطار كلمة الى المواطن في بيروت طالباً منه "ان يكون العين الساهرة معنا، فعقلنا وقلبنا منفتحان الى اقصى الحدود، برحابة لا نعرف غيرها، وبطموح لا بد من ان يتحقق، بجهودنا جميعاً كمجلس بلدي وكمواطنين، تأكيداً لدور عاصمة الوطن، عاصمة الفكر والحضارة، بيروت".

وتلا عضو المجلس المحامي عادل بطرس قرارات الخلوة وابرزها:

● في الشؤون الهيكلية: وضع نظام داخلي، اعداد المشاريع اللازمة لتحديث قانون البلديات وتعديله في ما يتعلق ببلدية بيروت، انهاء التشتت الاداري.

● في الشؤون الادارية: استحداث ملاك من الاختصاصيين والاداريين تابع للمجلس ويرتبط به ادارياً ومالياً بالاستقلال عن ملاك الادارة البلدية والتعاقد مع من يلزم لذلك، تفعيل مكننة دوائر امانة المجلس البلدي، استعادة موظفي البلدية من عمال النظافة والمسلخ وافراد الحرس.

● في الشؤون القضائية والقانونية: تفعيل الجهاز القانوني في المجلس والبلدية.

● في شؤون الاصلاح الاداري: استعجال الاصلاح في ملاكات البلدية، تفعيل مصلحة التفتيش.

● في الشؤون المالية: مطالبة المؤسسات الرسمية التي تستوفي الرسوم البلدية لحساب البلديات بالمبالغ المستحقة لبلدية بيروت، تأكيد رفض مبدأ احتساب فائدة مدينة على السلفات المقدمة من الدولة الى البلدية على حساب مستحقات البلدية، اعداد دراسة خاصة بالرسوم البلدية.

● في شؤون المشاريع والاشغال: اقرار مبدأ اللجوء عند الحاجة الى التلزيم المباشر للمشاريع والاعمال والدراسات مع وضع ضوابط وتشديد الرقابة.

● في التخطيط والاستملاك: دراسة المخطط التوجيهي لبيروت لاستكماله او تعديله، طلب وضع قائمة باملاك البلدية، رسم سياسة واضحة بالنسبة الى القضايا الناشئة عن التخطيطات والاستملاكات.

● في النشاطات العامة: اهتمامات في مواضيع الصحة والبيئة والاملاك والحدائق والشؤون الاجتماعية والثقافية والرياضية والكشفية وتسمية الشوارع والمحلات المصنفة والسير والانارة.

● في العلاقات العامة والتفاعل مع المجتمع الاهلي، تفعيل العلاقات العامة والاعلام والعلاقات والتعاون والتوأمة مع المدن الكبرى واصدار "دليل المواطن" ومطبوعة والسعي الى اعادة اصدار "النشرة البلدية".

● في شؤون الشرطة والحرس البلدي، اقرار مبدأ اعادة استحداث الشرطة البلدية، والطلب من المراجع الامنية توفير الحراسة ريثما يعاد تنظيم سلك الحرس.

● في شؤون البلديات المتاخمة: التعاون معها على صعد البيئة والتشجير والسير والانارة.

وفي حوار اشار العريس الى ان المجلس البلدي اتخذ اكثر من ٣٠٠ قرار ارسلت الى التنفيذ. ولفت الى "ان البلدية تواجه مشكلة مالية، اذ ان دخلها هو في حدود ٥٥ مليون دولار سنوياً بينما موازنتها تتعدى الـ ١٠٠ مليون دولار".

وسئل عن صحة سعي بلدية بيروت الى توسيع صلاحياتها في اتجاه اخذ صلاحيات تنفيذية من السلطة التنفيذية المتمثلة في المحافظ، فأجاب: "ان التعاون مع محافظ بيروت هو تعاون ممتاز. ولكننا قررنا اعداد المشاريع اللازمة لتحديث قانون البلديات وتفعيله في ما يتعلق ببلدية بيروت، في شكل يؤدي الى توسيع صلاحيات المجلس وتفعيل عمله على مستوى القرار وعلى مستوى التنفيذ".

شمس الدين في الكويت

افاد المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ان رئيسه الشيخ محمد مهدي شمس الدين وصل امس الى الكويت في زيارة رسمية، واستقبله في المطار ممثل لامير الكويت واركان الخارجية الكويتية والسفير في الكويت محمود عيسى وممثل المحكمة الشرعية الجعفرية في الكويت الشيخ اسد الله حرشي وجمع من العلماء ورجال الاعمال.

وفد الاحزاب والفصائل عند سفير السودان

زار وفد من الاحزاب والفصائل سفير السودان مصطفى عبد الحميد كاب الرفيق وسلمه مذكرة عن "اخطار اتفاق واي بلانتايشن" وانعكاساته على الوضع الفلسطيني.

تخريج دورة متدربين على اساسيات الكومبيوتر

مرهج: لا مورد لنا سوى الانسان

السنيورة: نطمح الى تدريب الزامي

اقيم بعد ظهر الاثنين الماضي احتفال في "الاونيسكو" لتوزيع شهادات على متدربين من وزارات وادارات عامة انهوا دورة تدريبية على اساسيات استخدام الكومبيوتر وادارة الشبكات بدعوة من مكتب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري. بشارة مرهج وحضوره وبرعاية رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي مثله وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

وتحدث باسم المتدربين يعقوب مرعي الذي اكد ان الاصلاح المرتجى يتوقف على عاملين: القانون العصري والانسان الذي سيطبقه.

مرهج

وألقى مرهج كلمة جاء فيها: "انه يوم أغر في تاريخ الادارة اللبنانية – وخطوة اخرى في رحلة طويلة شاقة لدخول العصر. وهو في آن حصيلة جهد جماعي لفريق عمل مميز بدأ عمله لتنفيذ ما اوكل اليه منذ عام ١٩٩٥، بينما هو يواجه تحديات ومصاعب تتزايد مع كل بادرة تحقق نجاحاً، فمقاومة التغيير من سنن الحياة، لكن البديل منه التخلف ومن لا يتأقلم يخسر الرهان.

انطلق عمل مكتب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بمبادرات بناءة اطلقها سلفي الوزير انور الخليل تتوج اليوم بهذا الحفل شاهداً على الانجاز فالأساس في اي عملية اصلاحية تغييرية هو التنمية البشرية اذ لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، ومن هنا انصب اهتمامنا منذ البدايات على الدعوة الى ثقافة ادارية جديدة رافقها عمل دؤوب على تحديد عناصر هذه الثقافة ونشرها عبر كل الوسائل المتاحة من ضمن استراتيجية عمل واضحة المعالم تعتبر الانسان الوحدة الاهم في المجتمع وهدف كل السياسات.

ومن هنا ايضاً شكل تدريب العاملين في القطاع العام عنصراً اساسياً في كل مشروع يتولاه مكتبنا من ضمن البرنامج الوطني للتأهيل الاداري، وهاكم الآن نتاج اولى بواكير هذه الاستراتيجية والرؤيا التي تتضمنها".

واضاف: "في غفلة من الزمن انشغل وطننا ومواطنونا بعملية تدمير ذاتي قطعت اتصال لبنان بتطورات العصر والتكنولوجيا بعدما كان من الاول بين دول المنطقة والعالم في اعتماد تكنولوجيا المعلومات في حقول الاتصالات والضمان والدفاع والمصارف والجامعات وغيرها (...)

ويعود السلم الاهلي يعم ربوع لبنان فإذا بنا، وقد سبقتنا التطورات الا في حالات نادرة، امام ادارة عامة تفتقر الى ابسط متطلبات العمل المنتج: مواردها المادية متآكلة تعود الى زمن مضى ومواردها البشرية غير مؤهلة للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة".

واعلن "اننا في صدد اعداد دراسة سترفع خلال اسبوعين الى البنك الدولي لتدريب ما يزيد على ١٢٠٠ موظف في مختلف الوزارات والادارات والمحافظات والبلديات، ناهيك بما يحمله الغد من برامج تدريبية هي عنصر أساسي في مشروع منحة الاتحاد الاوروبي.

وليست هذه خاتمة المطاف، فسنعمل في أي موقع كنا على تعزيز هذه الاقتناعات البديهية، إذ ليس لنا من مورد سوى الانسان، هو كل رصيدنا: ننمي قدراته. ننمي بذلك قدرات لبنان".

السنيورة

ثم القى الوزير السنيورة كلمة قال: "إن الاصلاح الاداري هو عملية مستمرة، شائكة ومتمادية في الزمن ولها جوانب عدة ومنطلقات مختلفة وخطوات متدرجة. اختيار الموظفين وأسلوب هذا الاختيار على اساس الكفاية والصفات الشخصية هي إحدى حلقاتها، فالمسألة لا تتوقف عند مباراة يخوضها المرشح ويفوز فيها، المسألة لها علاقة بفهم معنى الوظيفة العامة وترسيخ مفهوم الخدمة العامة عند الموظف وعند المواطن وعند الدولة، ولها علاقة بمفهوم الثواب والعقاب، والمحاسبة والأداء على اساس ما هو مطلوب منه تأديته، وارتباط أحدهما بالآخر.

واضاف: إن هذه التجربة التي تقوم بها وزارة الاصلاح الاداري هي تجربة رائدة نعتمدها في اعداد العناصر البشرية المؤهلة وتدريبها لتكون نواة لبناء ادارة عامة حديثة ومتطورة. واهتمامنا هذا يأتي من اقتناعنا وإيماننا بضرورة الاستثمار في الانسان، وبأهمية العنصر البشري، لان الانسان هو رأس المال الاساسي في البناء، بناء الادارة وبناء الدولة، ولا يتكون رأس المال هذا الا من خلال الاعداد وبرامج التدريب والتأهيل المستمر والانفتاح على تجارب الآخرين الذين حققوا أشواطاً واسعة في هذه المجالات. ولا يؤدي هذا الاستثمار أكله الا إنا تميز بمستوى عال من التقنية وحقق ما نصبو اليه وهو الاستثمار في التفوق والافساح في المجال للعاملين في القطاع العام من تطوير معارفهم وطاقاتهم الكامنة.

إننا نطمح الى اليوم الذي يصبح فيه التدريب في ادارتنا العامة أمراً يقترب من الإلزامية، بحيث نصل الى ما تحاول دول عدة الوصول اليه وهو اخضاع كل موظف لفترة تدريب لإكسابه مهارات جديدة وذلك بما يوازي يوماً واحداً في الشهر (...)".

جورج سعادة: الأثمان الغالية عن الآخرين



١٩٨٦. جورج سعادة وايلي كرامة وسمير جعجع.





١٩٩٢، بعد اعلان حزب الكتائب مقاطعته الانتخابات النيابية، (من اليمين) منير الحاج، صولانج بشير الجميل، جورج سعادة، الرئيس أمين الجميل.

بُعيد اختتام أعمال مؤتمر البرلمانيين اللبنانيين في الطائف (١٩٨٩)، واستقبال ملكي السعودية والمغرب والرئيس الجزائري لهم، لم ينطوِ الترحيب الحار الذي لقيه اثنان من هؤلاء البرلمانيين هما رينه معوض وجورج سعادة على أدنى غموض أو سوء فهم: الأول هو الرئيس اللبناني الذي سينتخب لاحقاً، والثاني هو المحاور المسيحي الأول الذي وصفه ألبر منصور في ما بعد بـ"الأكتشاف"، في مرحلة الاعداد لاتفاق الطائف.

كان جورج سعادة سنتذاك يحاور عن بطريرك الموارنة (رغم وجود ورقة العمل بينه وبين رئيس البرلمان حسين الحسيني)، ويحاور عن ميشال عون (قبل أن يرفض الاخير الاتفاق برمته ويحاربه)، وعن سمير جعجع وداني شمعون، وعن حزبه هو بالذات، حزب الكتائب المشتت بين موال لرئيسه وملتحق بتيار رئيس الحكومة العسكرية. في آخر الأمر دفع في مقابل كل ذلك، – ما كان يقبل به المسيحيون وما كانوا يرفضونه – الثمن عن الجميع. ثم تبعوه جميعهم، الواحد بعد الآخر، يدفعون أثماناً مماثلة: دفعه بطريرك الموارنة مع رئيس الجمهورية على امتداد تسع سنين من التجاهل لبكركي ومناوئتها، ودفعه ميشال عون بعد اطاحته عسكرياً (كما أمين الجميل) مبعداً بسيف مصلت هو الملاحقة القضائية، ودفعه سمير جعجع في السجن، ودفعه داني شمعون مقتولاً بشاعة.

قبل هؤلاء جميعاً، ومعهم ومن بعدهم، دفع جورج سعادة الثمن أكثر من مرة: داخل حزبه وفي الحكم.

– الأولى عندما اعترف وحيداً دون سائر قوى "الجبهة اللبنانية" (التي كان يترأس منذ غياب كميل شمعون ١٩٨٧) باتفاق الطائف، فيما تريث سمير جعجع حياله ورفضه ميشال عون.

– والثانية عندما أبعد من بيروت الشرقية الى بلدته شبطين، عاجزاً عن ترؤس اجتماعات حزبه الا فيها، ليجد الشارع المسيحي المأخوذ برفض ميشال عون لذاك الاتفاق وتحريضه عليه، يلعنه ويخونه ويحمله وزر الاتفاق برمته.

– والثالثة عندما اغتيل رينه معوض الرئيس الجديد (١٩٨٩ وقد ترشح ضده ونال ١٦ صوتاً قبل ان ينسحب)، انذاراً بانهيار اتفاق الطائف قبل أن يبدأ.

– والرابعة مع انتخاب الياس الهراوي (صاحب المزاج السياسي النقيض للذي ميز رينه معوض)، ومنافسه على المنصب في دورة انتخاب الرئيس الراحل. فقاطع جورج سعادة جلسة انتخاب الرئيس الخلف. على أن الياس الهراوي لم ينسَ له موقفه هذا.

– والخامسة عندما أرغم على التصويت في مجلس النواب على التعديلات الدستورية المنبثقة من اتفاق الطائف (١٩٩٠) قبل أن يعود الى بيته، المبعد عنه قبل ذلك بسنة.

– والسادسة عندما وجد نفسه وسمير جعجع في حكومة عمر كرامي (١٩٩٠) عاجزين، بتوزيرهما، عن موازنة التمثيل الوطني الذي نص عليه ذلك الاتفاق، ثم استقالة سمير جعجع وحلول روجيه ديب محله.

– والسابعة عندما خسر معركة مواجهة الانتخابات النيابية الأولى (١٩٩٢) بعد ٢٠ عاماً. فصوت ضد مشروع القانون في مجلس النواب، ثم لاقى بكركي والشارع المسيحي في مقاطعتها فاستقال من الحكومة (لكن ليس على طريقة رغيقه في الاستقالة فارس بويز)، وقاطع الانتخابات بعدما توسط عبثاً لدى دمشق، وكاد انذاك مع أمين الجميل وايلي كرامه يستعيد وحدة حزبه.

– والثامنة عندما أسقط الحكم رهانه الذي حمله الى الطائف وعاد به من هناك بما يشبه الحقيقة من وفرة الوعود والتعهدات المحلية والعربية، بترجمة فعلية لبند السيادة في اتفاق الطائف (اعادة انتشار القوات السورية بعد سنتين على اقرار التعديلات الدستورية). فأوجعته آنذاك الشماتة في ما هو في صلب ما دافع عنه في الطائف: اقتران التنازلات عن بعض صلاحيات رئيس الجمهورية في مقابل تحقيق بند السيادة ذاك. اذ كانت الخلاصة أن المسيحيين – وخصوصاً جورج سعادة باسمهم – قدموا تنازلات بعدما سلموا بخسارة الحرب وبند السيادة، المنصوص عليه في الاتفاق.

– والتاسعة عندما قاد حزبه الى حوار واسع النطاق وتحالفات جديدة ومصالحات تزامنت ومرحلة السلام الأهلي، ليجد من صالحهم يتنصلون منه ومن الحزب: صالح سليمان فرنجيه، فلم يقبل بعودة حزبه الى الشمال ولا حتى الى تخومه مع الجبل، ولا عاد الى بيروت الغربية، ولا تمدد الى أبعد من جبل لبنان الشمالي. صدق وهم تلك التحالفات والمصالحات. لكن الحلفاء الجدد هؤلاء لم يتخلوا عن عداوتهم لحزبه.

– والعاشرة عندما قاد حزبه الى اعادة بناء الثقة مع سوريا وتأسيس علاقات جديدة لم تنم على الأقل ترشحه للانتخابات النيابية (١٩٩٦). فأسقطه حلفاؤه بكثير من التشفي. فيما تحدث هو عن "غدر الحلفاء"، واستقال من الحزب ثم عاد. الا أن أياً من رفاقه الكتائبيين لم يجد مكاناً له في أي لائحة بمن فيهم ميشال المر نفسه (عضو لائحة موريس الجميل في المتن الشمالي أعوام ١٩٦٠ و١٩٦٤ و١٩٦٨، وعضو لائحة أمين الجميل عام ١٩٧٢).

ليست هذه كل ما خسره جورج سعادة ثمن دور كبير في اتفاق الطائف كان يطلبه منه الجميع: بكركي وحسين الحسيني وسمير جعجع وسوريا وحزبه والنواب المسيحيون، وأيضاً رعاة هذا الاتفاق وخصوصاً السعودية.

لم يقد جميع هؤلاء الى كل تلك الخسارات. الا أنه دفعها بالنيابة عنهم. دفع ثمن دور حزبه في الحرب، وثمن العداء الكتائبي لسوريا أكثر من عقد، وثمن غياب الموارنة الكبار، وثمن موس الكثيرين بالسلطة ولعبة الموت، وثمن فرض تسوية عاند كثيراً في مداولات الطائف امرار بنودها بلا تعديل. ومع ذلك فُرض مجدداً تطبيق تلك البنود في ما بعد من دون أن يكون في وسعه مقاومتها.

دفع أيضاً سوى ذلك كله ثمن عجزه عن توحيد حزب الكتائب من غير أن يتردد في تكرار المحاولة.

كان يدفع في الواقع ثمن تركة بيار الجميل في هذا الحزب أكثر منه ثمن وجوده هو رئيساً للحزب.

• • •

جورج سعادة، الغائب من البارحة، ابن مرحلة سياسية عبرت بين جيلين من دون أن يتخذ موقعه في أي منهما: لا في ظل كميل شمعون وكمال جنبلاط ورشيد كرامي وصبري حمادة وجوزف سكاف وكامل الأسعد وصائب سلام وريمون اده وبيار الجميل خصوصاً، ولا في ظل وارثيهم الجدد المقيمين في السلطة والعابثين بها والقابضين على مكاسبها منذ تسع سنين، وبينهم من لم ينقطع عنها قط.

جورج سعادة ابن المرحلة الانتقالية.

عندما انتخب نائباً للمرة الأولى (١٩٦٨) كان يشهد المرحلة الانتقالية الى الحرب في حمأة صعود "الحلف الثلاثي" والتصدع الداخلي على الموضوع الفلسطيني وعلى توزع السلطة سبيلاً الى مشروع هدم الدولة. ومع عودته من الطائف (١٩٨٩، وكان لا يزال نائباً منذ ١٩٦٨) شهد على بناء دولة برسم الانقسام والاستئثار. لكنه سرعان ما يكتشف بعد أقل من سنتين على اغتيال رينه معوض أن لا مكان له في سلطة في وسعها أن تغتال صانعيها من غير أن تقتلهم. حصل ذلك أيضاً قبلاً (١٩٧٠)، في حزب الكتائب الذي ترأسه جورج سعادة لاحقاً خمس مرات: "اغتيال" موريس الجميل في حزب الكتائب من دون قتله، ثم تركه يقتل نفسه بنفسه غضباً ومرضاً وتوتراً وانهياراً.

بطريقة ما، في لحظة تلاقي المصادفات، يتشابه في جورج سعادة ما حدث في حزب الكتائب بما حدث في سلطة ما بعد اتفاق الطائف: الحاجة الى اختراع تسوية غير مكلفة، ثم اغتيالها. الحاجة الى رأس حربة في وسط موحل ثم التخلي عنها. بل الحاجة الى من يدفع ثمن السلم قبل أن يستولي عليه الآخرون.

جورج سعادة – أياً يكن معارضوه – من أولئك الذين يلتقطون الشجاعة كالتقاطهم الدعابة ويفلتها للآخرين.

ترأس حزب الكتائب علم ١٩٨٦ بشم تسوية تتجنب النزاع على رئاسة الحزب آنذاك بين ايلي كرامه وسمير جعجع، مع العارف أنه كان مرشح سمير جعجع بالذات. على أنه كان يرث في المقابل كل تركة بيار الجميل في الحزب. تلك التسوية التي سيقاتلها بعد ست سنوات عام ١٩٩٢ عندما سيجد نفسه في الموقع ذاته في مواجهة سمير جعجع على زعامة الحزب، ويتغلب عليه بأصوات قليلة. ومع ذلك حاول تكراراً ارساء معادلة توازي الديموقراطية في الحزب بوحدته.

والواقع، في حزب كالذي صنعه بيار الجميل كانت الديموقراطية – وظلت لأكثر من أربعين عاماً – خصماً أكيداً لوحدته. لذا مالت المفاضلة الى وحدة الحزب لا الى ديموقراطية بشهادة خروج عبد عيسى ونخلة المطران وادمون عون وجوزف مغيزل وادوار حنين في الخمسينات. وبشهادة نفخ موريس الجميل الى الاستقالة مطلع السبعينات. وبعد غياب بيار الجميل (١٩٨٤) أتاح انهيار هذه المعادلة. في ١٢ عاماً من ترؤسه حزب الكتائب، ظل جورج سعادة عاجزاً – وان قاوم طويلاً ذلك العجز – عن التوفيق بين طرفي المعادلة ابانها: وحدة الحزب وديموقراطيته. على نقيض من بيار الجميل الذي لم يرَ بينهما تعايش طرفيها. لكن الحزب سيذكر له انه حاول بل أكثر من المحاولة. كما في تسوية الطائف. حيث النيات والارادة في مكان، والحقائق والوقائع في مكان آخر.

نقولا ناصيف

• وزعت مصلحة الاعلام في حزب الكتائب نبذة عن رئيسه الراحل جورج سعادة، وفيها:

"الدكتور جورج حنا صعب سعاده. من مواليد البترون (٢ تشرين الثاني ١٩٣٠.

تزوج من ليلي كسروان الخازن في ١٩٧٥/٨/٢٨ ولهما ثلاثة اولاد: سامر، ميرا، ورامي.

المؤهلات العلمية: اجازات في الآداب وفقه اللغات السامية والحقوق. ودكتوراه دولة في الفلسفة والآداب.

تدرج في المحاماة في مكتب جوزف شادر.

استاذ في عدد من المعاهد الخاصة ودور المعلمين، واستاذ محاضر في كلية التربية (الجامعة اللبنانية) ومدير التعليم الخاص في وزارة التربية الوطنية (١٩٦٤–١٩٦٨).

انتسب الى حزب الكتائب عام ١٩٤٥، وتدرج في المناصب:

– رئيس اقليم البترون (١٩٦٨–١٩٨٦).

– امين عام مساعد للشؤون العربية وقام بتنظيم الجولات العربية التي قام بها رئيس الحزب ونوابه الى اكثر البلدان العربية.

– ترأس المدرسة الاعدادية الكتائبية.

– اشترك في وفود حزبية زار خلالها الاميركيتين واوستراليا وبعض دول افريقيا.

– مثل الحزب في العديد من المفاوضات مع اطراف عربية ومحلية.

– شارك في مؤتمر جنيف ولوزان بصفته مستشاراً لرئيس الحزب الشيخ بيار الجميل.

– انتخب نائباً لرئيس الحزب (١٩٨٤)، ورئيساً للحزب (١٩٨٦ و١٩٨٩ و١٩٩٢ و١٩٩٥ و١٩٩٨).

نائب عن منطقة البترون (١٩٦٨–١٩٩٢).

– وزير التصميم العام (١٩٧٢) في حكومة الرئيس صائب سلام. وزير الاشغال العامة والنقل (١٩٧٤) في حكومة الرئيس رشيد الصلح. وزير البريد والمواصلات (١٩٨٩) في حكومة الرئيس سليم الحص، وزير البريد والمواصلات (١٩٩١) في حكومة الرئيس عمر كرامي، وزير البريد والمواصلات (١٩٩٢) في حكومة الرئيس رشيد الصلح.

– رئيس "الجبهة اللبنانية" بعد وفاة الرئيس كميل شمعون (١٩٨٧).

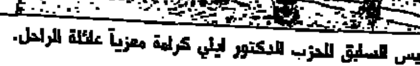
رئيس رابطة ابناء البترون المقيمين في بيروت، ورئيس رابطة خريجي معهد الرسل – جونيه، ومؤسس والرئيس الفخري للبيت البتروني الذي تفرعت منه مجالس وجمعيات ومراكز ثقافية وانمائية واجتماعية واقتصادية وسياحية عدة".

نتائج استطلاع قانون الاثراء غير المشروع من ١٩٩٨/١١/٧ حتى ١٩٩٨/١١/١٧

الاسئلة	نسبة "نعم"	نسبة "لا"
هل انت مع قانون الاثراء غير المشروع؟	٩٥٪	٨٪
هل ترى ان المفعول الرجعي ممكن التطبيق ام تفضل تطبيق القانون منذ الآن؟	٧٦٪	٢٤٪
هل تعتقد ان هذا القانون سوف يطبق قريباً؟	٢٠٪	٨٠٪

غداً التشييع في مأتم رسمي وحزبي يحضره ممثلون للرؤساء

رئيس الكتائب تختم حياته معاناة مع المرض



رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون معزياً المحامي كريم بقرادوني.

الرئيس السابق للحزب الدكتور ايلي كرامة معزياً عائلة الراحل.

– والوزير ميشال اده.



والنائب السابق الدكتور البر مخيبر معزياً.



دقيقة صمت حداداً على رئيس الحزب.

غيب الموت امس رئيس حزب الكتائب جورج سعادة (٦٨ عاماً) بعد معاناة مع المرض. ويشيع قبل ظهر غد في مأتم رسمي وحزبي في حضور ممثلين عن الرؤساء الثلاثة.

ووافته المنية السادسة الا ربعاً صباح البارحة في "أوتيل ديو"، ونعاه النائب الاول لرئيس الحزب منير الحاج الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس المنتخب العماد اميل لحود، ورئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، والى الكتائبيين خصوصاً واللبنانيين عموماً. وجرى اجرى هذه الاتصالات بعد اجتماع استثنائي للمكتب السياسي صباحاً في منزل رئيس الحزب في النقاش فور تبلغهم النبأ الأليم. قبل ان ينتقل الجميع الى البيت المركزي في الصيفي لاستكمال التحضيرات لمأتم حزبي وشعبي يقام قبل ظهر غد في كنيسة مار مارون في الجميزة. قبل أن ينقل الجثمان الى مسقط رأسه في شبطين. وتقرر ان يسجى جثمان سعادة في البيت المركزي من الساعة صباح الخميس.

واستهل نائب رئيس الحزب اجتماع المكتب السياسي ينعي رئيس الحزب الى الكتائبيين واللبنانيين وقال: "يا رفاق. صبيحة هذا اليوم، غادرنا الرئيس. ولو كان القرار قراره لما كان شد رحاله وتركنا. يربطه بالوطن واجب النضال من اجل سيادته واستقلاله وعزته وكرامته. وما تعود جورج سعادة ان يهرب من الواجب، وتربطه بنا محبة. وما تعود جورج سعادة ان يترك احباءه. هذا الوفي لوطنه وللكتائبيين. قضى عليه القدر ان يغادرنا. لكن بارادتنا نحن، نستطيع ان نبقيه بيننا. الذكريات بيننا وبينه كثيرة. ويكاد العمر كله لا يكفي لعد هذه الذكريات، ثم نستطيع ان نعيش معه اذا حافظنا على المبادئ التي آمن بها، وحاول ان يدفعنا لنؤمن بها نحن ايضاً، بالشركة الفكرية والشركة الروحية يستمر الاحياء احياء. القرار اذا لنا اذا كنا نريد ان نستمر مع جورج سعادة ام لا، اذا كنا نريد يجب علينا ان نكون حريصين على ما اوصانا به دائماً. لقد اوصانا بأن نكون حزبيين احراراً، ولكن في الوقت نفسه ملتزمين، لم يردنا ملتزمين من دون ان نكون احراراً كما لم يردنا احراراً من دون ان نكون ملتزمين، الحزبية هي ان تكون حراً في رأيك. حراً في موقفك، ولكن عليك أن تلتزم قرارات الحزب، ثم علمنا ان نحب بعضنا بعضاً لان رابط النظام بين القيادة والقاعدة ليس رابطاً كافياً، كل رابط قانوني يقوم على الثواب والعقاب لا يشكل كابحاً كافياً من اجل الانضباط المحبة، وحدها ترسخ عملية الانضباط. وجورج سعاده علمنا ان نحب الوطن ولكن على طريقته، ان نحب الوطن بما ينفع الوطن، وليس ان نحبه او ان نزعم اننا نحبه من خلال ما يكون في الحقيقة مصلحة شخصية او طموح شخصي، هذا التجرد عند الرجل يجب ان نعتبره نحن ايضاً عنواناً رئيسياً في نضالنا.

بعد غد سنشيع معاً هذا الرئيس الكبير، لن يكون تشييعاً، سيكون اليوم، يوم الرجل، سيكون مهرجانه الشعبي. نعد لبد وعاهدنا ان نقيم له في حياته مهرجاناً فنفيد من مماته ونقيم هذا المهرجان. ليس من اجله بل من اجل ان يعرف لبنان. كل لبنان. ان جورج سعادة عمل من اجل هذا الوطن، وليعرف الذين كاسروا وناهضوا وجرحوا بجورج سعاده ان هذا الشعب كان معه في الحقيقة مهما موه الوصوليون ومهما جار الحاقدون، سيكون يوم جورج سعاده استفتاء له. وكل كتائبي سيجد في هذه الساعة معياراً يؤكد كتائبيته او عدم كتائبيته".

وتبلغت القيادة الكتائبية ظهر امس من المراجع المختصة تكليف رئيس الجمهورية الياس الهراوي الوزير ميشال اده تمثيله في التشييع، وكلف رئيس المجلس نبيه بري النائب محمد عبد الحميد بيضون تمثيله، ورئيس الحكومة رفيق الحريري الوزير بهيج طبارة.

وفور شيوع النبأ غص منزل الراحل في النقاش بالمعزين قياديين ووفوداً شعبية وهيئات سياسية وحزبية وشخصيات حكومية ونيابية واجتماعية. وتقبلت زوجته السيدة ليلى سعاده وافراد العائلة التعازي. ومن ابرز المعزين وزير الداخلية ميشال المر والنواب زاهر الخطيب وقبلان عيسى الخوري والياس الخازن وخليل عبد النور وعلي عسيران.

وحضر معزياً الشيخة جنفياف بيار الجميل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون والشيخ بيار امين الجميل على رأس وفد والوزراء والنواب السابقون نصري المعلوف وادمون رزق وطارق حبشي وعبد المجيد الزين ورفيق شاهين والبير مخيبر ورئيس حزب التضامن اميل رحمه والمهندس ريمون روفايل وشخصيات.

واجرى الحريري من السعودية اتصالاً بالحاج مقدماً تعازيه. كما اتصل الرئيس امين الجميل بأرملة الراحل وبالحاج. وابرق رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين من الكويت الى قيادة حزب الكتائب وعائلة الراحل معزياً. واتصل من اللاذقية في سوريا معزياً مطران الروم الكاثوليك فارس معكرون.

وبعد الظهر زار منزل الفقيد معزياً الوزيران ميشال اده وتديم سالم والنائب عصام فارس يرافقه انطوان حبيب والنائب حبيب حكيم ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو والرئيس السابق لحزب الكتائب ايلي كرامة والسيدة صولانج بشير الجميل والسيدة جويس امين الجميل.

وتلقت القيادة الكتائبية سلسلة من برقيات التعزية توجه فيها اصحابها بالعزاء الى عائلته والقيادة الحزبية وابرزها من رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق من جنيف وفيها: "تلقيت بألم، وانا على سفر، نبأ وفاة النائب والوزير السابق الدكتور جورج سعاده الذي عرفته مناضلاً صلباً، ووطنياً مؤمناً بالحوار والوفاق عاملاً بجهد لمبادئ سامية التزمها بصدق طوال حياته السياسية الغنية. واحفظ للفقيد الكبير مواقفه المميزة في دعم حقوق الحركة النقابية وحريتها، وهو الذي شارك، بفعالية، في نشاطات وطنية عدة واتخذ مواقف واضحة في هذا الاتجاه (...)".

وابرق رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان عدنان القصار معزياً: "تلقيت ببالغ الاسى نبأ وفاة المغفور له رئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعاده الذي فقد لبنان بغيابه احد كبار رجالات الوحدة الوطنية والعاملين على تدعيم هذه الوحدة وترسيخها. لقد عرفناه عن كثب وتعرفنا الى تضحياته ونضالاته في سبيل وحدة لبنان التي كرسها مع رفاقه في حزب الكتائب (...)".

تنكيس الاعلام في المقر المركزي. (رافي برنيان)

قالوا في غياب جورج سعادة

• الرئيس شارل حلو: "كان من الطف الاصدقاء، ومن اكثرهم ابتساما وحبا للفكاهة، ومن ابلغهم حديثا وخطابة.

كنت احبه لما تحلى به من مزايا عالية. وقد طالما كان احدنا يستشير الآخر ويستمزجه رأيه حول المسائل الكبرى. كان واسع الاطلاع على كل ما يمس لبنان والعالم العربي.

اخسر به – تخسر جميعنا – رجل المبدأ السياسي، لبنانيا من الطراز الاول، ومسيحيا مؤمنا ملتزما، ومنفتحا على جميع المذاهب والطوائف.

اتقدم من جميع افراد عائلته وخصوصا من حرمه الفاضلة وحزب الكتائب، بأصدق تعازي وأحرها.

نضرع الى الله ان يتقبله ويشمله برحمته، ويحمي عائلته ويصوننا جميعا، ويبقى لنا وطننا لبنان".

• الرئيس امين الجميل: "لقد تأثرت لفقدان الدكتور جورج سعادة الذي كان من الرعيل الاول الذي ساهم في نمو حزب الكتائب جنبا الى جنب مع مؤسسه الراحل الشيخ بيار الجميل، وتحمل مسؤوليات جمة في المصالح الحزبية ثم في مجلس النواب حيث حمل راية الحزب ودافع عن القضية اللبنانية.

ثم استمر في نضاله الوطني كرئيس للحزب في ظروف بالغة الحساسية والقسوة وفي وقت كان الوطن، كما مؤسساته الوطنية والسياسية تعاني تمايزات وضغوطا داخلية وخارجية.

بفقد الدكتور جورج سعادة اخسر، شخصيا، صديقا ورفيق نضال على مدى عقود، واذا صح ان الظروف قد باعدت في ما بيننا احيانا، الا ان ثمة تفاهما ضمنيا ظل قائما بيننا، بخاصة في المدة الاخيرة حول امور عدة وخصوصا حول ضرورة تخطي حال التشرذم والانقسام وصولا الى وحدة صف اشهد انها ظلت امنيته حتى آخر لحظة من عمره.

ان امن المؤكد ان الكتائبيين في الوطن ودنيا الانتشار يتشاركون في الحزن والاسى على فقده فلعل تداعيهم على هذا المستوى يكون واسطة لتحقيق هذه الامنية الغالية".

• الرئيس حسين الحسيني: "لقد قام جورج سعادة بواجبه الوطني خير قيام.

بل اقول صادقا مخلصا: لقد كان جورج سعادة في طليعة الذين قاموا بواجبهم الوطني، بما يفوق طاقة العقول والاجساد في كثير من الاحيان، وبما يؤمن ما عز تأمينه من تواصل للشعب وبقاء للوطن، سنوات المحنة.

والتزم جورج سعادة الصمت في مواجهة الافتراءات الشخصية، وآثر تأدية دوره في تحقيق الارادة الوطنية، وفي حفظ المؤسسات الشرعية، من مدنية وعسكرية، مفضلا مع رفاقه، القيام بالدور الوطني الاكبر، على الوقوع في الادوار الضيقة والسير في الطرق المسدودة التي عادت وتعود بالضرر الاكيد على الشعب والوطن. الى ان كانت مساهمة جورج سعادة الكبرى في انجاز وثيقة الوفاق الوطني، التي اوقفت المحنة، وفتحت الآفاق امام اللبنانيين للشروع في بناء الدولة.

ان قصة جورج سعادة مع الطائف، قصة رجل كبير آمن بربه وبوطنه، وهي قصة مشرفة.

لقد كان خصما شريفا، وكان صديقا وفيا.

واذني اذ اعرب اليوم عن حزني العميق لفقد جورج سعادة في الوقت الذي نحن في اشد الحاجة الى دوره الوطني، فانني اتقدم من اللبنانيين عموما ومن حزب الكتائب اللبنانية ومن ذوي الفقيد الكبير خصوصا بأحر التعازي سائلا الله ان يسكنه فسيح جنانه".

وصية سعادة بخط يده

رحل رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة في غمرة جدل حول تفسير المادة ٥٣ من الدستور التي انبثقت من اتفاق الطائف. وللمصادفة فان رحيل سعادة جاء بعد اسابيع على صدور كتابه "قصتي مع الطائف". ولعل القراءة في كتاب رئيس الكتائب يعززها الفضول في معرفة اسرار تلك الجلسات المغلقة في السعودية التي باتت حكايتها اشبه بروايات التشويق التي يزيدها غموضا تكتم الرئيس حسين الحسيني على وثائقها.

لكن ما نقرأه في كتاب سعادة يعطينا فكرة عن عناوين رئيسية: ففي ذروة الجدل الذي قام بين النواب في السعودية حول الاصلاحات السياسية وادخل اجتماعات الطائف "مرحلة الخطر الحقيقي" يقول سعادة ان الخلاف بين لجنة بكركي الموسعة من جهة والحسيني والرئيس صائب سلام من جهة اخرى كان حول "تحديد مدة ولاية رئيس المجلس النيابي بأربع سنوات بدل سنتين حسب ما ينص البند الوارد في وثيقة اللجنة الثلاثية" كما اقترح الحسيني الذي طالب ايضا بـ"زيادة صلاحيات رئيس المجلس عبر مشاركته في الاستشارات لتأليف الحكومة (...)"، كما حصل "خلاف عنيف آخر" بين اللجنة وسلام الذي طلب تعديل البند الذي ينص على وجوب استقالة الحكومة "في حال استقالة ثلث اعضائها" وليصبح في "حال استقالة نصف اعضائها زائد وزيرا واحدا". الى ذلك رفض النواب السنة "ان يكون رئيس الجمهورية قائدا اعلى للجيش وطالبوا بان يكون مجلس الوزراء مؤسسة مستقلة بذاتها وهو ما يرفضه في المقابل النواب الموارنة".

اذا كانت هذه هي العناوين الخطيرة في مناقشات الطائف فاننا نجد ان وثيقة الطائف النهائية قد اخذت بنصف ما طالب به الحسيني اي مطلب ولاية ٤ سنوات لرئيس مجلس النواب وبنصف ما طالب به النواب الموارنة اي ان رئيس الجمهورية هو القائد الاعلى للقوات المسلحة "التي تخضع لسلطة رئيس الوزراء" وبنصف ما طالب به النواب السنة فنصت الوثيقة على ان "مجلس الوزراء يجتمع دوريا في مقر خاص (...)".

وليس في كتاب سعادة ما يشير الى ان موضوع تكليف رئيس الحكومة كان ساخنا. ويدافع رئيس الكتائب عن تعديل المادة ٥٣ التي كانت: "رئيس الجمهورية يعين الوزراء ويسمي منهم رئيسا" فاصبحت: "يسمي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استنادا الى استشارات نيابية ملزمة يطلعه رسميا على نتائجها".

يقول سعادة في هذا الصدد ان النص القديم "لم يطبق مرة واحدة. فرئيس الجمهورية جرياً على العرف المتبع كان يقوم باستشارات نيابية يكلف على اثرها من كانت تسميه الاكثرية النيابية. تشكيل الحكومة ويصدر مرسوما منفردا بذلك (...)".

واكثر من ذلك فان كتاب سعادة يضم بين دفتيه نص الورقة الاصلاحية في ١٩٨٦/٣/٦ التي وضعتها الاحزاب والتنظيمات السياسية: "تجمع الموارنة المستقلين" كتلة نواب الزمن، حزب الكتائب، حزب الوطنيين الاحرار، "القوات اللبنانية"، وحملت الورقة عنوان "المبادرة اللبنانية للسلام". في هذه الوثيقة وفي القسم المتعلق برئيس الوزراء نقرأ الآتي: "يتم انتخاب رئيس الوزراء من مجلس النواب بأكثرية ٥٥ في المئة على الاقل من عدد الاعضاء الذين يتألف منهم قانونا".

ماذا نفهم من كل ذلك؟ الطائف الذي نلبس قميصه كل يوم يضيق ويوسع كل يوم حسب الحاجة. لكنه وفي شهادة سعادة نراه في حجمه الفعلي. ويا حبذا لو اعتبرنا اليوم كتابه وصية.

احمد عياش

أول الغيث...

التحقيق مع صاحب "الشراع"

"اذا كان الرئيس الياس الهراوي يملك شقة في باريس – كما تدعي – فعليك ان تثبت ذلك" هكذا بادر المدعي العام التمييزي عدنان عضوم الزميل حسن صبرا صاحب مجلة "الشراع" في اثناء التحقيق معه. ولما اجاب صبرا ان "هذا ما تقوله الناس" وسيحاول اثباته، الح عليه عضوم واكد انه لن يصدقه الا اذا جاءه ولو بعنوان الشقة. وسيواصل التحقيق معه للتأكد من ذلك.

واستمر التحقيق مع صبرا بعض الوقت وقال عضوم انه لن ينتظر قرارا يطلب منه الملاحقة بل سيطالب بتحريك النيابة العامة ويلاحق المسؤول في حال وجود ارتكابات. وهو يتوقع من الصحف التي توزع الاتهامات بالصيغة الجازمة ان تعززها بالاثباتات التي يفترض ان تستند اليها وان تبرزها في حال ملاحقتها.

ولما كرر صبرا انه ردد ما تقوله الناس قال له عضوم انه كان في وسعه ملاحقته بموجب قانون المطبوعات لنشره افتراءات لكنه، في النهاية، اكثر اهتماما بالوصول الى الاثباتات والحقائق وملاحقة المسؤولين عن تبديد اموال الشعب كما تتحدث "الشراع" في حملة مستمرة، وبعد ذلك يقرر اذا كانت المجلة غير مستندة في تقاريرها الى وقائع وتقع تحت طائلة القانون.

وكانت الشرطة القضائية استجوبت صاحب "الشراع" مطولا قبل ان يستدعيه المدعي العام.

وافادت اوساط قضائية ان النيابة العامة تحركت من تلقائها، وانها مصممة على الذهاب في التحقيق الى النهاية.

ويشار الى ان الرئيس الهراوي امتنع عن اقامة دعوى او طلب ملاحقة "الشراع" وصاحبها، رغم تمادي الحملة ضده والحاح بعض المسؤولين عليه للملاحقة، قائلا ان الافتراءات لا تمسه والناس تعرف انه فوق الشبهات.

سقوط مصعد في ورشة بالاشرفية

أودى بـ ١٣ قتيلاً معظمهم عمال سوريون





القاضي بيطار يستمع الى افادات المشرفين على الورشة.

قضى بعد ظهر امس ١٣ شخصا معظمهم من العمال السوريين واصيب ثلاثة آخرون بجروح اذ سقط بهم مصعد من الطبقة الـ١١ لمبنى قيد التشييد في الاشرفية اثر عطل فني.

وعلم من مصادر طبية ان بين القتلى لبنانيين اثنين ومصريا. ونقل الجميع الى مستشفيي رزق و"اوتيل ديو".

ويملك المبنى المسمى "تلال بيروت" والمؤلف من ٢٣ طبقة الوزير شوقي فاخوري وجوزف جريصاتي وفادي وفؤاد كرم.

وتفقد النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله البيطار مكان الحادث حيث بدت آثار دماء وأحذية الضحايا في قاعدة المصعد. واستمع الى افادات المشرفين على العمال في حضور عدد من ضباط قوى الامن الداخلي. وكلف فصيلة الاشرفية التحقيق مع المسؤولين عن الورشة. وكذلك كلف لجنة فنية تحديد اسباب الحادث.

وفور شيوع النبأ هرع مئات العمال السوريين الى مستشفى رزق وتبرعت مجموعة منهم بالدم الى من نجا.

ونقل الى مستشفى رزق القتلى: خليل السيد (لبناني)، محمد ابرهيم غنام، غنام حسن غنام، سليمان معيقل، احمد محمد مفتاح، وديع ديب الاحمد، غويد خليل البوشي، عبدالله شعبان (سوريون)، عز العرب سيد احمد (مصري). والى اوتيل ديو: ايلي حزوري (لبناني)، عبود جنيد وياسين حريزي وعبد القادر لتح (سوريون).

ونقل الى مستشفى رزق في حال الخطر الجرحى: جاسم ابرهيم العجور وعبدالله شتو (سوريان) وشبل ابرهيم الفرايلي (مصري).




عمال سوريون هرعوا الى مستشفى رزق. (ساكو بيكاريان)

٣ قتلى وجريح في حوادث سير

افاد تقرير امني ان سيارة "اوبل" سورية رقمها ٤٨٠٧ اصطدمت على طريق العبدة بسيارة رقمها ١٤٠٤٨٠٧ متوقفة الى جانب الطريق، مما ادى الى مقتل صباح رأفت جعفر.

* صدمت سيارة مجهولة على اوتوستراد نهر ابرهيم فرجوهي لرتين بدويان وقتلتها.

* على اوتوستراد نهر ابرهيم – حالات حصل اصطدام بين سيارة "هوندا" رقمها ١٣١٥٣١٧ يقودها شربل جان كرم، وسيارة "ب. ام. ف" رقمها ١١٥٤٨١٧ يقودها بطرس عبده مهنا، مما ادى الى مقتل بطرس مهنا واصابة شربل كرم بجروح.

محامي حنان يعتزل بسبب "الجو الضاغط"

طرابلس – "النهار":

في الوقت الذي ينتظر فيه المتتبعون قضية الفتاة القاصر فاطمة الجاسم ان يضع النائب العام الاستئنافي في الشمال وليد عيدو مطالعته في الاساس غدا، طرأ تطور لافت على هذه الدعوى باعلان المحامي محمد المراد وكيل المتهمة بتعذيب مخدومتها اعتزاله الوكالة عنها والتوقف عن متابعة الدعوى، مبررا ذلك بسبب "الجو الضاغط على هذه الدعوى".

وعقد مؤتمرا صحافيا في مكتبه في طرابلس امس اشار فيه الى دور الاعلام "الذي اقنع الرأي العام بأن حنان مدانة سلفاً".

وحمل المراد على والد فاطمة مخيبر الجاسم مؤكداً "ان القانون يدينه بسبب تخليه عن بناته القاصرات في مقابل المال ويمكن ان يعاقب بالسجن حتى ثلاث سنوات ويغرم حتى ٢٠ مليون ليرة".

٣٠ اصيبوا بالتسمم بعد تناولهم حلوى

طرابلس – "النهار":

نقل ليل الاثنين الى مستشفيات طرابلس نحو ٣٠ شخصا من محلة باب التبانة مصابين بأعراض تسمم حاد بينهم عدد من الاولاد والاطفال.

وبعد اجراء الاسعافات اللازمة تم الاتصال بالنائب العام الاستئنافي في الشمال وليد عيدو الذي طلب اجراء التحقيق مع احد اصحاب محال بيع الحلويات في التبانة حيث تناول المصابون حلوى مصنوعة بالقشطة وتبين انها ملوثة. وطلب عيدو من رجال الامن اقفال المحل بالشمع الاحمر واحالة صاحبه على القضاء.

وصدر بيان عن بلدية طرابلس افاد ان رئيس البلدية العميد سمير شعراني اوفد رئيس الدائرة الصحية في البلدية الدكتور رامي هلال الى المستشفيات فاستمع الى افادات المصابين وهم من عائلات طرابلسي وشعبان والاحمد. وتبين له ان مصدر التسمم واحد وهو محل لبيع الحلويات في التبانة. واطلع النائب العام على الحادث.

رفع الاشارة عن البيان العدلي ليحيى شمص

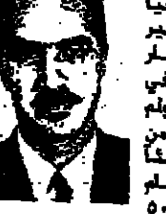
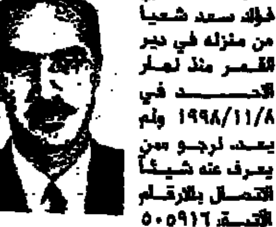
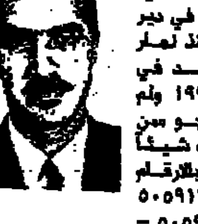
اصدرت محكمة التمييز الجزائية قراراً امس برئاسة القاضي عفيف شمس الدين برفع اشارة الحكم عن البيان العدلي العائد الى النائب السابق يحيى شمص وذلك بموجب مفاعيل قانون العفو عن قضايا المخدرات حتى آخر عام ١٩٩٥. وقد شمل هذا القانون الحكم الذي كان صدر في حق شمص في ملف مخدرات.

تمييز القرار الاتهامي في تزوير جمركي

ميز النائب العام التمييزي عدنان عضوم القرار الاتهامي في ملف تزوير بيانات جمركية. وعرض اسباب التمييز في الطلب الذي احيل والملف على محكمة التمييز للنظر فيه.

وكان القرار الاتهامي اتهم عدداً من المدعى عليهم ومنع المحاكمة عن مدعى عليهم آخرين.

مفقود


جاءنا: "خرج فؤاد سعد شعيا من منزله في دير القمر منذ نهار الاحد في ١٩٩٨/١١/٨ ولم يعد. نرجو ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال بالارقام الآتية: ٥٠٥٩١٦ – ٥٠٥٩٢١ – ٥١١٠٤٧ – ٥١١٠٥٩ (٠٥) و٧٤٨٩٤٨ (٠٣).

أنصار أوج ألان مستمرون في اضرابهم

زارهم جنبلاط الفخور بأصوله الكردية



مضربون اكراد يصفقون للوزير جنبلاط في الظريف أمس. (سامي عياد)

استمرت مجموعة من الشبان الاكراد وعائلاتهم في اضرابهم عن الطعام في مقر مجلة "سورغول" (الوردة الحمراء) في الظريف تضامنا مع زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله اوج الان الموقوف في روما. وزارهم امس مؤيدا الوزير وليد جنبلاط.

واستقبله المضربون حاملين لافتات كتب فيها "بالدم والروح نفديك يا اوج الان" و"نرحب بالوزير جنبلاط ونشيد بموقفه الشجاع". وتابعوا اخر اخبار زعيمهم عبر المحطة الفضائية الكردية (MED.TV) التي تبث من بلجيكا وهي مقربة من "حزب العمال الكردستاني" وتدعمها الجاليات الكردية في اوروبا.

ولحظة وصول جنبلاط قدموا اليه باقة زهر وعلت زغردات النسوة اللواتي وضعن على جباههن الشارات الحمر ورفعن علامات النصر. وعقد الجميع حلقات دبكة وعزف شاب على آلة البزق الحاناً كردية وغنى اغاني وطنية.

جنبلاط

والقى جنبلاط في المعتصمين كلمة قال: "جئت الى هذا المكان لاعبر عن تضامني مع الاكراد والمأساة التي لحقت بهذا الشعب وتشارك فيها بعض الانظمة العربية وغير العربية. والاكراد جذورهم التاريخية متأصلة في الاسلام".

واضاف "نتذكر في هذه المناسبة القائد الكردي صلاح الدين الايوبي الذي وقف مع العرب في مواجهتهم الغرب". وطالب الحكومة الايطالية "بعدم تسليمها اوج الان الى السلطات التركية. واذا ارتكب هذا الرجل مجازر او اعمالا ارهابية في المانيا او غيرها فليحاكم وفق القوانين المعمول بها في الدول الاوروبية".

وقال "ان اصول آل جنبلاط تعود الى جذور كردية".

وسألته "النهار" هل لهذه الاسباب اعلن تضامنه مع الاكراد، فأجاب: "افتخر باصولي الكردية لكنني اقف معهم لاسباب سياسية وانسانية وهم اصحاب قضية عادلة. وبالنسبة الي فانني اتضامن مع المظلومين. ومعاناة الاكراد توازي مأساة الشعب الفلسطيني".

وقدم محمود محمود نفسه انه لبناني من اصل كردي "اضربنا عن الطعام بغية اعلان تضامننا مع شعبنا الكردي الذي يتعرض لشتى انواع التعذيب. واضرابنا عن الطعام هو ابسط تعبير عن وقوفنا الى جانب الرفيق اوج آلان".

وقالت حليمة يوسف (٦٦ عاماً) "هجرتنا تركيا من قرانا وارتكبت في حقنا المجازر واعمال القتل. واوج آلان اعز عليّ من اولادي لانه يمثل ملايين الاكراد في العالم".

واكد محمد عبد السلام انه "اذا سلمت ايطاليا قائدنا الى تركيا فهذا يعني حدوث كارثة لن تسلم منها البلدان الاوروبية كلها".

"لجنة المضربين"

وقال ناطق باسم "لجنة المضربين عن الطعام" لـ"النهار" "حركتنا في بيروت جزء من تحرك جالياتنا الكردية في اوروبا بغية الضغط على الحكومة الايطالية ومنحه حق اللجوء السياسي فهو يمثل اربعين مليون كردي".

وسئل في حال سلمت ايطاليا اوج آلان الى تركيا ماذا سيفعلون؟ فأجاب: "ان ذلك لكل حادث حديث واذا منحت ايطاليا قائدنا حق اللجوء السياسي فهذا يعني انتصاراً للديبلوماسية الكردية على عدوتنا تركيا".

ولفت الى ان الاكراد في لبنان يتعاطفون مع "حزب العمال الكردستاني" لانهم "يعتبرونه المنقذ الوحيد للمشكلة التركية".

وزار المضربين امس وفد ارمني اعلن تضامنه مع تحركهم.

زحلة

ومن مراسلة "النهار" في زحلة ان ٦١ كردياً وكردية في البقاع واصلوا اضراباً عن الطعام بدأوه الاثنين الماضي دعماً لأوج آلان.

وتجمعوا في مقر لهم في بلدة بر الياس غطت جدرانه صور لأوج آلان والاعلام الكردية. وارتدوا قمصاناً بيضاء كتب فيها: "الاضراب عن الطعام والمقاومة حياة"، وهتفوا مع عشرات من النسوة والرجال والاطفال: "بالدم بالروح نفديك يا "ابو"، و"الموت او ابو".

واكد احدهم "اننا مستمرون في الاضراب عن الطعام وسنلجأ الى كل الوسائل الديموقراطية حتى يتحقق مطلبنا وهو منح اوج آلان حق اللجوء السياسي في ايطاليا حيث اوقف، وعدم تسليمه الى تركيا. وحذر من ان "عدم تجاوب اوروبا معنا وخصوصاً ايطاليا سيؤدي الى ردود قاسية".

وتضم الجالية الكردية في البقاع ٢٠٠٠ شخص.

ذكرى الاسراء والمعراج

في اطار احتفالاتها في ذكرى الاسراء والمعراج، اقامت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" امس احتفالاً في مسجد برج ابي حيدر. وبعد كلمتين لرئيس "جمعية المشايخ الصوفية" الشيخ جميل حليم والشيخ يوسف داود، القى النائب السابق عدنان طرابلسي كلمة قال فيها: "لقد دخلنا اعتاب عهد جديد منذ انتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية وهو رجل يملك المواصفات ورؤية سياسية واضحة وعنده رغبة اكيدة في الاصلاح والتغيير. والشعب اللبناني كذلك تواق الى الاصلاح والتغيير وكذلك بعض الشخصيات والقوى السياسية ولكن هناك اشخاص وجماعات تريد ان يبقى الحال على ما هي حيث الفساد في السياسة والادارة وحيث خزينة الدولة يأكلها الهدر والسمسرات والصفقات التي تصب في جيوب بعض الاغنياء وليس في مصلحة الوطن ولكن بتعاون الصادقين يتحقق لنا ما نريد من اصلاح على قاعدة جعل المصلحة العامة نصب اعيننا وفوق الاعتبارات الشخصية".

* في الذكرى عينها دعت "حركة التوحيد الاسلامي" المسلمين واكدت ضرورة ان تكون "دافعا لوحدة المسلمين في مواجهة الاعداء وخصوصا الغطرسة الاميركية واليهودية، وان تكون دافعا لتحرير المسجد الاقصى وكل الاراضي العربية والاسلامية من براثن اليهود".

المنطقة ستخلى بكاملها

و"برج المر" يفجر قريباً

بعد اقل من اسبوعين ستكون المنطقة المحيطة بـ"برج المر" على موعد من تجربة فريدة سيفرغ حيزها بكامله لتفجير المبنى الذي تشيد عام ١٩٧٤.

وستتم عملية التفجير من الداخل بوسائل تقنية حديثة تستعمل فيها مواد تكفل سقوط الطبقات الـ٣٧ دفعة واحدة من دون ان يتناثر الركام الى خارج بقعة قاعدة البرج. وسبق ان حصلت عمليتا تفجير مماثلتان في بيروت عندما اقدم الاسرائيليون على نسف بناية عكر بقنابل "فراغية" ومبنى دائرة الهرطة في ساحة البرج.

وسيهدم "برج المر" ليقام مكانه برج آخر يكون مركزاً تجارياً دولياً. وسيبلغ ارتفاع البرج الجديد ١٤٠ متراً اي بزيادة ٤٠ متراً عن ارتفاع البرج الحالي، وسيبلغ عدد طبقاته ٤٠، ومساحته اكثر من الف متر علماً ان مساحة البرج الحالي هي ٤٠٠ متر. وسيخلى ديوان المحاسبة الذي يقع مركزه قرب البرج.



"برج المر" وقد علق عليه رسم للبرج الجديد الذي سيشيد مكانه. (سامي عياد)

سجنوا ٤ أعوام و٩ أشهر

قبل ان يدرك القضاء براءتهم

قضت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد باعلان براءة ثلاثة موقوفين كانوا اتهموا بجريمة قتل محمد ملحم لمهز في بلدة دورس – بعلبك تاريخ ١٩٩٤/٢/٢٧ لاسباب ثأرية. وهم محمد عرسان امهز وابنه علي محمد عرسان امهز وماهر احمد امهز لعدم توافر الادلة الكافية في حقهم. وقررت اطلاقهم فوراً ان لم يكونوا موقوفين بداع آخر.

وقضى الحكم نفسه باسترداد ثلاث مذكرات غيابية صادرة في حق ثلاثة آخرين اتهموا بالاشتراك في الجريمة وبقيت هذه المذكرات دون تنفيذ وهم احمد محمد عرسان امهز وعدنان احمد طه امهز ووائل محمد عرسان امهز للاسباب نفسها.

وكان الثلاثة الاول اوقفوا في ١٩٩٤/٢/٢٧ وتقرر اطلاقهم بموجب الحكم. وذكرت حيثيات الحكم انه على اثر مقتل المغدور سرت شائعة ان المتهم محمد عرسان امهز وذويه وراء الجريمة واستندت الشائعة الى خلاف بين محمد عرسان امهز وذويه والمغدور وذويه بسبب مقتل ابن الاول فؤاد بتفجير سيارته في نبحا عام ١٩٩٢ واتهامه المغدور واشقائه بهذه الجريمة. واشارت الى ان التحقيق الفوري اشتبه بالمتهم محمد عرسان امهز واولاده بناء على افادة شقيق المغدور مما حمل الاجهزة الامنية على دهم منزل محمد وتوقيفه مع ابنه علي وابن شقيقته ماهر. واستندت المحكمة لتبرئة المتهمين الى قرائن تؤيد هذا المنحى وهي ثبوت عدم العثور على اي سلاح لدى دهم منزل المتهم وثبوت وجود المتهمين الموقوفين في منزل المتهم محمد عرسان أمهز صباح يوم حصول الجريمة لتداول موضوع المشاركة في جنازة المغدور، الى تناقض في افادات الشهود وبينهم زوجة المغدور، التي اسقطت ادعاءها في الملف.

غارتان ليلاً وعملية لـ"نسور الزوبعة"

٩٠ قذيفة اسرائيلية في ساعتين توزعت على أطراف ١٠ بلدات



دخان قذيفة اسرائيلية سقطت صباحاً في وادي السلوقي. (اسماعيل صبراوي)

افاد مراسل "النهار" في صور ان المدفعية الاسرائيلية قصفت بعنف، بين الخامسة والسابعة صباح امس، اطراف تبنين وبرعشيت وحداثا وعيتا الجبل وحاريص وكفرا وياطر وصربين ورشاف وجبال البطم وزبقين وجبل الزعتر ووادي السلوقي والقيسية.

وقدرت المصادر الامنية عدد القذائف التي اطلقت بنحو ٩٠.

واوردت مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان الطائرات الحربية الاسرائيلية حلقت بعد الظهر فوق القطاع الغربي. وفي السابعة الا ثلثاً حلقت طائرات مليكوبتر فوق القطاع نفسه. وافادت لاحقاً انه قبيل التاسعة تعرض موقع برعشيت التابع لـ"جيش لبنان الجنوبي" لهجوم من مسافة قريبة بالاسلحة الرشاشة وقذائف الـ "آربي-جي"، وردت المدفعية المشتركة بقصف محيط الموقع واطراف برعشيت مترافقاً مع تحليق كثيف للمروحيات.

وافاد مراسل "النهار" في صور انه بين التاسعة والنصف والعاشرة الا ربعاً ليلاً شنت طائرات مليكوبتر عسكرية اسرائيلية غارتين على خراج بلدتي برعشيت وحداثا. فيما تواصل القصف المدفعي بعد التاسعة على قرى برعشيت وحداثا وتبنين وعيتا الجبل.

وليلاً اعلنت جبهة المقاومة الوطنية "نسور الزوبعة" انها "هاجمت موقعاً صهيونياً في برعشيت واشتبكت معه لمدة ٢٠ دقيقة واقتحمت احدى دشمه الجنوبية وفجرتها قبل ان تنسحب" وذلك في الذكرى الـ ٦٦ للحزب السوري القومي الاجتماعي.

* ناشد المواطن علي احمد شباتي رئيس مجلس النواب نبيه بري الايعاز بملاحقة شكواه ضد اسرائيل والزامها التعويض عليه، بعدما تسبب انفجار لغم ارضي زرعه جيشها في بلدته سجد باعاقة بصرية دائمة له.

وكان شباتي قابل رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان ميشال موسى، طالباً اثارة قضيته وتبني شكواه ضد اسرائيل والتي رفعها الى الامم المتحدة عبر وزارة الخارجية تحت الرقم ٤/٤٨١٠.

المجموعة حمّلت اسرائيل تبعة قصف عربصاليم

حمّلت مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" اسرائيل و"جيش لبنان الجنوبي" تبعة قصف عربصاليم وتضرر ثلاثة منازل. ولم تقر الشكوى الاسرائيلية التي تزعم فيها ان رجال المقاومة اطلقوا قذائف من قرب منازل جباع.

عقدت المجموعة اجتماعا قبل ظهر امس في مقر قيادة القوة الدولية وناقشت شكويين، اسرائيلية تزعم ان المقاومة قصفت مواقع في المنطقة المحتلة من جباع. ولبنانية على خلفية قصف قوات الاحتلال لبلدة عربصاليم والتسبب بأضرار.

وحمل الوفد اللبناني صورا وشرائط فيديو تفضح الاعتداء على عربصاليم.

بعد الاجتماع اصدرت المجموعة البيان الآتي:

"اجتمعت مجموعة المراقبة في تاريخ ١٩٩٨/١١/١٧ في مقر القيادة الدولية في الناقورة لبنان لدراسة شكويي خرق لبنود تفاهم نيسان ١٩٩٦، الاولى قدمها لبنان والثانية قدمتها اسرائيل.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/١١/١٣ سقطت قنيفة هاون اطلقتها اسرائيل او اولئك المتعاونون معها على عربصاليم خلال عمليات عسكرية ونجم عن ذلك تضرر ثلاثة منازل ودكان مما يعتبر خرقا للتفاهم.

وفي ما خص الشكوى الاسرائيلية المتعلقة باطلاق مجموعة مسلحة لبنانية في تاريخ ١٩٩٨/١١/١٤ قنيفتي هاون في منطقة جباع، اخذت المجموعة علما ببيان الوفد اللبناني انه قد تم بالفعل بذل جهود وستستمر لضمان تنفيذ المهمات بما يتفق وبنود التفاهم.

وعبّرت مجموعة المراقبة عن شكرها لقيادة القوة الدولية على التسهيلات المقدمة الى اعضاء الوفود".

لجنة تحقيق في عملية مركبا

تصاعد الجدل في اسرائيل حول الجنوب

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" امس عن رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي في القدس انها شكلت لجنة تحقيق رسمية بعد مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين في جنوب لبنان اول من امس.

وكلفت اللجنة التي يترأسها جنرال تحديد الظروف التي تمكن فيها مقاتلو "حزب الله" من الاقتراب حتى مسافة ٣٠ متراً من موقع اسرائيلي وزرع عبوة ناسفة قوية فيه من دون كشفهم.

ويقع المركز الاسرائيلي على ٣٠٠ متر من الحدود الاسرائيلية في منطقة "الحزام الامني" التي تحتلها اسرائيل في الجنوب. وأدى الانفجار ايضاً الى جرح اربعة جنود اسرائيليين آخرين.

وبعد الهجوم اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مجدداً انه يواصل جهوده لاجلاء قواته من الجنوب. وقال "اننا ما زلنا على هدفنا المتمثل في التمكن من اعادة قواتنا من لبنان، لكن يجب ان تكون الظروف متوافرة لذلك وان نستطيع ضمان امن منطقتنا الشمالية".

وبهذه الحصيلة ارتفع الى ٣٠ عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في الجنوب منذ بداية السنة.

وتصاعد الجدل داخل اسرائيل عقب العملية، فدعا رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست النائب عوزي لاندو الى "استخلاص العبر من الحوادث الامنية التي تقع في جنوب لبنان".

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن لاندو اتهامه سوريا "بالوقوف وراء الممارسات الارهابية في جنوب لبنان". وقال: "اذا كان الرد الاسرائيلي سيكون في الانسحاب من لبنان، وهذا ما أؤيده شخصيا، فإن هذا الرد سيجر وراءه مزيداً من الارهاب؟".

واضاف: "ان سوريا هي الدولة التي تقف وراء الاعتداءات التي تستهدفنا في لبنان. وعناصر منظمة "حزب الله" هم رسل السوريين. والسؤال الذي يجب ان نطرحه: ما هي الحوافز التي يجب ان نقدمها الى السوريين لكي يتوقفوا عن تشجيع الارهاب ضدنا".

ورأى ان السوريين "لاحظوا ان ردّنا على الارهاب هو دفاعي ومحسوب بالغيظ وان ضرباتنا موجهة ضد "حزب الله"، لذلك استرسلوا في دعم الارهاب؟".

واضاف: "نحن نتهم سوريا بتشجيع الارهاب ضدنا ولكننا لا نحاسبها على ذلك". واشار الى ان "سوريا تراجعت عن تأييد الاكراد ودعمهم بعد تهديدات تركيا بالقيام بعملية عسكرية ضدها، وهذا ما على اسرائيل فعله ايضاً".

على ان رئيس الدولة الاسرائيلي عازار وايزمان الذي وصف انفجار العبوة في الجنوب بانه "حادث خطير" رأى ان "من السابق لأوانه توجيه الانتقادات" مشيرا الى ان التحقيق لا يزال في بدايته.

وأمل رئيس الاركان الجنرال شاوول موفاز في أن يتمكن الجيش من كشف جميع الحقائق المتعلقة بهذا الحادث في غضون اسبوعين.

واكد الاذاعة الاسرائيلية ان "الجيش يعمل بحزم وصرامة ضد عناصر "حزب الله" ويحقق النتائج في ملاحقتهم".

وردا على سؤال حول تعاون بعض سكان المنطقة الامنية و"حزب الله"، قال: "لا يمكن القول ان هناك تعاونا من هذا القبيل وهذا الموضوع لا يزال قيد التحقيق".

واكد قائد المنطقة الشمالية الجنرال غابي اشكينازي "ان هناك سلسلة من القضايا التي يجب التحقيق فيها لكشف تفاصيل الحادث".

وقال "ان الحادث لا يمس معنويات القوات العاملة في جنوب لبنان التي تؤدي المهمات الملقاة على عاتقها باخلاص وشجاعة. وهذا الحادث يثبت اهمية نشاط جيش الدفاع في المنطقة الامنية".

واشار الى ان "الجيش حقق في الفترة الاخيرة انجازات ملحوظة في جنوب لبنان ولكن هذا الامر لا يعني شيئا بالنسبة الى احتمال وقوع حوادث مماثلة في المستقبل ايضا".

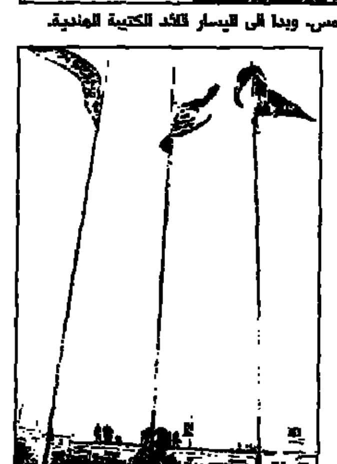
ونقلت الاذاعة عن مصادر في اللجنة المكلفة التحقيق في الحادث، ان التحقيقات الاولية تشير الى ان عناصر "حزب الله" نصبوا مكمنا للقوة العسكرية. ولم تستبعد ان يكونوا تمكنوا من التسلل الى المنطقة تحت ستار الضباب. ووضعوا العبوة ولدى مرور القوة العسكرية الاسرائيلية فجروا العبوة بواسطة جهاز التحكم من بعد.

"سوليدا": البرلمانيون الفرنسيون مهتمون بالمعتقلين اللبنانيين

أصدرت "حركة دعم المعتقلين اللبنانيين اعتباطيا (سوليدا) بيانا أمس أوضحت فيه انه "تجاوبا مع الحملة الاعلامية التي اطلقتها في حزيران الفائت لشرح وضع المعتقلين اللبنانيين في سوريا السلطات الفرنسية، تلقت ردودا ووسائل عدة من نواب واعضاء في مجلس الشيوخ من مختلف الاتجاهات السياسية. وتمثلت مداخلات بعض البرلمانيين بين تموز وايلول الفائتين بأسئلة الى الحكومة الفرنسية نشرت في الجريدة الرسمية".

ونشر البيان ردا من وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين على سؤال لاحد النواب جاء فيه: "لقد اعربت عن قلقك حول مسألة حقوق الانسان في سوريا، وخصوصا حول السجناء السوريين لاسباب فكرية واللبنانيين المعتقلين في ذلك البلد. كما تعلم لقد اطلقت السلطات السورية، في شهر آذار الفائت، ١٢١ سجينا لبنانيا (...) وخلال زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لفرنسا، الح رئيس الجمهورية شخصيا على ضرورة متابعة الانفتاح الذي بدأ في مجال حقوق الانسان. وكذلك فعل رئيس الوزراء. ونأمل اطلاق سجناء سياسيين في الاشهر المقبلة".

وذكرت "سوليدا" انها ارسلت حديثا رسائل وتقارير الى النواب الاوروبيين والى الامم المتحدة، وستطلب قريبا مواعيد اللقاءات مع البرلمانيين البلجيكيين.



رفع العلم الهندي. (اسماعيل صبراوي)





الجنرال كونروتي يصافح قائد الكتيبة النروجية أمس. وبدا الى اليسار قائد الكتيبة الهندية.

حاصبيا كرّمت المغادرين في دارة الشيخ شجاع

احتفال تسليم وتسلم برعاية كونروتي بين الكتيبتين النروجية والهندية

صور، حاصبيا – "النهار":

أجريت في مركز التدخل والتنسيق المشترك للقوة الدولية قرب عيتيت (صور) امس، مراسم التسليم والتسلم بين الكتيبة النروجية التي كانت حكومتها اعلنت قرار سحبها نهائيا والكتيبة الهندية التي حلت محلها.

حضر الاحتفال القائد العام لقوة الامم المتحدة الجنرال جيورجي كونروتي والناطق الرسمي باسمها تيمور غوكسيل وقائدا الكتيبتين الكولونيل النروجي ر. غرونهليم والكولونيل الهندي ج.اس. بتابيال والضباط الكبار.

بعد عرض الوحدات العاملة في المركز وانزال العلم النروجي ورفع العلم الهندي، القى كونروتي كلمة قال فيها: "(...) أود أن أشكر باسم القوة الدولية الكتيبة النروجية وان ارحب بالكتيبة الهندية". وتحدث عن الجهود والتضحيات التي قدمتها الكتيبة النروجية، مؤكدا "انها قامت بواجباتها على أرفع مستوى من المهنية والنظام والالتزام، وتركت أثرا لا ينسى في قوتنا، ستظل له مكانة بارزة في تاريخها (...)".

واضاف انه يتطلع الى "التعاون مع الكتيبة الهندية وقال: "علمت أنها بدأت تدريباتها وهي تبلي بلاء حسنا. وانا واثق بأنها تحملت مسؤولياتها وستستمر في العمل الجيد".

تكريم في حاصبيا

وفي حاصبيا، أقيم احتفال في دارة الشيخ فندي جمال الدين شجاع تكريما لقيادة الكتيبة النروجية في مناسبة مغادرتها لبنان نهائيا بعد ٢٠ عاما من عملها في اطار القوة الدولية. حضر الاحتفال قائمقام حاصبيا وليد الغفير وممثل قائمقام مرجعيون قاسم نصار وشخصيات تربوية ودينية واجتماعية.

والقى دريد كبورة كلمة اشاد فيها بالقوة الدولية. فيما نوه القائمقام الغفير بالدور الانساني الذي قامت به الكتيبة النروجية على غرار الكتائب الدولية الاخرى. وتمنى استقبال النروجيين المغادرين "ضيوفا بعد أن تكون الحكومة اللبنانية بسطت سلطتها على آخر ذرة تراب في الجنوب".

ثم القى الكولونيل غرونهليم كلمة شكر فيها الحضور على هذا التكريم، معربا عن أسفه لـ "ترك هذا الجزء الجميل من العالم" قبل تنفيذ القرار ٤٢٥. وذكر بأن النروجيين بدأوا عملهم قبل ٢٠ علما، بحيث تعاقبت على المنطقة ٤١ كتيبة "أمنت طوال هذه الاعوام الهدوء الامني للشعب". ولفت الى "ان ٣٠ الف نروجي اختبروا الحضارة والتقاليد اللبنانية. وأكثر من اربعين نروجيا عادوا الى نروج وهم في وضع مدني مختلف (تزوجوا لبنانيات)". وذكّر بما قدمته الكتيبة من خدمات طبية الى الاهالي ومساهمتها في رفع مستوى المدارس المحلية، اضافة الى تأثيرها الاقتصادي في المنطقة. وقال انه متأكد "ان الكتيبة الهندية ستواصل توفير الهدوء الامني الضروري، وستكمل الاعمال الانسانية التي بدأت بها الكتيبة النروجية".

والقى الشيخ شجاع كلمة مما جاء فيها: "(...) نواسي كل عائلة نروجية فقدت شهيدا او جريحا، ونشكر كل جندي وضابط قدم الى جنوبنا. أملنا في ان تبقى قضيتنا حية في ضمائركم وتوجهاتكم (...)".

المقسم ١٩

"الدواء الممنوع" ليس ممنوعاً

من رضا محمد حرب:

"قرأنا في جريدتكم شكوى من أحد المواطنين الغيورين على المصلحة العامة، من وجود دواء في الصيدليات من انتاج الاردن، وهو ممنوع (بحسب كلامه) في الاردن نفسه، لذلك نوضح الآتي:

اولا: ان هذا المستحضر ليس دواء بكل معنى الكلمة، فهو مجموعة من الاعشاب الطبيعية الصافية فقط، وليس في حاجة الى وصفة طبيب وليس محظورا على أحد استعماله سواء كان رضيعاً او حاملا او مريضا.

ثانيا: ان هذا المستحضر مرخص من وزارة الصحة في الاردن ووزارة الصحة في الامارات بحسب الوثائق المرفقة.

ثالثا: ان هذا المستحضر ساهم في شفاء عشرات الحالات من مختلف الاعمار من مرض مزمن عضال هو داء الربو، ولدي الكثير من الشهود اللبنانيين بمن فيهم عدد من الاطباء المحترمين الكفوئين الذين يقرون بذلك.

رابعا: ربطا نموذج عن آخر فاتورة بيعت في احدى صيدليات الاردن في تاريخ ١٩٩٨/١١/١٥ ويظهر فيها بوضوح سعر الجملة المعتمد في الاردن والذي يفوق سعر الجملة في لبنان".

وارفقت مع الرد فاتورة بثمن المستحضر من احدى الصيدليات في عمان وتقرير من رئيس قسم رقابة الاغذية في بلدية دبي يجيز تسويق المستحضر في الاسواق.

تقسيط فواتير المياه المتراكمة

سكان منطقة تلة الخياط وعائشة بكار سألوا المسؤولين عن مصلحة مياه بيروت لماذا لا توافق المصلحة على تقسيط فواتير المياه المتراكمة كما هي التسهيلات التي قدمتها وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية؟

وطالبوا بالموافقة على التقسيط تسهيلا للمشتركين الذين يعيشون اوضاعا اقتصادية واجتماعية ضاغطة، وقالوا ان الدولة قررت دفع المفعول الرجعي لموظفي القطاع العام مقسطا.

* مسؤول في مصلحة مياه تلة الخياط اوضح ان المصلحة موافقة على تقسيط سداد الرسوم للمصلحة على دفعتين، الاولى تضم المتأخرات، والثانية رسم الاشتراك عن السنة الجارية، واشار الى ان الرسم السابق لم يكن باهظا، فهو بلغ حده الاقصى منه السنة بحيث اصبح ٢٠٠ الف ليرة، بمعدل ١٦,٠٠٠ ليرة شهريا.

راشيا الوادي تطالب بالهاتف

اهالي راشيا الوادي يشكون ان لا خطوط كافية للهاتف في البلدة، علما ان البلدات المجاورة وزعت عليها الخطوط.

* مصدر في "اوجيرو" اكد انه تم تزويد منطقة راشيا الوادي، كفرقوق، عيحا، بكيفا وظهر الاحمر ٣٠٠٠ خط. وسيباشر بيع الخطوط في الشهر المقبل.

انتظروا توافر المال

مواطنون من بيروت طالبوا الصندوق الوطني للمهجرين، بالافراج عن المبالغ المحجوزة لديه والمستحقة لهم عن ترميم منازلهم ومحالهم في منطقة بيروت، بعدما وعدوا بقبضها بعد الانتخابات النيابية الاخيرة، لكن ذلك لم يحصل.

* مسؤول في الصندوق الوطني للمهجرين اوضح انه لا يجوز ربط الدفع بالانتخابات لان لا صلة بينهما، ولفت الى ان الصندوق دفع لأصحاب الطلبات التي قدمت في الاعوام ١٩٩٢ و١٩٩٣ و١٩٩٤، وكذلك اعطي الجبل الافضلية قبل موسم الشتاء.

واشار الى ان الطلبات الاخرى في بيروت منظمة في جداول سيتم دفع المبالغ المستحقة لأصحابها فور توافر الاموال.

وطلب من اصحاب الطلبات التحقق مما اذا كانت اسماؤهم مدرجة في الجداول أم لا.

نداء

من الزميل وديع عون:

استنجد بـ"المقسم ١٩" لا لأشكو انقطاع الكهرباء، ولا الطقس، ولا لأعرض مشاكلي مع مؤسسات ودوائر الدولة، ولا لأعرض ما لدي من تراء، انما أعرض مأساة المآسي امام كل ضمير، امام كل انسان يشعر بأخيه الانسان، مأساتي التي تدمي كل قلب وتهز كل ضمير، ولا سيما ضمائر الاغنياء، وأصحاب المؤسسات الانسانية الخيرية، الى جانب بيوت الاغنياء وذوي المراكز العالية، بيت حقير لا زجاج لا خشب لا وسادة هناء، تسكنه امرأة عجوز مريضة والى جانبها ابنها الشاب المريض، تحتاج هذه العجوز التي ليس لها من معين او قريب، تحتاج الى الدواء لها ولابنها، تحتاج الى لحاف، الى وسادة، تحتاج الى رغيف الخبز الى حبة الزيتون، الى النور، حتى الى الماء.

ملحق اعلاني ترويجي

النبيذ

اعداد جنى نصر الله

قليل منه يفرّح قلب الانسان... ويطيل عمره

"قليل من الخمر يفرح قلب الانسان"، قالها النبي داود في مزاميره قبل آلاف السنين.

ولا يختلف اثنان على ان النبيذ هو اقدم المشروبات الكحولية في العالم، واثبت هذا الامر صحته عبر التاريخ.

وتنسب الى النبي نوح زراعة اول كرمة. كما تم اكتشاف بعض حبوب العنب في مدافن مصرية. ويحكى ان فضل انتشار الكرمة في المتوسط يعود الى الفينيقيين الذين صدروا الحرف والصباغ الارجواني.

وثمة ما يشير الى ان لبنان صدّر النبيذ الى فراعنة مصر ٤ آلاف سنة قبل المسيح. وقد تأكد ذلك من خلال اكتشاف الفواتير المنقوشة على حجارة وجدت لدى الفراعنة.

وساهم الوجود الاغريقي – الروماني في المنطقة في تطوير صناعة النبيذ وقد شيّد في بعلبك معبد باخوس تكريما لالهة الكرمة والخمر. ومن سقوط الامبراطورية الرومانية الى انتشار التعاليم المسيحية، ومن عرس قانا الجليل الى قيام الدولة البيزنطية في الشرق، كانت صناعة النبيذ تشهد تطورا مستمرا.

اما صناعة المشروبات الروحية كصناعة رسمية فقد دخلت الى لبنان مع انشاء اول الاديرة. وكان الآباء اليسوعيون والطوباويون اول من اتقن صناعة النبيذ ولقنوها الى ابناء القرى والمدن المجاورة.

ويجزم اهالي سبعل الشمالية في المقابل بأن "الكرمة الاولى غرسها الرب الاله في بلدتهم ليشربها المسيح مع تلاميذه ليلة العشاء السري". هذا الاعتقاد عززه ما كتب في التاريخ عن سبعل وكرمتها وعن اشتقاق تسميتها من "العنب والكرمة والاله ايل"، حتى ان العثمانيين وعسكرهم قالوا في خمرتها بعد حملة عسكرية على البلدة تمكنوا على اثرها من الوصول الى البراميل المعتقة: "كل نبيذ محرم الا نبيذ سبعل" لشدة ما استطيبوه ولكثرة ما اراحهم من عناء الطريق. فأوقفوا حملتهم على البلدة وانصرفوا بعد وقت ("النهار" ١٩٩٧/١١/٢٩).

يطيل العمر ... ويبهج الروح.

سهل البقاع النموذجي

واذ نتحدث اليوم عن صناعة النبيذ في لبنان فاننا نشير الى ان سهل البقاع كان منذ القدم ولا يزال اخصب الامكنة الصالحة لزراعة الكرمة في لبنان والمنطقة.

وثمة من يؤكد ان مواصفات التربة والمناخ في سهل البقاع تشبه الى حد بعيد تلك الموجودة في بوردو الفرنسية، اشهر المدن المصنعة للنبيذ في العالم.

يمتاز سهل البقاع الذي يرتفع ١٠٠٠ متر عن سطح البحر بمناخه النموذجي حيث يطول الصيف، وتقدر الايام المشمسة بمئتين واربعين يوما في السنة، ويهطل المطر بغزارة في الشتاء. ولا يتجاوز معدل الحرارة الـ٢٥ درجة مئوية. وتلك عوامل تحد من احتمال اصابة الكرمة التي تنمو على تربة مكونة من الصلصال والكلس، بأمراض وفطريات مؤذية.

ويؤكد المتخصصون ان ري العرائش ليس محبذا. اذ ان الدوالي يجب ان "تعاني" حتى تعطي عنبا جيدا. لذا يفضل عدم ريها او تسميدها فكلما كانت الارض فقيرة كلما اعطت انتاجا افضل. وعلى سبيل المثال، لا الحصر، فان عرائش نبيذ Chateaux neuf du Pope في فرنسا مزروعة بين الصخور.

تستقدم شتول العرائش المطعمة الى لبنان من فرنسا حيث تقوم مشاتل متخصصة. اما ابرز الانواع الملائمة لصناعة النبيذ في لبنان فهي في العنب الاحمر غريناش الاسود وكابيرنيه سوفينيون وسيراه ومرلو للنبيذ الاحمر. وسانسو وكارينيان وغريناش للنبيذ الوردي.

وفي العنب الابيض شاردونيه سوفينيه وغريناش الابيض للنبيذ الابيض.

ويشدد المتخصصون بصناعة النبيذ على انه ليست اي كرمة يمكن ان تعطي نبيذا، كما انه ليس على تربة صالحة لزراعة العرائش. لذا، ينصح بتحليل التربة ونوعها والاخذ في الاعتبار ارتفاعها عن سطح البحر، واحترام المساحات الفاصلة بين عريشة واخرى.

والاهم من هذا وذاك لا بد من التنبه الى ان الكرمة هي استثمار طويل الامد، تبدأ بالانتاج بعد ثلاث سنوات من زراعتها. لذا فان هناك حاجة الى خطة طويلة الامد تمتد بين عشرة وخمسة عشر عاما للحصول على كرمة مثالية لصناعة النبيذ، لأن لا امكان لتصحيح الخطأ بعد وقوعه.

القطاف في سهل البقاع.

ففي السبعينات، قرر المزارعون في لبنان غرس كرمة كابيرنيه سوفينيون وهي من افضل الانواع لصناعة النبيذ. غير ان انتاجها جاء محدودا فاضطروا الى قلع العرائش واستبدالها بنوع سانسو الغزير الانتاج الا ان احداً لا يرغب فيها فقلعت هي الاخرى.

تطور صناعة النبيذ

كان النبيذ في القدم يُصنع في المنازل وفقا لاساليب بدائية تقوم على غلي العنب الحلو حتى التلف ومن ثم وضع عصيره في جرار وحفظها وفقا لدرجة حرارة معينة حتى يرقد. ويقال ان تصفيته كانت تتم بواسطة "اللبادة" او "الطربوش" قبل ان ينقل الى جرار جديدة ويستمر تخميره ما دام يحتوي على خميرة وسكر.

غير ان انتاج النبيذ ما لبث ان تحول في لبنان مطلع القرن العشرين حرفة لها اربابها وتعددت مصانع النبيذ وتركز معظمها في سهل البقاع وانتجت افخر انواع النبيذ واجوده.

ولعل النبيذ هو احدى الصناعات اللبنانية التي تفوق ارقام تصديرها، ارقام الاستيراد في الميزان التجاري وتعتبر فرنسا من ابرز مستوردي النبيذ اللبناني (انظر جدولي الاستيراد والتصدير).

ولبنان من اقدم منتجي النبيذ في العالم وقد انضم الى المنظمة الدولية "٥١٧" التي تجمع البلدان المنتجة للخمر والمستهلكة له. وتهدف هذه المنظمة التي تأسست عام ١٩٢٤، الى الدفاع عن الكرمة وكل ما ينتج منها. وهي تضم اليوم ٤٧ دولة.

واتاح دخول لبنان هذه المنظمة الاستعانة بخبراء لمساعدته في سن قانون جديد للخمر يتيح له تعزيز شهرته كمنتج للنبيذ.

صادرات النبيذ اللبناني في ١٩٩٧

الدولة	مليون ليرة	طن	الف دولار
بريطانيا	٣.٥٥٧	٣١٥	٢.٣١١.٢
فرنسا	١.٤٤٩	٢٤٩	٩٤١.٥
سويسرا	٥١٣	٢٩	٣٣٣.٢
ايرلندا	٢٤٧	١٨	١٦٠.٥
المانيا	٢٠١	٣٤	١٣٠.٦
الولايات المتحدة	١٧٥	١٤	١١٣.٧
المنطقة الحرة	١٩٤	١٦	١٢٦.١
ايطاليا	٨١	٩	٥٢.٦
سوريا	١٧٥	٢٠	١١٣.٧
بلجيكا	٣١	٨	٢٠.١
اسبانيا	٥	١	٣.٢
الامارات العربية	٦١	٦	٣٩.٦
البحرين	٥١	٧	٣٣.١
كندا	٤٨	٦	٣١.٢
فنلندا	٣٨	٦	٢٤.٧
اسوج	٣٧	٢	٢٤.٠
هونغ كونغ	١٧	١	١١.٠
اندونيسيا	١٦	١	١٠.٤
غامبيا	٥	٠	٣.٢
البرازيل	٤	٠	٢.٦
Aruba اروبا	٣	٠	١.٩
سنغافورة	١	٠	٠.٦
قبرص	١	٠	٠.٦
غيرها	٢١	١٢	١٣.٦
المجموع	٦.٩٣١	٧٥٤	٤.٥٠٣.٦

استيراد النبيذ في ١٩٩٧

الدولة	مليون ليرة	طن	ألف دولار
بريطانيا	٢	٠	١.٣
فرنسا	٢.٧٠١	٤٥٩	١.٧٥٥.٠
المانيا	٣٢	٩	٢٠.٨
الولايات المتحدة	٥٢	٨	٣٣.٨
بلغاريا	١٤٩	١٧١	٩٦.٨
ايطاليا	١٢٤	٣٤	٨٠.٦
اسبانيا	١٩٥	١٤٢	١٢٦.٧
افريقيا الجنوبية	٢١	٢	١٣.٦
تشيلي	١٥	٤	٩.٧
برتغال	٩	١	٥.٨
Aruba اروبا	١	٠	٠.٦
غيرها	١٠	٨	٦.٥
المجموع	٣.٣١١	٨٣٨	٢.١٥١.٤

احتساء النبيذ يبهج النفس وكأسان منه يومياً يفيدان القلب

المعدل المقبول صحياً: ١٥ سنتيليتراً للنساء و٣٠ سنتيليتراً للرجال

"كل المشروبات الكحولية تخفف من احتمال الاصابة بأمراض قلبية. وتعتبر المادة الكحولية نفسها العامل الاساسي الذي يعود اليه وحده، دون سائر عناصر المشروب الاخرى، الفضل في الحفاظ على الصحة". هذا ما اعلنه البروفسور في علم الاوبئة ديريك غروبي من جامعة اوتريشت في هولندا في مؤتمر عالمي عقد في مدينة بوردو الفرنسية في حزيران الماضي.

وتوصل البروفسور غروبي الى هذه النتائج اثر اجرائه نحو ٢٥ دراسة حول العلاقة المحتملة بين تناول النبيذ والجعة او المشروبات الكحولية الاخرى، والامراض القلبية.

ورغم أن الدراسات اثبتت ان النبيذ هو الاكثر فائدة للصحة. الا ان البروفسور غروبي نبه الى ان الدراسات لم تأخذ في الحسبان مخاطر مهمة مثل احتمال اصابة العينات بأمراض وراثية. فضلاً عن كيفية تناولهم الطعام والكمية التي تحتسى من كل مشروب.

وفي الواقع ان للعامل الاخير دوراً أساسياً في اداء النبيذ مهمته الصحية. ففي فرنسا وتحديداً في تولوز يُدخن السكان بنسبة لا تقل عن تلك السائدة في دول العالم. وهم يتناولون بشكل لافت الاجبان والكبد ودهون البط فضلاً عن مأكولات غنية بالدهون المشبعة (Graisses Saturées) التي من شأنها رفع نسبة الدهن في الدم والتسبب بالتالي في أزمات قلبية.

والمفارقة هنا ان نسبة الكولسترول عند التولوزيين مماثلة لما هي عند الاميركيين. علماً ان نسبة الوفيات بأمراض قلبية في تولوز هي اقل بثلاث مرات عما هي في الولايات المتحدة.

تلك النتيجة شكلت مفتاح اللغز الذي واجه البروفسور غروبي. انه النبيذ الذي يتناوله الفرنسيون بشكل دوري بمعدل ٢٥ الى ٣٠ سنتيليتراً في الوجبة الواحدة.

ولكن كيف تنعكس آثار النبيذ الايجابية على الصحة؟ هل بفضل نسبة الكحول التي يحويها، ام نظراً الى خصائص اخرى يتفرد بها؟

مختبرات عدة عكفت على الاجابة عن هذه الاسئلة. وتبين ان النبيذ يحوي، فضلاً عن مادة السبيرتو الاتيلية، املاحاً وفيتامينات هي "ب" و"پ" (P وB) والحامض الاميني (Acide Amine) والغليسيرول (Glycérol) والبوليفينول (Polyphénols) كما يمتاز بخصائص مضادة الاكسدة شكلت محور دراسات منذ سنوات عدة.

ونُسبت كل الخصائص الايجابية في النبيذ في بادئ الامر الى المادة الكحولية التي ترفع نسبة الـ HDL (Lipoproteines à Haute densité) المسمى الكولسترول الجيد او الايجابي وهو منظف حقيقي للجسد ينقل الكولسترول المضر من الشرايين الى الكبد حيث يتلف. كما تخفض المادة الكحولية نفسها الـ LDL (Lipoproteines à Faible Densité) المسمى الكولسترول السلبي الذي يسبب ارتفاعه الجلطة القلبية.

والمثير فعلاً ان احتساء الكحول بشكل متقطع ومكثف يؤدي الى ارتفاع صاعق للـ LDL. وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة الوفاة بأزمات قلبية كل اثنين أي بعد عطلة نهاية الاسبوع، عند الشعوب الشمالية والانغلو – ساكسونية التي يتناول سكانها كميات كبيرة من الكحول في نهاية الاسبوع وينقطعون عن تناوله في الايام الاخرى. اما في ما خص النبيذ، فقد لوحظ ان مكونات حامض الكاربوليك (Phénoliques) هي التي تقي من العامل الارتدادي الذي نلحظه في المشروبات الاخرى. عدا ذلك فإن النبيذ يتمتع بقدرة على اراحة عضلات القلب، ويساهم في تخفيف ضغط الدم المرتفع.

ونجح البروفسور فرانكل (من جامعة دافيس بكاليفورنيا) في ان يثبت ان النبيذ الاحمر يحول دون تأكسد الكولسترول السلبي (LDL) بفاعلية اكبر من تلك التي يتمتع بها الفيتامين E، المضاد للاكسدة.

ويقول الدكتور بيار – لويس تيسدر (من جامعة مونبلييه I) ان قدرة النبيذ على الحؤول دون عملية الاكسدة تختلف بحسب مكونات حامض الكاربوليك (Phénoliques). لذا، فإن النبيذ الاحمر المصنع حديثاً والذي تعرض فيه العنب لعملية نقع طويلة يعتبر الافضل. وتبين ان تناول ٣٠ سنتيليتراً من النبيذ الاحمر كفيل كبح ٨٠ في المئة من نسبة تأكسد الكولسترول السلبي LDL خلال ٢٤ ساعة.

واكتشف الدكتور رينو ان الذين يتناولون النبيذ الاحمر يحظون بفرص حفظ الفيتامين E اكثر من سواهم.

واذا كان النبيذ يحول دون وقوع ازمات قلبية، بحسب ما اثبتت الدراسات، فهل ينجح في الحماية من الامراض السرطانية؟

يقول الدكتور تيسدر، بناء على تجارب اجراها البروفسور كليفورد على فئران، ان مكونات حامض الكاربوليك (Phénoliques) في النبيذ تؤدي دوراً حامياً ضد آلية تكون الخلايا السرطانية. وقامت التجربة على وضع Orcouirus بشري قادر على ان يولد السرطان فضلاً عن جين مبرمج لانتشاره في الجسد. ثم حقنت الفئران بنبيذ جرّد من الكحول. وتحول مادة بنية تحتوي على الفيتامينات اللازمة. وجاءت النتيجة ايجابية. اذ تبين ان الفئران التي لم تحقن بالنبيذ نفقت بعد ٦٠ يوماً في حين ان تلك التي حصلت على جرعة من النبيذ صمدت ١٢٠ يوماً قبل ان تنفق. ورغم نجاح التجربة، فلا يمكن ان يجزم بعد اذا كانت هذه العملية تستطيع ان تنجح خارج اجساد الفئران.


فوائد جمة... كأنه دواء.

ولا تنتهي ايجابيات احتساء النبيذ عند هذا الحد، بل ثمة دراسات تشير الى ان هذا المشروب اللذيذ يؤدي الى التقليل من امراض الشيخوخة. واظهرت احدى هذه الدراسات التي شملت سكان جنوب غرب فرنسا ممن بلغوا الخامسة والستين وما فوق ولا يحتسون سوى النبيذ كمشروب كحولي بشكل منتظم. اظهرت ان الذين يتناولون بين ٢٥ و٥٠ سنتيليتراً في اليوم معرضون بنسبة ٨٠ في المئة اقل للاصابة بامراض الشيخوخة ولا سيما الزهايمر (Alzheimer).

وليست الايجابيات في النبيذ مقتصرة على الاحمر، بل انها موجودة كذلك في كل انواع النبيذ. فالابيض مثلاً فيه مضادات للبكتيريا اكثر من تلك الموجودة في الاحمر، لذا يحتسى النبيذ الابيض عادة مع المأكولات البحرية خصوصاً، وهو يتمتع بامكان القضاء على البكتيريا التي غالباً ما تتفشى في هذا النوع من المأكولات.

واخيراً، وليس آخراً، فإن فريقاً من الباحثين الاميركيين ذكر في مجلة الجمعية الاميركية للابحاث عن امراض الشيخوخة ان استهلاك النبيذ يخفف، على غير ما كان يتوقع من خطر ضعف النظر المرتبط بالعمر.

ولفت فريق الدكتور توماس اوبيسيان من جامعة هوارد في واشنطن الى الربط بين هذا المرض وشرب النبيذ لدى ٣٠٧٢ شخصاً تراوح اعمارهم بين ٤٥ و٧٥ سنة ويشكون من اضطرابات في النظر، وهذا يحمل على الاعتقاد انهم مصابون بانحلال في شبكة العين.

الا ان الاطباء الذين يعددون الصفات والفوائد الايجابية في النبيذ يؤكدون في المقابل انه لا يجوز ان يتم التعاطي والنبيذ على انه دواء، ذلك ان احتساء اربعة كؤوس في النهار يعرض صاحبه لارتفاع في الضغط ولأزمة قلبية ولسرطان الحنجرة والمعدة والصدر فضلاً عن مشاكل في الدورة الدموية. لذا يُنصح ان يشرب النبيذ باعتدال وبنسب لا تزيد على ١٥ سنتيليتراً للنساء و٣٠ سنتيليتراً للرجال، او كأسين للنساء واربع كؤوس للرجال. وتلك نسب تحدد بحسب طبيعة الجسد ووزنه وطوله.

وثمة ملاحظة اخيرة لمن يهمه الامر، في ان النبيذ لا يسبب السمنة لأنه فقير بالوحدات الحرارية.

وتنصح مجلة "علم الحياة" (Science et Vie) التي منها استقينا المعلومات العلمية، بأن "نشرب النبيذ باعتدال ومن اجل ان نبتهج".

أولم يبشر داود النبي في مزاميره في العهد القديم بأن قليلاً من الخمر يفرح قلب الانسان؟


مشروب الذواقة.

ملحق اعلاني ترويجي

"عزيز" يرشدكم الى اجود انواع النبيذ

"ان النبيذ، هذا المشروب اللذيذ الذي يعود مصدره الى نبتة زراعية بسيطة هي العنب، تحول منذ زمن نموذجا للمنتوجات الذواقية وموضوعا ثقافيا يثير الخيال".

هكذا يعرف السيد انطوان ابي عاد النبيذ الذي يرى انه "مرادف للفرح والسعادة". ولا فرق اذا كان محبو النبيذ من الذواقة المتخصصين او اشخاصا عاديين. ذلك انه وفي كل الاحوال يمكن ان نقدّر نبيذنا ونميزه وفقا لرغباتنا واهوائنا. ويكفي بكل بساطة ان نتذوقه.

واذا كان شرب الماء يلبي حاجة طبيعية، فان التذوق يعكس رغبة داخلية يمكن ان نلبيها من دون ان يفرض ذلك علينا ان نتخصص بتذوق هذا المشروب. ويكفي ان نستعين براي ابي عاد – "ببعض نقاط الاستدلال التي تخولنا ان نسبح بحرية اكبر تلبية لرغباتنا في عالم النبيذ اللامحدود".

بناء على هذه الاسس، انطلقت CHEVAL QUANCARD عام ١٨٤٤ في مدينة بوردو الفرنسية، لتقدم مجموعات كاملة من النبيذ المختار بعناية ودقة فائقين، تحترم شرطين اساسيين هما: جودته ونوعيته واسعار مناسبة.

ومنذ نشأتها لم تقدم CHEVAL QUANCARD اي تنازلات على حساب نوعية النبيذ مهما تكن ظروف سوق النبيذ واحوالها، وتلك الفلسفة التي اعتمدتها Cheval Quan-card جعلتها تحصد اكثر من جائزة ذهبية في مسابقات متنوعة.

لهذه الاسباب قررت شركة AZIZ التي تبحث منذ تأسيسها عام ١٩٥٥ عن الجودة، ان تتعاون مع CHEVAL QUANCARD لتقدم الى المستهلك اللبناني خيارا ممتازا من النبيذ بأسعار مدروسة، وذلك بغية تلبية رغبة محبي النوع من اللبنانيين.

ويدعو AZIZ عشاق النبيذ الى رحلة في عالمه الشهي والمضياف حيث يحصل الزبون على كل النصائح والارشادات والاستشارات في اختيار النبيذ الذي يريد. اما وقد وصل عند AZIZ ففي امكانه ان يتزود لائحة تضم نحو ٢٥٠ اسما من انواع النبيذ ليختار منها ما يريده.

ولأن الاعياد صارت على الابواب، ولأن النبيذ يبقى هدية قيمة ومميزة فان AZIZ يقترح انواعا من النبيذ تصلح لأن تكون هدية معبّرة ودافئة في ليالي الشتاء الباردة.

ان زيارة AZIZ ضرورة لمحبي النبيذ ومتذوقيه، ولكل من يبحث عن معرفة اضافية وثقافة اوسع للالمام بهذا العالم المتشعب وخصوصا ان السيد ابي عاد لا يبخل على زائريه بنصيحة او استشارة او حتى ملصق او كتيب عن النبيذ. اذ انه يملك مكتبة قيّمة اخذنا منها جزءاً كبيرا من المعلومات المهمة لاعداد هذا الملف.

عند AZIZ نشعركم ان النبيذ مقيم ومحترم في خابيته التي يغفو فيها بهدوء تام.


من النبيذ الابيض عند "عزيز".


"شي دو بورد" متوافرة في الابيض والاحمر والوردي.

ملحق اعلاني ترويجي

هكذا يصنع النبيذ بانواعه المتعددة الاحمر والابيض والزهري والحلو:

الاصل للتربة والكرمة والشمس... ثم تتدخل يد الانسان

تبدأ صناعة النبيذ منذ اللحظة الاولى التي تغرس فيها شتلة الكرمة في الارض. ويجمع خبراء صناعة النبيذ على ان الطبيعة تتكفل بنسبة ٨٠ في المئة في اعطاء نبيذ لذيذ في حين ان خبرة الانسان ومساهمته تقتصران على العشرين في المئة الباقية. وهكذا فان النبيذ ينتج من تفاعل اربعة عوامل اساسية هي: المناخ والتربة والمكان وغرسة الكرمة.

لذا فان طبيعة النبيذ ونوعيته تختلفان بين سنة واخرى بحسب تقلب الظروف المناخية التي تطبع كل الانتاج السنوي بشخصية خاصة. الا ان شهرة سنة على حساب أخرى لا تطاول نوعية النبيذ نفسها وانما قدرته على الحفظ والتصنيف، مما يعني ان هناك نبيذا جيدا في كل السنوات، ولكن يفترض شربه في الاوقات المناسبة.

الحصاد

يعتبر الحصاد محطة مهمة في حياة المزارع. ذلك انها المرحلة التي يقطف فيها ثمار ما عمل من اجله سنة كاملة.

واذا كانت الطبيعة هي التي تطبع العنب بموائها وشمسها ومائها وتربتها، فان الانسان بفضل قدراته وخبراته يأخذ الافضل من العنب ليحوله نبيذا.

ان تحديد تواريخ الحصاد يمثل دورا اساسيا في صناعة النبيذ. اذ يجب ان يكون العنب ناجحا، وغير مصاب باي امراض او فطريات. والنضج ليس عاملاً تفصيليا بل جوهري. ذلك ان النقص في النضج ينعكس نقصا في الحلاوة وارتفاعا في نسبة الحموضة. اما اذا قطف العنب في وقت متأخر. فان الزيادة في النضج تنعكس هبوطا في نكهة النبيذ وطعمه ورائحته وارتفاعا في السكر. مما يعني ان القطف المبكر كما المتأخر ينعكس خللا في تركيبة النبيذ.

وحتى يعرف المزارع افضل توقيت للحصاد. فهو يبدأ من شهر آب متابعة مراحل نضج كل كرم ويتفحص كل جزء منه مرة او مرتين في الاسبوع. بعد ذلك يقطف بعض العناقيد ويعصر عنبها ويحلله ليحدد نسبة السكر والحامض فيه. ذلك ان النضج يتم نتيجة توازن تام بين هذين العنصرين. غير ان هذه التحاليل تبقى ناقصة ما لم تقترن بالتذوق الذي وحده يحسم اذا كان العنب قد بلغ مرحلة النضج الطبيعي. وتلك مهمة الخبراء.

بعد عملية القطف. تبدأ مرحلة صناعة النبيذ التي تختلف بين نوع وآخر (أي الاحمر والوردي والابيض...) وتتم بشكل متواز لعملية القطف.

صناعة النبيذ الاحمر

في المرحلة التالية للقطف فصل حبات العنب عن عناقيدها. ومن ثم توضع الحبيبات في آلة تتكفل مرسها بدقة للحصول على مزيج من عصير العنب والقشرة والبذور. ثم يوضع الخليط في براميل للتخمير. وقد يضاف اليه احيانا السلفيت (SO_2) منعا لنمو عدد من الاجسام الصغيرة المضرة بعملية التخمير. بعدها تبدأ عملية النقع التي تتم كرما بكرم. وتستمر عملية النقع مدة تراوح بين ١٥ و٢١ يوما. وقد تطول، وذاك خيار يحدده نوع النبيذ المبتغى.

ومرحلة النقع اساسية كونها تؤدي الى استخلاص لون النبيذ ونكهته.

في هذه الاثناء، تبدأ عملية التخمير بفعل خميرة العنب. وتعتبر هذه المرحلة الاولى في التخمير وتسمى التخمير الكحولي وتستمر مدة تراوح بين ٨ و١٠ ايام، على حرارة تراوح بين ٢٨ و٣٠ درجة مئوية. وفي هذه المرحلة يتحول سكر الفاكهة الى كحول.

بعد تخمير عصير العنب تفصل عنه القشرة والبذور وينقل الى برميل آخر. ويطلق على هذا المزيج اسم Vin de gouce اما مزيج البذور والقشور فيعاد ضغطه لسحب العصير المتبقي في داخله ويطلق عليه اسم Vin de Presse. ويمكن ان يضاف هذا العصير الى المزيج الاول (Vin de gouhe1) بنسب تختلف بحسب نوع النبيذ الذي نريده.

بعد التخمير الكحولي، تبدأ عملية التخمير المالو لكتيكي (Malolactique) وهي تستمر فترة تراوح بين ٩ ايام و١٤ يوما. وفي هذه المرحلة يتحول حامض الماليك الحاد الطعم الى حامض اللكتيك الشمي الطعم.

بعد ان تنتهي عمليتا التخمير، يصفى النبيذ ويضاف اليه السولفات (SO_2) لتأمين ركوده وحمايته من الاكسدة واحتمالات اصابته باجسام تفسده.

ولما كان التخمير يتم كرما بكرم، حفاظا على طبيعة الارض التي تعكس ذاتها في طعم العنب، فيجري تذوق كل نتاج على حدة ثم يجمع النبيذ وفق نسب محددة وباسلوب يساهم في تكامل الكروم المتنوعة بحسب الاراضي التي قطف منها العنب.

ان هذا الاسلوب في صناعة النبيذ الذي يحفظ التوازن والتكامل بين مختلف الكروم، يصنف من النوع الفاخر.

وتجري عملية "تدجين" النبيذ عادة في براميل من خشب فترة تراوح بين ١٦ و١٨ شهرا كمعدل وسطي.

وتلك مسألة تختلف بين نبيذ وآخر لجهة نوع البراميل وفترة التدجين.

وثمة من يفضل استخدام الخوابي المصنوعة من الاينوكس، باعتبار انها اسهل في التنظيف وتتأثر بدرجات الحرارة. في حين يرى آخرون ان الباطون مثالي للتخزين لانه لا يتأثر بالحرارة. وثمة من يفضل البراميل الخشب المصنوعة من السنديان الذي يمنح النبيذ نكهة مميزة. الا ان هناك من لا يحبذ طعم الخشب في النبيذ باعتبار انه يطغى على طعم التربة التي يأتي منها العنب وتلك اجتهادات واذواق ليس لأحد ان يجزم بأن هذا خيار افضل من الآخر.

النبيذ الابيض

يستخدم العنب الابيض الصافي من نوع شاردونيه وسوفينيون وكليريت وغرينلش الابيض في صنع النبيذ الابيض.

وليس استخدام العنب الابيض الصافي (عصير ابيض وقشرة بيضاء) في


فرز العنب يدوياً.

صناعة هذا النبيذ مجرد مصادفة، بل يعود الى ان اللون والنكهة الصمغية غير مطلوبين في النبيذ الابيض. لذا يجب تجنب اي عملية نقع. مما يعني انه عندما يصل العنب الابيض الى الخوابي يعصر سريعا ومن ثم يضاف اليه السولفات (SO_2) لتأخير بدء عملية التخمير والتخفيف من نسبة الاكسدة.

بعد ذلك تبدأ عملية ترسيب الخمر، وتتم عادة وفق تصفية طبيعية وفي حرارة منخفضة.

بعد الحصول على عصير صاف وخال من اي شوائب تبدأ عملية التخمير في درجة حرارة منخفضة تراوح بين ١٨ و٢٠ درجة مئوية. وتستمر العملية بين ١٢ و١٥ يوما.

واذا كان التخمير المالولكتيكي ضروري في صناعة العنب الاحمر، فان اعتماده في صناعة النبيذ الابيض يبقى اختياريا، خصوصا انه يسبب في خفض نسبة الحموضة في النبيذ. واعتماده مسألة متوقفة على الكرم الذي منه يصنع النبيذ وعلى النوع المبتغى.

وكما في النبيذ الاحمر، فان مرحلة جمع النبيذ تهدف الى احداث توازن بين الكروم والارض وتواريخ القطف.

لا شك ان النبيذ المنتج حديثا يحتاج الى مرحلة تحضيرية تسبق وضعه في زجاجات. وتلك تسمى مرحلة التدجين التي تهدف الى تنقية النبيذ وتأمين استقراره وازالة الشوائب منه افساحا في المجال لبلوغة مرحلة "النضج".

يبقى ان تعبئة النبيذ هي من العوامل المساهمة في جودته. لذا فهو يعبأ في حرارة متدنية للحفاظ على نوعيته.

النبيذ الزهري

لا ينتج النبيذ الزهري من مزيج من النبيذ الاحمر والنبيذ الابيض، بل انه يأتي من العنب ذي القشرة السوداء والعصير الابيض. اما الانواع المستخدمة عادة في صناعة النبيذ الزهري فهي سانسو وكارينيان وغريناش.

يفصل العنب عن عناقيده ثم يهرس للحصول على مزيج من عصير العنب والقشرة. ينقع بعد ذلك مدة ٣٦ ساعة لتحسين طعم المشروب واضفاء لون وردي خفيف عليه. ويصفى بعدها لازالة العناصر التي قد تساهم في تقوية لون النبيذ.

بعد ذلك تبدأ مرحلة التخمير الكحولي التي تستغرق بين ٧ ايام و١٠ ايام لتحويل سكر الفاكهة الى كحول. ومن ثم يصفى المزيج لتأمين عملية التجانس.

ان صناعة النبيذ تتعدد اشكالها بتنوع اصناف النبيذ وانواعه. وذاك عالم غير محدود كما يؤكد الخبراء انفسهم، الا ان هناك مبادىء اساسية حاولنا ان نقدمها الى القارىء من دون ان تكون وصفات جاهزة وثابتة.

التعتيق

ليس كل نبيذ قابلا للتعتيق. ولا يكفي ان نحفظ زجاجة نبيذ في منزلنا لسنوات حتى نقول انها معتقة. ذلك بان لتعتيق النبيذ اسسا ومعايير تحددها عوامل عدة اهمها:

- نوع النبيذ.
- السنة التي صنع فيها (Millésime).
- المصدر الذي جاء منه النبيذ ربطا بالارض الذي اخذ منه العنب.
- اسلوب التصنيع و"التدجين" élevage
- سعة الزجاجة.
- شروط الحفظ في الخوابي.

ثمة مواصفات يجب ان تحترم في الخوابي المخصصة لتعتيق النبيذ. فالخابية النموذجية هي تلك المطمورة في الارض، مع فتحة صغيرة للتهوئة موجهة نحو الشمال بعيدا عن كل ارتجاجات. اما بالنسبة الى الحرارة فيجب ان تكون ثابتة طوال السنة بين ١٢ و١٤ درجة مئوية. ذلك ان ارتفاع الحرارة داخل الخوابي تجعل النبيذ "ينضج" بطريقة سريعة.

وكما الحرارة، كذلك الرطوبة يفترض ان تكون ثابتة طوال السنة بنسبة تراوح بين ٧٠ و٨٠ في المئة. واذا انخفضت هذه النسبة فهناك خطر ان تصاب اللاصقة التي تشرح مواصفات النبيذ وكذا الفلين باضرار. ويجب ان يكون النور مخففا قدر المستطاع، ولا يستحسن استخدام النيون.

ملحق اعلاني ترويجي

Enoteca يدعوكم الى تذوق النبيذ واختيار الافضل

لما كان اللبناني يسافر كثيرا، ولما كان اختلاطه بحضارات متنوعة قد اكسبه عادات جديدة، واوجد له حاجات متنوعة قد لا يجد إمكانا لتلبيتها في لبنان، ولما كان احتساء النبيذ وتذوقه احد اهم التقاليد السائدة في فرنسا التي يقصدها اللبنانيون بشكل شبه دائم فقد قرر السيد اندره حاجي توما ان ينقل بعضا من العادات الفرنسية لمحبي النوع، فافتتح Enoteca. ذاك المكان الذي في امكان عشاق النبيذ ان يقصدوه لأكثر من سبب ولتحقيق اكثر من غاية.

ابوابه مفتوحة للاكل والشرب بحسب الاصول

فلدى Enoteca يعرض النبيذ من مختلف انحاء العالم. ولكل دولة حيز خاص بها يصل اليه متذوق النبيذ من خلال تتبع لافتة تحمل اسم بلد المنشأ.

ولا تنتهي تقديمات Enoteca عند حدود عرض النبيذ بعد استيراد انواع متعددة منه تخطت الثلاث مئة صنف من مختلف الدول المنتجة لهذا المشروب المميز، بل تتخطاها الى ما هو اهم وتعني تقديم استشارة لمحبي النبيذ ومتذوقيه.

ففي فرنسا، اظهرت دراسات شملت الوقت الذي يصرفه المستهلك لشراء سلعة ما، ان هذا يمضي عادة نحو ٢٠ ثانية امام اي رف لاختيار ما يريده. اما حين يصل الى قسم النبيذ فانه يحتاج الى اربع دقائق على الاقل لاختيار النوع الذي يريد.

من هنا، جاءت فكرة الاستشارة كما يؤكد حاجي توما: "فحتى لو امضى المستهلك نهارا كاملا لاختيار النبيذ الذي يريد فقد لا يقع على الخيار الحسن ما لم يكن خبيرا بالنبيذ". والاستشارة تعني مطابقة انواع النبيذ الواجب احتساؤها مع هذا الصنف من الطعام او ذاك. وهذا ليس تفصيلا بل احدى ضرورات احتساء النبيذ والتلذذ بطعمه. وكما يقال "Wine is for food and food is for Wine".

ويقترح Enoteca على عشاق النبيذ ايضا دروسا تطبيقية يقدمها نهار كل اثنين حول خصائص النبيذ ومزاياه وطريقة تقديمه. ويتناول الحاضرون في كل مرة صنفا من النبيذ مع نوع الطعام الذي يناسبه.

ورغم ان هذا العالم واسع وشامل ولا يمكن اختصاره بوصفة او اثنتين او حتى بعشر، الا ان ثمة امورا اساسية يُمكن ذكرها مثل ان الطعام الدسم يحتاج الى نبيذ خفيف، والخفة هنا تعود الى نوعية الارض التي تزرع فيها الكرمة ونسبة الكحول في العنب. كما ان الطعام الخفيف له نوع خاص من النبيذ، فان العبرة الاساسية في هذه الاختيارات هي الا يطغى طعم على آخر.

يبقى ان ابواب Enoteca في الزلقا والتباريس مفتوحة امام متذوقي النبيذ، حيث في امكانهم ان يقصدوا الـ PUB ليأكلوا ويحتسوا النبيذ... ولكن على الاصول.

انتاج النبيذ واستهلاكه في العالم: الفرنسي في الطليعة بـ ٦٣ ليتراً في السنة

شهد العام ١٩٩٥ ارتفاعا ملحوظا في الانتاج العالمي للنبيذ الذي بلغ ٢٤٦٤٢٣٠٠٠ هكتوليتر، وزع على ٧٧٦٨٠٠٠ هكتار من الاراضي المخصصة لزراعة العرائش والدوالي وهي موزعة على ٤٠ دولة منتجة.

واهم سبع دول منتجة للنبيذ، بحسب ترتيبها العالمي، هي: ايطاليا، فرنسا، اسبانيا، الارجنتين، الولايات المتحدة، المانيا وروسيا، وتنتج هذه الدول مجتمعة نسبة ٧٥ في المئة من الانتاج العالمي للنبيذ في حين تتكفل الدول الثلاث الاول اي ايطاليا وفرنسا واسبانيا انتاج ٥٣ في المئة من نسبة ما تنتجه الدول السبع.

وشهد الانتاج الخاص بكل دولة تقلبات عدة نتيجة عوامل مناخية وكوارث طبيعية فضلا عن اعتماد هذه الدول اتجاهات اقتصادية مختلفة في ما خص انتاج الكرمة.

فايطاليا التي تحتل المرتبة الاولى في انتاج النبيذ عرفت انخفاضا انتاجيا بلغت نسبته ٢٠ في المئة خلال خمسة عشر عاما وذلك اثر حملة شملت اقتلاع الدوالي، في حين ان الانتاج السنوي في فرنسا يتجه الى الاستقرار على ٥٥ مليون هيكتوليتر.

وفي وقت شهد انتاج النبيذ انخفاضا واضحا في روسيا واسبانيا وافريقيا الجنوبية، فان تطورا ملحوظا سجل في ارمينيا واوستراليا ورومانيا. (الجدول رقم ١)


قطف العنب في فرنسا.

ارتفعت مساحة الاراضي المخصصة لزراعة العرائش في العالم بين العامين ١٩٥٠ و١٩٨٠ بنسبة١٣ في المئة، قابلها ارتفاع في الانتاج العالمي للنبيذ بلغت نسبته ٣٥ في المئة. وشهد استهلاك النبيذ زيادة ملحوظة وصلت الى نسبة ٣٢ في المئة. (الجدول رقم ٢).

الا انه اعتبارا من العام ١٩٨٢ الذي عرف اعلى انتاج للنبيذ بلغ ٣٦٦٠٢١٠٠٠ هيكتوليتر، فان تدهورا مستمرا يسجل منذ ذلك الحين في نسبة المساحات المزروعة بالدوالي وكذا الانتاج العالمي للنبيذ. وهذا التدهور قابله انخفاض في نسبة الاستهلاك العالمي للنبيذ اعتبارا من العام ١٩٧٩ ليبلغ في العام ١٩٩٥ م ٢١٨٤٦٨٠٠٠ هكتوليتر. اي ما نسبته ١١ في المئة اقل مما ينتج في العالم.

ومن البديهي القول ان فرنسا تبقى في مقدم الدول المستهلكة للنبيذ. وتبلغ قيمة ما يستهلكه الفرنسي الواحد، ٦٣ ليترا من النبيذ في السنة.

جدول رقم ١: انتاج النبيذ وتقلبه في العالم

المرتبة	البلد	الانتاج (هيكتو ليتر)	تقلب نسبة الانتاج	المساحة (هكتار)
١	ايطاليا	٥٦٢٩٤٠٠٠		٩٢٧٠٠٠
٢	فرنسا	٥٥٦١٠٠٠٠		٩٢٦٠٠٠
٣	اسبانيا	١٩٦٤٠٠٠٠		١٢٣٥٠٠٠
٤	الارجنتين	١٦٤٤٣٠٠٠		٢١٠٠٠٠
٥	الولايات المتحدة	١٥٨٠٠٠٠٠		٣٠٥٠٠٠
٦	المانيا	١١٠٥٠٠٠٠		١٠٤٠٠٠
٧	روسيا	٨١٧٥٠٠٠		٨٢٩٠٠٠
٨	افريقيا الجنوبية	٧٥٤٦٠٠٠		١٠٣٠٠٠
٩	البرتغال	٧١٢٢٠٠٠		٢٦١٠٠٠
١٠	رومانيا	٦٧٢٠٠٠٠		٢٥٣٠٠٠
١١	اوستراليا	٥٠٢٨٠٠٠		٧٣٠٠٠
١٢	اليونان	٣٨٤١٠٠٠		١٣٤٠٠٠
١٣	المجر	٣٢٨٩٠٠٠		١٣١٠٠٠
١٤	تشيلي	٣١٦٧٠٠٠		١١٤٠٠٠
١٥	البرازيل	٣١٢٨٠٠٠		٦٠٠٠٠
١٦	يوغسلافيا	٢٨٠٤٠٠٠		٨٧٠٠٠
١٧	النمسا	٢٢٢٩٠٠٠		٥٢٠٠٠
١٨	بلغاريا	٢٢٠٠٠٠٠		١٣٤٠٠٠

* الارقام تعود الى العام ١٩٩٦

الجدول رقم ٢: الانتاج والمساحة المتوسطان

الفترة	الانتاج الوسطي (هيكتو ليتر)	المساحة الوسطية (هكتار)
١٩٥١-١٩٥٥	٢١٠٦٣٤٠٠٠	٨٨٤٥١٣٠
١٩٧١-١٩٧٥	٣١٣١١٥٠٠٠	٩٩٦١٠٠٠
١٩٧٦-١٩٨٠	٣٣٦٠٤٦٠٠٠	١٠٢١٣٠٠٠
١٩٨١-١٩٨٥	٣٣٣٥٥٢٠٠٠	٩٨٢٣٠٠٠
١٩٨٦-١٩٩٠	٢٩٢٨٣٣٠٠٠	٨٧٢٧٠٠٠
١٩٩١-١٩٩٥	٢٦١١٠٩٠٠٠	٨٠٨١٢٠٠

Beaujolais Nouveau موعد تشريني يتكرر سنوياً

الخميس الثالث من شهر تشرين الثاني من كل سنة: انه موعد ثابت لا يبدل. حفظه عشاق النبيذ وينتظرونه بشغف. انه اليوم الذي يطرح فيه نبيذ Beaujolais Nouveau في الاسواق العالمية. ولا ينتهي نهار الخميس الشهير والا وتكون نسبة مبيعات هذا المشروب الغني بطعم الفاكهة قد تجاوزت الستة ملايين زجاجة.

جورج دو بوف الذي اطلق هذا الحدث عام ١٩٥٤ يعتمد اسلوباً خاصاً في صناعة هذا النبيذ الشهي.

ورغم ان العنب الذي يستخدمه في صناعة Beaujolais Nouveau هو ذلك الاسود بعصير أبيض متوافر في كل الانحاء وصولاً حتى اوستراليا، الا ان ايا من هذه الكروم، لا تعطي Beaujolais صافياً كما هي الحال مع الكروم المزروعة في جبال ليونيه الغنية بالغرانيت.

وتلك النكهة الخاصة المنعشة بطعم الفاكهة. لا يعود سرها كما هي الحال مع سائر انواع النبيذ الاخرى، الى الاسلوب المعتمد في القطاف والى الشمس الدافئة ونسبة الكحول ... بل وبحسب ما ورد في صحيفة الـ Fig-Le aro الفرنسية، فان الفضل يعود الى صانع النبيذ نفسه جورج دو بوف الذي يقول ان صناعة Beaujolais Primeur بشكل ناجح اصعب بكثير من صناعة نبيذ *Château Lafiterotschild de petrus* او *Cheval blanc*، من اشهر انواع النبيذ في العالم.

* كيف يصنع هذا النبيذ اذن؟

– هذا ما يشرحه دو بوف الذي يستيقظ في الخامسة صباحاً ليتذوق ٦٥ كأساً من النبيذ ويسجل انطباعه على الكومبيوتر.

"بعد ان يقطف العنب، تبدأ عملية صناعة النبيذ خلال اربعة ايام حيث لكل ساعة تمر اهميتها في التأثير في خصائص النبيذ. وخلال ٨٦ ساعة اما ان ينجح صانع النبيذ او يفشل في مهمته.

يُقطر العنب، ثم تبدأ عملية التخمير على حرارة ٢٠ درجة مئوية، وتضاف الى العنب انواع خميرة مختارة منها 71B التي تعطي Beaujolais طعم Primeur. ويجب ان تراقب عملية التخمير حتى لا تقفز الحرارة فجأة. وهكذا يبدأ لون النبيذ في الظهور، ويتحول السكر كحولاً.

عندما يسحب النبيذ وفق حرارة منخفضة ويفصل بين نوعي العصير de tire وde presse.

ويؤكد دوبوف ان Beaujolais "لا يزال قيد التجربة. انها الحقيقة المطلقة" كما يقول. اذ انه في العالم تخضع صناعته لتجارب جديدة!

ويمكن القول ببساطة ان Beaujolais nouveau هو النبيذ الغني بطعم الفاكهة الذي يخرج من الخمارة الى السوق مباشرة.

ذلك ان القطاف يتم في ايلول ومن ثم النبيذ يغزو الاسواق في ثالث خميس من شهر تشرين الثاني.

اليوم يباع Beaujolais nouveau في ٧٨ بلداً بمعدل ١٨ مليون زجاجة. ولا يزال هذا النبيذ قيد الاختبار على ذمة صانعه.

غداً في الاسواق.

ملحق اعلاني ترويجي

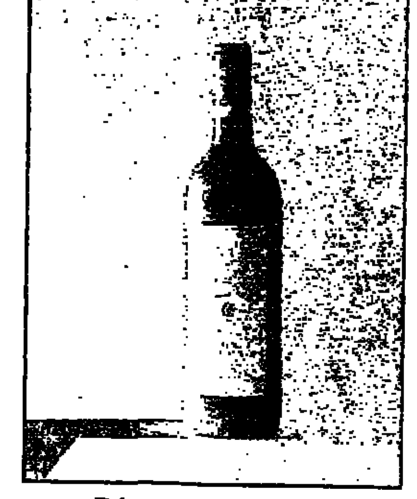
كسارة نبيذه من دواليه وتربته
واقبيته مثالية للتعتيق في صناديق خشبية

"كسارة" هو اقدم انواع النبيذ التي عرفها لبنان وتعود نشأته الى العام ١٨٥٧ حين انشأ الآباء اليسوعيون كسارة في سهل البقاع حيث حفظت الخوابي في عمق الصخور الكلسية لتحفظ ما صار يعرف اليوم بنبيذ لبنان.

وقد اطلق الاباء اليسوعيون اسم كسارة على نبيذهم لأن الثمارة التي شيدوها كانت تشبه قلعة بُنيت حول مرصد جوي.

وفي العام ١٩٧٣، انتقلت ملكية كسارة الى شركة مساهمة حافظت على الاسم.

مما لا شك فيه ان العنب الذي عنه يُصنع نبيذ كسارة تزرع كرمته بطريقة علمية تدحض اي امكان لاحتوائه رواسب مضادات الطفيليات او مبيدات الحشرات.



Réserve du couvent.



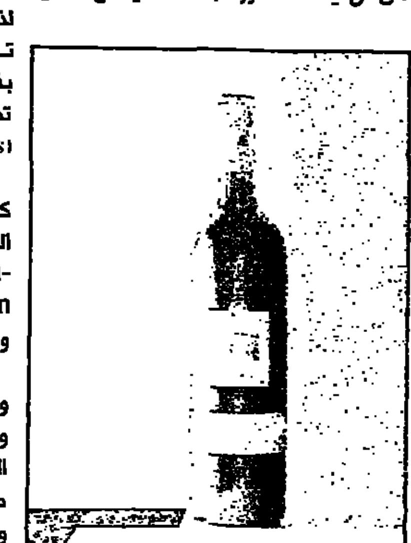
Sunset.

Gris de Gris.

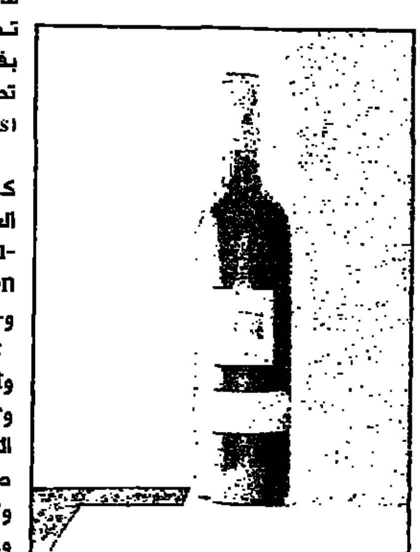
Blanc de Blancs.

يقطف عنب كسارة يدويا ولا حاجة الى ان يعاد فرزه بعد القطاف لأن عناقيد العنب التي منها يُصنع النبيذ تنضج بشكل صحي لذلك لا خوف من ان تصاب الدوالي بفطريات طفيلية تحدث عفنا مجهريا (Botrytis).

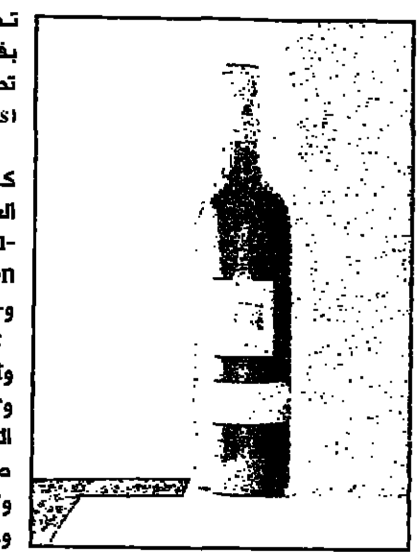
وتشمل كروم كسارة اجود انواع العرائش منها Cabernet - Sauvignon و-Cabernet Franc وMerlot وSyrat وMourvedre التي تستخدم في صنع النبيذ الاحمر وChardonnay وSauvignon وSemillon للنبيذ الابيض.



Cabernet-Sauvignon.



Cuvée de Printemps.



ولما كانت هذه الكروم تتغذى في سهل البقاع وفق ظروف مناخية مؤاتية، ولما كانت الدوالي تنبت في فترات لا يهطل فيها المطر، فان نسبة اصابة العنب بامراض فطرية او ظهور اي انواع من الدود عليه نادرة. اما العفونة فاحتمال غير وارد ولا داعي الى القلق في شأن نوعية القطاف المعتمدة في كسارة.

يُعتق نبيذ كسارة في اقبية تحت الارض واسعة ونموذجية حيث لا تتبدل درجات الحرارة مع الانتقال من فصل الشتاء الى فصل الصيف، ومن البرودة الى الحر، بل تحتفظ هذه الاقبية بحرارة تراوح بين ١١ و١٣ درجة مئوية. وتلك شروط اساسية للتعتيق المثالي.

يؤكد المتخصص بصناعة النبيذ جيمس بالجية، "ان نبيذ كسارة يملأ في زجاجات تضغط بفلين، ثم يُمدد داخل صناديق خشبية تحفظ في حرارة مستقرة تبلغ ١٥ درجة مئوية، قبل ان تجهز في حلتها النهائية وتعد للتسويق.

ويشرح السيد باكجيه ان اعتماد هذا الاسلوب يسمح بالغاء كل الزجاجات الفاسدة. مما يضمن وصول الافضل دائما الى المستهلك. كما ان كل انتاج يؤرخ بحسب السنة التي صنع فيها لضمان اصالة النوع".

وتتنوع الاصناف التي تنتجها كسارة ومنها:

- Châteaux Rouges وهو من النوع الفاخر ينتج عن تمازج متقن بين Cabernet Sauvignon وPetit Verdot ويوضع في براميل خشب جديدة مدة ١٨ شهرا. ومنه Châteaux ١٩٩١ – ٩٣ – ٩٤ – ٩٥ – ٩٦.
- Cabernet-Sauvignon: من الكرمة البيضاء يوضع في براميل خشب جديدة مدة ١٨ شهرا.
- Chardonnay ٩٦ و٩٧ من الكرمة البيضاء يوضع في براميل خشب مدة ٨ اشهر قبل ان تتم تعبئته في زجاجات.
- Châteaux Blanc مزيج من Sauvignon وSemillon وChardonnay.
- Réserve du Couvent مزيج من Cabernet, Syrah. Corignon يوضع الخليط في براميل مدة عام كامل.
- Cuvée du Printemps: احمر يشرب "طازجا" وهو مزيج من Gomay, Tempranillo.

اما النبيذ الوردي عند كسارة فهو Sonset وGris de Gris.

النبيذ كائن حي مثله مثل الانسان
حريص على الاصالة ويرفض التلوين والاضافات

ان النبيذ مادة حية لذا هو يتأثر الى اقصى الحدود بكل ما يحيط به بدءاً من درجات الحرارة مروراً بالاسلوب المعتمد في حفظه وصولا الى الوضعية التي تستقر فيها زجاجة النبيذ. ومن البديهي القول ان لا مواد حافظة او ملوّنة او مخمرة تدخل النبيذ. فهو يكوّن نفسه بنفسه، واي تلاعب في التكوين سرعان ما ينفضح امره.

في النبيذ نحو خمسمئة جزيئة تتفاعل كل واحدة منها بطريقة مختلفة لتطغى على طعم النبيذ ونكهته بحسب العوامل المحيطة بها. لذا، يقال مثلا ان مذاق الجرعة الاولى من كأس النبيذ تختلف عن الاخيرة. ذلك ان الجزيئات (Molécules) تتفاعل مع نَفَس متذوق النبيذ وطعم لسانه، فتطغى نكهة جزيئات على اخرى. وللأسباب عينها يختلف طعم النبيذ بتبدل الامكنة التي نحتسي فيها النبيذ. فالطعم الذي تتذوقه حين تتناول النبيذ في الجبل يختلف عما هو عليه اذا كنا في الساحل (وتتحدث هنا عن زجاجة النبيذ نفسها).

ومن الخصائص التي يمتاز بها النبيذ عن سواه من المشروبات الكحولية، ان الطعم يختلف ايضاً بين زجاجة واخرى وان تكن من نوع واحد وصُنعت في السنة عينها.

ويعود هذا التفرد الذي يتمتع به النبيذ الى كونه مادة حية، تعيش وتتفاعل مع محيطها مثلها مثل الانسان، وربما اكثر! ولأن الحياة تفرض شروطا صعبة حتى تبدو في ابهى صورها، فان للنبيذ لائحة شروط يفترض ان تحترم حتى لا يفقد ميزاته... واولى هذه الشروط (لجهة استهلاكه)، ان يُحفظ في حرارة ثابتة تتراوح بين ١١ و١٥ درجة مئوية.

ويجب الا يعرض النبيذ لهزات قوية او ان ينقل من مكان الى آخر باسلوب عشوائي، بل ان يبقى ممدداً حتى يحافظ الفلين على رطوبته، واذا جفّ الفلين فان ذلك سيتسبب بتفتته وبالتالي تساقطه داخل زجاجة النبيذ.

وينصح المتخصصون بصناعة النبيذ بأن توضع الزجاجة في البراد قبل استهلاكها بساعة واحدة. ذلك ان الحرارة الداخلية في المنازل لا تقل عادة عن ٢٥ درجة مئوية. وهذا مسيء جداً الى النبيذ. لذا يفضل ان يبرد قبل ساعة واحدة من تقديمه شرط الا يتعرض لتبديلات مفاجئة وسريعة في حرارته. علماً ان النبيذ، بعد ان يسكب في الكأس ترتفع حرارته تدريجياً لتوازي حرارة الغرفة وذلك بمعدل درجتين الى ثلاث درجات مئوية بين الخمس والعشر دقائق.

ولعل العدو الاول للنبيذ هو الاوكسيجين. ذلك ان تفاعلهما يحول النبيذ الى خل. لذا يُستخدم عادة الفلين لأنه يحول دون تسرب الهواء الى داخل الزجاجة. ومتى فُتحت زجاجة النبيذ يصبح حفظها مستحيلا، فاما ان تشرب كاملة واما...

وينصح خبراء النبيذ من ابقى في زجاجته نبيذا ان يعيد اليها الفلين ويضعها في البراد حيث يمكن ان تبقى صالحة لمدة لا تتجاوز الثلاثة ايام، بحسب جودتها وعتقها.

لا شك ان السؤال المطروح عند محبي النبيذ اي نوع يختارون، وكيف؟ ولماذا هذا النوع وليس ذاك؟

تلك اسئلة لا تنتهي، فالاجابة عنها تعني الدخول في عالم واسع لا محدود.

انها الثقافة اولا ومعرفة النبيذ اللتان تتساعدان على اختياره. ولكن، اذا كانت الناس لا تعرف الكثير عنه فهذا لا يعني انها لا تحتسيه اطلاقاً، بل تحاول ان تكتشفه عبر التذوق الى ان تقع على النوع الذي يناسبها.

وما يدفعنا غالباً الى اختيار هذا النبيذ وليس ذاك هي سمعته الطيبة، وسعره المناسب وسنة انتاجه. وثمة من يعتبر انه كلما كانت السنة بعيدة كان النبيذ الذ. وهذا من الاخطاء الشائعة ذلك ان هناك سنوات لا تكون فيها الظروف المناخية مؤاتية لانتاج نبيذ جيد فلا يعتد بها.

يبقى ان الحرارة التي يحفظ فيها النبيذ هي الاهم. لذا على شاري النبيذ ان ينتبه الى المكان الذي يعرض فيه فاذا شعر ان حرارته مرتفعة فيُفضّل الا يقتنيه، لان سوء حظه قد يجعله يقع على زجاجة فاسدة... تفسد كل شيء!



حفظ في صناديق خشبية.





الشتلة، فالتربة والمناخ ثم الخبرة.

Grand Vin Bourgeois 1995.

HERITAGE
من تراث آل توما
"ملوك العرق"

Château 1988.

Château 1991.

لم يكن ظهور مجموعة نبيذ HERITAGE حدثاً مفاجئا، ذلك ان الدكتور ضرغام الياس توما ينتمي الى الجيل الرابع لعائلة اشتهرت بصناعة الخمور. فجده الاكبر جبران الياس توما بنى خمارته في وادي البقاع عام ١٨٨٨ وانتقلت خبرة هذه الصناعة مع العائلة حتى يومنا هذا.

الخطوة الجبارة التي نقلت اسم توما الى العالم اجمع بدأت مع ابناء طانيوس توما ومن بينهم والد الدكتور ضرغام الياس طانيوس توما، الذين اطلقوا "عرق توما" محليا ليصبح الآن اشهر اسم عرق لبناني في الاقطار قاطبة. كل هذا التاريخ والتراث المجبولين بالخبرة اديا الى ولادة نبيذ HERITAGE (تراث) وقد التقت هذه الخبرة الطويلة مع الدراسة المعمقة للدكتور ضرغام توما الذي تخصص في اشهر الجامعات العالمية وحاز دكتوراه في علم الطعام والمشروبات مع التشديد على طريقة صناعة النبيذ الفاخر اي النبيذ الذي يمكن تعتيقه لاطلاق HERITAGE.

وينتمي HERITAGE الى مستوى خاص ومميز للنبيذ اللبناني اذ يتم انتاجه من مجموعة فريدة من عنب وادي البقاع تجعله مؤهلا لحمل اسم GRAND VIN اي خمر معتق.

ان سر شذا هذه الخمرة ونكهتها ينبعث من خبرة عميقة مشدودة الى التاريخ مما يجعلها مثالا ومقياسا للخمر اللبناني المعتق.

من المؤكد انكم ستتحسسون الشغف وفن الصناعة اللذين يبرزان عند تذوق هذا الخمر ذي الطعم المثالي.

ملحق اعلاني ترويجي

النبيذ تعشقه الحواس الخمس

وحده النبيذ بين مختلف المشروبات الكحولية، يحرك حواسنا الخمس حتى قبل ان نبدأ باحتسائه. ذاك ان النبيذ مادة حية، له شخصيته الخاصة ولونه وشكله ورائحته وملمسه وطعمه. انه مثير للحواس كلها، مغرٍ ترغبه وتنجذب اليه.

العين:
يقع نظرنا على زجاجة النبيذ. نتناولها. نقرأ الملصق لنحصل على المعلومات التي تجعلنا نبتاع الزجاجة او ربما نستبدلها بأخرى بحسب رغبتنا. نعاين شكل الزجاجة ومن ثم يخترق نظرنا ما في داخلها وندقق في النبيذ:
- الشفافية: نبيذ مضيء، داكن، مضطرب، صافٍ...
- الاشراقة: نبيذ لامع، باهت، كامد، بلوري...
- كثافة اللون: نبيذ نقي، غني، حيوي، صافٍ...
- اللون الابيض: من دون لون، اصفر (باهت، مائل الى الاخضرار، ذهبي...) نحاسي، عنبري...
- اللون الاحمر: بنفسجي، ارجواني، مرجاني، كرزي، كشمشي، برتقالي، قرميدي...

الانف:
انها حاسة الشمس من خلالها يمكننا ان نحدد:
- الصفاء والكثافة: قوية، غير كافية، ضعيفة، مبالغ فيها...
- نوع النكهة.
- الجودة: رفيع، اصيل، مميز.
- طبيعة النكهات: خشبية، شذية، شياطية، متبلة، زهرية، فاكهة...

الفم:
وهنا نبلغ مرحلة التذوق ونظرا الى قيمتها تقسم ثلاثة مستويات:
- الاحتكاك: ويمكن ان نقول وصول النبيذ الى الفم. تستغرق هذه العملية ما لا يزيد على ثانيتين، وفي اثنائها، يمكن تحديد الطعم الحلو والحامض في النبيذ.
- اما وقد وصلت جرعة النبيذ الى منتصف الفم. ففي تلك المرحلة يمكن ان نحدد توازن الطعم او طغيان واحد على آخر.
- في المنطقة الخلفية من الفم يمكن ان نتذوق النكهات، ونحدد مدى عتق النبيذ.

اليد:
نستخدمها لنحدد حرارة النبيذ.

السمع:
وله وظيفتان الاولى نسمع فيها رنة الكأس حين نشرب النخب. والثانية لنعلق على كل ما لحظناه في ما تقدم. ذلك ان النبيذ يمتاز عن سواه بأن احتساءه مرفق دائما بتعليقات تتناول نكهته وطعمه وعتقه...

ولأن النبيذ ليس كأي مشروب آخر، لذا فهو يحظى وحده بحق أن نتذوقه قبل ان نقرر احتساءه. ولذلك سبب اساسي خلافا لما يعتقد البعض، اذ ربما كان الفلين قد خلف طعما سيئا في النبيذ، وهناك احتمال ثان وهو تسرب الهواء الى داخل النبيذ مما يفسده ويحوله خلاً.
في هاتين الحالين فقط يمكن ان نعيد الزجاجة اذا كنا في مطعم، عدا ذلك ليس ما يبرر ان نعيدها. فان يعجبنا النبيذ او لا يعجبنا، فتلك مسألة شخصية.

ونتذوق النبيذ طبعا لنعطي رأينا فيه، قبل ان نبدأ احتساءه. ندير الكأس في يدنا فتفوح الروائح والنكهات العطرة منه... وكما هو معروف فان شكل كأس النبيذ مصمم خصيصا على شكل الخزامى حتى يتمكن الشارب من شم رائحته. وللسبب نفسه يجب الا تُملأ الكأس اكثر من نصفها.




تعتيق النبيذ في البحر

يبدو ان الخوابي لم تعد المكان الوحيد الذي يصلح لتعتيق النبيذ. ذلك ان الفرنسيين قرروا عام ١٩٩٠ خوض التجربة في البحر. وعام ١٩٩٥، دقق غطاس في عدد الزجاجات التي وضعت في البحر في اختبار لصانع النبيذ جان لوي ساجيه، الساعي الى ايجاد افضل الظروف لحفظ النبيذ... ونتيجة اختبارات ناجحة تقرر ان تحفظ عشرة آلاف زجاجة من نوع Pouilly Fume خمس سنين تحت الماء في مكان لم يعلن قرب الشاطىء الفرنسي الغربي.

موزار
على لوائح افخر المطاعم الشهيرة
آل هوشر انتجوا نبيذاً يرضي كل الاذواق

مجموعة متنوعة من خمور موزار.

Musar

صُنف بين اشهر انواع النبيذ في العالم وأدرج ضمن لوائح أفخر المطاعم في باريس ولندن ونيويورك. انه النبيذ اللبناني Musar الذي تخطت شهرته الحدود اللبنانية ليجذب زبائن عالميين من الذواقة.

تأسست شركة Musar عام ١٩٣٠ بمبادرة من غاستون هوشر الذي بدأ عمله في "قصر موزار" في غزير الذي يحوي اليوم خوابي تحفظ نبيذاً يعود أعتقه الى العام ١٩٢٢.

وحافظ الابناء، وكذا الاحفاد، على شغف المؤسس، فبقيت موزار شأنا عائلياً يديره آل هوشر.

في العام ١٩٧٩ شارك سيرج هوشر في مهرجان اقيم في بريطانيا قدم خلاله نبيذه الخاص الذي إعتبر يومها اكتشاف المهرجان. بعدها مباشرة فتحت الاسواق امام هذا الانتاج اللبناني الفاخر. وبدأت عملية تصدير Château Musar الى الخارج. لتبلغ اليوم نحو ٩٠ في المئة من قيمة انتاج Musar. وتذهب صادراته الى اوروبا وتحديدا بريطانيا فضلا عن الولايات المتحدة وكندا واليابان.

واذا كان Château Musar هو النبيذ الاساسي الذي ينتجه آل هوشر فإن الخيارات عند Musar متاحة لترضي اذواقا متنوعة ومتعددة. لذا، أنتج موزار مثلا قبل ثلاث سنوات Musar cuve réservée، و Musar Jeane قبل سنتين فضلا عن Hochar père et fils.

ويمتاز Château Musar بانه يُعتق مدة سبع سنوات قبل أن يعرض للبيع. فاذا قصدنا السوق اليوم لن نجد زجاجة نبيذ تحمل اسم Château Musar من صنع العام ١٩٩٢، بل ان احدث زجاجة اليوم تعود الى العام ١٩٩١.

يُصنع نبيذ Château Musar بحسب التقاليد المعتمدة في بوردو: تنبيذ وتخمير في دنان، ومن ثم ينقل الى براميل خشبا حيث يبقى فيها مدة ١٥ يوما. بعدها يوضع في زجاجات خاصة وتبدأ من ثم عملية تعتيقه الطويلة (٧ سنوات) في خوابي القصر.

"تعنايل" اسم جديد لنوعية عالية الجودة

"كمية "محدودة لنبيذ عالي الجودة" انطلاقا من هذه المعادلة تمكنت "تعنايل بروبرتي" Tanaïl property من انتزاع موقع لها في صفوف كبار منتجي النبيذ في لبنان والتصريف بباكورة انتاجها في اوروبا، ولاسيما فرنسا، والبرازيل والاردن فضلا عن التسويق المحلي.

واستطاعت "تعنايل بروبرتي" أن تحقق نجاحا لافتاً في فترة قصيرة ذلك أنها طرحت نبيذها الذي يحمل اسمي "مسايا" و"تعنايل" للمرة الاولى في الاسواق مطلع شهر ايلول الماضي.

وكانت "تعنايل بروبرتي" عقدت اتفاقا مع دومينيك ﭬيبرار الشريك في ملكية Château Cheval Blanc وهوبير دي بوار دي لافورست الشريك في ملكية "Château Angelus المصنفين premier Grand Cruclasce سان ايميليون في بوردو. ويهدف هذا الاتفاق الى انتاج نبيذ يوزع في الاسواق المحلية والعالمية والى تبادل موظفين فضلا عن دعم تقني لتطوير الكهف في "تعنايل بروبرتي" الذي افتتح خلال شهر ايار ١٩٩٨.

وتجدر الاشارة الى ان Château Cheval Blanc هو اشهر انواع النبيذ في منطقة بوردو ويشكل نجمة البيع العالمية كما "Château Angelus هو من افخر انواع نبيذ سان ايميليون.

وهدف "تعنايل بروبرتي"، بحسب رئيس مجلس ادارتها سامي غصن "ليس احتلال الحصة الاكبر في السوق، انما انتاج نبيذ لبناني عالي الجودة، له خصوصيته المطبوعة بمناخ لبنان وطبيعته ومطبخه".

وتستورد "تعنايل بروبرتي" شتولها من فرنسا. وتحرص على توفير افضل الشروط في الارض التي تُزرع فيها فتُراقب العرائش طوال فترة نموها ولا تستخدم الاسمدة الكيميائية او المبيدات...

تسوّق "تعنايل بروبرتي" النبيذ تحت اسمين: "مسايا" الذي يأتي في الدرجة الاولى وهو ثلاثة انواع: احمر ووردي ومن ثم الابيض الذي سيُطرح في الاسواق في اذار ١٩٩٩. ونبيذ "مسايا" نوعان معتق ونصف معتق.

اما الاسم الآخر فهو "تعنايل" ومنه الاحمر والوردي والابيض.

ويؤكد رمزي غصن "أن النبيذ بالنسبة الى القيمين على "تعنايل بروبرتي" "ليس سلعة فحسب، انه طريقة عيش وعالم قائم في ذاته".

لذا، فان "تعنايل بروبرتي" تفتح ابوابها كل ايام الاسبوع للراغبين في زيارتها وتنظم نهاية الاسبوع نشاطات يتخللها غداء في احضان طبيعة البقاع.



"مسايا" من تعنايل.

زهير عسيران يتذكر

تأثرت بـ "لوجور" الفرنسية التي كان يصدرها ميشال شيحا
دَرَستُ الحياكة وحرّضتُ على الاضراب احتجاجاً على الطعام المغشوش

تباشر "النهار" اليوم نشر حلقات من مذكرات نقيب الصحافة سابقا زهير عسيران: "زهير عسيران يتذكر المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب" الذي يصدر قريبا عن "دار النهار للنشر". وفي هذه الحلقة تقديم من المفكر منح الصلح ورواية لنشأة المؤلف بين صيدا وبيروت وتعلمه الحياكة في مدرسة الصنائع.

الحلقة الأولى

زهير عسيران الذي عرفته

كان الذين تداعوا في بيتنا برأس بيروت ذات مساء من عام ١٩٤٤، ثم عادوا ليجتمعوا في الموعد نفسه مرات عدة، جيلا من الساسة والمهنيين والاساتذة والصحافيين بينهم زهير عسيران. وطالما أثار فضولي وانا بعد طفل. هذا الجيل الذي كنت أراه يتقدم التظاهرات ضد الانتداب ويوقع المقالات والبيانات النارية ويقفل الجامعات والمدارس ويدخل بعضه المعتقلات ليخرج بالطبل والزمر. انه الجيل المعروف بالوطنيين، او الاستقلاليين، السابق لجيلنا نحن التلامذة في المدارس واللاحق بجيل الرعيل الاول من الزعماء والقادة الكبار، ورياض الصلح تحديدا. كنت لاحضر هذه الاجتماعات، وكل ما اسمعه يزيدني حبا وولاء لمن فيها. فقد كانت الاحاديث تدور حول تأسيس حزب سياسي درءا لأخطار على الاستقلال، ذلك الذي كان قد خرج قبل عام بطلا ظافرا من قلعة راشيا بعدما زج الفرنسيون في سجنها الزعماء الوطنيين ورموز الدولة. فواحد من الحاضرين يقول ان الفرنسيين سيعيدون الكرة على الزعماء ليأخذوا بثأرهم. وآخر يقرأ بيانات وزعها مجهولون ضد الحكم الوطني. وثالث يتذمر من ان الذين عينوا في المراكز ليسوا اصحاب أمنية ولا أمانة للقضية الاستقلالية، ورابع يعلن شفقته على الحكام الاستقلاليين عن المتاعب التي يعانون والفخاخ التي تنصب لهم والقيم التي يمثلون. وخامس يشكو من ان زبائن الانتداب اصبحوا مجددا أهل الحل والعقد. وسادس يعظ فيقول ان الوقت ليس للشكوى بل للعمل الايجابي والاقتراحات الملموسة.

كان الرأي السائد في الاجتماعات ومحط الكلام ان الاستقلال بحاجة الى حركة تحميه وتحضنه. لا الى حكومة ودولة فقط. والحركة تعني ان يقوم حزب يعمل للبنان المستقل وللعروبة معا، وتعني ان تقوم دعوة، ومنابر وصحف. والا فان الانتداب سينتفض من الرماد وسيعمد انصاره المتخفون الآن داخل السلطة وخارجها الى استعادة نفوذهم ودورهم.

من هذه الجلسات ومثيلاتها خرجت فكرة تأليف "حزب النداء القومي"، وفكرة انشاء نواد في المدن والبلدات. النادي الثقافي العربي في بيروت. ونادي الرابطة الثقافية في طرابلس، ونادي الرابطة في صيدا، وفكرة اصدار جرائد، وترشيح أناس جدد للانتخابات. وتعيين موظفين أمناء ... الخ.

جيل بكامله ينتفض ليأخذ دوره تحت عنوان ان الذين قادوا ميدانيا معارك النضال ضد فرنسا وقاوموها بكل الاساليب ونشروا فكر الاستقلال وقيمه بقيادة الزعماء هم من ينبغي ان يكونوا اصحاب الدور في المرحلة الاستقلالية التي دخلها لبنان ولا بد له من ان يدخلها اكثر وبشكل اصح. وعلى عمق في الفكر والمبدأ، وانصياع للخلق والمناقب الشخصية والعامة، وتنظيم وتخطيط ليس فيهما ارتجال.

كنت قد التقيت صاحب الذكريات، للمرة الاولى، اثناء الانتفاضة الاستقلالية عام ١٩٤٣، ذهبت تلميذا متحمسا للعمل الوطني الى مكان في بيروت برفقة عمي تقي الدين، رحمه الله. كان فيه حسين سجعان وزهير عسيران ونعيم مغبغب. وأذهلني ما أسمع. فقد كان الحديث يدور بينهم عن "لوجستيات" جريدة صغيرة الحجم، ومثيرة. كانت توزع في تلك الفترة في شوارع بيروت، فتلهب النفوس وتحيي الامال بأخبار الانتفاضة الاستقلالية وجهاد المقاومين وفشل السلطة الفرنسية في ضبط الامور. لم يكن للجريدة اسم، فسميت "علامة الاستفهام" التي كانت تتوج الصفحة الاولى من صفحتها الصغيرة الحجم والمليئة بأخبار الثورة وبالكلام الحماسي، في غياب الصحف المتوقفة جميعا عن الصدور.

اقترن وجه زهير عسيران في ذهني منذ تلك اللحظة بالجريدة المحببة "علامة الاستفهام" التي تعشقها زملائي التلامذة الصغار كما لم يتعشقوا قبلها وبعدها صحيفة. وكان في شخصية زهير عسيران من النضارة والمعنويات ووقائع الجرأة وسرعة الخاطر ما لم يذهب بعد ذلك من خاطري. كان الاقدر بين رفاقه على استهواء الروح المشتعلة في تلك الايام في الفتيان بصورة خاصة. وقد ظل متألقا على مدى سنين طويلة بدوره الوطني، مجاهدا بالسلاح والقلم والكلمة الظريفة الذكية في المنتديات السياسية والاحزاب وخاصة في الصحافة.

تمر السنوات وأخبار زهير عسيران لا تنقطع. وكان قد اصبح صاحب جريدة "الهدف"، الجارة في بناية عسيلي، بابا على باب، لجريدة "النداء" التي يصدرها "حزب النداء القومي" وأكتب فيها. ومع انني كنت سعيدا، وانا بعد طالب، بالفرصة المتاحة لي في كتابة الافتتاحية للجريدة الحزبية "النداء" وسعيدا بالنوعية المميزة من رجالات البلد ورجالات العرب الذين تحتشد بهم مكاتب "النداء"، الا ان قلبي بقي مشدودا الى مكاتب "الهدف" المجاورة.

والسبب في ذلك ان الاشخاص الذين يترددون على الجريدة الجارة كانوا من رفاقي في محيط الجامعة الاميركية حاملي الشعارات الاكثر ثورية في الدعوة الى التغيير وفي مواجهة الصهيونية وكل من يدعو الى مهادنتها، بل ينشطون ايضا في تأنيب المنحرفين.

وكان هذا الصنف "المتطرف" من المترددين على "الهدف" يلون صاحب "الهدف" في عيني بلون سياسي اقرب الى مزاجي في ذلك الزمن، مما كنت اجده في عامة الندائيين.

كنت اكتب في "النداء" واقرأ "الهدف". وما أدراك ما "الهدف" في الجرأة، والخبطات الصحافية والفضائح السياسية الموثقة ببينات ووقائع كافية، في ذلك الزمن، لاثارة اكبر غضب في الجماهير، واعنف ردود الفعل، وقد كان واردا جدا ان يختفي من الوجود على يد أي قارئ متحمس لزعيم من الزعماء او حاكم من الحكام بمجرد ذكره في "الهدف" مع الدليل القاطع في الادانة.

هذه الصورة لزهير عسيران الصحافي بالسليقة، المبطن بمجاهد سياسي ثوري، رافقت بلونها الصارخ وأسلوبها أخبار جريدته اللبنانية المحلية "والهلال خصيبية" والمصرية على حد سواء.

فقد اهتم بأخبار سوريا والعراق ومصر ودائما من زاوية الانحياز للرعيل السياسي العربي الاول، والدفاع عن الشرعية البرلمانية ضد التغيير الانقلابي.

وأخذت نشاطات زهير عسيران الصحافية تتمدد وتزداد حرفية واثارة باتصاله بجريدة "المصري" وتسلمه مهمة مراسلتها. وما أنتجه صحافيا كمراسل فوق العادة لجريدة "المصري" لا يقل أهمية عما انتجه كصاحب ورئيس لتحرير "الهدف".

لا أنكر الا نادرا وثيقة نشرتها صحيفة وكان لما وقع في حينها كما كان للوثيقة الخطيرة التي نشرتها "الهدف" بالزينكوغراف عن معاملة بيع اراضي في "المنارة" على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية لشركة عقارية يهودية.

كان نشر الوثيقة – الفضيحة قبل اسبوع من الاحتفال بذكرى وعد بلفور في ذلك العام، مما اضفى جوا خاصا من النقمة على باعة الاراضي لليهود، ردت عليه جماعة "الفضيحة" بارسال نفر من الشبان الملثمين يطوفون بالمطبعة حاملين العصي وعيونهم الى داخلها، فنهض زهير يطلق النار في الهواء ويلوذ المبعوثون للاعتداء بالفرار الا واحدا منهم كان نصيبه الضرب بعصا انتزعها زهير من يده. وفي التحقيق القضائي الذي تلا الحادث يمازح النائب العام آصف رعد صديقه زهير فيقول له: "انت الان هو المدعى عليه، وانت من اطلق النار على المضروب المحتجز في المطبعة!" وكأن النائب العام المتعاطف ضمنا مع نشر الوثيقة، يعتذر من طرف خفي من زهير ملمحا الى انه في بعض الحالات مكتوب احيانا على المحقق ان ينظر في "الحقوق" القانونية على حساب الحقوق الوطنية!

والواقع ان نشر الوثيقة لم يكن عملا وطنيا فقط، بل عملا صحافيا تقنيا من الدرجة الاولى، فقد تحايل زهير على المكتب العقاري المختص في حيفا التي كانت الطريق اليها مفتوحة آنذاك، ليأخذ منه صورة رسمية عن هذه المعاملة تكسبها في عين القارئ صدقية لا تحمل أي شك.

ومن قبيل العمل الصحافي ذي الطابع المعادي للصهيونية والقلق من اطماع لها في لبنان، ما قامت به "الهدف" ايضا في تلك الايام الى جانب "الشرق" لصاحبها خيري الكعكي، من حملة عنيفة على شركات مشبوهة تقدمت لشراء أحراج في القموعة في عكار بقصد اقامة مشاريع سياحية فيها. وقد تركزت الحملة على نائب بيروت النافذ المحلي الكبير يومذاك المشتبه بأنه مساند لهذه الشركات، وكانت له امتدادات فاعلة حتى داخل القصر الجمهوري.

فكان الرد الاول على كشف الفضيحة اختطاف خيري الكعكي والذهاب به الى جهة مجهولة، والرد الثاني محاولة "لاختطاف" زهير من منزله احبطها بجرأته، وقد تدخل رئيس الحكومة (رياض الصلح) بحزم وتم اطلاق خيري الكعكي من أسره في اسطبل فرعون بتظاهرة شبابية غاضبة رافقت خيري من محيط سباق الخيل الى منزله.

كان زهير، الى ذلك، عضوا مؤسسا في مكتب فلسطين الدائم، ذلك المكتب الذي تميز به لبنان على كل النشاطات المماثلة في الدول العربية الاخرى. اذ أدى المكتب دورا في امداد المناضلين على ارض فلسطين بالسلاح، وأقام مستشفيين كبيرين مختصين بالفلسطينيين والمقاومين في بيروت وصور، بل نظم حملة التطوع التي اسندت قيادتها الى الضابط اللبناني الشهيد محمد زغيب والمجاهد معروف سعد.

عاش مكتب فلسطين الدائم عمرا غير قصير بالقياس الى عمر المؤسسات المشابهة له في البلدان العربية، وكان قدوة لاحتذائها هذه المؤسسات. وقام المكتب، فكرة وتنفيذا وجهادا، على اكتاف زهير وجيله بالاضافة الى الرئيس الدكتور سليم ادريس. ولا بد هنا من ذكر محمد شقير وعماد الصلح والدكتور محمد خير النويري.

ولا تنفصل عن هذه الخيارات في عمل زهير الصحافي والقومي داخل لبنان، مواقفه على الصعيد العربي. وقد تميز بوجهة نظر واضحة في طريقة الرد على الوضع الجديد الذي اوجدته اسرائيل في ميزان القوى في المنطقة. ففي حين ساند كثيرون الانقلابات العسكرية كوسيلة للتحرير، كان موقفه هو معارضا، وتزامن ذلك مع طور جديد في حياته الصحافية هو انتسابه مراسلا فوق العادة لجريدة "المصري" احدى الجريدتين الكبريين في العالم العربي، الاولى "الاهرام" والثانية "المصري".

ولقد تضافرت عسيرانيته، اي كونه من آل عسيران العائلة التي نهضت الى جانب عادل عسيران بدور كبير في الحياة الوطنية للجنوب، مع طبيعته المغامرة البارزة فيه من ايام الاضرابات الطالبية في مدرسة الصنائع وتأثره بشخصية رياض الصلح الزعيم الوطني لحركة الاستقلال اللبناني، على اندفاعه في الحياة الحزبية. فدخل النجادة ثم حزب "النداء القومي" وقد كاد ان يدخل من قبل في الحزب الشيوعي نتيجة عمله الصحافي الاول في مجلة "الكوكب" التي كان يكتب فيها نقولا الشاوي ورئيف خوري وسليم خياطه، لكنه رأى في المبدأ القومي العربي والعمل الوطني اللبناني داخل حركة الاستقلال ما يكفي لتزويد حيويته الصحافية والسياسية بالنشاط.

وقد كان له في مراحل حياته الغذاء الروحي من صداقاته مع تقي الدين الصلح وموسى الصدر وعلي بزي ومحمد صفي الدين، وصلته بعلي بنوع خاص كانت صداقة شخصية ومبدئية معا، شدته بأوثق الروابط الى جو بنت جبيل السياسي والادبي والوطني الحار مع موسى الزين شراره وعبد اللطيف شراره والشيخ علي الزين،



زهير عسيران ومنح الصلح.

وقد كانت تلك البلدة جزءا لا يتجزأ من العمل العربي ضد الصهيونية وبيئة رائدة في تحرر الجنوب من التخلف والاستغلال.

غير ان بيروت ومناخها الفكري والاجتماعي وشارعها السياسي واطلالاتها وعلاقاتها العربية كانت ساحة التجلي الافعل لشخصية زهير السياسية كوطني ناشط وصحافي وكنقيب للصحافة.

في الذكريات هذه يتكلم زهير عسيران على سجيته. كما يفعل وهو في الجلسات المفتوحة مع اصدقائه. تكاد تسمع من خلال بعض رواياته رنين ضحكته الشهيرة.

لا يتردد من اجل امتاع الذات وامتاع الصديق في ان يروي، على غير عادة الرواة، وقائع الحياة كما هي. دون تحفظ او احتيال. وتراه احيانا يتجاوز الحدود مخالفا نصيحة الجاحظ في "رسالة التربيع والتدوير" القائلة بان على الكاتب ان يكتب معتبرا كل الناس اعداء له، وكلهم عالم بالامور، متفرغ له. فالهم الوحيد لزهير في هذه الذكريات هو ان يشهد بما فعل وبما سمع وما رأى.

في واقعة ممتعة من ذكرياته، يروي مجيئه الى بيروت تلميذا في مدرسة الصنائع القسم الداخلي فتبرز شخصية زهير عسيران الواثقة بنفسها والصدمة على شق طريقها. لم يتأخر لحظة عن قبول التحدي عندما اقترح عليه صديق والده الاستاذ اديب فرحات ان يحل محل اخيه حسين الذي يكبره بثلاث سنوات في تقديم الامتحان لدخول مدرسة الصنائع في بيروت. وفي حفلة التخرج التي وزعت فيها زوجة المفوض السامي الفرنسي الليرات الذهبية على الناجحين يلتفت اليه مدير عام المعارف صبحي بك حيدر بعدما سمع اسمه يذكر مع المتفوقين مرات عدة فيقول لزهير: "عمو ابن مين انت؟ عسيران وحيدر فرعان من شجرة واحدة، نحن اقرباء".

بعودته الى المنزل تستقبله امه بفرحة كبيرة بنجاحه وبكل ما جرى في الحفلة، وقد سرتها، ربما اكثر مما اراد هو، كلمات مدير المعارف فيسألها زهير: ترى امي لو لم انجح واحرز الجوائز هل كان يعجب بي صبحي حيدر؟ وهل كان يقول نحن اقرباء من عائلة واحدة؟ اجابت ضاحكة: "لست ادري لكن انت يا ابني منذ صغرك غير شكل".

هذه القصة يختبئ فيها كل زهير: اصراره على التقدم، دخوله الحياة من باب الجدارة، واثباته للوجود بحزم وظرف وبأدب مع البعيد والقريب على السواء.

تعلّم الحياكة في مدرسة الصنائع، الى جانب العربية والفرنسية، لكنه مارس في حياته حياكة من نوع خاص، هي حياكة الاخبار والافكار والمهمات الاعلامية والسياسية الخطيرة والخطرة. واحيانا المقالب الطريفة التي تبالغ في المراهنة على ارصدة الحب في قلوب الاصدقاء، وقد كاد في واحد من هذه المقالب ان يخلق ازمة لبنانية – سورية حادة، في وقت كانت فيه العلاقة بين الدولتين الشقيقتين تمر بأول اعتلال لها بعد الاستقلال.

كانت جامعة الدول العربية معنية حينذاك بايجاد تسوية حول المصالح المشتركة الموروثة بين البلدين من ايام الانتداب الفرنسي، فقررت عقد جلسة خاصة لحل الخلاف. وجاء وفد لبناني الى القاهرة برئاسة رياض الصلح، ووفد سوري من دمشق برئاسة جميل مردم، فالتقيا ومعهما خبراء. وفي جلسة في غرفة رياض الصلح، اخذ السفير والحقوقي اللامع محمد علي حماده من اعضاء الوفد اللبناني، يتلو نص البيان الذي جرى الاتفاق عليه بين الفريقين، وزهير حاضر، فتنبه الرئيس الصلح الى خطر افشاء السر وطلب منه عدم الذهاب الى "المصري" في تلك الليلة وجعله يقسم على ذلك، وفرض عليه الا يكون له سهر الا تحت رقابة تقي الدين الصلح.

ولكن ما ان طلع الصباح حتى كان في الصفحة الاولى من "المصري" نص البيان الخطير موقعا بالاحرف الاولى من رياض الصلح وجميل مردم تحت عنوان كبير صارخ: "انتهى الخلاف السوري – اللبناني". وبالفعل كانت نهاية الخلاف. لانه على رأي زهير لو لم يعلن لنصب النص قبل اعلانه الى سوريا ولبنان لاخذ بقية الآراء ولكان هناك احتمال قوي ان تعرقله يد سورية او لبنانية حريصة على الخلاف.

ورواية زهير هذه الحادثة مع تفاصيلها المثيرة بشكل جميل يكشف نوع العلاقة التي كانت سائدة في تلك الفترة بين صحافيين بارعين وساسة كبار يعرفون كيف يتعاملون مع الصحافة برحابة صدر وتسامح بل وتشجيع لاصحاب الكفايات. فالرواية تنتهي بوسام من رياض: "انت صحافي ناجح فاذهب والله يوفقك".

ولعل رياض وجد لاذاعة النص والنتائج الايجابية التي يمكن ان تتبعه حسنات ايجابية عززت من عاطفته لزهير فقلده وسام التمنئة.

ومن الروايات الجميلة في هذه الذكريات الطريفة التي حقق فيها زهير سبقا صحافيا عالميا من الدرجة الاولى، حصوله على نص تقرير لكونت برنادوت الامير السويدي المكلف من الامم المتحدة ملف الخلاف العربي – الاسرائيلي، وواحد من اهم الشخصيات العالمية وقد دفع حياته ثمنا لانحيازه الى قضية العرب العادلة في فلسطين.

كان المفترض ان يعقب اجتماعا عقد في رودس بين الكونت برنادوت ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية المرحوم احمد الشقيري: قبول عربي للمرة الاولى بالمفاوضات المباشرة مع اسرائيل... الى هذه الدرجة كان الموضوع مهما. يقول احمد الشقيري في مذكراته انه بعد اجتماعه الطويل بالكونت برنادوت: "كان الصحافيون ينتظرون في ردهات الفندق ليسألوا عما تم، فقلنا لهم انه اجتماع تعارف وتنظيم لاسلوب العمل. فصاح زهير عسيران الصحافي اللبناني المعروف قائلا: "هل ستكون بينكم وبين اليهود مفاوضات مباشرة؟" قلت: "ابدا". قال زهير عسيران: "الصحافيون الاجانب المتصلون بالوفد اليهودي هم الذين اخبرونا". قلت: "انا لن يكون هذا".

لكن صيحة زهير التي بقيت في ذهن الشقيري لم تكن شيئا بالنسبة الى ما فعله هو في ما بعد بتوصله الى نص التقرير الذي كان ينتظره العالم كله بعد اتصال برنادوت بالعرب واليهود. وتفردت جريدة "المصري" بنشره.

كان نشر النص خاتمة مؤامرة صحافية مثيرة استعان فيها زهير باللعب على الوتر الديني والتلويح بالمال امام عامل تركي في الفندق الذي كان ينزل فيه الكونت برنادوت في رودس جعلته يحصل على نص التقرير.

ولعل من اجمل ما في الذكريات قصة رحلة زهير على اثر الانقلاب في اليمن على الامام يحيى حميد الدين ومقتله. فقد جاء الخبر وهو في مصر الى مائدة غداء اقامها محمود ابو الفتح صاحب جريدة "المصري" تكريما لرئيس وفد لبنان رياض الصلح، فاستدعي محمود الى الهاتف ليتلقى النبأ، وعبثا يحاول ان يعرف تفاصيل شافية.

ولان اليمن في عزلة تامة عن العالم، رأى صاحب "المصري" ان يوفد مندوبا خاصا. وتساءل: "ترى من لنا لمثل هذه المهمة؟" ويأخذ زهير على عاتقه هذه المغامرة مزودا رسالة خاصة من مفتي فلسطين الى الامام عبدالله الوزير الذي حل محل الامام يحيى. وتحسبا من المفتي لاي تبدل في الرؤوس جعل الرسالة معنونة على الغلاف في الخارج باسم الامام عبدالله الوزير، وفي الداخل كتب جلالة الامام فقط. وسلم الغلاف والرسالة لزهير قائلا: "عليك حسن التصرف. فأي امام تراه قابضا على زمام الامور فالرسالة له. الا عبدالله الوزير، اذا كان هو الذي في السلطة فله الغلاف والرسالة معا".

ويتمكن زهير من ارسال اخبار عن اليمن من مستعمرة انكليزية قريبة من اليمن هي جزيرة كامران. ويسمع الامام الوزير الاخبار الفظيعة المنشورة في "المصري" من راديو لندن ويسأل عن المراسل الذي تشير اليه الجريدة. وما ان سمع زهير بالسؤال حتى بلغ طاقم الطائرة بتشغيل محركاتها للاقلاع فورا في اتجاه جدة حيث قابل الملك عبد العزيز.

ولا ينسى زهير في مذكراته خلافه مع الرئيس جمال عبد الناصر. فـ"المصري" كانت بالنسبة الى عبد الناصر كـ"النهار" اللبنانية بالنسبة الى فؤاد شهاب، اي صاحبة العلم في المعارضة الداخلية والخارجية.

كانت بداية الخلاف في روايته ان زهير ذهب ذات يوم من عام ١٩٥٣ في الذكرى الثانية لثورة يوليو رئيسا لوفد صحافي لبناني الى مؤتمر في القاهرة. وكان المؤتمر برئاسة الرئيس المصري انذاك محمد نجيب، فطلب من رؤساء الوفود تقديم كلماتهم للاطلاع عليها مسبقا وعادت كلمة زهير من عند الرقيب بعلامات استفهام كثيرة حول مقاطع تتعلق بالديموقراطية والحريات، باعتبار ان الثورة اطاحت الملكية وحكم الاقطاع وجاء حكم الشعب. ودعي زهير الى القاء كلمة صحافة لبنان فالقاها بنصها الاصلي وبوصول زهير الى الحريات تضج القاعة بالتصفيق ويلاحظ زهير لفتة عن الضابط عبد الناصر نحو رئيسه محمد نجيب. وينهض محمد نجيب في نهاية المؤتمر ويشكر الوفود ويتحدث عن الحرية وتاريخ مصر معها، وتأخذ "المصري" كلام زهير وتنشره تحت عنوان "حكم الشعب" في اول مقالة من سلسلة مقالات كتبها احمد ابو الفتح رئيس تحرير "المصري" تحت العنوان نفسه وتناولت كلها موضوع الحريات.

ويروي زهير تفاصيل مهمة حول علاقة سابقة له "المصري" برجال الثورة واتفاق بين الاثنين على احترام الحريات. ثم يذكر انه في جريدته "الهدف" حرص دائما على المطالبة بالحريات في مصر وغير مصر على حد سواء.

ويروي ان امير الكويت زار مرة لبنان فاستقبله الرئيس شارل حلو على المطار. وبعد استعراض ثلة من الجيش، توقف الرئيس حلو وسأل: "اين زهير؟ اريد النقيب عسيران". وتوقف امير الكويت بدوره يريد ان يفهم مغزى هذه اللفتة من الرئيس حلو الذي قال لضيفه. وقد ظهر زهير: "هذا رئيسي يا سمو الشيخ. ويوم تنتهي ولايتي اعود الى الصحافة، ويكون نقيب الصحافة رئيسا لي". ويكمل زهير الرواية بقوله: "لقد كانت لفتة كريمة من الرئيس حلو لا انساها. فقد فعلت فعلها في نفسي ولدى سمو الشيخ وعلى اكثر من النحو الذي كنت اتوقع، اذ اعفاني الامير في ما بعد من دين مادي له في ذمتي".

ان لصاحب "الهدف" تواريخ وليس تاريخا واحدا، فله تاريخه اللبناني الملتصق بالشارع السياسي البيروتي المناهض لفرنسا بنوع خاص، وله تاريخه الفلسطيني، وتاريخه "الهلال الخصيبي السوري" والعراقي والمصري والسعودي.

وتنعكس هذه التواريخ جميعا في مذكراته المسجلة بعفوية وصراحة وشيء من نقد الذات في بعض المواضيع. وقد عاش في مراحل كثيرة قريبا جدا من الخطر على حياته، بل كان من اسلحته الماضية الجرأة الى جانب الظرف والشخصية المرحة ورباطة الجأش في اشد المواقف حراجة. وكان الخطر عليه والامان كثيرا ما يأتيان من النقطة نفسها، وهي كونه باستمرار من صميم المؤسسة الصحافية، اما كنقيب او صاحب جريدة او قيادي في حزب حاكم او شبه حاكم او مراسل جريدة كبرى كـ"المصري"، لذلك اقتربت حياته مرات من الخطر ثم عادت له آمنة تضعه من جديد تحت الاضواء وتسلمه الادوار الجديدة بين ابناء جيله الشباب على حد سواء.

منح الصلح

ذكريات

هذا الكتاب ليس مذكرات انه ذكريات...

ذكريات ومواقف في مسيرة نضال عشتها وشاركت فيها.

تبدأ في ثلاثينات هذا القرن المشرف على نهايته، وهي حقبة زمنية حافلة بأحداث واجهها جيل متوثب بمواقف قد لا يهتم لها البعض، وقد يستسيغها البعض الآخر ممن عاصرها او شارك فيها بشكل او بآخر، ولكل رأيه وحكمه، لكنها أحداث ومواقف صادقة لا يشوبها ادعاء او غرور، والواجب القومي والوطني لا مكان فيه لمفاخرة.

ولعل أهم ما قصدت اليه من نشر هذه الذكريات والمواقف ان تكون امام الاجيال الصاعدة في هذا الوقت بالذات الذي يخوض فيه لبنان معركة الصمود والمقاومة، وايضا للوقوف بوجه كل من يشكك في بنية استقلالنا الوطني ويسعى الى زعزعته... ولئن تكن الوحدة الوطنية وراء استقلال لبنان وحريته عام ١٩٤٣، فانها تستطيع ان تمدنا بالقدرة على المحافظة على الاستقلال لنبني معا لبناننا الحديث على مشارف الالفية الثالثة.

زهير عسيران

● صيداوي متخصص بالحياكة

ولدت في صيدا عام ١٩١٤، والدي الحاج احمد عسيران تاجر "مال قبان" متوسط الحال، والدتي من بيروت من آل العجمي.

بدأت دراستي الاولية في مدرسة "الشمعون" التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في صيدا، القريبة من بيتنا، بعدها انتقلت الى مدرسة المقاصد فكنت انهض باكرا في الصباح لاسير مسافة ساعة تقريبا مشيا على القدمين مصحوبا بزوادة الغداء البسيطة. عند انتسابي الى هذه المدرسة استرعى انتباهي ذهاب ابن جيراننا الى بيروت في بداية كل عام دراسي، ولم يكن نصيبي من بيروت سوى زيارات قليلة وسريعة وانا صغير السن برفقة والدي او والدتي ليوم او يومين واكون تحت رقابة عائلية مشددة.

استفسرت عن السبب الذي من اجله ينعم جارنا بالذهاب الى بيروت، فتبين لي ان ذلك يعود الى انتسابه الى احدى المدارس في العاصمة.

نلت الشهادة من مدرسة المقاصد وكنت سألتحق بمعهد الفرير في صيدا. في هذه الاثناء وصل الى بيروت وفد من اساتذة مدرسة الصنائع والفنون لاجراء امتحانات الدخول اليها، وكانت المفوضية العليا الفرنسية تشجع العلوم المهنية وترسل بعثات من الاساتذة الى المحافظات لاجراء الامتحانات فيها، وكان من بين الاساتذة الذين حضروا الى صيدا المؤرخ والشاعر اديب فرحات وهو من الجنوب وصديق والدي فنصحه بان يتقدم احد اولاده لدخول هذا المعهد قائلا له: "المستقبل للعلوم المهنية والتقنية". وصادف ان كنت الى جانب والدي فسألني لذا كنت على استعداد لدخول مدرسة الصنائع أجبت فورا بالقبول طمعا في الذهاب الى بيروت اسوة بابن الجيران. وتقدمت الى الامتحان ونجحت وكان لي من العمر اربعة عشر عاما.

وعند حلول موعد الدراسة اصطحبني والدي الى بيروت ودخلت المعهد المذكور في القسم الداخلي وانتقيت فرع الحياكة لانها بالنسبة الي كانت اسهل من فرع الميكانيك وتفرعاته المختلفة، وقضيت ثلاث سنوات تخرجت بعدها حاملا شهادتها. الى تعلم الحياكة والقيام بالتدريب على آلات النسيج، كانت هناك في طبيعة الحال مواد تدرس قبل الظهر وهي اللغتان الفرنسية والعربية والفيزياء والرياضيات.

الحرية التي ابتغيها بانتقالي من صيدا الى بيروت لم ينلني منها سوى بضع ساعات من ايام الآحاد كنت امضيها في مشاهدة فيلم سينمائي او في نزهات على الشواطئ سيرا على القدمين او في متابعة مباريات في كرة القدم التي كنت اعشقها.

سنة تخرجي في مدرسة الصنائع توفي والدي، وكانت حسرة في قلبي انه لم يحتفل بنجاحي ولم يشاهد تصفيق الحضور لي عندما احرزت جوائز عدة. ثلاث سنوات وتخرجت بشهادة في الحياكة. حضرت حفلة التخرج مدام دي مارتيل قرينة المفوض السامي الكونت دي مارتيل وتبرعت للفائزين الاول في الصفوف المنتهية بجوائز مالية بلغت الواحدة منها خمسمئة ليرة لبنانية اي ما يعادل مائة ليرة ذهبية في ذلك الوقت، وكانت احدى هذه الجوائز من نصيبي لانني كنت احد الاوائل. وكذلك خصصت ادارة المدرسة جوائز رمزية للناجحين في كل مادة على حدة، فنجحت انا في اربع مواد هي: العربية، الفرنسية، الفيزياء والحياكة. وكان هناك مدير المعارف يومئذ صبحي حيدر الى جانب قرينة المفوض السامي، وكان حيدر يشرف في الوقت نفسه على المدرسة، ولما سمع اسمي يذكر خمس مرات بعدد الجوائز التي احرزتها – وفي كل مرة يذكر اسمي او اسم اي ناجح يعلو التصفيق من الحاضرين – استوقفني وسألني: "عمو انت ابن مين؟" فقلت: "ابن الحاج احمد عسيران". فقال: "بورك بك. عسيران وحيدر فرعان من شجرة واحدة، نحن اقرباء". عدت الى البيت بجوائزي وليرتي ووضعتها امام والدتي التي كانت تنتظر عودتي على قلق، ففرحت كثيرا وزادت فرحتها بما قاله لي صبحي بك حيدر. فسألتها: "ماما، لو لم انجح واحرز الجوائز هل كان يعجب بي صبحي حيدر؟ وهل كان يقول نحن اقرباء من عائلة واحدة؟" فاجابت ضاحكة: "لست ادري... لكن انت يا ابني منذ صغرك غير شكل... فالحمد لله".

الطعام المغشوش

واذكر فيما اذكر عن اقامتي في مدرسة الصنائع اننا كنا نتناول طعاما جيدا، انما ذات يوم شعرنا ان الطعام قد ساء فأضربنا عن تناوله احتجاجا. ثم ادركت ادارة المطبخ الامر وصلح الحال... وبالتحقيق تبين ان متعهد تقديم الطعام هو وراء الغش ويقدم للطلاب من طعام المساجين بطرقه الخاصة وبالتفاهم مع مطبخ السجن!

وحدث بعد تخرجي ان الطعام عاد سيئا كما اخبرني بعض رفاقي الطلاب فقلت لهم: "الحل هو الاضراب". وعمدت مع بعض الطلاب الى طبع مناشير ضد المتعهد واعلن الاضراب. واستدعي رجال التحري الى المدرسة وفتح تحقيق اظهر انني وراء طبع المناشير. فاعتقلت اربعا وعشرين ساعة وافرج عني بعد ما تبين لنا كنا على حق وان الطعام مغشوش، فاعتقل المتعهد، وطاب الطعام وفرح الرفاق...

بعد وفاة والدي انتقلت بنا والدتي من صيدا الى بيروت وكانت تنتمي الى احدى اسرها القديمة، وكان هذا الانتقال الى بيروت بداية لحياتي فيها طوال عمري.

في بيروت انفتحت ابواب الحياة الواسعة امامي، ففيها عشت حياتي الشبابية ثم المهنية وحققت ما حلمت به كطفل في صيدا. لكنني وان كنت قد خرجت من صيدا، فان صيدا لم تخرج مني. فمن جوها ومن مدارسها ومعلميها ومن شارعها الوطني، انغرست في نفسي الروح النضالية غير المساومة، والتسامح الديني والفكري الذي لا اعرف مكانا في لبنان يمكن ان يزاحم صيدا فيه. وقد اشتعل قلبي فيها بحب فلسطين والنضال من اجلها، وانا اشاهد احراق السيارات الناقلة الى يهود فلسطين حملة بالخضار اثناء الاضراب العام وكان يقوم بها شباب صيدا المسلمين وعلى رأسهم المناضل معروف سعد، وكذلك اساتذتي في مدرسة "الشمعون" امثال شفيق لطفي ومصطفى الشريف وشريف البزري، ثم مدير المقاصد الخيرية الاسلامية عبد الرحمن البزري، واساتذتها مصطفى ومنيف لطفي وجورج نمور معلمنا بالفرنسية وغيرهم.

كانوا جميعا يغرسون في نفوسنا مبادئ الوطنية الصافية ونبذ التعصب الطائفي وحب العلم، وكانت شهادة المقاصد التي تعادل السرتيفيكا اللبنانية رسميا تماثل فعليا شهادة البكالوريا في كثير من النواحي، والفضل في ذلك لحسن اداء الاساتذة المسؤولين فيها. والواقع ان مقاصد صيدا كانت لابناء المدينة وجبل عامل من جميع الطوائف. وكان تمويلها من الاهالي وطاقمها التعليمي يختاره اعضاء الجمعية الذين يمثلون عائلات المدينة. وكانت رئاسة الجمعية اكبر في منزلتها المعنوية والاجتماعية من اي منصب حكومي، وما زلت اذكر دعوة اهالي صيدا للزعيم الوطني رياض الصلح العائد من المنفى، فقد اقيمت له اقواس النصر في كل مكان وارتفعت الهتافات مرحبة، الهتافات باللهجة الصيداوية واتذكر منها: "ها هي ها جي ها اسلام مسيحية، فلتحيا الوحدة الوطنية". مثل هذه الهتافات كانت تردد في كل مرة تقام فيها احتفالات او تظاهرات وطنية.

وقد صادف وانا تلميذ في المقاصد ان جاء المفوض السامي لحضور حفلة تخرج الناجحين في الشهادة، وكنت من بينهم، وقد استعمل المستشار الفرنسي والدوائر الحكومية مختلف الاساليب والضغوط لتنظيم استقبال شعبي للمفوض ولكن النتيجة كانت سلبية واقتصر الاستقبال على تلامذة المدارس الرسمية والموظفين وجلاوزة البلدية.

بقي كل ذلك من صميم تكويني النفسي. في بيروت حاولت ان اجد عملا في المهنة التي اتقنتها اي الحياكة، فلم اوفق لان معامل النسيج لم تكن قد بدأت فيها، وكان اغلبها في دمشق. فسافرت اليها ووجدت عملا في احد المعامل وما زلت اذكر اسم صاحبه الحاج عبد المجيد المجتهد. ولما كان الراتب ضئيلا جدا فلم استطع البقاء اكثر من شهرين عدت بعدها الى بيروت وكنا لخوتي الكبار انيس وحسن وحسين ويحيى وانا بحاجة للعمل لنعيل اخوتي الصغار عزيز وغالب وعبد الرؤوف ومكية ومحمود. وكانت الوالدة تبيع من آن الى آخر قسما من "صيغتها" المحتفظة بما لسد حاجتنا جميعا قدر الامكان. وقد استأجرت بيتا في محلة رأس النبع قريبا من بيت رياض الصلح، وهذه الجيرة – اي جيرة رياض الصلح – لعبت دورا كبيرا في مستقبل حياتي.

خلال سنتين متتاليتين، بعد انتقالنا الى بيروت، التحقت بالمدرسة العاملية وتوليت تدريس القرآن الكريم، وكنت في مدرسة المقاصد اتقنت تلاوته وتجويده.

العشرون ليرة التي تقاضيتها مرتباً شهرياً من التدريس اعتدت الاحتفاظ بخمس منها لنفقاتي الصغيرة واعطاء الخمس عشرة الباقية الى والدتي. عملي في حقل التدريس لم يكن يأخذ كل وقتي مما جعلني التحق بنادي الشبيبة على ساحة البرج في بناية النجار التي كانت تضم كذلك مكاتب جريدة "لوجور". وكان يشرف على هذا النادي ويدير شؤونه السيدان جو سيلان وفوشيه. وهما مبشران فرنسيان يعشقان الحرية وخدمة الانسان، وكان النادي يعطي دروساً بالفرنسية وبعض العلوم. وانصافاً للحقيقة لا يسعني سوى الاعتراف بأن هذين المبشرين لم يحاولا مرة التأثير علينا من حيث الايمان والعقيدة. اذ كان ينتمي الى النادي شباب من مختلف المذاهب، وكذلك كان النادي يهتم لتنظيم المحاضرات والمواعظ الاجتماعية والانسانية. وانتسبت في هذا النادي الى الفرقة الكشفية التابعة له، وكنا نقوم برحلات ممتعة الى انحاء لبنان ونتسلق الجبال لنتعود تحمل مشاق الحياة ومساعدة الناس. وانتسابي الى هذا النادي الذي، كما قلت، كان ملاصقاً لمكاتب جريدة "لوجور" الفرنسية كان له تأثير على مستقبلي لأنني أعجبت بهذه الجريدة التي كانت في عهدة ميشال شيحا وشارل حلو وكانت تنبري لجريدتي "لاسيري" و"الاوريان" الفرنسيتين لتأييدهما الانتداب الفرنسي وكل ما يصدر عن المفوضية العليا. وكانت هذه الجريدة، اي "لوجور". تدافع عن لبنان وتطالب بالاستقلال وبحرية المواطن. فأحببت الصحافة من خلالها.

في تلك الايام، اي في اواسط الثلاثينات، كثرت التظاهرات والاضرابات احتجاجاً على غلاء اسعار الماء والكهرباء وتعرفة الترامواي، وكنت اشترك في اغلب هذه التظاهرات التي كان رجال الانتداب يقمعونها بعنف وباعقاب البنادق، وكثيراً ما ناقشت المبشرين الفرنسيين المشرفين على نادي الشبيبة فيما يقوم به مواطنوهما من اعمال تتنافى ومبادئ الحرية والديموقراطية، فكانا يصغيان الى ما اقوله بانتباه ويوافقان على استنكار اساليب القمع العنيفة ويقولان في ألم: "ما تشاهده من اعمال جماعة الانتداب ليس وجه فرنسا الحقيقي، فوجه فرنسا العريق الاصيل وتقاليدها في الحرية والديموقراطية تختلف تماماً عما يمارسه مبعوثوها هنا".

بعد تركي التدريس في العاملية شاءت المصادفة ان اتعرف الى حسن اللادقي الذي كان يملك امتيازاً لمجلة اسبوعية تدعى "الكوكب"، فعرض علي مشاركته في اصدارها سوية فلم اتردد لأن الانطباع الذي تركته في نفسي جيرة جريدة "لوجور" كان الحافز الاكبر لسرعة قبولي هذا العرض.

تعاوناً على اصدار المجلة، واذكر في هذه المناسبة ان امر اصدار جريدة او مجلة في تلك الفترة لم يكن يقتضي مالاً وفيراً، فالورق رخيص ومتوافر، واليد العاملة متدنية الاجر، والاهم من الورق والعمال ان صاحب جريدة او مجلة صغيرة غالباً ما كان هو محررها ومدير ادارتها وموزعها احياناً كثيرة. وما يدعى الاعلان كان شبه معدوم بمعناه التجاري المتعارف عليه اليوم على الاقل.

جعلنا "الكوكب" بادئ الامر ادبية اجتماعية بعدما انضم الينا احمد زكي الافيوني وهو كاتب ومتمرس في الصحافة. وتقاسمنا تحرير موادها مع بعض ما يردنا من الكتاب والادباء. ثم حولنا بعض اهتماماتنا الى الرياضة والكشفية، بعد انتسابي الى الكشاف المسلم الذي كان بقيادة محيي الدين النصولي، وكان هذا الكشاف في اوج ازدهاره ويتزعم الحركات الوطنية والتظاهرات ضد الانتداب الفرنسي، اصبحت "الكوكب" بالتالي لسان حال الكشافين وجميع الفرق الكشفية في لبنان.

بعد انفصال احمد زكي الافيوني عن الجريدة، اشترينا حسن اللادقي وانا مطبعة صغيرة بالتقسيط، واصبحنا نطبع الجريدة فيها الى جانب بعض المطبوعات التجارية لتساعدنا على دفع الاقساط. وكذلك كنا نطبع المناشير التي توزع على المواطنين لدفعهم الى مناوأة الانتداب. وكنا نطبعها سراً. وقد طلب منا مرة طبع مناشير خطيرة فاضطررنا الى رفضها خشية ان يفشي عامل المطبعة السر. وكان اجرها مغرياً. لحظة رفضنا هذا العرض قررت بيني وبين نفسي ان اتعلم صف الاحرف والطباعة، وهكذا كان. فصرت اذا ما عمدت الينا جهة ما في طبع مناشير سرية لتولى هذا العمل بنفسي ليلاً بعد قفل باب المطبعة من الخارج ليبقى الامر مكتوماً.

ومن مطبعتنا المتواضعة تلك خرجت مناشير كثيرة تحرض الاهالي على شركة مياه بيروت وشركة الكهرباء وعلى كل ما للفرنسيين من مصالح عندنا. واذكر في هذا المجال ان اضراباً عاماً اعلن في سوريا، ولما اراد رجال حزب الكتلة الوطنية تغذية الروح النضالية لدى الشعب السوري وحمله على متابعة الاضراب لم يتمكنوا من طبع مناشير تدعو الى ذلك في دمشق فلجأوا الى لبنان، وكان رياض الصلح يعلم انني اتولى احياناً طبع مناشير سرية، فاستدعاني الى بيته وسلمني المنشور المراد طبعه وهكذا كان، وقد رفعت هذه المناشير، عندما وزعت في سوريا، من روح المقاومة والصمود في وجه الفرنسيين.

وكما قلت ان جيرتنا لبيت رياض الصلح افادتني كثيراً حيث كنت اشاهد التظاهرات تبدأ من بيته وتنتهي فيه عندما كان يعتقله الفرنسيون وجرى ذلك مرات عدة قبل اعتقاله في راشيا ونفيه الى القامشلي، ثم الى غيرها، فكانت داره تكتظ برجالات البلاد، وعند عودته يستقبل بتظاهرات التأييد الصاخبة.

عملنا السري في طباعة المناشير تابعناه حتى الاستقلال دون ان يعلم الفرنسيون بامرنا او تمتدي الينا عيونهم وقد توثقت علاقتي برياض الصلح، فاستدعاني مرة وسألني لو كنت اوافق على الذهاب الى فلسطين سراً حاملاً بيانه ضد مشروع الاستقلال الذي اذاعه الجنرال كاترو عام ١٩٤١ لينقل منها الى جريدة "الاهرام" المصرية بواسطة مراسلها هناك لأن الاوامر صدرت بمنع نشر البيان في لبنان، فوافقت في الحال بل شكرت رياض على ثقته بي واختياري للقيام بتلك المهمة وتمنطقت بالاوراق ونهبت على بركات الله وتوفقت في مهمتي.

وفي اواخر عام ١٩٤٣ قمت برحلة الى مصر برفقة نسيبي عادل عسيران، وكان وزيراً للتموين في حكومة الاستقلال واول وزير لبناني يزور مصر بعد معارك لبنان مع فرنسا ونيله استقلاله. فزرنا هناك جريدة "المصري" لصاحبها محمود ابو الفتح، وهي كانت تناصر لبنان ابان استقلاله. وبعدما تعرفنا الى صاحب الجريدة عرض علي ان اكون مراسلاً لها في بيروت، فوافقت في الحال ثم اخذت "المصري" تنتدبني للقيام بتحقيقات واسعة في بعض البلاد العربية وملاحقة مجرى الاحداث فيها وكنت اقوم بهذه الاعمال الى جانب عملي في جريدة "الهدف" واستدفت كثيراً من امكانات جريدة "المصري" التي كان انتشارها كبيراً.

تزوجت في حزيران عام ١٩٤٦ من دعد راشد عسيران، واصطحبت عروسي الى حيث كان يذهب العرسان يرتشفون العسل في فندق "مسابكي" في شتورا. وصادف في اليوم الثاني لقضائي شهر العسل موعد انعقاد مؤتمر بلودان للبحث في قضية فلسطين وحضره رؤساء الحكومات العربية مع وزراء الخارجية وممثلي الاحزاب والهيئات الفلسطينية، بدعوة من جامعة الدول العربية. فوردتني برقية من "المصري" لموافاتها باخبار المؤتمر، فلبيت الواجب الصحافي واضطررت الى ترك عروسي وحيدة في فندق المرابض، وكان الحاج حسين العويني يومذاك من بين نزلاء الفندق، فلم اسلم من تنكيته ولا من تحريض زوجتي على العصيان والتمرد.

وما دمت في الحديث عن شتورا فاذكر هنا ان اول اجتماع عقد بين الرئيسين بشارة الخوري وشكري القوتلي عام ١٩٤٦ تم في منزل انطون الصحناوي في شتورا في ظل تدابير صارمة جداً اتخذت لمنع الصحافيين من الدخول الى حيث يمكنهم الاطلاع على ما يجري بين الرجلين من ابحاث. فلم اجد حرجاً، والتعليمات على هذا الجانب من الشدة، من التمترس في حديقة المنزل تحت احدى النوافذ حيث اتفقت مع احد الحجاب بعدما اغريته بمبلغ من المال لدفعه الى الاستيلاء بلباقة وحذر على كل ورقة ولو ممزقة او مخربشة تلقى في سلة المهملات وقذفها الي من النافذة. واخذت تتساقط من الاوراق الممزقة والمخربش عليها ما كان يجري تداوله بينهما من مواضيع.

واترك القارئ هنا الغوص في قراءة ما نشرته في هذا الكتاب عن بعض القضايا والاسرار الصحافية والوطنية وما جرى معي من مفاجآت لا تصدق.

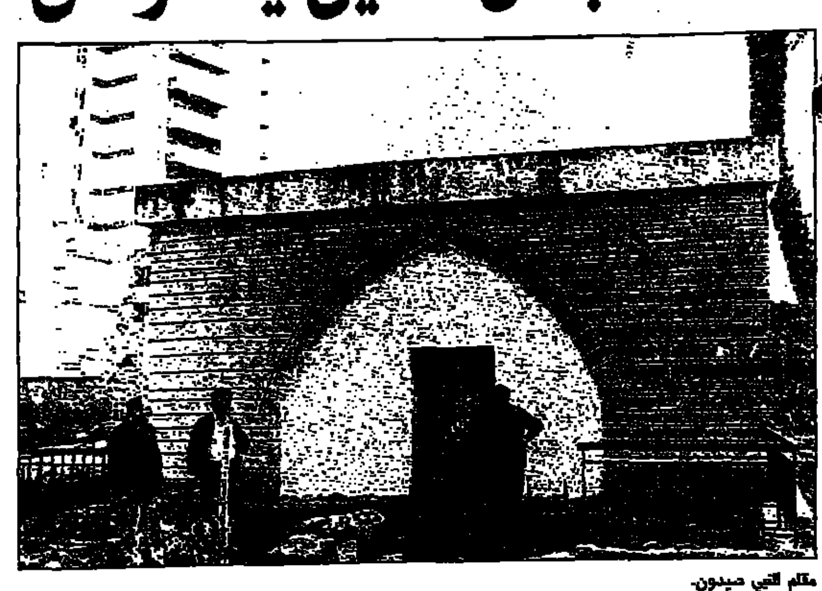
غداً الحلقة الثانية

بيئة وتراث

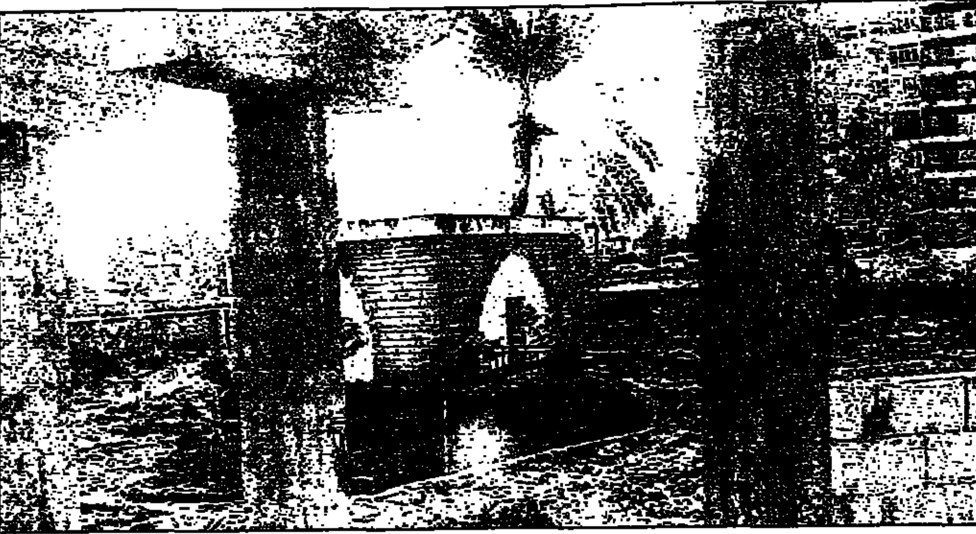
إسرائيل تنبش القبور في صيدا

دعت بريطانيا "للاطمئنان" الى مقام صيدون

جلال الدين يحذّر من حملة مريبة


مقام النبي صيدون.


المقام من الداخل.


المدخل...

(أ. م.)

صيدا – من احمد منتش:

اثار نبأ نشرته صحيفة "معاريف" الاسرائيلية عن "اتصالات ديبلوماسية تجريها الخارجية الاسرائيلية مع بريطانيا من اجل فحص قبر زبلون بن يعقوب المدفون في صيدا، والتأكد من تأمين الحكومة اللبنانية الحماية الكافية له لعدم انتهاك حرمته"، استياء المعنيين في صيدا واستهجانهم، وخصوصاً ان المقصود هو مقام النبي صيدون، قرب ساحة الشهداء في المدينة، والذي تشرف عليه دائرة الاوقاف الاسلامية ويحظى باهتمام اهالي الحي ورعايتهم بعدما شكلوا سابقاً لجنة عملت على صيانته وتشجير حديقته.

ويعتقد ان القبر المذكور يعود الى احد الاولياء الصالحين من اتباع النبي ابرهيم، وتجهل المراجع المهتمة في المدينة تاريخ انشاء المقام. ويجمع المهتمون في صيدا على ان الادعاءات الاسرائيلية التي تناقلتها بعض وسائل الاعلام المسموعة هي انتهاك جديد لحرمة المدينة وتطاول على مقدساتها والاثار.

المقام والمراجع

ماذا تقول الكتب المتخصصة عن هذا المقام؟

في دليل "معالم صيدا الاثرية" لمؤلفه عبد الرحمن حجازي، وكتاب "معالم صيدا الاثرية بين الامس واليوم" جاء: "يقال ان المقام كان هيكلاً للاله الفينيقي صيدون، وانه يعود الى احد ابناء يعقوب ويدعى صيدون، واليهود يدعون انه لاحد انبيائهم ويدعى زبلون، والواقع ان زبلون او صميون هو احد الاسباط الاثني عشر ابناء يعقوب من زوجته "ليا" ابنة خاله "لابان"، ولد في حران وقد اوحى الله الى يعقوب ان يرجع الى بلاد ابيه النبي اسحق وقومه بعدما اقام على ارض حران عشرين عاماً، وفي الطريق سماه الله على طريق ملك من الملائكة باسم اسرائيل، فعرف بعدئذ بني اسرائيل. وبنى معبداً في قرية صغيرة صارت تعرف بيت المقدس، جدده بعد ذلك النبي سليمان بن داود. وفي قصة يوسف اخبر الله ان النبي يعقوب وابناءه اقاموا في مصر مع النبي يوسف، ومن ثم اختطفت المنية النبي يعقوب فيها فدفن في مغارة ابرهيم الخليل في حبرون (الخليل) في فلسطين. وحمل النبي موسى في عهده جثمان يوسف، بعدما اوصى الله باخراج بني اسرائيل من مصر الى ارض فلسطين، وعلى ارض سيناء غضب الله على بني اسرائيل فضاعوا في التيه اربعين عاماً، ولم يخرج من ذراري الاسباط سوى يوشع بن نون وكالب بن يوحنا".

وتثبت هذه الرواية ان زبلون، هو احد الاسباط، توفي في مصر، والضريح الكائن في مقام صيدون يرجح ان يكون لاحد الاولياء الصالحين من اتباع النبي ابرهيم.

... وفي المقام

لا يوجد داخل هذا المقام اي تاريخ يشير الى الزمن الذي شيد فيه، انما هناك فوق الضريح ستائر عليها آيات قرآنية وكلمات عبرية. وثمة من يقول ان اليهود كانوا يزورونه في عيد الفطير ويمضون نهاراً كاملاً امام المقام، كما ان المسلمين يزورونه ايضاً.

وكان المقام في الاصل هيكلاً للاله صيدون، ويتألف من غرفة مربعة وتحوطه حديقة فسيحة. وتم ترميمه بعيد الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ ويقع في المنطقة العقارية رقم ٣ – حي الدكرمان ويحمل العقار رقم ٧٥. وفي الامكان رؤيته في منتصف نزلة صيدون المتفرعة من شارع رياض الصلح، قرب البوابة الفوقا وساحة الشهداء.

استغراب وتوجس

وتشرف حالياً على المقام لجنة من سكان الحي. ويقول الحاج محمد بتكجي: "عملنا على تشجير الحديقة واعادة بناء البوابة الرئيسية للمقام الذي يحظى برعاية الجميع واهتمامهم لانه لاحد الاولياء الصالحين المسلمين. وقد اتخذوا منه مصلى يؤدون فيه الصلاة خلال انتقالهم من مكان الى آخر".

ويشير موظف اثري "عتيق" في المدينة الى "ان اليهود قاموا خلال احتلالهم صيدا عام ١٩٨٢ بنقل العديد من امواتهم من مقبرة اليهود في المدينة، ومنها قبر والدة موشى دايان".

وكشف لـ"النهار" ان الاسرائيليين "دخلوا مقام النبي صيدون وبقوا فيه لايام عديدة وقاموا بحفريات واعمال تنقيب في داخله بحثاً عن آثار، ولو كان قبر زبلون بن يعقوب في داخله، كما يدعون، لاخذوه".

وفي اتصال اجرته "النهار" بمفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين، قال: "هذا المقام هو لدائرة الاوقاف الاسلامية في صيدا التي تملك الصحيفة العقارية للعقار الذي شيد فوقه المقام" مشيراً الى "ان الاوقاف تهتم به منذ اعوام عديدة".

واستغرب مضي اسرائيل في مطالبتها بمعاينة المقام، مشدداً على "ان ادعاءاتها حول ملكيته زعم، وتحركها على هذا الشأن مريب وغير بريء"، لافتاً الى انه "سبق ان طالبنا الحكومة اللبنانية بمصادرة املاك اليهود الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية (...) فاسرائيل صادرت املاك اللبنانيين في فلسطين المحتلة، وينبغي علينا معاملتها بالمثل".

ندوة "مشاركة المرأة في حماية البيئة"

الهراوي: حصدنا شبكة "الأيدي الخضراء"

رعت السيدة منى الياس الهراوي اللقاء الختامي لورش العمل المناطقية التي نظمتها "اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون المرأة" و"مؤسسة فريدريش ايبرت" بعنوان "مشاركة المرأة في حماية البيئة" في مركز الرعاية الدائمة في الحازمية. وحضرت السيدة رنده بري، ووزير البيئة اكرم شهيب وعقيلته وممثل "مؤسسة فريدريش ايبرت" سمير فرح ومهتمات.

واطلق المشاركون على انفسهم اسم "شبكة الايدي الخضراء" وشكلوا لجنة اتصال دائمة.

النشيد الوطني استهلالاً، فتقديم للسيدة عفيفة السيد تلته كلمة المشاركين القتها السيدة دلال سلهب وتحدثت فيها عن التلوث البيئي واخطاره.

بعدها حيّا شهيب "الشبكة" مرحباً بأعضائها "شركاء هم بيئي (...) في زمن يتقلص فيه اخضر لبنان حرقاً وجرفاً في غياب التخطيط مرة والتنفيذ مرات".

الهراوي

والقت الهراوي كلمة مما فيها: "التدريب الذي شاركتكم فيه وهدفه ايجاد المزيد من التوعية كان بمثابة زرع. وولادة هذه الشبكة اليوم هي بمثابة حصاد موجه الى المجتمع".

وذكرت: "عند انطلاق اعمال اللجنة الوطنية عام ١٩٩٦ وضعت استراتيجيا وطنية التزمناها وامس خرجنا شبكة (FGP) في الوزارات والمؤسسات العامة والجمعيات الاهلية واليوم تنطلق شبكة الايدي الخضراء وغداً تفتح مقر اللجنة الرسمي بعد صدور القانون الاساسي الخاص بها".

وتابعت: "نحن اليوم على مشارف مرحلة جديدة نتوقع منها الكثير (...) وكلي ثقة ان مسيرة تمكين المرأة وتطوير قدراتها ستستمر بتعاون الجميع".

ثم وجهت "الشبكة" كتاباً الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ركزت فيه على "ضرورة بناء شبكة الصرف الصحي في كل المناطق واعتماد سياسة وطنية تحمي البيئة وتحافظ عليها". كذلك رفعت كتاباً آخر الى شهيب دعت فيه الى "معالجة تلوث الهواء"، ولفتت الى "انها قوة ضغط تساند كل مبادرة اهلية، مدنية او حكومية تواجه الاضرار الناجمة من التلوث البيئي".

وقدمت درع الوفاء التذكارية الى السيدة الهراوي.

اما التوصيات العامة التي رفعها المشاركون، فمنها ما وجه الى المنظمين وطالب بوضع برامج تدريب للنساء تطور مهاراتهن في النشاطات البيئية وبدعم انشاء مؤسسات اقتصادية صغيرة تهتم بفرز النفايات وتصنيعها.

ومنها ما وجه الى الجهات الرسمية وجاء فيه:

"– استحداث وزارة للتصميم.

– اعتماد خطة وطنية عامة وعلمية لمعالجة النفايات المنزلية والصناعية.

– تعزيز جهاز المجندين في وزارة البيئة بغية حماية الاحراج.

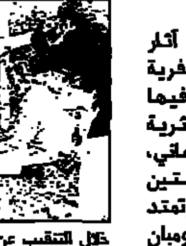
– وضع مخطط توجيهي للبناء في القرى والبلدات والمدن".

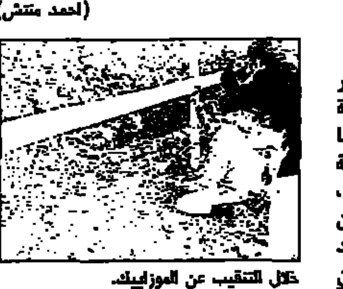
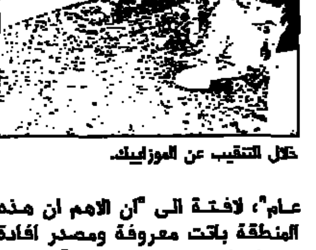

"درع الوفاء" الى الهراوي. (دالاتي ونهرا)

موزاييك تحت الطريق في حفرية نزلة صيدون



المكتشفات الرومانية. (احمد منتش)



خلال التنقيب عن الموزاييك.

صيدا – "النهار":

عثر امس موظفو مصلحة آثار صيدا، قبيل انتهاء عملهم في حفرية قرب نزلة صيدون التي ظهرت فيها منذ نحو اسبوع مكتشفات اثرية رومانية وجانب من الشارع الروماني، على قطع موزاييك من طبقتين موجودة على عمق ثلاثة امتار وتمتد خارج الحفرية تحت الشارع العام ومبانٍ سكنية قديمة.

واوضحت المشرفة على اعمال التنقيب داليا شمس الدين "ان وجود قطع الموزاييك دليل على وجود مبانٍ تحت الطريق"، مشيرة الى "صعوبة الكشف على بقية القطع لوجودها خارج الحفرية وتحت شارع عام"، لافتة الى "ان الاهم ان هذه المنطقة باتت معروفة ومصدر افادة من ناحية التوثيق والمعلومات".

ونوهت بتعاون صاحب الحفرية احمد دندشلي، متوقعة انتهاء العمل في الحفرية خلال اليومين المقبلين.

مديرية الآثار تستردها اليوم

٥ قطع اثرية مهمة في هدية ابن عين بوسوار الى حبيقة

جرن من البازلت الاسود.

عمود رمادي اثري.

شكل حلزوني مزخرف.

اعلنت مديرية الآثار امس ان قطع الرخام التي قدمت هدية من احد اهالي عين بوسوار الى وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة، تشتمل على خمس قطع اثرية نادرة ومن المحتمل ان تنقلها اليوم الى مستودعها في مار جرجس.

وكشف التقرير الميداني الذي اعدته الخبيرتان في علم الآثار داليدا شمس الدين ومارسيل اسطون عن مقتنيات ذات اهمية تاريخية، ضمن القطع الـ١٨ الموجودة في حديقة الوزارة وهي: جرن من البازلت الاسود، عمود رمادي، قاعدة عمود من الحجر الرملي، شكل هندسي مزخرف (حلزوني) وجاروشة من البازلت الاسود.

من العهد الروماني

وفي انتظار نتيجة مختبر الصور الفوتوغرافية، ليتم في ضوئها تحديد اهمية هذه الآثار وفق الشكل والحجم والابعاد، ذكر رئيس قسم الحفريات الاثرية في المديرية توفيق الرفاعي "ان الجاروشة عمرها ٣٠٠ عام فيما تعود القطع الاربع الى العهد الروماني".

واشار الى انه "فور تأكدنا امس من قيمة هذه المقتنيات، اتصلنا بالوزير حبيقة وابلغنا اليه اننا سنرسل بيك اب لاستردادها".

من جهته اوضح مصدر في وزارة الموارد "ان حبيقة يضع المجموعة بكاملها في تصرف المديرية ويترك الكلمة النهائية للقضاء".

تحقيق وعقوبة

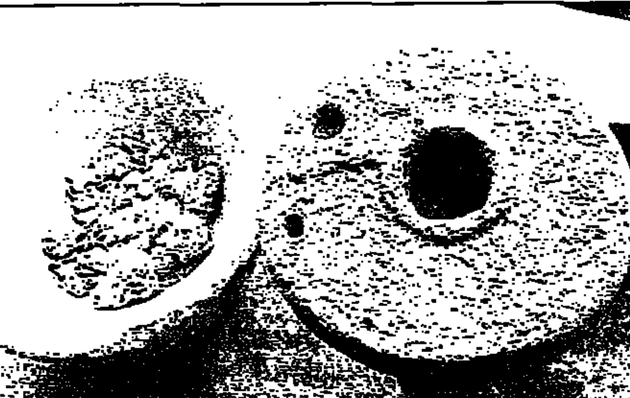
وكان النائب العام الاستئنافي في النبطية غسان رباح امر اول من امس بفتح تحقيق في الموضوع لتحديد مصدر الآثار، لافتا الى "ان القرار رقم ١٢٢ التابع لقانون الآثار الصادر عام ١٩٣٣ والساري المفعول حاليا، يعاقب بالحبس من ثمانية ايام الى ثلاثة اشهر او بتغريمه من ١٠٠ ليرة الى ٥ آلاف، كل من يعثر على قطع اثرية من دون التصريح عنها للسلطات المعنية".

وشدد على "ضرورة الاسراع في اقرار مشروع قانون الآثار الذي ينتظر في ادراج مجلس النواب".

ويذكر ان المواطن محمد عبد الكريم سنقنقي بعث السبت الماضي الى حبيقة بهدية مؤلفة من ١٨ قطعة بينها مجموعة اثرية واخرى تراثية، تقديرا لجهوده في مد بلدة عين بوسوار بمياه الشفة.

المقتنيات الاثرية موجودة حاليا على درج الوزارة في انتظار ان يفرج عنها لتستريح في موقعها الصحيح، اما سنقنقي فيخضع لاستجوابات متتالية، واذا ثبت انه تعدى على الاملاك العامة واحدث تخريبا عشوائيا لاقتلاع القطع الاثرية، فسيعاقب بالحبس من سنة الى ثلاث سنوات.

نسرين درزي


جاروشة عمرها ٣٠٠ عام. (باسكو بيكاريان)

نشاطات

● اعلنت اللجنة العلمية لـ"جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت" اطلاق مشروع "لكل مولود شجرة" في مؤتمر صحافي عقدته امس في نادي الجمعية.

رئيس اللجنة مالك رفاعي اوضح انه في عيد الشجرة الموافق ٦ كانون الاول المقبل سيتم زرع اشجار مزودة اسماء الاطفال الذين سيولدون في هذا اليوم. واضاف: "ان الفرق المتطوعة ستتوزع على المستشفيات ودور التوليد في المحافظات الست، لتصدر التعليمات بصدد توزيع الشتول على المناطق".

وتم اختيار ستة مراكز لانشاء هذه الحدائق بالتعاون مع البلديات تطوعت بالعناية بالغرسات المنوي زرعها.

وتكفلت اللجنة الاشراف على ازدهار هذه الحدائق من خلال فروع الجمعية في كل لبنان.

● رعى وزير البيئة اكرم شهيب امس، ممثلا بمستشاره نبيل ابو غانم، ورشة العمل الوطنية الثانية لمشروع "التنوع البيولوجي" في فندق "الماريوت"، في حضور ممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية غالتييرو فولشاري، ومدير المشروع ميشال ابي انطون، والمنسقة لارا سماحة وعدد من ممثلي الوزارات والجمعيات ومراكز الابحاث.

وتحدث فولتشاري عن "اهمية الورشة والاستراتيجيا الوطنية للتنوع البيولوجي"، مشيرا الى "الاخطار التي تهدد هذا التنوع في لبنان، وخصوصا مع انقراض الاصناف النباتية والحيوانية". الى كلمة ابو غانم الذي عرض لهيكلية الاستراتيجيا بشقيها البيئي والاداري. واشار الى "ان الاستراتيجيا تعتبر التنوع البيولوجي من الاولويات لأنه يعيد الى البيئة توازنها". ثم تحدث سمير صافي وكمال سليم وهراتش كيموقجيان ومصطفى حيدر عن "الحفاظ على التنوع البيولوجي في الحياة البرية والبحرية والقطاع الزراعي".

● بدعوة من بلدية عاليه وبالتعاون مع مشروع "قدرات ٢١"، عقد اجتماع موسع في مكتب رئيس البلدية وجدي مراد حضره ممثلون عن ٣١ جمعية خطوة اولى لتحديد حاجات المدينة.

بداية تحدث مراد عن اهمية هذا اللقاء في تحقيق الازدهار المنشود. ثم عرضت المسؤولة عن الروزنامة المحلية في المشروع ريما وهب لتأليف لجنة محلية بالتعاون مع البلدية، من اجل تحديد الحاجات البيئية واعداد خطة عمل شاملة للمدينة.

ودعا رئيس لجنة البيئة والموارد الطبيعية والزراعية راجي معاصري الى "العمل في شكل جدي مع مشروع "قدرات ٢١" بعدما عرض ممثلو الجمعيات لافكار مشاريع انطلاقا من مجال عمل كل جمعية واهدافها المتنوعة.

● رعى محافظ النبطية القاضي محمود المولى "اليوم البيئي" الذي نظمته بلدية النبطية واللجنة المشرفة على نشاطات "اليوم الوطني للنظافة" الذي اقيم امس بمشاركة رئيس البلدية مصطفى بدر الدين ورؤساء الجمعيات وطلاب المدارس في المدينة. دخل المشاركون المنازل وعملوا على جمع النفايات وفرزها واعطاء الارشادات للمواطنين.

وللمناسبة اقيم احتفال في الساحة العامة تحدث فيه عادل عليق عن تجربة هذا اليوم البيئي، وتلاه رئيس هيئة حماية البيئة ماجد بعلبكي الذي اعتبر ان الهم البيئي مسؤولية الجميع. الى كلمة رئيس البلدية بدر الدين الذي دعا الى تصحيح المسار البيئي لرفع الاستهتار والأذى عن طبيعتنا.

● نظمت وزارة البيئة و"الندوة اللبنانية للحفاظ على البيئة"، جولة في حقول منطقة المعلية قضاء صور، تناولت مشروع تعقيم التربة الزراعية بواسطة الطاقة الشمسية.

وتلت الجولة ندوة تخللتها مداخلات لأنطوان بخعازي، ومدير برنامج قدرات ٢١ (UNDP) منير ابو غانم، ومنفذة المشروع سلمى الحسيني، ورياض بعليكي واديب سعد.

● بعد اجراء مديرية الآثار مسحا لأثار البترون واستملاكها بعض المباني الاثرية في المدينة القديمة، بغية القيام بحفريات وكشف الآثار المطمورة، اوفد المدير العام للآثار كميل اسمر، لجنة مؤلفة من سمر كرم وجوزف احود لزيارة السوق القديمة واقتراح خطة لتأهيلها.

وتمنى رئيس بلدية البترون كسرى باسيل على اسمر عقد لقاء مع المجلس البلدي في المنطقة من اجل اطلاعه على الخطوات المستقبلية التي تنوي المديرية القيام بها استكمالا لاهتمامها بآثار البترون.

● دعا رئيس جامعة بيروت العربية فتحي ابو عيانة الى محاضرة عنوانها "العلاج بالاعشاب" يلقيها الدكتور احمد عادل سيف الدين غدا الخميس الخامسة بعد الظهر في "قاعة جمال عبدالناصر" في حرم الجامعة، يليها تعقيب لعميد كلية الصيدلة عادل مطاوع.

● دعت راهبات دير مار مارون القليطرة في بيت شباب الى المشاركة في القداس الاحتفالي الذي يرأسه النائب البطريركي العام المطران غي بولس نجيم الساعة الرابعة بعد ظهر السبت المقبل. يليه افتتاح محل "منتوجات الاديرة الطبيعية".

● ألقت ملكة جمال لبنان للعام ١٩٩٧ جويل بحلق محاضرة بيئية في منطقة البترون، حضرها "طلائع العذراء" وعدد من اهالي المنطقة.

● جال وفد من نادي البيئة في "ثانوية رفيق الحريري" في صيدا على وزير البيئة اكرم شهيب والنائب بهية الحريري ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ، عارضا النشاطات البيئية التي يقوم بها النادي.

● في رعاية وزير البيئة اكرم شهيب وحضوره افتتحت امس حلقة دراسية عن "البيئة والنفايات الصلبة" نظمتها كلية الهندسة في جامعة اللويزة.

رئيس الجامعة الاب فرنسوا عيد ذكر "اننا نسعى الى التخطيط لوطن نظيف الماء والهواء والتربة".

ثم تحدث شهيب عن "الخطتين الطارئة والشاملة لادارة النفايات المنزلية الصلبة"، مشددا على "ضرورة انشاء المطامر الصحية وفرزها من المصدر"، مطالبا بـ"اتخاذ التدابير اللازمة لحل مشكلة النفايات الصناعية ونفايات المستشفيات والزيوت المعدنية والاطارات المستعملة.

وتستمر الحلقة حتى بعد غد الجمعة وتصدر عنها مجموعة توصيات.

اصدار سندات بـ ٣٥ مليون دولار

مصرف الاسكان اقر اقراض القضاة ١٠٠ الف دولار حداً أقصى بفائدة ٧٪

علمت "النهار" ان مجلس ادارة مصرف الاسكان الذي عقد جلسة امس برئاسة جوزف ساسين، اقر مشروع اقراض سكني للقضاة سيعلن عن تفاصيله في وقت لاحق.

وفهم ان سقف القرض سيكون في حدود ١٠٠ الف دولار اميركي مع مهلة سداد ٢٠ سنة حداً اقصى تبعاً لعدد سنوات الخدمة المتبقية للمقترض.

اما معدلات الفائدة النهائية فستكون في حدود ٧ في المئة، بعد ان تكون نسبة ٤ في المئة قد دعمت من الدولة. على ان يعاد النظر في معدلات الفوائد كل ٥ سنوات تبعاً لتقلب الفوائد في السوق.

وتقدر مصادر في مصرف الاسكان ان الكلفة الفعلية للقروض على المصرف هي في حدود ١١ في المئة. بيد ان الاتجاه الرسمي كان بدعمها نحو ٤ نقاط.

ويدرس مجلس ادارة المصرف اصدار سندات للحصول على ٣٥ مليون دولار، بعدما قررت الحكومة ضمان مثل تلك السندات.

وما زال مصرف الاسكان يواجه مشكلة الحصول على حقه في التمويل من خلال الضمانات التي فرضها القانون على اجازات العمل للاجانب وهي بواقع مليون ونصف مليون ليرة عن كل اجازة. لكن تجاوزات كبيرة تحصل على هذا الصعيد، وتحرم المصرف امكان توسيع اعماله في قطاع الاقراض السكني.

مجلس الشورى أبطل قرار حراجلي باجازة خالد من التنظيم المدني

أصدر مجلس شورى الدولة قراره في دعوى المدير العام للتنظيم المدني في وزارة الاشغال العامة المهندس سعد خالد ضد وزارة الاشغال، فقرر بالاجماع وقف تنفيذ القرار المطعون فيه الصادر عن وزير الاشغال العامة في ١٩٩٨/١٠/١٢ بالرقم ١/٣٧٠.

ويذكر ان خالد لم ينقطع عن عمله رغم قرار حراجلي باجازته.

وجاء في القرار رقم ٣٠ الصادر في ١٩٩٨/١١/١٢ عن مجلس شورى الدولة الذي حصلت عليه "النهار" الآتي:

"بما ان المستدعي المهندس سعد خالد تقدم لدى هذا المجلس في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢ بمراجعة بواسطة وكيله القانوني، يطلب فيها وقف تنفيذ القرار الصادر عن وزير الاشغال العامة رقم ١/٣٧٠ في ١٩٩٨/١٠/١٢ وابطاله وتضمين المستدعى ضدها الرسوم والمصاريف والعطل والضرر والاتعاب،

وبما ان المستدعي المدير العام للتنظيم المدني في وزارة الاشغال العامة يدلي بان القرار المطعون فيه، قضى في مادته الاولى باعطائه اجازة ادارية براتب كامل لمدة ثمانية وخمسين يوما. رصيد اجازته الادارية المستحقة اعتبارا من ١٩٩٨/١٠/١٣، وفي مادته الثانية بان ينوب عنه اثناء اجازته رئيس مصلحة الدروس في التنظيم المدني، وبان سبب اعطائه هذه الاجازة عائد لخلاف على معاملات مخالفة للقانون وللمصلحة العامة، كان يرفض السير بها ويبدي كل ملاحظاته وتحفظاته في شأنها، بما لم يرض الوزير الذي عمد الى اصدار تأنيب والحقه بقرار حسم راتب هو موضوع مراجعة مسجلة لدى هذا المجلس في تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٩، وان اصرار المستدعي على عدم توقيع عقود دراسات لاعمال ضم وفرز تشمل اشغال طوبوغرافية وتنظيمية لمناطق المرمل والقاع ويونين في البقاع، امر لم يرض الوزير، مما حمله على اصدار القرار المطعون فيه. ان هذه الوقائع ثابتة يضاف اليها تصاريح الوزير الى الصحف والاذاعات، وفيها لم يتورع عن الافصاح بان المستدعي لا يقوم بواجباته الوظيفية باعتبار ان المعاملات متراكمة عليه، ويبدو في حالة تعب نفسي، مما يؤكد ان القرار هو قرار تأديبي متجاوزا حدود السلطة. ويضيف المستدعي بان المادة الثانية من القرار المطعون فيه هو مخالفة للقانون كونها قضت بتكليف موظف من الفئة الثانية القيام بمهمات المدير الاصيل طوال مدة الاجازة الجبرية، في حين ان المادة ٤٤ من المرسوم الاشتراعي الرقم ٥٩/١١٢ اوجبت ان يتم تكليف الوكيل وفقا للاصول التي تم بموجبها تعيين الاصيل (بموجب مرسوم) مما يجعل القرار المطعون فيه في هذا الشأن صادرا عن غير ذي صلاحية اي غير موجود مما يوجب ابطاله. وان الادارات الرسمية كافة ورئاستي الجمهورية والوزراء ما زالت تتعامل حتى اليوم مع المستدعي بوصفه المدير العام الوحيد للتنظيم المدني حتى ان مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في تاريخ ١٩٩٨/١٠/١٤ طلب من الوزير الرجوع عن قراره، غير ان الوزير لم يرجع عن قراره اصولا مما يؤدي الى الاضرار بسير المصلحة العامة. لذلك ومما يقدره هذا المجلس فهو يطلب بادىء ذي بدء وقف تنفيذ القرار المطعون فيه.

وبما ان الدولة المستدعى ضدها، قدمت لائحة جوابية على طلب وقف التنفيذ طالبة رده لعدم توافر شرطي الضرر البليغ، والاسباب الجدية المهمة، لانه يستنتج من المادة ٣٥ من نظام الموظفين ان توقيت مواعيد الاجازات الادارية هو حق الادارة، وهو لا يدخل ضمن التدابير التأديبية، كما يستنتج ان تسمية الموظف الذي يحل محل الموظف المجاز، تعتبر حالة نظامية خاصة تختلف عن حالة التعيين بالوكالة وهي تدخل ضمن صلاحيات المرجع نفسه الذي له ان يعطي الاجازة الادارية، مما يجعل القرار المطعون فيه صادرا عن مرجع صالح.

فبناء على ما تقدم، في طلب وقف تنفيذ القرار المطعون فيه،

بما ان الفقرة الثانية من المادة ٧٧ من نظام مجلس شورى الدولة تنص على ان لمجلس شورى الدولة تقدير وقف التنفيذ بناء على طلب صريح من المستدعي، اذا تبين من ملف الدعوى ان التنفيذ قد يلحق بالمستدعي ضررا بليغا وان المراجعة ترتكز الى اسباب جدية مهمة.

وبما ان شروط وقف التنفيذ متوافرة في حالة ملف الدعوى الحاضرة، مما يقتضي معها اجابة طلب المستدعي لجهة وقف تنفيذ القرار المطعون فيه.

لذلك، فان المجلس يقرر بالاجماع وقف تنفيذ القرار المطعون فيه الصادر عن وزير الاشغال العامة في تاريخ ١٩٩٨/١٠/١٢ برقم ١/٣٧٠".

الوفد الاميركي الاول بعد زيارة ديلي

بعثة من "بوينغ" في نهاية الاسبوع لمفاوضة "تي أم آي" على استئجار طائرات

كتبت هلا صغبيني:

علمت "النهار" ان وفدا من شركة "بوينغ" الاميركية سيصل الى بيروت في نهاية الشهر الحالي قادما من سياتل للاجتماع بمجلس ادارة شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط (تي.ام.آي) بهدف عرض للدراسة التي وضعتها "بوينغ" بناء على طلب من "تي.ام.آي"، والتي تتضمن تفصيلا كاملا عن انواع الطائرات من طراز "بوينغ" و"ماكدونالدز" المخصصة للشحن والتي تحتاج اليها شبكة الخطوط الحالية والمتوقعة لـ"تي. ام. اي"، وهي عبارة عن دراسة تقنية من حيث السعة والاستهلاك ومتطلبات الصيانة، وقد وضعت لمساعدة الـ"تي. ام. اي" على اختيار الطراز الملائم من الطائرات التي ستستخدمها في المستقبل من ضمن خطة تطوير العمل.

يلاحظ ان الاعلان عن زيارة وفد بوينغ يأتي بعد ايام من زيارة وزير التجارة الاميركي وليم ديلي الى بيروت.

وقالت مصادر في "تي. ام. آي." لـ "النهار" ان مهمة الوفد استشارية وليس بالضروري ان تكون هذه الدراسة ملزمة. ولفتت الى ان الخطوة الثانية بعد الاطلاع على هذه الدراسة، "ستكون التفاوض مع الشركات المصنعة للطائرات، مع العلم ان الاتجاه السائد لدى شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط هو استئجار الطائرات وليس شراءها".

وتوقعت ان تبدأ الشركة مفاوضاتها في هذا الاطار مطلع ١٩٩٩. واعتبرت المصادر ان تحديث الاسطول "يتطلب دراسة تقنية معمقة لنوع الطائرات وسعتها وقدرتها على السفر من دون توقف مع التركيز على اقتصادات التشغيل. وسيبت اي مشروع تحديث وتوسيع لشبكة الخطوط النظامية خصوصا في اتجاه الاسواق الافريقية والآسيوية ولاحقا نحو الولايات المتحدة الاميركية، وتطوير خدمات الشحن العارض "الموسمي" وتوسيعها وتأجير الطائرات عبر ابرام عقود مع شركات عالمية".

يذكر ان اسطول طائرات الـ "تي ام آي" للشحن الجوي مؤلف من خمس طائرات من طراز "بوينغ ٧٠٧ - ٣٢٠س" وقد حصلت الشركة استثنائيا على حقوق استعمال هذه الطائرات الى اوروبا حتى سنة ٢٠٠٢.

الدمج غير مطروح حاليا

من جهة اخرى، نفت المصادر عينها "ان يكون موضوع دمج الشركة مع شركة طيران الشرق الاوسط الـ "ميدل ايست" مطروحا حاليا، خصوصا ان هنالك مذكرة تفاهم قيد التنفيذ بين الشركتين، وان الـ "تي. ام. آي." حددت اولويات عملها في المستقبل. وكانت الشركتان توصلتا سنة ١٩٩٧ الى مذكرة تفاهم وتألف فريق عمل على المستوى التشغيلي من الشركتين يجتمع دوريا ويبحث في موضوع التعاون في التسويق والمبيعات وصيانة الطائرات والمشتريات والمناولة والتخزين في المطار، وتدريب الموارد البشرية".

وكانت فكرة دمج شركتي "تي. ام. آي." و"ميدل ايست" طرحت بين سنتي ١٩٩٢ و١٩٩٣ تم على اساسها وضع دراسة بجدوى هذا المشروع بواسطة لجنة مختصة وعرضت الدراسة لايجابيات الدمج من الناحية التشغيلية ولسلبياته. واستقر الرأي على صرف النظر عن الموضوع.

واعتبرت المصادر ان هذه المذكرة تعود بالنفع على الطرفين "من دون الدخول في تفاصيل العمليات وخصوصياتها المالية لكل منهما".

وكشفت المصادر ان "تي. ام. آي." "تنوي من ضمن اولوياتها في المستقبل، توسيع تحالفاتها الاستراتيجية والتعاون التجاري مع شركات مختصة في مجال النقل ولتأمين تغطية اوسع للاسواق العالمية وتحقيق تكامل في النشاطات والعمليات. كما تسعى لادارة "قرية الشحن" المتوقع انشاؤها في مطار بيروت، والمشاركة في المناطق الحرة فيه وفي مشروع مطار القليعات وتوجيه نشاطها نحو الاسواق التي تشهد نموا متزايدا بهدف زيادة ربحيتها".

اشارة الى ان مجموع مصاريف الشركة قد تراجع بنسبة ١٥ في المئة في النصف الاول من ١٩٩٨ مقارنة بالفترة نفسها من ١٩٩٧، فيما تراجعت المصاريف الثابتة بنسبة ٢٧ في المئة. وطرأ في المقابل تحسن على بنود الموازنة فتراجعت الحسومات المتداولة بنسبة ٢ في المئة في الفصل الاول من ١٩٩٨، علما انها تراجعت بنسبة ٤٣ في المئة في ١٩٩٧ بالمقارنة مع ١٩٩٦، وتحسن النقد الصافي للنشاطات التشغيلية بنسبة ١٤ في المئة، (وكان تحسن بنسبة ٩٥ في المئة في ١٩٩٧)، وبلغت نسبة تحسن الارباح الصافية في النصف الاول من ١٩٩٨ ٦٢ في المئة، فيما زاد عدد الرحلات ١٥ في المئة (١١٠ في المئة في ١٩٩٧). وزادت الاطنان المستوردة ٢٦ في المئة، والمصدرة ٩٢ في المئة، في حين تراجعت اطنان الترانزيت ٣٧ في المئة.

مؤتمر سلامة الطيران المدني يبحث في معايير الأمن جواً وأرضاً

قال وزير النقل عمر مسقاوي "ان لبنان يسعى لاستعادة دوره الذي تميز به منذ منتصف القرن العشرين، حين تأسست شركة طيران الشرق الاوسط وطيران عبر المتوسط، فضلا عن المركز الاقليمي للطيران الذي تخرج فيه طيارون من لبنان والعالم العربي على مستوى عال من الكفاية العلمية".

افتتح مسقاوي في فندق "كومودور" في بيروت امس "المؤتمر السنوي عن أمن الطيران المدني وسلامته" الذي تنظمه نقابة الطيارين اللبنانيين وحضره رئيس النقابة الكابتن ابرهيم خلوف، ورئيس جهاز أمن المطار العميد علي شعيب وممثلون عن ١٤ دولة مشاركة في اتحاد نقابات الطيران العالمي، وهي: المانيا، بريطانيا، اليونان، تونس، اليابان، النروج، النمسا، المجر، سنغافورة، سويسرا، اسبانيا، كندا ولبنان.

بداية القى خلوف كلمة رحب فيها بالوفود المشاركة وتناول العلاقة بين شركة الطيران والركاب والدور الامني في المطارات.

ثم عرض رئيس جهاز الامن في الخطوط الجوية البريطانية ايان جاك شريط فيديو تضمن نماذج عن الركاب المشاكسين داخل الطائرة وكيف تتم معالجتهم.

وتناول رئيس اتحاد النقابات العالمي للمضيفين والمضيفات الجويين اندريس كوتوروتس المؤتمرات السابقة وطريقة تدريب المضيفة والمضيف في الطائرة والتعاون الذي يحصل بين شركة الطيران ونقابات التدريب.

ولفت نائب رئيس اللجنة الامنية في الاتحاد الكابتن جوبوف الى اهمية هذه اللجنة ودورها في سلامة الطيران المدني وأمنه في العالم.

وقال مسقاوي "اننا اليوم نستعيد المعايير الدولية في مطار بيروت وفي الرقابة الفاعلة التي تحمي الطائرة والطيار والمسافر".

وأمل "ان تصدر نتائج مهمة عن الابحاث التي سترافق المؤتمر في مجال أمن الطيران للطيار واطار خدمته ومدى راحته وأدائه النفسي، حماية لأمن المسافرين، اضافة الى قواعد الرقابة للمرور في المطار على الصعيدين البشري والتنظيمي".

وبحث المؤتمر الموضوعات الآتية: "تحديث قوانين الطيران المتعلقة بأمن الطائرات وحوادث الاخلال بالامن، احصاء حوادث خطف الطائرات كل بحسب منطقته وبلده، معدل الحوادث ومدلولاته، أمن المطارات وساحات الدخول والخروج والتفتيش، سلامة الطائرة من الداخل وتزويدها التجهيزات الحديثة من اجل سلامة افضل".

وبعد الكلمات جالت الوفود في المطار. وتستمر اعمال المؤتمر الى غد الخميس.

انذارات الى بلديات ومتعهدين تسببوا بقطع التيار الكهربائي

اعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان لها امس، "ان اعمال التأهيل والصيانة الجارية على خطوط التوتر العالي ٦٦ كيلوفولت في منطقة نهر ابرهيم تستوجب عزل المحطات في بطحا، عليطا، وحقل الريس، بدءا من السابعة من صباح الاربعاء (امس) وحتى العاشرة قبل الظهر. لذلك، فان التيار الكهربائي سينقطع عن البلدات والقرى الآتية: فتقا، غدراس، غزير، عرمون، الكفور، الغينة، المرادية، يحشوش، غباله، المعيصرة، ميروبا، حراجل، فاريا، عيون السيمان، بطحا، غوسطا، بزمار، حارة صخر، ساحل علما، غدير، شننعير، نهر ابرهيم، والعقيبة وجوارها".

وذكر البيان ان "الفرق الفنية التابعة للمؤسسة في كسروان ازالت الاعطال التي تسببت بها الامطار قبل ايام وادت الى قطع الكهرباء عن بعض المناطق الكسروانية". واكد رئيس مصلحة كهرباء كسروان عازار جريس "ان الامطار لن تتسبب بعد اليوم في اي عطل كهربائي بعد التحسينات التي ادخلت على الشبكة اذ عملت الفرق المختصة لثلاثة ايام متوالية لمعالجة الاعطال".

على صعيد آخر، وجهت مؤسسة الكهرباء انذارا الى عدد من الجهات والشركات المتعهدة التي تسببت بأعمال الحفريات وادت الى قطع اسلاك توتر كهربائية مطمورة مما قطع التيار عن عدد من المناطق وهي: خلدة، الكوكودي، الجسر الواطي، مار مخايل، جادة شارل حلو، ضبية، النقاش، الفنار، الزلقا، الجديدة، نهر الموت، الحدت، عين المريسة، وادي ابو جميل، السبتية، انطلياس، الكرنتينا، برج حمود، حارة حريك، وبرج البراجنة.

وقد حملت المؤسسة في بيانها "الشركات المتعهدة مسؤولية كل عطل وضرر لحق بالمؤسسة وبالغير، وتكلفة ازالة العطل وثمن الطاقة المهدورة، على ان تحسم من حساب المتعهد وتدفع لصندوق المؤسسة".

والجهات والشركات التي وجهت اليها الانذارات هي: بلدية ضبية، زوق الخراب، حارة البلانة، شركة رامكو، شركة المباني، مؤسسة جان مفرج، شركة الحمرا، شركة اصطفان، مؤسسة ناظم عطوي العقارية، شركة معوض، شركة إلكا، شركة تكن، شركة انتريانات، المتعهد حميد كيروز، وشركة الجنوب للاعمار.

التعاون الاقتصادي بين لبنان والمانيا

التقى وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر امس السفير الالماني بيتر ويتيغ يرافقه المسؤول عن العلاقات الدولية والسياسية والبروتوكول في جمعية غرفة التجارة والصناعة الالمانية فيليب ولدودورف، وكان بحث في تفعيل التعاون الاقتصادي والتجاري بين لبنان والمانيا ومتابعة المواضيع التي بحثت في زيارة جابر لألمانيا في حزيران الماضي.

واستقبل الخبير الاقتصادي الاوسترالي بول كمبرلي وبحث واياه في المراحل التي قطعتها مهمته لاعداد دراسة بالتعاون مع البنك الدولي لتطوير آليات التجارة وتفعيلها في لبنان، وطريقة تطوير مركز المعلومات التجارية في وزارة الاقتصاد.

ويفتتح جابر ووزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج التاسعة والنصف قبل ظهر غد الخميس مكتب الاستعلامات والمركز الموحد في وزارة الاقتصاد.

السماح باستيراد اصناف جديدة لبذار البطاطا

اصدر وزير الزراعة شوقي فاخوري القرار رقم ١/٢٧٥ ويتعلق باضافة صنف من بذار البطاطا الى الاصناف المذكورة في القرار رقم ١/٢٠٨.

ونص القرار على الآتي:

"المادة الاولى: يضاف الى المادة الرابعة من القرار رقم ١/٢٠٨ تاريخ ٩٨/٩/٢٩ المحددة للاصناف المسموح باستيرادها من بذار البطاطا "صنف سنتانا" كوراج - دراغا - ساحل - دزيريه - اتوفايتير - فاديا - ماجيك. والبقية من دون تعديل.

المادة الثانية: يبلغ هذا القرار من يلزم".

انطوان الخوري نقيباً لاطباء الاسنان

بعد انتخاب اربعة اعضاء جدد لمجلس نقابة لطباء الاسنان في لبنان، انتخب المجلس هيئة مكتبه سنة ١٩٩٨-١٩٩٩، وجاءت على النحو الآتي:

البروفسور انطوان الخوري نقيباً، الدكتور زياد زيدان نائباً للنقيب، الدكتور جورج عون اميناً للسر العام، الدكتور بطرس فرحات اميناً للصندوق، البروفسور نهاد رزق، والدكاترة عبد النبي بسام، ناظم اسعد فؤاد فرحات، الياس الاسمر، هاني اللاذقي، طوني زينون ورافي الزغبي اعضاء".

مدير "سيديل" للمقاصة في بيروت

يصل الى بيروت في الخامس والعشرين من الشهر الحالي المدير التنفيذي لشركة "سيديل" الاوروبية للمقاصة اندريه لوسي. وتجري الشركة تحقيقاً "عن انعكاس بدء العمل بالعملة الاوروبية الموحدة الـ"يورو" على الاسواق المالية العالمية وعلى تدفق الرساميل في مختلف دول العالم، اعتقاداً منها ان هذا الامر "سيكون له تأثيره الواضح على اسواق الدين الاوروبية المحلية، وان مديري الرساميل يتوقعون لـ"اليورو" ان يتجاوز الدولار الاميركي كعملة مالية عالمية اكثر شمولية".

اجتماع خبراء دول "اسكوا" لتبني شبكة نقل اقليمية

مسقاوي: استيعاب تجارة العالم وفق معاييرنا الداخلية

البيلاوي: ازالة قيود تطور التجارة في المنطقة

قال وزير النقل عمر مسقاوي "ان المطلوب هو ان نستوعب تجارة العالم طبق معاييرنا الداخلية وليس وفقاً لعالم الكبار، وان التكامل في اطار النقل الاقليمي والدولي حاجة ملحة لضرورات التكامل المتبادل مع الدول المصدرة".

ودعا الامين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "اسكوا" الدكتور حازم البيلاوي "الى ازالة القيود والعقبات التي تحول دون تطور التجارة والخدمات السياحية في المنطقة".

ولفت ممثل الاتحاد العربي للنقل البحري انور غزاوي الى اهمية انشاء الهيئة العربية لتصنيف السفن "من اجل تخفيف تكاليف التصنيف والمعاينة". اما رئيس غرفة الملاحة الدولية ايلي زخور فقال: "ان النقل البحري يتعرض لتحولات كبيرة في اساليب المرافئ واستثمارها وزيادة الاتجاه نحو التحرر والخصخصة".

ودعا رئيس المكتب الاقليمي لمنظمة الطيران المدني "ايكاو" احمد زرموني الى وضع برامج لتحسين النقل الجوي في المنطقة.

ورأى رئيس شعبة القضايا والسياسات القطاعية في "اسكوا" الدكتور احمد فرحات "ان تطوير شبكة النقل العربية يحتاج الى جهود مكثفة لتسهيل عمليات النقل واتباع مجموعة من السياسات الفاعلة".

افتتح وزير النقل عمر مسقاوي اجتماع الخبراء الذي انعقد في مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "اسكوا" في بيروت، عن الاصلاح الاقتصادي وتنسيق سياسات النقل بما في ذلك تطوير الاساطيل التجارية في منطقة "اسكوا" في اطار الاتجاهات الحديثة نحو العولمة.

وتنظم "اسكوا" هذا الاجتماع بدعم من وزارة النقل وغرفة الملاحة الدولية في بيروت وبالتعاون مع شركة الملاحة العربية المتحدة والاتحاد العربي للنقل البحري ومنظمة الطيران المدني الدولي (ايكاو) والاتحاد العربي للنقل الجوي والاتحاد العربي للسكك الحديد اضافة الى وزارات النقل والمواصلات والاشغال في الدول الاعضاء في "اسكوا" والهيئات العامة والمؤسسات والمنظمات الوطنية والاقليمية والعالمية.

وشارك في الاجتماع الذي يستمر ثلاثة ايام ممثلون عن وزارات النقل وخبراء من مصر والامارات والسعودية والاردن ولبنان واليمن وفلسطين ومنظمات عالمية متخصصة.

ويرمي الاجتماع الى تبني شبكة اقليمية متكاملة للنقل البري والبحري والجوي في الشرق العربي، ويناقش سياسات تطوير الاساطيل العربية للنقل البحري التجاري في المنطقة. ومن المقرر ان يضع الخبراء في اجتماعهم توصيفاً لتلك الشبكة تمهيداً لاعتمادها من ممثلي الدول الاعضاء في اللجنة الحكمية للنقل التي ستعقد اولى جلساتها في التاسع من شباط ١٩٩٩

- التتمة في الصفحة ٢٤ -

"تطوير القدرات التنافسية للمنسوجات والملابس"

حدرج: اعطاء الصناعة الافضلية في المناقصات

خطار: تدابير للمحافظة على المؤسسات

من اليمين غزاوي، زخور، زرموني، مسقاوي، البيلاوي، فرحات، وصفوت. (سامي عياد)

دعا رئيس نقابة اصحاب مصانع الالبسة الجاهزة فؤاد حدرج الى "رسم سياسة اقتصادية وخطة واضحة تحدد دور الصناعة في الاقتصاد الوطني، واعطائها حق الافضلية في مناقصات الدولة".

ورأى رئيس نقابة اصحاب مصانع المنسوجات سليمان خطار ضرورة اتخاذ التدابير الواقية للمحافظة على المؤسسات الصناعية في البلاد".

نظمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "اسكوا" بالتعاون مع جمعية الصناعيين ونقابتي المنسوجات والملابس ومؤسسة "فريدريش ايبرت" الالمانية والبعثة الالمانية للصناعة والتجارة، "لقاء وطنيا لتطوير القدرة التنافسية لصادرات المنسوجات والملابس في لبنان".

بداية، قال المسؤول عن قسم الصناعة في "اسكوا" الدكتور حسن الشريف ان "الهيئات المشاركة تعمل من اجل المساعدة على رفع قدرات صناعة الملابس والانسجة وليس في لبنان فقط، وان هناك المزيد من اللقاءات للبحث في جوانب مختلفة اخرى".

واضاف: "ان هذه الانشطة ستتوج بدراسة مفصلة تبحث في الاشكالات التي تواجه صناعات الانسجة والملابس في لبنان والدول المجاورة في ضوء تطور الاتفاقات الجديدة للتجارة. وستؤدي الى اجتماع اقليمي للبحث في هذه الامور يعقد في حزيران المقبل في بيت الامم المتحدة "اسكوا"".

خطار

اما خطار فقال: "ان صناعة النسيج والالبسة هي صناعة مصدرة وتحتل المرتبة الاولى في الصادرات اللبنانية، والقطاع يعاني تعثرا ظرفيا بحكم اجتياح البضائع الاغراقية السوق المحلية نتيجة الازمة في الشرق الاقصى".

ولفت الى ان "الدولة لم تتخذ الوسائل اللازمة للمحافظة على هذا القطاع. كما ان سياسة الفوائد المرتفعة جعلت التوظيف في الصناعة مهمة مستحيلة استبعدت المستثمر اللبناني والاجنبي على حد سواء".

ودعا الى تحريك الاقتصاد حتى يستعيد القطاع عافيته ومساهمته بالنمو، واتخاذ التدابير الواقية للمحافظة على المؤسسات الصناعية.

ونوه بـ"المشروع الذي اعدته وزارة الصناعة لاحداث رسم نوعي على الالبسة الجاهزة بغية المحافظة على اسواق الصناعة الوطنية من دون التعرض للاستيراد، واعادة الرسوم لدى التصدير ونأمل في اقراره ليعي المسؤولون واجباتهم لتلافي تعاظم الضرر على المؤسسات وتفاقم الخطر على الاقتصاد".

حدرج

وذكّر حدرج بمقترحات اجتماع النقابة مع "اسكوا" والتي "تمحورت على تطبيق مشروع الرسم النوعي على الالبسة الجاهزة بشكل شامل، واعفاء المواد الاولية ونصف المصنعة غير المنتجة في لبنان من الرسوم الجمركية، والتفاوض مع شركاء لبنان التجاريين لفتح اسواق التصدير امام الانتاج اللبناني واعطاء لبنان ميزات تفاضلية، وعلى ان يكون الافضلية للصناعة في مناقصات الدولة، ورسم سياسة اقتصادية وخطة واضحة تحدد دور الصناعة في الاقتصاد، والعمل على تفعيل مؤسسات الدولة التي تعنى بالصناعة الوطنية وتفعيل العلاقة في ما بينها لانعاش هذه المؤسسات".

فرح

ممثل مؤسسة "فريدريش ايبرت" سمير فرح اوضح ان اللقاء يهدف الى "تعزيز أداء قطاع النسيج والملابس في لبنان والورشة ستتناول المواضيع الآتية: مناخ الاستثمار وتحقيق المكاسب من طريق تكنولوجيا المعلومات، وتسويق شبكات اتصال واقامتها، والتجارة الالكترونية، وتطوير القدرة التنافسية لصناعة المنسوجات والملابس من طريق اعتماد المقاييس والمعايير الدولية، وازالة المعوقات الفنية امام التجارة الدولية.

نعسان

وألقى ممثل البعثة الالمانية ألكسي نعسان كلمة دعا فيها الى اتخاذ بعض الخطوات "لتعزيز هذا القطاع منها تسهيل الاجراءات والمعاملات وخفض الرسوم الجمركية على المواد الاولية، وتفعيل عمل معهد البحوث الصناعية، ومؤسسة المواصفات والمقاييس، ووضع قوانين لحماية الملكية الفكرية والصناعية، وتوفير التسهيلات، وسد النقص على مستوى البنية التحتية والخدمات العامة وخفض اشتراكات الضمان الاجتماعي والكهرباء، والتخلي عن الذهنية العائلية، وتأهيل المهنيين وامداد القطاع بالخبراء والفنيين المناسبين".

التجار رداً على منتجي الفروج:

الاقتصاد الحر يبيح الاستيراد

صدر عن جمعية تجار بيروت بيان امس جاء فيه: "فوجئت الجمعية بالاحتجاجات والانتقادات الشديدة الصادرة عن مربي الدواجن على قرار وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر والمتعلق بتحديد سقف لسعر الفروج الحي والمذبوح حيث اعتبر مربو الدواجن ان القرار مخالف للمبادئ الاساسية لنظام الاقتصاد الحر الذي يتمتع به لبنان".

ولاحظ "ان جمعية تجار بيروت تشاطر تعاونية مربي الدواجن رأيها بضرورة اعتماد النظام الاقتصادي الحر، ولكن تذكر بان الخلل الحاصل هو نتيجة طبيعية لمنع الاستيراد الذي رفع اسعار الدواجن في لبنان الى مستويات غير مقبولة، فصارت اسعار الفروج هنا اغلى بكثير من تلك المتداولة في بلاد الشرق الاوسط وحتى في اوروبا واميركا، علما انه مادة غذائية اساسية لذوي الدخل المحدود" ورأى "ان انتقاد قرار وزارة الاقتصاد والمطالبة بحماية الحرية الاقتصادية لا يمكن ان يلتقيا ما دام هناك منع للاستيراد، وخصوصا ان الرسوم الجمركية (٣٤ في المئة) على الفروج المستورد مرتفعة جدا وكافية لحماية المنتجين المحليين".

وخلص البيان الى "ان ارتفاع اسعار الفروج في كل مناسبة او موسم صارت عبئاً على المستهلك، وجمعية تجار بيروت تطالب بفتح باب الاستيراد وتشجيع المنافسة وعدم تحديد الاسعار. لان فتح الاستيراد سيخفض ولا شك اسعار هذه المادة الحيوية الى مستويات ادنى بكثير من السقوف التي حددتها وزارة الاقتصاد".

الخميس ١٩-١١-١٩٩٨

الوصول

الشركة	المصدر	الوصول
أولمبيك	اثينا	٠٠.٢٥
السويسرية	زوريخ	٠٢.٠٠
التشيكية	براغ	٠٢.١٠
الايطاليا	ميلانو	٠٢.٢٠
ك. ل. م.	مالطا-دمشق	٠٣.٠٥
الشرق الاوسط	روما	٠٤.٤٥
اولمبيك	عمان	٠٤.٥٥
الماليزية	كوالالمبور-دبي	٠٦.١٠
الاردنية	عمان	٠٧.٤٠
مصر للطيران	القاهرة	١١.٢٠
التونسية	تونس	١٢.٢٠
الماليزية	القاهرة	١٢.٣٠
الشرق الاوسط	جدة	١٣.١٠
الكويتية	الكويت	١٣.١٥
ايروفلوت	كراسنودار	١٣.٣٠
الخليج	ابو ظبي	١٤.٢٥
الشرق الاوسط	الظهران	١٤.٣٥
النمسوية	فيينا	١٤.٤٠
الشرق الاوسط	باريس	١٤.٥٥
الشرق الاوسط	الكويت	١٥.٠٥
الشرق الاوسط	ابو ظبي	١٥.٢٥
الشرق الاوسط	دبي	١٥.٥٠
الكويتية	لارنكا	١٦.٣٠
الشرق الاوسط	لندن	١٨.٤٠
"الامارات"	دبي-ابو ظبي	١٨.٤٥
ايرفرانس	باريس	١٩.٠٠
الشرق الاوسط	عمان	٢١.١٠
البريطانية	لندن	٢١.٤٥
الشرق الاوسط	القاهرة	٢١.٤٥
الشرق الاوسط	اثينا	٢٢.٠٥
القبرصية	لارنكا	٢٢.٤٥
ك. ل. م.	امستردام	٢٣.٠٥
اليوغوسلافية	بلغراد	٢٣.١٥

الاقلاع

الشركة	الوجهة	الاقلاع
أولمبيك	عمان	٠١.٢٠
السويسرية	زوريخ	٠٢.٥٥
التشيكية	براغ	٠٣.١٠
الايطاليا	ميلانو	٠٣.٤٠
اليوغوسلافية	بلغراد	٠٣.٤٥
ك. ل. م.	مالطا	٠٣.٥٥
التركية	اسطمبول	٠٥.٢٠
اولمبيك	اثينا	٠٥.٤٠
الشرق الاوسط	جدة	٠٧.١٠
الماليزية	القاهرة	٠٧.١٠
الشرق الاوسط	ابو ظبي	٠٧.١٥
الشرق الاوسط	الظهران	٠٧.٣٠
الشرق الاوسط	لندن	٠٧.٤٠
الشرق الاوسط	الكويت	٠٧.٥٠
الشرق الاوسط	دبي	٠٨.٠٠
ايرفرانس	باريس	٠٨.٠٠
الاردنية	عمان	٠٨.٥٥
البريطانية	لندن	١٠.٥٠
مصر للطيران	القاهرة	١٢.٢٠
التونسية	تونس	١٣.١٠
الماليزية	كوالالمبور-دبي	١٣.٤٠
الكويتية	لارنكا	١٤.٠٠
ايروفلوت	كراسنودار	١٤.٣٠
الخليج	الدوحة-البحرين	١٥.٣٠
النمسوية	فيينا	١٦.٠٥
الشرق الاوسط	باريس	١٦.٥٠
الشرق الاوسط	اثينا	١٧.١٠
الكويتية	الكويت	١٧.٢٠
الشرق الاوسط	عمان	١٧.٣٠
الشرق الاوسط	القاهرة	١٧.٤٠
"الامارات"	دبي	٢٠.٠٠

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني. (المواعيد قابلة للتعديل)

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

خفض معدلات الفائدة الاميركية يدعم وول ستريت ولا يضغط على الدولار

استمرت المراوحة في سوق القطع في بيروت امس ولليوم الرابع والعشرين، نتيجة ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله على حاله مشتريا الدولار الاميركي بـ ١٥٠٢,٠٠ ليرة وبائعا اياه نظريا بـ ١٥١٥,٠٠ ليرة، ليقفله في اخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٥٠ ليرات، شأنه منذ منتصف الشهر الماضي.

في غضون ذلك مضت المصارف في تداول الدولار عمليا عند الحد الأدنى لهذا الهامش نظرا الى وفرة العروض بحيث راح يتقلب بين ١٥٠٢,٠٠ و١٥٠٢,٢٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥٠٢,٠٠ ليرة كان يشتريه بها مصرف لبنان كلما تعذر على الطلب الخاص امتصاص فائض المعروض منه بهذا السعر. وقدرت مصادر السوق حجم العمليات ليوم امس بنحو عشرة ملايين دولار كان معظمها من نصيب المصرف المركزي شراه بـ ١٥٠٢,٠٠ ليرة.

في الخارج، أظهر الدولار تماسكا عند المستويات التي سجلها مطلع الاسبوع بعدما استدرك المتعاملون احتمال خفض معدلات الفائدة الاميركية بواقع ربع نقطة مئوية الى ٤,٧٥ في المئة لدى اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفيديرالي في ساعة متقدمة امس، وذلك تحسبا منهم لابقاء السياسة النقدية في الولايات المتحدة على حالها خلافا للتوقعات، حتى ان بعضا منهم آثر اعادة شرائه لا سيما ازاء الين بعدما خفضت وكالة "موديز" العالمية تصنيفها لديون اليابان السيادية. وجاء اعلان وزارة العمل الاميركية ان اسعار الاستهلاك ارتفعت بنسبة ٠,٢ في المئة للشهر الماضي بعدما استقرت في ايلول لتحمل على الاعتقاد ان السلطات النقدية الاميركية قد تبقي معدلات الفائدة على الاموال الاتحادية من دون تغيير تجنبا للوقوع في التضخم، لا سيما بعدما تبين أن مخزون المصانع ارتفع بنسبة ٠,٦ في المئة في ايلول في مقابل ٠,٤ في المئة في آب وان مبيعات هذا المخزون ارتفعت بنسبة ٠,٨ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٠,٢ في المئة في الفترة نفسها ما ينفي تباطؤ وتيرة النمو الاقتصادي الذي يبرر عادة تخفيف قيود التسليف.

وكان لفتح وول ستريت الضعيف امس أثره ايضا في دعم الدولار من زاوية ان هذا التطور يأتي تحسبا من المستثمرين في الاسهم الاميركية لابقاء معدلات الفائدة في الولايات المتحدة على حالها. هذا ولم يكن لقرار الاحتياط الفيديرالي خفض معدل الفائدة على الاموال الاتحادية بواقع ربع نقطة مئوية الى ٤,٧٥ في المئة وكذلك معدل الحسم بذات النسبة الى ٤,٥٠ في المئة، اي انعكاس فوري على الدولار الذي اقفل في لندن متماسكا كالآتي:

– ١,٦٧٧٧ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٧٦٠ اول من امس في نيويورك.
– ١,٦٦٩١ مارك المانيا في مقابل ١,٦٦٧٥.
– ٥,٥٩٧٧ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٥٩٢٠.
– ١,٣٧٣٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٧٣٠.
– ١٦٥٢,٥٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٦٥١,٠٠.
– ١٢١,١٢ ينا يابانيا في مقابل ١٢٠,٠٧.

وتحركت اسعار المعادن الثمينة ضمن نطاق ضيق نتيجة عمليات تغطية لمراكز كشفت عليها بحيث غابت المبادرات الجديدة عن اسواقها فاقفلت اونصة الذهب في لندن بـ ٢٩٤,٣٥ دولارا في مقابل ٢٩٥,١٠ دولارا اول من امس في نيويورك بعدما ثبتت بـ ٢٩٤,٦٠ دولارا قبل الظهر وبـ ٢٩٣,٨٠ دولارا بعده.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في لندن بـ ٤,٩٣٥٠ دولارات في مقابل ٤,٩١٥٠ دولارات اول من امس في نيويورك بعدما ثبتت ظهرا بـ ٤,٩٥ دولارات.

وفي اسواق الاسهم، تراجعت سائر البورصات الاوروبية امس قبل قرار الاحتياط الفيديرالي الاميركي خفض معدل الفائدة على الاموال الاتحادية وعلى سعر الحسم بواقع ربع نقطة مئوية الى ٤,٧٥ في المئة و٤,٥٠ في المئة على التوالي، وذلك تحت ضغط عمليات تحقيق الارباح تحسبا لابقاء السياسة النقدية الاميركية من دون تغيير، وهو الامر الذي عكسه امس فتح وول ستريت الضعيف. وكان لتدهور اسعار النفط اثره ايضا في الضغط على اسواق الاسهم من خلال تراجع اسعار الشركات النفطية وتلك المرتبطة بها في قطاع البتروكيميائيات. وهكذا، اقفل مؤشر "داكس" في بورصة فرنكفورت، بخسارة ٦٧,٤٢ نقطة على ٤٧١٨,٣٤ نقطة، وكذلك مؤشر "كاك ٤٠" في بورصة باريس ٢٠,٢٨ نقطة على ٣٦٠١,٥٧ نقطة، فيما تمكن مؤشر "الفايننشال تايمس" من اختصار خسائره بـ ٧,٨٠ نقاط ليقفل على ٥٥٠٢,٧٠ نقطة.

وتحولت وول ستريت بسرعة من التراجع الى الارتفاع بعد خطوة الاحتياط الفيديرالي التي قضت بخفض معدلات الفائدة الاميركية، بأن قفز مؤشر "داو جونز" الصناعي من ادنى على ٨٩٢٩,١٢ نقطة الى اعلى على ٩١٠٣,١٦ نقاط قبل ان يسجل منتصف التداول في الجلسة المسائية ٩٠٧٧,٧٠ نقطة بزيادة ٦٦,٤٥ نقطة عنه اول من امس.

وكان سبق ذلك صباحا تسجيل بورصة طوكيو تقلبات ضيقة نزولا بعد اعلان وكالة "موديز" انها خفضت تصنيف ديون اليابان، الامر الذي انعكس سلبا على أجواء السوق فأقفل مؤشر "نيكي" متراجعا ١٥,٢٧ نقطة على ١٤٤١٣,٠٠ نقطة.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

ارتفع سعر سهم ليبانون هولدينغز في السوق الموازية في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار سائر الاسهم في السوق الرسمية.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٣١,٠٧٧ سهما قيمتها ٣٥٩,٣٨٥ دولارا، توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

– الجلسة الاولى: ٧١١ سهما من سوليدير "آ"، و١٢٠٠ سهم من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ٢٨٨ سهما من سوليدير "آ"، و٦١٥٠ سهما من سوليدير "ب"، و٧٤٥٠ سهما من بنك عودة "ج"، و٢١٦٨ سهما من بنك بيروت "ج"، و١٠,٠٠٠ سهم من بنك بيبلوس "ج"، و٣٠٠٠ سهم من ليبانون هولدينغز في السوق الموازية.

وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ٠,١١ نقطة نسبتها ٠,٠١ في المئة واقفل على ٩٠٢,٩٦ نقاط، وكذلك مؤشر ليبانون انفست العام "ليبسي" ٠,٠٦ نقطة نسبتها ٠,٠٧ في المئة واقفل على ٨٧,٨٠ نقطة، فيما استقر مؤشرها الخاص باسهم المصارف "ليبكس" واقفل على ١٩٤,٣٨ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الثلثاء ١٩٩٨/١١/١٧:

Shares Official Market	# Coupon القسيمة	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	% Change التغير النسبي	Last Fixing $ آخر تثبيت	Total Supply الكمية المعروضة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Executed الكمية المتداولة	Fixing Price سعر التثبيت	الاسهم السوق الرسمي
Solidere "A" (1st Fixing)		15839	16/11/98	-	10 4/8	491972	711	711	10 4/8	سوليدير "آ" (التثبيت الاول)
Solidere "A" (2nd Fixing)		15839	16/11/98	-	10 4/8	491333	288	288	10 4/8	سوليدير "آ" (التثبيت الثاني)
Solidere "B" (1st Fixing)		16028	16/11/98	-3.41	11	78814	58404	1200	10 5/8	سوليدير "ب" (التثبيت الاول)
Solidere "B" (2nd Fixing)		16594	16/11/98	-	11	74139	44004	6150	11	سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)
Banque Libanaise Pour le Commerce "C"		26399	16/11/98	-	17 4/8	3572				البنك اللبناني للتجارة "ج"
Banque Audi "C"		43558	16/11/98	-	28 7/8	7450	29900	7450	28 7/8	بنك عودة "ج"
Bank of Beirut "C"		10937	16/11/98	-	7 4/16	2168	88500	2168	7 4/16	بنك بيروت "ج"
Byblos Bank "C"		4714	16/11/98	-	3 2/16	38385	14715	10000	3 2/16	بنك بيبلوس "ج"
Rasamny-Younis Motor Company "B"		4714	16/11/98	-	3 2/16	11000	16366			شركة رسامني يونس "ب"
Ciments Libanais	7	1179	16/11/98	-	25/32		44870			شركة الترابة اللبنانية
Eternit	5	1084	13/11/98	-	23/32		70000			الترنيت
Ciments Blancs Bearer	1	2640	11/11/98	-	1 24/32	3000	1000			الاسمنت الأبيض (لحامله)
Ciments Blancs Nominal		2640	29/10/98	-	1 24/32					الاسمنت الابيض (اسمي)
Uniceramic Nominal (A)		2451	03/08/98	-	1 20/32	5000				يونيسيراميك اسمي (أ)
Uniceramic Nominal (B)										يونيسيراميك اسمي (ب)
Uniceramic Bearer (C)		2825	16/11/98	-	1 28/32	3000	3000	3000	1 28/72	يونيسيراميك لحامله (ث)
Shares Junior Market										الاسهم السوق الموازي
Lebanon holdings		10748	13/11/98	0.88	7 1/16	5959	581	110	7 2/16	ليبانون هولدينغز

مجموع الاسهم المتداولة Total Quantity Traded	قيمة الاسهم المتداولة Value in USD	القيمة السوقية Market Capitalization
31.077	359.385	2.335.663.000

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة (%)
ليوم واحد	٧,٥٠
لثلاثة ايام	٧,٦١
لسبعة ايام	٧,٨٤
لثلاثين يوما	٩,١٥
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	١٠,٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	١٠,٧٥

ودائع لاجل بالدولار الاميركي للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة (%)
لاسبوع واحد	٥,١٨٧٥٠
لشهر واحد	٥,٨١٢٥٠
لثلاثة اشهر	٥,٩٦٨٧٥
لسنة واحدة	٥,٦٥٦٢٥
لسنة ونصف سنة	٥,٧٨١٢٥
لسنتين	٥,٩٠٦٢٥

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠
شراء:	٩,١٥	١١,٦٧	١٢,٦١	١٣,١١

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٧,٠٥٤٣٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء:	٦,٠٥٤٣٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

(هذه المعطيات هي للمعلومات فقط. فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة).

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠ ٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية *
٣	١٩٩٨/١١/٢٤	١٩٩٩/٢/٢٥	١٦٨٥	١١,٤٤	١١,٧٨	٩٧١٥,٠٠
٦	١٩٩٨/١١/٢٤	١٩٩٩/٦/٢٤	١٦٨٥	١٢,٥١	١٣,٣٤	٩٣٧٦,٠٠
١٢	١٩٩٨/١١/٢٤	١٩٩٩/١١/٢٣	١٦٨٥	١٣,٠٤	١٤,٩٩	٨٦٩٣,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٨/١١/٢٤	٢٠٠٠/١١/٢١	١٦٨٥	١٦,٠٦	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٩/٦/٢٤	٨٠٣
١٩٩٩/١٢/٢٣	٨٠٣
٢٠٠٠/٦/٢٢	٨٠٣
٢٠٠٠/١٢/٢١	٨٠٣

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم%
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٣٠,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠,٠٠
٣ أشهر (٩١ يوما)	٣٠,٠٠

– قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٧٧٦٤,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢,٠٠

حركة مرفأ بيروت

دخلت مرفأ بيروت أمس ست بواخر ناقلة ٢٩٩٨ طناً، وغادرته خمس.
وبقيت في الأحواض ١٩ باخرة بينها ست مسافرة هي: "زامر ١" و"نازلي ر" وشيرين م" و"جوللي لمارانتو" و"قدور ١" و"بيلريكس مافن".
وينتظر وصول ١٦ باخرة بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة:

البواخر الداخلة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٥	ميستو	للتموين	أ. جارودي
٨	زامر ١	٢٥٠ ماشية	تمارا
٩	نازلي "ر"	للشحن	ن. أبو رجيلي
١٠	جوللي لمارانتو	٢٠٠٠ مختلفاً	أ. قرنلحي
١١	مودي ١	١٥٠ بزراً	يو. ل. ت.
١٣	بتريكس مافن	٥٩٨ مختلفاً	ميدكولرو شيبنغ

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
كابتن سيروس	جيونورو	٢٩٥٠ مختلفاً	ميتز ماريتيم
اندون	مرسين	١٤٥٠ مختلفاً	أ. نقاش
وسيم	كونستا	٦٢٥ مختلفاً	ادمار
كيركلاريللي	مرسين	١٠٠٠ مختلفاً	أ. الفيل اند كومباني
اوشا اكسبرس	انفير	٢٣٠ سيارات	ج. ثابت
دنول بيروت	الاسكندرية	٤٧٤٥ مختلفاً	سي لاين
روميا	بورسعيد	١٦٤٥ مختلفاً	سي لاين
سي لورد	رافينا	١١٨٥ مختلفاً	سي لاين
سوان	البيريه	للتموين	بور. تسيست ماري
روزيتا ماريا	بورسعيد	٤٨٢ مختلفاً	عكاك
الوليد	اللاذقية	١٠٩٦ مختلفاً	عكاك
شونزبير	كازابلانو	١٣٠٠ مختلفاً	ع. أبو حمد
فيدر ميد	ليماسول	٣٥٠ مختلفاً	ج. ب. شيبنغ
خليفة ١	كوبر	٢٥٠ ماشية	ي. برجاوي
بدر المصطفى ١	تريستا	٢٠٠ ماشية	ي. برجاوي
سمي	اسكندرون	للشحن	مينيرفا

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلورن الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاوسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٠٢,٠٠	٢٥٢٧,٧٧	٢٦٩,٢٠	١٠٩٧,٧٣	٩٠٢,٩٠	٠,٩١	٤٣,٤٣	٨٠١,٥٠	١٢,٠١	١٨٧,٣٦	١٠,١٥	٩٥٣,٧٩	٩٦٨,٩١
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٥٣٧,٧٧	٢٧١,٢٠	١١٠١,٧٣	٩٠٧,٩٠	٠,٩٣	٤٤,٤٣	٨٠٥,٥٠	١٢,٠١	١٨٩,٣٦	١١,١٥	٩٥٧,٧٩	٩٧٢,٩١

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٣,٣٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٠,٢٧	٣٩٩١,٣٣	٣٩١١,٠٠	٢١١٢,٦٨	٤٩٧١,٧٨	٤٠٨,٧١	٤٠٠,٢١	٤١٢,٣٣	٣٠٥٦,٩٥	١٢٧,٧٥	٤,٨٥
المبيع	٣٤,٣٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٤,٢٧	٤٠١١,٣٣	٣٩٣١,٠٠	٢١٢٢,٦٨	٥٠٠١,٧٨	٤١٢,٧١	٤٠٤,٢١	٤١٦,٣٣	٣٠٦٦,٩٥	١٢٩,٧٥	٥,٨٥

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية بلب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٩٥٠٠٠٠	٤٤٢٠٠٠	٢٢٨٠٠٠	٧٤٠٠,٠٠
المبيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٤٥٠٠٠٠	٤٥٢٠٠٠	٢٤٨٠٠٠	٧٥٠٠,٠٠

CURRENCY CROSS RATES اسعار العملات الرئيسية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٥٥١٦	٢,٦٠٢٥	١,١٢١٧	٠,٠١٢٧٦	٠,٠٠٠٩٤	٠,٩٢٥٠	٠,٢٧٧٧	١,٨٢٢٥	—
الاتحاد الاوروبي	٠,٨٤٧٥	١,٤٢١٢	٠,٦١٧٨	٠,٠٠٧٠٤	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٨٤	٠,١٥١٢	—	٠,٥٤٦٣
فرنسا	٥,٥٨٩٥	٩,٣٧٤٥	٤,٠٧٢٤	٠,٠٤٦٤٩	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٢٣	—	٦,٥٩٨٠	٣,٥٩٥١
المانيا	١,٦٦٧٠	٢,٧٩٥٦	١,٢١٤٤	٠,٠١٣٨٦	٠,٠٠١٠١	—	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٧٦	١,٠٧٢١
ايطاليا	١٦٤٨,٠٠	٢٧٦٦,٩٧	١٢٠٢,٠١	١٣,٧٢٢	—	٩٨٩,٧٢	٢٩٥,١٦	١٩٤٧,٤٦	١٠٦١,١٢
اليابان	١٢٠,٦٢	٢٠١,٩٢	٨٧,٧٧	—	٠,٠٧٢٩٦	٧٢,٢٢	٢١,٥٤	١٤٢,٠٧	٧٧,٦٠
سويسرا	١,٣٧٢٥	٢,٣٠٢٠	—	٠,٠١١٤٢	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨٢٢٤	٠,٢٤٥٦	١,٦٢٠٢	٠,٨٨٢٨
بريطانيا	٠,٥٩٦٠	—	٠,٤٣٤٠	٠,٠٠٤٩٦	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٧١	٠,١٠٦٥	٠,٧٠٣٤	٠,٣٨٤٩
الولايات المتحدة	—	١,٦٧٧٢	٠,٧٢٨٠	٠,٠٠٨٢٧	٠,٠٠٠٦١	٠,٥٩٨٨	٠,١٧٨٧	١,١٧٧٩	٠,٦٤٥٨

اسواق الاسهم العالمية

المؤشر	اقفال اليوم	الاقفال السابق
مؤشر داو جونز الاميركي	٨٩٨٦,٢٨	٩٠١١,٢٥
مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	٣٦٠١,٥٧	٣٦٢١,٨٥
مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	٥٥٠٢,٧٠	٥٥١٠,٥٠
مؤشر نيكي الياباني	١٤٤١٣,٠٠	١٤٤٢٨,٣٧
مؤشر داكس الالماني	٤٧١٨,٣٤	٤٧٨٥,٧٦

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Allied Sign.	42 1/2	42 5/16
Aluminum	78 15/16	77 1/16
Am Express	99 3/8	96 15/16
Armco	4 9/16	4 5/8
Asarco Inc.	19 7/8	19 15/16
AT et Corp	61 1/4	60 15/16
Atl Richf.	65 11/16	67
Avon Prod.	40 1/16	40 7/16
Bankamerica Corp.	-	-
Boeing	42 3/4	42 3/4
Boise CASC	28 3/4	28 11/16
Bristol My.	113 1/8	111 9/16
Burlington Northern	31 3/4	32
Caterpillar	49 3/16	48 13/16
Chase Manh.	61 3/16	57 3/4
Chevron	80 3/4	83 7/16
Chrysler	46 9/16	46 9/16
Citicorp.	-	-
Coca Cola	70 5/16	70
Colgate	92 1/4	93 5/8
Columbia Gas	59 1/4	58 11/16
Corning Inc	38 13/16	40
Csx Corp.	41 3/8	41 1/8
Cyprus Amax Min.	11 1/2	11 3/4
Deere	39	38 11/16
Delta Air Lines	53 5/8	107 1/16
Disney Corp.	29 1/16	29 1/16
Eastm Kodak	75 1/4	77 7/8
Estee Lauder -A-	74 5/16	73 7/8
Exxon	70 9/16	71 1/2
Ford	54 13/16	54 5/8
Genl Dynamics	61	61 1/4
Gilette	47	48 15/16
Grace	17 1/2	17 1/2
G.T.E. Corp.	62 9/16	60 15/16
Halliburton	32 3/16	31 5/16
Hilton	19 15/16	20
Honeywell	80 3/4	76 15/16
INA	17 11/16	17 11/16
Inco Ltd.	12.125	12.25
Intl Bus	158 1/4	159 3/8
Intl Paper	45 5/16	45 1/4
ITT Bus	40 3/4	39 19/32
Johns.	84 7/16	85 1/4
Kellogg	34 1/8	34 11/16
Litton	65	65 5/16
Lockheed Martin	104 3/16	105 3/8
Loews	99 1/2	99 5/8
Mallinckrodt	31 7/8	31 7/8
Merck	147 3/8	147 5/8
Merril Lyn.	66 5/16	63 5/16
Min Mining	79 3/4	80 3/16
Mobil	71 15/16	72 5/8
Monsanto	41 7/16	40 9/16
Morgan	107 1/4	103 1/2
Natl Semiconductor	13 7/16	13 1/2
Navistar	25 1/8	23 5/8
Occ. Petrol.	30 1/2	30 7/8
Olin	29 13/16	30 1/8
Penny	50 3/16	51 5/8
Pepsico	36 15/16	38
Pfizer	109 1/16	108 15/16
PG et Corp	32 3/16	32 1/2
Pharmacia Up John	53	54 1/4
Placer Dome	15.9375	15.75
PolaroidQuaker	23 7/16	24 3/16
Quaker Oats	62 7/8	63 5/8
Schlumberger	50.75	50.5
Sears Roeb.	47	47 1/2
Sony Corp Adr.	69	[illegible]
Tandy	45 3/16	44 15/16
Tenneco	33 15/16	34 3/16
Texaco	58 3/16	56 3/8
Texas Instr.	69 11/16	69 1/8
Textron	76 1/16	76 1/8
Time Warner Inc.	97 11/16	97 5/16
Ual	66 5/8	64 7/8
Union Carbide	44 1/2	43 7/8
Union Pacific Corp	47	46 7/8
Unisys	26 3/16	26 7/8
Utd Techno.	99	97 7/16
US Life Inco Fund	10 1/8	10 1/16
Usx Marathon Grp.	30 13/16	31 7/16
Usx Steel Grp.	24 3/16	24 11/16
Warner Lamb.	74 11/16	73 5/8
Xerox	102 1/4	101 1/2

بورصة باريس (ف.ف.)

	الاقفال	السابق
AB SKF	66.05	66.05
Accor	1215	1151
Air Liquide	915	937
Alspi	-	-
American Barrick	113.7	116.6
Anglo Amer. C. S.A.	179	179
ATT	337.6	347.8
Bayer Aktiengesells	224.7	229.8
BCM	500	500
BHV	690	682
Bic	337.6	347
Bon Marhe	2010	2010
Bouygues	1215	1255
Carrefour	3955	3989
Casino Guichard-Per	555	559
Casino Gui Per Adp	343.5	344
CFF	82.5	81.5
CIE Bancaire	755	755
Club Méditerranée	471	479
Crédit Lyonnais	502	510
Danone (ex BSN)	1611	1649
DMC	64	68
Du Pont Nemours	339.6	343.8
East Rand Prop	1.14	1.17
ELF-Aquitaine	679	695
Eridania Beghin	977	989
Esso	439	423
Eurafrance	2985	2980
Fives-Lille	450	450
Galeries Lafayette	6520	6760
General Motors	402.6	400
GTM-Entrepose	671	667
Hoechst Akt.	248.8	263.1
IBM Corp	887	894
ICI Ltd Plc	55.25	56.8
LA Rochette	17.85	18
Lafarge	585	590
Legrand	1480	1463
Legrand ADP	879	888
Locindus	775	772
Longometal-Afrique	47	47
L'Oréal	3134	3148
LVMH	1047	1065
Metaleurop	24.9	24.9
Mitsubishi Corp.	32.9	32.35
Mobil Corp.	407.3	407.3
Moulinex	92	97.4
Nicolas	950	871
Nord-Est	117	117
Norsk Hydro	203	306
O.N.A.	550	694
Petrofina	1965	1976
Philips Electronics	359	349.5
Pinault-Printemps-R	930	916
Primagaz	548	547
Procter and Gamble	508	502
Roussel-Uclaf	1530	150 0
Royal Dutch	267.2	269.1
Saint-Gobain	801	826
SCOR S.A.	330	328
S.G.E.	261.1	284
Shell Transport	33.4	33.5
Siemens AG	384	382.4
Skis Rossignol	85.6	83.35
Sommer-Allibert	159.2	163.5
Suez Lyon - Des eaux	1046	1068
Thomson-CSF	201	200.1
Total	675	677
Valeo	471.1	483.5
Vallourec	225	235.2
Vivendi	1225	1222
Volkswagen AG	440	440
Wagons Lits Tourism	-	-
Worms (CIE)	193	206
Zambia Copper Inves	9.3	8.8
Zellidja S.A.	-	-

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	5.12	5.07
Allied Zurich	7.24581	7.3
Asda Group Plc	1.56	1.57
Assoc Brit Food	6.29924	6.3
BAA	6.6	6.64
Barclays	12.28	12.35
Bass	7.6	7.65
B.A.T.	5.745	5.745
Bicc	0.67	0.695
Blue Circle	2.95	2.975
Boc Group	8.66	8.48
Boots	9.75	9.73
British Petrol	9.39	9.215
British Aerospace	4.635	4.62
British Airways	3.9033	3.825
British Telecom	8.26	8.29
BTR	1	1.0707
Burmah Oil	9.1489	9.21
Cable Wireless	6.92	6.87
Cadbury Schweppes	8.54	8.94
Centrica	1.161	1.1639
Charter	2.93	3
Coats Viyella	0.25	0.275
Commercial Union	9.13	9.18794
Cookson Grp Plc	1.155	1.03
Cordiant	1.03	1.5994
Courtaulds	4.43	4.43
Diageo	6.615	6.64
Dixons	6.73	6.28
ECC	1.72531	1.78
General Accident	4.76	4.83
Genl. Electric C°.	-	-
GKN	6.47	6.7
Glaxo	18.82	18.57
Granada Grp	8.39	8.38
Great Univ. Stores	6.25	6.3054
Guard. Ryl. Ex.	2.9325	2.805
Hanson	4.31	4.35
HSBC HLDGS	13.175	14.2886
ICI	5.77	5.9
Kingfisher	5.44	5.34
Land Sec PLC	8.33	8.43
Legal Gen. Grp.	6.88	6.955
Lloyds	7.53	7.86
Lonrho	3.07	3.195
Lucas	1.965	2
Marks Spencer	4.5	4.495
National Power	5.5	5.48
Natwest	9.79	9.41
Pearson Grp.	9.9685	9.951
P. and O.	6.16	6.15
Pilkington	0.71	0.73
Prudential Corp.	8.15	8.2375
Racal Electronics	3.15	3.12
Rank group	2.35	2.47
Reed Intl.	4.5	4.6356
Reuters	5.94	6.04
Rexam	-	-
Rio Tinto	6.905	6.963
Rolls Royce	2.257	2.28
Royal Sun	4.905	4.8325
Sainsbury	5.16579	5.17956
Sears	2.1	2.01
Shell	3.56	3.6305
Siebe Plc	2.19	2.165
Std. Chart. Bank	6.1268	6.2
Storehouse	1.6954	1.67
T.I. Group.	3.29	3.55
Tarmac	1.02322	1.06
Tate and LyleTesco	3.74022	3.75
Tesco	1.746	1.7725
Unit Biscuits	2.37	2.5
Vickers	1.83	1.86
Vodafone Group	8.34	8.48

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	91	93
Bridgestone Corp	2805	2805
Canon Inc	2600	2635
Fuji Bank	516	519
Fuji Photo Film	4160	4190
Hitachi	693	680
Honda Motor	4330	4340
Jal	290	287
Kirin Brewery	1270	1285
Matsushita E Ind	1996	1997
Mitsubishi Corp	724	717
NEC Corporation	1006	1000
Nihon Kagaku San	285	290
Nip Steel Corp	223	224
Nomura Secs	1099	1100
Pioneer Elec.	2285	2270
Sharp Corp	1007	993
Sony Corp	8280	8080
Sumitomo Bank	-	-
Takeda Chem Inds	4090	4050
Sumitomo Corp	624	610
Toshiba Corp	635	625
Toyota Motor Co	3140	3170
Yamaichi Secs	-	-
Yamanouchi Pharm	3430	3360

بورصة فرنكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	47.10	47.80
Bayer AG	67.60	68.40
Bay Mot Werke	1105.00	1120.00
Commerz Bank AG	54.00	53.10
Daimler Benz AG	143.00	141.00
Degussa AG	80.90	80.20
DT Babcock St	82.00	82.00
Dresdner Bank AG	61.00	61.50
Hoechst AG	-	-
RWE-DEA AG	470.00	480.00
Schering AG	188.00	191.60
Siemens AG	114.70	114.90
Bay Vereinsbank	119.50	122.30
Dt Lufthansa AG	35.20	35.30
Mannesmann AG	168.00	166.00
Preussag AG	585.00	585.00
Thyssen AG	297.00	301.00
Veba AG	88.00	89.40
Volkswagen AG	129.50	131.30
Deutsche Bank AG	102.00	101.50
Linde AG	968.00	989.00

معدلات الفوائد العالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلورن الهولندي	الليرة الايطالي	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٥,١٥	٦,٥٠	٣,٣١	١,٠٠	٣,٣٨	٠,١٢	٥,١٢	٣,٠٦	٣,٧٢	٣,٩٥
لشهر	٥,١٤	٧,٠٢	٣,٤٤	١,٠٥	٣,٣٦	٠,٢٠	٤,٨٧	٣,٢٦	٣,٧٢	٣,٩٦
لـ٣ اشهر	٥,٢٨	٦,٨١	٣,٥٨	١,٣٥	٣,٥١	٠,٦٨	٤,٨٧	٣,٤٥	٣,٧٠	٣,٨٣
لـ٦ اشهر	٥,٠٤	٦,٦٣	٣,٥٢	١,٤٠	٣,٤٦	٠,٥٦	٤,٩٠	٣,٤٧	٣,٥٧	٣,٦٥
لسنة	٤,٨٣	٦,٢٥	٣,٣٦	١,٤٨	٣,٤٧	٠,٥٦	٤,٨٤	٣,٤٧	٣,٥٢	٣,٥٠
لـ٥ سنوات	٤,٥٠٤	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٤,٨٢٢	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٥,٢٦١	—	—	—	—	—	—	—	—	—

اسعار العقود الآجلة والسلع

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٢٩٤,٣٥	٢٩٤,٧٥
الفضة	٤,٩٣٥٠	٤,٩٣٥٠
البلاتين	٣٥١,٠٠	٣٤٦,٧٠
البلاديوم	٢٧٨,٥٠	٢٧٨,٠٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
تشرين الأول	٢٤٧,١٠	٢٤٤,٦٠
كانون الاول	٢٤٦,٩٠	٢٤٤,٥٠
آذار	٢٤٦,٩٠	٢٤٤,٤٠

المعادن غير الحديد — لندن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	١٥٦٠,٥٠	١٥٥١,٥٠
الألومينيوم	١٢٩٦,٥٠	١٣٠١,٠٠
القصدير	٥٤٥٥,٠٠	٥٤٢٥,٠٠
النيكل	٤١٦٥,٠٠	٤١٥٢,٠٠
الزنك	٩٦٥,٥٠	٩٥٧,٠٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
تشرين الثاني	٢١٤٥,٠٠	٢٠٢٧,٠٠
كانون الثاني	١٦٤٨,٠٠	١٦٢٢,٠٠
آذار	١٦٠٢,٠٠	١٥٩٣,٠٠

السلع الزراعية — نيويورك (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو — كانون الاول	١٤٨٣,٠٠	١٤٨٢,٠٠
آذار	١٥١٦,٠٠	١٥١٩,٠٠
أيار	١٥٤١,٠٠	١٥٤٤,٠٠
سكر — آذار	٨,٤٩	٨,٣٥
أيار	٨,٥٦	٨,٤٢
تموز	٨,٥٨	٨,٤٦
بن — كانون الاول	١١٢,٣٥	١١٤,٠٠
آذار	١١٢,٠٥	١١١,٩٠
أيار	١١٢,٥٠	١١٢,٥٠
قطن — كانون الاول	٦٢,٥٨	٦٥,٥٦
آذار	٦٣,٢٠	٦٤,٤٥
أيار	٦٣,٩٣	٦٥,٠٩

السلع الزراعية — شيكاغو (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح — كانون الاول	٢٨٨,٠٠	٢٨٦,٥٠
آذار	٣٠٤,٥٠	٣٠٣,٠٠
أيار	٣١٤,٠٠	٣١٢,٥٠
الذرة — كانون الاول	٢١٩,٠٠	٢١٩,٢٥
آذار	٢٣٠,٢٥	٢٣٠,٢٥
أيار	٢٣٧,٧٥	٢٣٧,٥٠
حبوب الصويا — تشرين الثاني	٥٧٢,٧٥	٥٦٩,٧٥
كانون الثاني	٥٨٢,٠٠	٥٧٧,٥٠
آذار	٥٩١,٢٥	٥٨٧,٠٠
زيت الصويا — تشرين الثاني	٢٤,٧٠	٢٤,٥١
كانون الثاني	٢٤,٨١	٢٤,٦٤
آذار	٢٤,٩٥	٢٤,٧٧

وظائف

شركة فاشن لوك كافيه الحمراء شارع المقدسي سنتر رحال تطلب موظفين مساعد عشي ٢ معلم مقبلات ٢ مرمطون ٣ معلم مشاوي ١ معلم عصير ١ ميتر دوتيل ١ فتيات شيف دوران ٣ شباب ٢ كومي ٥ فتيات و٢ شبان موظفات استقبال ٢ ملاحظة حسنات المظهر المراجعة من الساعة ١٠ ص حتى ١ ب.ظ. ٠١/٧٤٣٤٤٤ – ٠١/٧٤٣٢٢٢ السيد ابو سامي

مطلوب شبان وشابات خارجو الزياء العمر بين ١٨ و٢٣ سنة للعمل في الاشرفية الاتصال بالسيد ايلي كرم ٠٣/٦٢٢٦٦٤

Growing Publisher needs Tele-sales staff with experience. Fax CV to 01/749090 or call 01/739777

"Medicals International S.A.R.L. has a vacancy for a Territory Manager. Surgicals. Applicant should have a M.Sc. degree in basic sciences or preferably an Engineering Major (Electrical, Biomedical). Interested candidates, please contact (04/530630 to schedule an interview or fax CV to 04/409365".

Established publisher looking for sales executives. Sale experience - in advertising, insurance or related fields required. Fax. CV to 01/749090 or call 01/739777

Reporters and editors (English) needed by expanding publishing firm. Experience required. Fax CV 01/749090 or call 01/739777

Hard Working. Univ Grad. Good comm. skills. Comp. literate. Fluent in English French is a plus, for PR/Sales position Tel 01/502365 - 489466

Computer co. requires sales/support executive w/degree BS/TS w/comp. litercy. pref. kesrwan area. Tel: 9/912048 call fr. 5 to 6 p.m.

Ets. Noura demande patissier (Libanais) de préférence diplômé et parlant le français Tel 01/398362

مطعم بربر الحمراء نزلة البيكاديللي يطلب شيف مطبخ شرقي وغربي خبرة لا تقل عن ١٠ سنوات ومعلم خبز افرنجي + همبرغر درجة اولى الحضور شخصيا الادارة.

مطلوب مندوبون ومندوبات للمبيعات مواد غذائية واستهلاكية معاش + عمولة لبيروت الكبرى ٠١/٣٠٥٥٥٥

معهد مهني يطلب معلماً او معلمة لمادة المحاسبة العامة مع خبرة دوام قبل الظهر للاتصال ت ٠٣/٨٦٧٩١٨

مدرسة بحاجة الى معلمة لغة انكليزية لصفوف الروضات المزرعة التلفون ٠١/٣٠٨٨٦٣ ق.ظ.

مطلوب محاسب او محاسبة خبرة ثلاث سنوات بالاعمال المحاسبية والسكرتاريا للعمل في مدينة طرابلس دواما كاملا يرجى ارسال السيرة الذاتية على فاكس ٠٦/٦١٦٠٨٠ الافضلية لحملة شهادات الجامعية

مطلوب مدير مصنع الومينيوم خبرة في منطقة الخليج تسعير متابعة انماء الاعمال ارسال "C.V." على فاكس الرقم ٠٨/٩٣٠٠٨٥

برج الحمام يطلب سائقين الحضور الى برمانا شخصيا بين الساعة ٢و٦ بعد الظهر يوميا لاجراء المقابلة.

Young experienced female, English Speaking, computer literate, required by a commercial company in Accawi. Correspondence by fax. E-Mail. filing. Tel 01/445973

Boutique William Saarti demande vendeuses Avec expérience dans le prêt-à-porter femmes et hommes. Sodeco Square Tél 01/612312 - 03/658899

An Account hadler with at least 2 years advertising exp. is needed fax cv To: 09/930904 or Tél: 09/930906

Demandons programmeur ayant de l'expérience en Visual Basic Excellentes conditions. Tel 01/602560 - 01/614241

Demandons une assistante expérimentée pour Avocat à New Jdeideh plein temps (bilingue + informatique) 01/890249 - 01/895884

شركة رائدة في تجارة وتركيب المعدات الكهربائية بحاجة الى:

- محاسب/محاسبة مستوى جامعي. خبرة لا تقل عن خمس سنوات في مجال المحاسبة على الكمبيوتر، يجيد اللغة الانكليزية.
- سكرتيرة تجيد اللغة الانكليزية واستعمال الكمبيوتر
- مندوب مبيعات مستوى جامعي يجيد اللغة الانكليزية ذو خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات.

الاتصال بالسيد غسان من الساعة ٩.٠٠ الى الساعة ٣.٠٠ بعد الظهر على الرقم ٠١/٨٦٩٥٦٥ أو ارسال السيرة الذاتية على رقم الفاكس: ٠١/٨٦٩٥٦٤.

اعلان

تعلن ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم (رقم د٩٨١٥)، لأعمال توريد وتركيب تجهيزات معالجة المياه في مؤسسة طرابلس.

يحق الاشتراك في هذه المناقصة فقط للمؤسسات المختصة في هذا الحقل ولديها الخبرة الوافية في هذا المجال.

على الراغبين الاتصال بمديرية الانشاءات والتجهيزات في الحدث ضمن الدوام الرسمي.

يجب ان تصل العروض الى امانة سر المديرية العامة في الحدث قبل الساعة الثانية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع في ١٩٩٨/١٢/٨، يصار الى فض الغلافات نهار الاربعاء الواقع في ١٩٩٨/١٢/٩ الساعة العاشرة.

المدير العام
المهندس ناصيف سقلاوي

Job Opportunity

Large IT Group has vacancies for the following positions:

Secretary
- Computer Literate (excellent command of word processing and spreadsheet)
- Good Communication Skills
- English and French is a must

Sales Representatives (Indoor & Outdoor)
- University Graduate
- Computer Literate
- Good Communication Skills
- Experience is an asset

Analysts/Programmers
- University Graduate
- Good Technical Background
- Good Communication Skills
- Ability to travel

Interested candidates should fax their C.V. To 01-282499 or call 01/282000 ext. 622

CAREER OPPORTUNITY

A leading newspaper in the gulf region is looking for a highly motivated career oriented individual to fill the position of:

ADVERTISING AND MARKETING MANAGER

The successful candidate will possess the following qualifications:

- *At least 10 years specialised experience in newspaper advertising in the gulf region.*
- *Well established connections with advertising agencies combined with proven ability to develop and generate tangible advertising business.*
- *Ability to develop advertising and marketing business plans including forecast and budget based on relevant market information analyses.*
- *Familiar with advertising related computer programs.*
- *Preferably university graduate, aged 35 to 45.*
- *Arabic mother tongue and excellent English a must.*

An attractive expatriate package will be offered to the successful candidate.

If you meet the requirements of this challenging opportunity, please fax your CV in confidence to:

Kingfisher Management Services Ltd. (UK)
Fax: +44-171-8395337

اعلانات مبوبة

كل ٤ اسطر ١٥...

كل سطر اضافي ...

عقارات

مكتب ٦٠ م.م بناية غاردن سنتر كورنيش قنال ٧ وشقة ١٣٢ م.م غرفتان نوم وتوابعها مار الياس، تلة الخياط مفرق Red Shoe الماتف ٠٣/٢٦٦٨٤٧

للبيع شقة الاشرفية ٢٠٠ م.م. طابق اول ٣ نوم وصالون وسفرة و٣ حمامات مع قبو وموقف، تصلح للمهن الحرة التلفون ٠١/٢١٨٦٥٦ – ٠٣/٩٢٥٣١٨

فرصة لا تعوض شقة في منطقة جونيه قبالة مجمع الاكوا مارينا مناظر خلابة للبيع بسعر مغر جدا لاسباب خاصة مساحتها ٥٢٠ م.م مؤلفة من ٤ غرف نوم رئيسية ٣ صالونات وغرفة طعام وجناح خاص للخادمة السعر المطلوب نهائي ٢٥٠.٠٠٠ دولار اميركي للاتصال ٠٣/٢٠٢٢٨٢

للبيع عقار مساحة ٤٠٠ م.م. على منعطف ساحة منطقة الجعيتاوي – الرميل للاتصال بالسيد بول ٠١/٢٥٥٢٢٢

للبيع شقة ١٥٠ م.م مع تراس ١٥٠ م.م. البوشرية مقابل كاليري الاتحاد ت ٠٣/٦٦٠٥٥٦

شقة ٣ نوم جاهزة للبيع مع سند تمليك ٦٥٠٠٠$ زوق مصبح. ت ٠٣/٧١١٢١٥ – ٠٣/٦٢٢٢٨٠

قاعة كبرى تصلح لنادي رياضي او مستودع – الرابية – ٦٠٠ م.م ارتفاع ٥ امتار نزلة سيارة. ت ٠٣/٧٤٥٢٨٩ – ٠٣/٣٠٢٦٦٥

لرض للبيع – عين سعاده ٣٥٠٠ م.م واجهة على الطريق العام ٤٠ مترا ت ٠٤/٤٠٢٩٦٠ – ٠٣/٦٢٢٢٠٠ – ٠٤/٤١٧١٩٥

للبيع ارض ٤٠٠٠ م.م. صناعة المكلس وارض ١٠٠٠ م.م. صناعة خط عام رومية ٠٣/٦٣٤٧٧٧ – ٠١/٤٩٩٨٤٠

تعهدات سحاق كيبينان واولاده مستودع ١٥٥٠ م.م علو ٤٢٠ سم مدخل خاص للكونتينر. السعر مغري تقسيط لمدة سنة منطقة سن الفيل الدكوانة مشروع الراعي الصالح الماتف ٠١/٤٩٦٨٣٣ – ٤٩٣٥١٢ – ٤٩٤٩٤٥

L'Olivier 2 Mansourieh - appt. de luxe 175m²: 2 sal. + 3ch. + 3 s.d.b. + chauffage + A/C + parking 2 voit./appt. Prix: 85000$ Tél: 03/656766

للبيع ارض في المونتيفردي ٧٠٠ م.م. + شقة الفنار ٣ نوم مطلة طابق رابع ت ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع البياضة الرابية طابق ارضي ٦٥٠ م.م. مع حديقة مزروعة ٥٠٠ م.م. مع مسبح مشترك + شوفاج وتبريد ٠١/٨١١٠١٥ – ٠٣/٢٧٨٠٢٥

راس بيروت جل البحر ٥٠٠ م.م. او ١٠٠٠ م.م. دوبلاكس مطل على البحر والجبل على بعد مائة متر من كورنيش المنارة ٠٣/٢٢٢٢٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

روف كاشف البحر والجبل ٤٠٠ م.م. البياضة قرنة شهوان ٣٠٠٠٠٠ دولار. ت ٠٣/٢٢٧٢٣٦

للبيع دوبلكس جاهز زوق مكايل ٢٦٠ م.م. ٤ نوم صالونان + موقف مسقوف شوفاج + A/C ت ٠٣/٧٤٨٧٧٧

للبيع شقة فخمة مساحة ١٧٥ م.م. طابق اول واجهة بحرية كورنيش المنارة – بيروت للاتصال ٠١/٦١١٦٦٧

للبيع او الايجار

للبيع او للايجار محل تجاري ١٠٠ م.م. اوتوستراد الكسليك – سنتر مدير موقع مركزي. التلفون ٠٣/٨٠٩٠٨٠

"فيلا بسعر شقة دولوكس" للبيع او الايجار فيلا ٥٠٠ م.م. قرنة شهوان القنيطرة موقف ١٠ سيارات باب كهربائي، حديقة كبيرة كل وسائل الراحة مع امكانية التقسيط ١٠ سنوات ت ٠٣/٨٠٠٧٣٦

"محل طابق ارضي بسعر مستودع" للبيع او الايجار محل تجاري ٥٠٠ م.م. او ٧٠٠ م.م طريق عام عين علق بيت شباب، يصلح لكل انواع التجارة مع امكانية التقسيط ١٠ سنوات ت ٠٣/٨٠٠٧٣٦

Appt. de luxe meublé ou sans meuble 2 ch à c. sal. s.à.m. s.b. park. + Tel., Air c.& f. dekwané Tél 01/560217

عقارات

اعلان

للبيع او للأستثمار
محل ثلاث طوابق ١٦٠٠م.م.
زحلة - البولفار
بكافة تجهيزاته يصلح
لجميع انواع التجارة
للمراجعة الاتصال على الرقم
٠٣/٧٥٥٠٠٠

Financial Manager or chief Accountant

Leading hotel seeking financial manager bachelor of commerce. Major in accounting. Min. Two years int'l hotel background.

Extensive Computer skills with proficiency in spoken & written English

Interested applicats send their CV to Iman Fax: 01-798999

حضانة

Ras Beirut Nursery
قرب مستشفى
الجامعة الاميركية
الحمراء
تستقبل الاطفال ما بين
٦ اشهر و٣ سنوات.
للاتصال الهاتف
٠١/٣٤٣٠٩٣

شركات

سكرتيرة تطلب عملا لديها خبرة ٦ سنوات تتقن Word, Excell, Autocad ت ٠١/٢١٦٢٥٩

دروس تحضيرية مكثفة باللغة الانكليزية لامتحانات Toefl و SAT ضمن صفوف صغيرة مع اساتذة اختصاصيين جامعيين الاتصال نهارا على الرقم ٠٣/٩٨٤٤٦٨

عقارات

شقة سوبردولوكس ٢٣٠م.م. طابق اول وطابق سابع كليمنصو للمراجعة ٠١/٧٣٦٦٥٦ – ٠٣/٧٧٢٧٧٦

الايجار

للاستثمار محل كبير في الكسليك ت ٠٣/٧٨٦٧٤٩

الايجار بيت مفروش ١٣٠ م.م. ٢ نوم، صالونان، مكيف وشوفاج مستقل منطقة الضبية – عوكر قرب سقن آب ت ٠٤/٤١٢٦٤٨

شقة سوبردولوكس ٤ نوم وصالون وغرفة خادمة ط٥ فردان قرب غوديز التلفون ٠٣/٣٢٣٠٨٦ – ٠١/٨١٤٢٣٨

للايجار محل في الاشرفية – شارع جريس تويني – قرب مدرسة عيرين – مساحة ٧٥ م.م. – لديه واجهة ٨ امتار على الشارع العام. للاتصال ٠٣/٦٧٩٦٧٦

عيادة بالمشاركة للايجار

لدينا عيادة غرفتين وقاعة انتظار مساحة ٧٠م.م. جاهزة فورا للاستعمال – بناية البلو بلدنغ (قرب مستشفى الجامعة الاميركية) للمراجعة على الارقام الآتية:
٠١/٣٤٦٦١١
٠١/٣٤٥٢١٤
من الساعة ٨ ق.ظ. حتى ٢ ب.ظ.

مطلوب

مطلوب ارض الصفرا فتقا ادما كفرحباب ساحل علما جونية الذوق سهيلة بلونة وطى الجوز. التلفون ٠٣/٦٣٤٧٧٧ – ٠١/٥٠٠٧٩٧

سيارات

للبيع

Lancia Ipsilom موديل ٩٦ فول اوبشن A/C حال ممتازة سعر نهائي ٥٧٥٠٠$ للاتصال ٠١/٥٨٢٦٥٨ – ٠٣/٣٦٨٤٧٨ لينا.

Nissan Pathfinder 1995 V6 fully equiped Black. one owner 22500$ Tel 03/334667

للبيع بداعي السفر BMW 1997 316I كحلي فول اوبشن ما عدا فيتاس ١٥٨٠٠$ الماتف ٠٣/٣١٢١٢٤

للبيع سيارة مصفحة

للبيع سيارة .B.M.W
موديل ١٩٨٨
كاملة التجهيز مصفحة
ضد جميع انواع الرصاص
في حال ممتازة.
للاتصال: ٠٣/٢٤٣١٩٠

مفروشات

للبيع

للبيع بيانو جديد Hermann فخم المزرعة طلعة محمصة الحلبي محل عجوز للبيانو ت ٠١/٣٠٧٣٢٣ – ٠٣/٧٥١١٢٩

متفرقات

للبيع

للبيع جهاز كامل مستعمل بحال جيدة جدا لتحميض وطبع صور فوتوغرافية Noritsu - IHR photo ٠٣/٨٩٤٢٢٢

دعـــــوة

رؤساء أقاليم الجنوب في حزب الكتائب اللبنانية يدعون الرفاق الكتائبيين التابعين لأقاليم الجنوب إلى اجتماع يعقد في بيت الكتائب المركزي الساعة السادسة من مساء الأربعاء ١٨ الجاري

فرصة لمدخول اضافي

شركة سويسرية عالمية تبحث عن ممثلي مبيعات طموحين ومبدعين من الفتيات والشباب والأزواج للانضمام إلى جهازها الدولي باستغلال لوقت فراغك تستطيع أن تزيد دخلك. الابداع والاحتراف مهنتنا. خبرتنا وتدريبنا وكل جهودنا نضعها بين ايديكم. فهل ترغبون بالانضمام الينا ؟ لمزيد من المعلومات اتصل على الأرقام التالية:

(03) 811 305 AM - (03) 633 652 PM

Near East Consulting Group

Management Consulting & Executive Search Firm

For a leading PHARMACEUTICAL Company

FIELD SALES SUPERVISOR

Male. Age 30-35. Univ. Degree. **min. 6 years exp.** promoting **Pharmaceutical products** in Lebanon. Will supervise a team of Medical Representatives.

Call Mrs. Zahr @ 01-422691 or 01-422692 or e-mail:necg@dm.net.lb: or Fax: 01-422561

دعـــوة لعقد جمعية عمومية للتعاونيات

يدعو مجلس إدارة الاتحاد الوطني العام للجمعيات التعاونية اللبنانية التعاونيات أعضائه لعقد جمعية عمومية بتاريخ ٩٨/١٢/٤. وإذا لم يكتمل النصاب القانوني ستعقد الجمعية العمومية جلستها الثانية بمن حضر بتاريخ ١٩٩٨/١٢/١١، في مركز اتحاد التسليف التعاوني في شارع بدارو – الساعة العاشرة صباحاً" وذلك لتصديق موازنة الاتحاد لعام ١٩٩٩.

رئيس الاتحاد
منير فرغل

PIGIER Formation et Entreprise has immediate openings for Professional Trainers

- If you have superior communication skills,
- If you have a strong experience in either: Sales, Communication, Negotiation, Management, Accounting, Finance, or Information Systems... and you have an urge to share it...

Please call **PIGIER** for interview.
(01) 447 899 - 448 040 or visit : www.pigier.com

TELECOMMUNICATION & NETWORKING COMPANY

offers a position for a:

TELECOM or C&C ENGINEER

with min. 3 years experience.

Serious person apply

Please call: (01) 282035 / 28095 – Fax: (01) 28... E-mail: teleproj@inco.com.lb

اعلانات رسمية

دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة الرقم ١٩٩٨/٤٤٦ الى المنفذ عليه: شارل جوزف خوري – المجهول محل الاقامة

في تاريخ ١٩٩٨/٩/٢٢ استدعى جورج توفيق ولكد تنفيذ الحكم الصادر عن قاضي الايجارات في المتن قرار ٢١٦ تاريخ ١٩٩٨/٤/٢٢ والقاضي باسقاط حقك في التمديد القانوني والزامك باخلاء المأجور موضوع الدعوى وتسليمه الى المنفذ وذلك في العقار /٩١٢/ البوشرية والزامك بدفع بدلات الايجار المستحقة.

لذلك تدعوك هذه الدائرة الحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار وذلك خلال عشرين يوما تلي النشر والا يعتبر التبليغ حاصلا وتقيم الدائرة مقاما مختارا لك ويصار الى متابعة التنفيذ وفقا للاصول.

رئيس القلم
سهيل عون

اعلان قضائي

تعلن المحكمة الابتدائية في الجنوب انه في تاريخ ٩٨/٧/١ تقدمت المستدعية ثناء كاظم عسيران بصفتها وريثة كاظم عسيران شطب اشارة وحجز وسجل هذا الطلب بالرقم ١٩٩٨/٦٨٧ وطلبت اتخاذ القرار بشطب المحجوزات التالية عن صحيفة العقارين ١٣٥٤ منطقة الصرفند العقارية و١٢١/منطقة كفر حتى العقارية. اولا. قيد احتياطي صادر عن دائرة اجراء صيدا في تاريخ ٩٥٢/٣/٢٠ لمصلحة ورثة سعد الدين المغربي. ثانيا. قيد احتياطي برمن لجباري صادر عن دائرة اجراء الجنوب في تاريخ ٥٢/٢/٢١ لمصلحة ورثة سعد الدين المغربي. ثالثا: حجز احتياطي صادر عن دائرة اجراء الجنوب في تاريخ ٥٦/١٠/١٥ لمصلحة عباس محمد الحر. رابعاً: انذار صادر عن دائرة اجراء الجنوب في تاريخ ٥٩/٩/٢٥ لمصلحة محمد سليم الصباغ. خامساً: اشارة حجز على صحيفة العقار ١٢١/منطقة كفر حتى العقارية صادر عن دائرة اجراء الجنوب في ٥٦/٧/٢٠ لمصلحة علي الحاج حسين الزين. فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به الى قلم المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ الاعلان.

رئيس القلم
اسعد الاسماعيل

اعلان

محكمة جب جنين المذهبية

استدعت عائشة علي الغزاوي امام هذه المحكمة وادلت بأن المرحوم شحادي علي نجم الدين توفي في بلدة لالا منذ ثمانين سنة وانحصر ارثه بزوجته فاطمة قاسم محمد القاروط وباولاده منها وهم عبده ولطيفة وغزالي وميمونه ثم وفاة الزوجة فاطمة ٩٥٨ وانحصار ارثها باولادها من زوجها شحادي المتوفي قبلها والمذكورين اعلاه فمن له اعتراض على ذلك ان يتقدم الى قلم هذه المحكمة ضمن مهلة خمسة عشر يوما من تاريخ النشر والا اعتبر كل تدبير نافذا حتى القرار النهائي.

رئيس القلم

اعلان

يعلن رئيس بلدية دير الغزال عن اجراء مناقصة عمومية لتلزيم جمع ونقل النفايات للعام ١٩٩٩ فعلى من يرغب الاشتراك بهذه المناقصة التقدم الى مكتب البلدية خلال الدوام الرسمي من تاريخ ١٩٩٨/١٢/١٠ ولمدة خمسة عشر يوما. يجرى فض العروض في اليوم التالي لانتهاء مدة الاعلان. يمكن الحصول على دفتر الشروط من مكتب البلدية.

رئيس بلدية دير الغزال
حبيب الدبس

اعلان

يعلن رئيس بلدية رعيت عن اجراء مناقصة عمومية لتلزيم جمع ونقل النفايات للعام ١٩٩٩ فعلى من يرغب الاشتراك بهذه المناقصة التقدم الى مكتب البلدية خلال الدوام الرسمي من تاريخ ١٩٩٨/١٢/١٠ ولمدة خمسة عشر يوما. يجرى فض العروض في اليوم التالي لانتهاء مدة الاعلان. يمكن الحصول على دفتر الشروط من مكتب البلدية.

رئيس بلدية رعيت
الياس مخايل قازان

اعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت

في تاريخ ١٩٩٨/١٠/٢٨ تقدمت عفيفة جرجي ايوب بواسطة وكيلها المحامي سهيل مبارك باستدعاء الى رئيس الغرفة الابتدائية الخامسة في بيروت سجل تحت الرقم (٩٨/٩٣١) تطلب بموجبه اعطاء القرار بشطب اشارة الحجز الاحتياطي الموضوعة في تاريخ ١٩٣٠/٣/٢٠ لمصلحة السادة عسيلي وبنايوت وشركاهم، ودعوى اثبات الحجز المقدمة من السادة عسيلي ورفاقه امام المحكمة الابتدائية في بيروت سجلت اشارتها على صحيفة العقار بالرقم يومي ١٩٣٠/٧٤٣ وذلك عن صحيفة العقار الرقم ١٣ الاشرفية. يقتضي على من لديه اعتراض على الاستدعاء المذكور ابداء ملاحظاته الخطية خلال مهلة خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

رئيس القلم
لبيب شحادة

اعلان

من امانة السجل العقاري بالبقاع

طلب محمد علي الطفيلي لموكله مصطفى محمد موصلي سندات تمليك بدل ضائع بالعقارات (١٤١ – ١٤٢ – ١٣٣) – من منطقة المريجات العقارية و١٠٠٠ – ١٠٠١ – ١٠٠٩ من منطقة حوش الامراء اراضي العقارية المراجعة خلال ١٥ يوما.

امين السجل العقاري المركزي في البقاع
ميكل البدوي

اعلان انسحاب شريك

العدد٣٣

وتعديل شركة

بموجب محضر اجتماع تاريخ ١٩٩٨/١٠/١٩ وبموافقة جميع الشركاء في الشركة المسجلة برقم عام ١٩٩٢/١٨٥٣، انسحب الشريك محمد عبد الكريم الصميلي لمصلحة ايمن عبد الكريم الصميلي وبكامل حصته لقاء ثمن قدره اثنا عشر مليون وخمسماية الف ليرة لبنانية ويشمل الانسحاب كامل العناصر مادية ومعنوية دون استثناء سجل هذا الانسحاب في تاريخ ١٩٩٨/١١/٧ وابقيت جميع العناصر على حالها.

امين السجل التجاري في البقاع
محمد حيمور

٥ مباريات أبرزها يوغوسلافيا – ايرلندا في كأس الأمم الأوروبية الـ ١١ اليوم

تقام اليوم خمس مباريات في تصفيات بطولة الامم الاوروبية الحادية عشرة لكرة القدم التي تنظم هولندا وبلجيكا معا ادوارها النهائية سنة ٢٠٠٠، ابرزها بين يوغوسلافيا وايرلندا في بلغراد في المجموعة الثامنة والتي كانت مقررة اصلا في ١٠ تشرين الاول وتأجلت بسبب اضطراب الوضع في اقليم كوسوفو وتهديد حلف شمال الاطلسي بضربات جوية لمواقع عسكرية بعضها في محيط العاصمة اليوغوسلافية.

المجموعة الثانية

في تيرانا، تستقبل البانيا التي تحتل المركز الاخير في المجموعة الثانية، اليونان التي تحتل المركز الثاني في تيرانا في مباراة مهمة للمنتخب اليوناني التي سيتصدر ترتيب الفرق في حال فوزه، وكانت المباراة مقررة ايضا في ١٠ تشرين الاول لكنها تأجلت لاضطراب الوضع في البانيا.

واقيمت في هذه المجموعة ثماني مباريات اسفرت عن فوز جورجيا على البانيا (١–٠)، وتعادل اليونان وسلوفينيا ٢–٢، وخسارة نروج امام لاتفيا (١–٣)، وسلوفينيا امام نروج ١–٢، وفوز لاتفيا على جورجيا (١–٠)، وتعادل نروج والبانيا ٢–٢، وفوز اليونان على جورجيا ٣–٠، وسلوفينيا على لاتفيا (١–٠).

المجموعة الثالثة

في بلفاست، تستضيف ايرلندا الشمالية رابعة المجموعة الثالثة، مولدافيا التي تحتل المركز الاخير بعدما خسرت مباراتيها في التصفيات حتى الآن امام فنلندا ٢–٣، وامام المانيا (١–٣. اما ايرلندا الشمالية فخسرت امام تركيا ٠–٣، وفازت على فنلندا (١–٠.

المجموعة السادسة

في سيرافالي، تحل قبرص رابعة المجموعة السادسة والتي حققت مفاجأة في مباراتها الاولى بفوزها على اسبانيا ٣–٢ في ٥ ايلول الماضي، على سان مارينو التي تحتل المركز الاخير. وامام المنتخب القبرصي فرصة لاحتلال المركز الثاني موقتا في حال فوزها على سان مارينو التي تعتبر اضعف فرق المجموعة، مع العلم ان الفريقين سيلتقيان مرة اخرى في ١٠ شباط ١٩٩٩ عندما تعاود التصفيات التي ستتوقف نحو ثلاثة اشهر.

المجموعة الثامنة

في بلغراد، تخوض يوغوسلافيا التي استبعدت عن بطولة الامم الاوروبية التاسعة في اسوج ١٩٩٢ وكأس العالم الـ١٥ في الولايات المتحدة ١٩٩٤ بسبب الحرب الاهلية، مباراتها الاولى في المجموعة الثامنة عندما تستقبل ايرلندا على ملعب النجم الاحمر.

وتتصدر ايرلندا ترتيب فرق المجموعة بعد فوزها في مباراتيها الاوليين على كرواتيا ٢–٠ وعلى مالطا ٥–٠ وسيكون خروجها بنقطة واحدة على الاقل انجازا في طريقها نحو احتلال احد المركزين الاولين في المجموعة التي تضم ايضا كرواتيا ثالثة كأس العالم.

واستبعد مدرب المنتخب اليوغوسلافي ميلان زيفادينوفيتش المهاجمين كريستيان ديوردييفيتش وبيريكا اوغنينوفيتش بسبب الاصابة، بينما يعود ساعد الدفاع فلاديمير يوغوفيتش، في حين يخوض المهاجم دجورجي توميتش مباراته الدولية الاولى.

● في فاليتا، تستقبل مالطا التي تحتل المركز الاخير مقدونيا ثالثة المجموعة. وكان الفريقان التقيا في ٦ ايلول الماضي في سكوبيه واسفر لقاؤهما عن فوز مقدونيا ٤–٠.

وهنا البرنامج ونذكر اولا الفريق المضيف:

البانيا – اليونان (٢) في تيرانا (الساعة ٣،٠٠ بتوقيت بيروت).

ايرلندا الشمالية – مولدافيا (٣) في بلفاست (٩،٠٠).

سان مارينو – قبرص (٦) في سيرافالي (٩،٣٠).

مالطا – مقدونيا (٨) في فاليتا (٩،٠٠).

يوغوسلافيا – ايرلندا (٨) في بلغراد (٩،٠٠).

كأس القارات ٢٨ تموز – ٨ آب

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" مساء أمس أن دورة كأس القارات المقررة من ٨ الى ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٩ في المكسيك ارجئت الى الفترة من ٢٨ تموز الى ٨ آب.

وأوضحت ان الفرق المشاركة قسمت مجموعتين:

– المجموعة الأولى (تلعب في مكسيكو): المكسيك وبوليفيا ومصر والسعودية.

– المجموعة الثانية (تلعب في غوادالاخارا): البرازيل والولايات المتحدة وفرنسا ونيوزيلندا.

النوادي البارزة في أوروبا أقرت التغييرات في الكؤوس

وافق ١٥ نادياً اوروبياً بارزاً بينها ريال مدريد الاسباني ومانشستر يونايتد الانكليزي وانترناسيونالي ميلانو الايطالي على اقتراحات الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بزيادة عدد فرق دوري الابطال الاوروبي من ٢٤ الى ٣٢ فريقاً.

ودعا ممثلو النوادي، الذين اجتمعوا امس في مدريد، الاتحاد الاوروبي الى اطلاق صيغته الجديدة الموسم المقبل. وتألفت مجموعة من نوادي آ. سي. ميلان الايطالي وبايرن ميونيخ الالماني ومرسيليا الفرنسي واف سي. بورتو البرتغالي وريال مدريد لمواصلة البحث مع الاتحاد الاوروبي في التغييرات.

والنوادي الـ١٤ التي تمثلت في الاجتماع هي: ريال مدريد، برشلونة، انترناسيونالي ميلانو، آ. سي. ميلان، جوفنتوس، ليفربول، مانشستر يونايتد، بايرن ميونيخ، بوروسيا دورتموند، اجاكس امستردام، اولمبيك مرسيليا، باريس سان جرمان، اف. سي. بورتو، بي. اس. في. ايندهوفن.

وسيجتمع رؤساء الاتحادات الاوروبية الـ٥١ الاسبوع المقبل في جنيف البحث في اقتراحات دوري الابطال وزيادة عدد فرق كأس الاتحاد الاوروبي الجديدة والغاء كأس الكؤوس الاوروبية. ويشار الى ان القرار النهائي في شأن الصيغة الجديدة لدوري الابطال سيتخذ في اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي في القدس في ١٠ كانون الاول.

● في ميونيخ أعلن ان نادي بايرن ميونيخ حقق رقماً قياسياً في حجم أعماله سنة ١٩٩٧–١٩٩٨ بلغ ١٩٦،٥ مليون مارك الماني (١٤٣ مليون دولار)، في مقابل ١٦٥،٢ مليون مارك الماني (١٠٣ ملايين دولار) في السنة السابقة.

وسجلت زيادة صافية مقدارها ١٥،٨ مليون مارك الماني (٩،٩ ملايين دولار)، في مقابل ١٥ مليوناً (٩،٤ ملايين دولار) في السنة السابقة.

كذلك زاد اعضاء النادي من ٧١،٧٥٧ الى ٧٧،٠٧٥، فيما زاد عدد نوادي المشجعين من ١٥٢٢ الى ١٦١٧.

هنريك لارسون الافضل في أسوج

اختير هنريك لارسون مهاجم السلتيك الاسكوتلندي لكرة القدم افضل لاعب في اسوج هذه السنة ونال الكرة الذهبية.

بابان قرر اعتزال كرة القدم

أعلن جان – بيار بابان، احد اعظم المهاجمين في تاريخ كرة القدم الفرنسية، امس اعتزاله اللعبة، مشيرا الى انه يريد تمضية مزيد من الوقت مع عائلته.

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس: "سأمنح نفسي فرصة طويلة اكرسها لعائلتي وخصوصا ابنتي اميلي". واضاف انه قد لا يبتعد كليا عن ملاعب كرة القدم وانه مهتم بمنصب مدرب بعد انتهاء فرصته.

وسجل بابان الذي ولد في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٣ في بولوني – سور – مير، ٣٢٦ اصابة في ٥٨٤ مباراة خاضها مع ثمانية نواد والمنتخب الفرنسي الذي لعب معه ٥٤ مباراة منها ١١ بصفة كونه كابتنا للفريق وسجل خلالها ٣٠ اصابة وشارك في نهائيات كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك عندما احتل المنتخب الفرنسي المركز الثالث، وفي بطولة الامم الاوروبية التاسعة عام ١٩٩٢ في اسوج.

وكان بابان اشتهر عام ١٩٨٦ اذ انضم الى مرسيليا وسجل له ١٨١ اصابة في ٢٧٩ مباراة واحرز معه بطولة الدوري لاربع مرات ولقب هداف الدوري خمس مرات وساهمت اصاباته في وصول مرسيليا الى المباراة النهائية لكأس اوروبا لابطال الدوري قبل ان يخسر امام النجم الاحمر بلغراد اليوغوسلافي بضربات الترجيح في باري (ايطاليا). وعام ١٩٩٢، انتقل الى آسي ميلان الايطالي واحرز معه كأس اوروبا لابطال الدوري عام ١٩٩٤ على رغم انه لم يشارك في المباراة النهائية. ولعب ايضا مع بايرن ميونيخ الالماني وساهم في احرازه كأس الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٦. ثم عاد الى فرنسا ولعب فترة مع بوردو، انتقل بعدها الى غانغان من الدرجة الثانية مطلع الموسم الحالي لكنه اخفق في ايجاد مكان ثابت في التشكيلة. وقد خاض مباراته الاخيرة مع غانغان ضد لومان في بطولة الدرجة الثانية (١–١) في ٢٤ تشرين الاول ١٩٩٨.

جان بيار بابان يعلن اعتزاله أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

اليوم ألمانيا – هولندا ودياً وايطاليا – اسبانيا والبرازيل – روسيا

يقام اليوم عدد من المباريات الدولية الودية في كرة القدم ابرزها المانيا – هولندا وايطاليا – اسبانيا والبرازيل – روسيا.

تستقبل المانيا بطلة اوروبا ١٩٩٦، هولندا التي تستضيف مع بلجيكا الادوار النهائية من بطولة الامم الاوروبية الـ ١١ سنة ٢٠٠٠، في غيلسنكيرشن. وهذه المباراة الودية الثالثة للمنتخب الهولندي بقيادة مدربه الجديد فرانك ريكارد، بعد فوزه على البيرو ٢–٠، وتعادله وغانا سلباً ٠–٠. وقد استدعى ريكارد وجهين جديدين هما مهاجم بي.اس. في.أيندهوفن رود فان نيستلروي وأدريس بوستة المغربي الاصل الهولندي الجنسية الذي سيحل محل دنيس برغكامب المصاب.

وفي المقابل، استدعى مدرب المنتخب الالماني اريش ريبيك ١٩ لاعباً بينهم ستة من بايرن ميونيخ متصدر لائحة الدوري الالماني. ويغيب عن الفريق مدافع بايرن ميونيخ ماركوس بابل بسبب الاصابة، بينما عاد مهاجم بوروسيا دورتموند اندرياس مولر ومدافع باريس سان جيرمان الفرنسي كريستيان فورنز.

وعلى ملعب "ويمبلي" في لندن، تلتقي انكلترا والجمهورية التشيكية وصيفة بطل اوروبا، في اطار الاستعداد للتصفيات الاوروبية. ويغيب عن المنتخب الانكليزي عدد من لاعبيه الاساسيين ابرزهم المهاجمان الان شيرر ومايكل اوين والمدافع طوني آدامس وساعد الدفاع تيدي شيرينغهام بسبب الاصابة، بينما يغيب بول اينس بسبب التوقيف.

وفي فورتاليزا في شمال شرق البرازيل، تلعب البرازيل ضد روسيا. ويغيب عن المنتخب البرازيلي مهاجم فريق انترناسيونالي ميلانو الايطالي رونالدو، بينما يخوض مهاجم اودينيزي الايطالي مارسيو اموروس مباراته الدولية الاولى. وهذه المباراة الثالثة للبرازيل بقيادة مدربها الجديد واندرلي لوكسمبورغو بعد تعادلها ويوغوسلافيا ١–١ وفوزها على الاكوادور ٥–١. وفي ساليرنو، تخوض ايطاليا مباراة قوية ضد اسبانيا. ولم تخسر ايطاليا منذ تولى الحارس الدولي السابق دينو زوف تدريب منتخبها الذي فاز على ويلز ٢–٠ وعلى سويسرا بالنتيجة نفسها في التصفيات. ويقود خط الهجوم الايطالي مهاجم روما فرنشيسكو توتي ومهاجم جوفنتوس فيليبو انزاغي، ويغيب عنه اليساندرو دل بييرو الذي تعرض لاصابة في ركبته ستبعده عن الملاعب خمسة اشهر.

وفي القاهرة، يلتقي المنتخبات المصري بطل افريقيا، والنروجي في اطار استعداد الاول لكأس القارات والثاني للتصفيات الاوروبية. وكانت مصر تعادلت وساحل العاج سلباً ٠–٠، واستونيا ٢–٢، ومقدونيا ٢–٢، وخسرت امام اليابان ٠–١.

في لوكسمبور، تبدأ بلجيكا استعدادها لاستضافة نهائيات البطولة مع هولندا، بلقاء اللوكسمبور. وقال مدرب المنتخب جورج ليكنز: "سنخوض سبع مباريات ودية حتى انتهاء بطولة الدوري المحلي لموسم ١٩٩٨ – ١٩٩٩ ومن تسع الى عشر مباريات خلال موسم ١٩٩٩ – ٢٠٠٠، وقد نلعب مع فرنسا، وهولندا مرتين، قبل التوجه الى نروج للعب مع منتخبها، ثم مواجهة الاوروغواي".

وفي بودابست، تلتقي المجر وسويسرا.

الدوري الانكليزي

تعادل نوتنغهام فوريست ودربي كاونتي ٢–٢ في مباراة متأخرة من المرحلة الـ ١٣ من الدوري الانكليزي لكرة القدم. وسجل طوني دوريغو الاصابة الاولى لدربي كاونتي من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٥٦ بعدما اوقع تييري بونالير دين ستاريدج داخل المنطقة. وحقق دوغي فريدمان التعادل لنوتنغهام بعد دقيقتين بكرة ارتدت من الحارس راسل هولت. واضاف الهولندي بيار فان هويدونك الاصابة الثانية لنوتنغهام في الدقيقة ٦٢. لكن هوراسيو كاربونازي عادل لدربي كاونتي بعد عشر دقائق.

وكان نوتنغهام فوريست يتطلع الى فوز اول منذ ٢٩ آب الماضي.

ويحتل دربي كاونتي المركز الثامن برصيد ١٨ نقطة، ونوتنغهام فوريست المركز الثامن عشر برصيد عشر نقاط.

الدورات الدولية في كرة المضرب الماسترز: خروج سانشيز فيكاريو ومارتينيز

بكرت الاسبانيتان ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة رابعة وكونشيتا مارتينيز المصنفة سابعة في وداع بطولة الماسترز للسيدات التي تقام على ملاعب ماديسون سكوير غاردن في نيويورك بمشاركة ١٦ لاعبة والبالغة قيمة جوائزها مليوني دولار، اذ خرجتا من الدور الاول.

فقد خسرت سانشيز فيكاريو التي وصلت الى الدور النهائي من البطولة عام ١٩٩٣ وخسرت امام الالمانية شتيفي غراف، امام الرومانية ايرينا سبيرليا ٦–٧ (٦–٨)، ١–٦ في ساعة و١٦ دقيقة. وقاومت اللاعبة الاسبانية في المجموعة الاولى وظل التعادل قائما الى ان حسمتها سبيرليا في الشوط الفاصل "تاي بريك". لكن سانشيز فيكاريو انهارت في المجموعة الثانية التي انهتها سبيرليا في سهولة ٦–١.

وفي المباراة الثانية، نجحت البلجيكية دومينيك فان روست في تخطي الدور الاول في اول مشاركة لها في البطولة بفوزها على مارتينيز ٧–٦ (٩–٧)، ٦–٢ في ٩٠ دقيقة. وتكرر سيناريو المباراة الاولى اذ انهت فان روست المجموعة الاولى في الشوط الفاصل "تاي بريك"، ثم حققت فوزا سهلا في المجموعة الثانية على رغم ارتكابها ستة اخطاء مباشرة.

وصرحت فان روست: "المشاركة في بطولة الماسترز هي في ذاتها فخر كبير لي، وتحقيق الفوز أعتبره افضل بكثير". اما مارتينيز فقالت: "سنحت لي الفرصة في المجموعة الاولى فلم اغتنمها. لقد لعبت فان روست بقوة وكنت اتوقع ذلك".

وتلعب فان روست ضد سبيرليا في الدور الثاني.

وفازت الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة ثامنة على ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء ٦–٣، ٦–١ وتأهلت للدور ربع النهائي.

بطولات ودورات وأخبار محلية قصيرة

اسكواش اسكيب

سجلت امس النتائج الآتية في اليوم السابع من دورة نادي اسكيب في الاسكواش والتي تقام على ملاعب النادي في المنارة في اشراف الاتحاد اللبناني للاسكواش.

● فئة الرجال "ث"، الدور ربع النهائي: فاز خضر الخليل على ليوبول غوتييه ٣–١، ومايك فارس على مايكل منصور ٣–٠، ومحمود مكي على يوسف سلوم ٣–٠، وطارق جرجاوي على جمال عجمي ٣–٢.

● فئة الرجال "ب"، الدور ربع النهائي: فاز شريف عون على بديع حكيم ٣–٠، وسليم شقري على مصطفى أمهز ٣–١، وجان شارل شنايدر على محمد عبد الوهاب ٣–١، وبكري ابو القاسم على حسن بلوز ٣–٠.

● فئة الرجال (أ)، الدور ربع النهائي: فاز حسن دكروب على جورج عبجي ٣–٠، وجورج خليل على عمر بساط ٣–٠، وجوي خوري على عماد علي احمد ٣–٢.

● فئة السيدات (ب)، الدور ربع النهائي: فازت جنان خوام على هند عبد الملك بالتغيب، وزينة صغبيني على كريستيان مظلوم ٣–١، وكارلا حداد على مايا نجم ٣–٠، ونهى فوق العادة على أدلين عازار بالتغيب.

● فئة السيدات (أ)، الدور ربع النهائي: فازت دانية سنو على فاطمة عضيمات ٣–٠، وجنان اسطنبولي على منادي عطوي ٣–٠.

قوس ونشاب للمبتدئين

نظم الاتحاد اللبناني للقوس والنشاب على ملاعبه في مؤسسة ومدرسة مار الياس الجديدة دورة الاستقلال السنوية في اللعبة للمبتدئين على مسافة ١٠ و١٨ متراً.

وهنا النتائج:

– ١٨ متراً: ١– زياد مأمون (طرابلس) ٢٢٤ نقطة، ٢– حسين قرقي (مار الياس) ٢٠٦، ٣– محمود عضاضة (كورنر سبور) ١٨٢.

– ١٠ أمتار: ١– سارة زهيري (الصفاء) ٨٤ نقطة، وداليا طربيه (الصفاء) ٧٨، ٢– راشد قرقي (الانصار) ٥٧ وميراي عواد (الانصار) ٥٧، ٣– بلال جزيني (مار الياس) ١٩٢.

نصف ماراتون

قرر الاتحاد اللبناني لالعاب القوى اقامة سباق نصف الماراتون لفئتي الرجال والسيدات في مناسبة عيد الاستقلال. وألف لجنة فنية لتحديد المكان ونقطتي الانطلاق والوصول والشروط الفنية والادارية.

بعثة كمال الاجسام

عادت بعثة لبنان من بطولة العالم في كمال الاجسام التي اجريت في ازمير من ١٢ تشرين الثاني الى ١٦ منه من غير ان يوفق اللاعبان يوسف الزين ومحمد عانوتي. وانتخب رئيس البعثة مليح عليوان عضو شرف مدى الحياة في اللجنة الجديدة للاتحاد الدولي.

بطولة نانشاكو

أقام الاتحاد اللبناني للجودو ومشتقاته في قاعة نادي بودا في الكسليك بطولة العالم الرابعة في لعبة نانشاكو القتالية والفنية في اشراف الاتحاد الدولي للعبة الذي مثله نائب الرئيس فرنسيس شنايدر، وحضور سفير الجزائر لحسن بوفارس ورئيس الاتحادين اللبناني والعربي فرنسوا سعادة.

ووزعت كؤوس وشهادات على الفائزين.

اتحاد كرة القدم

عقد امس في فندق "السمرلند" اجتماع بدعوة من لجنة محافظة بيروت في الاتحاد اللبناني لكرة القدم، حضره ممثلون لـ٤١ ناديا من اصل ٤٥.

وجدد المجتمعون ثقتهم بالاتحاد ودعوا الى التزام القوانين والانظمة والقرارات الاتحادية واستنكرت حملة نادي النجمة على الاتحاد وتلا مقرراتهم رئيس اللجنة سعيد عيتاني.

مساء اليوم لبنان – العراق تحت الأضواء على الملعب البلدي

كتب علي حميدي صقر:

يلتقي الساعة السادسة مساء اليوم على الملعب البلدي في بيروت تحت الاضواء منتخبا لبنان والعراق في مباراة ودية في كرة القدم في اطار استعداد المنتخب الضيف لتصفيات كأس الامم الآسيوية الثانية عشرة التي يستضيف لبنان نهائياتها سنة ٢٠٠٠، واحتفال المنتخب اللبناني بذكرى الاستقلال والاستعداد لدورة الالعاب الآسيوية في تايلاند.

وكانت البعثة العراقية التي تضم ٢٩ شخصا بينهم ٢٠ لاعبا وصلت الى بيروت اول من امس برئاسة لاعب العراق الدولي السابق حسين سعيد. وهذه المباراة الاولى يخوضها المنتخب العراقي منذ سنة ونيف، واجرى العراقيون بعد ظهر الاثنين مرانهم الاول على الملعب البلدي، وأكد سعيد لـ"النهار" ان منتخب بلاده لم يخض اي مباراة منذ التقى منتخب لبنان الخميس (١٩٩٧/٨/٢١) على الملعب البلدي تكريما لمدرب منتخب لبنان الوطني السابق الويلزي تيري يوراث في مناسبة انتهاء عقده. وقال ان لقاء الخميس هو "الحلقة الاولى في سلسلة المباريات التحضيرية التي يخوضها منتخبنا الوطني استعدادا لتصفيات المجموعة الاولى لكأس الامم الآسيوية الـ١٢ التي تضم، الى العراق، منتخبات قرغيزستان وطاجيكستان وسلطنة عمان، وان المباريات المقبلة لم تحدد هويات اطرافها بعد". واضاف: "منتخبنا توليفة من قدامى وجدد وبين اللاعبين العشرين الذين استدعوا ثمانية لاعبين من المنتخب الذي التقى نظيره اللبناني قبل زهاء ١٥ شهرا وفاز باصابتين نظيفتين لليث حسين (...) لم نستدع اللاعبين الدوليين المحترفين خارج العراق. لاعبونا من الهواة، واتمنى ان يوفقوا الى تقديم العرض الذي يليق بسمعة وطننا الجريح".

وقال الزميل خالد جاسم الاعلامي المرافق البعثة: "لقد استدعي المنتخب قبل اسبوع تقريبا، وقدمنا الى لبنان من غير ان يخوض لاعبونا اي مباراة اعدادية تلبية لدعوة الاتحاد اللبناني لكرة القدم".

وبين اللاعبين الـ٢٠ ثمانية من الذين شاركوا في مباراة العراق ولبنان العام الماضي وهم: حبيب جعفر وخالد صبار وأحمد علي وأحمد كاظم وأحمد حسين وأحمد عبد الجبار وسعد ناصر وياسر عبداللطيف".

ويدرب المنتخب الضيف الكابتن اكرم سلمان مدرب فريق الطلبة العراقي وهو تسلم قيادة المنتخب الوطني قبل ايام خلفا للمدربين اوديشو وعمو بابا والاخير كان مدربا للمنتخب العراقي وقاده في (١٩٩٨/٨/٢١) الى الفوز على مضيفه اللبناني في آخر مباراة دولية خاضها العراقيون خارج الحدود. وكان اكرم سلمان احد اللاعبين العراقيين الذين لعبوا مع فريقي الريان والوثبة القطريين، أما مساعده عدنان حمد فهو مدرب فريق الزوراء. وتضم البعثة الى حسين سعيد واكرم احمد سلمان وعدنان حمد والصحافي خالد جاسم، الدكتور ساهر برهان الامين العام للاتحاد العراقي لكرة القدم مديرا للفريق، بشار هشام الامين المالي للاتحاد اداريا وجلال عبد الرحمن مدربا لحراس المرمى وجبار عبد الحسين معالجا فيزيائيا وفخري ناجي اداريا للفريق.

أما اللاعبون العشرون فهم:

● هاشم خميس: الشهيرة "طيارة". حارس مرمى. من مواليد ١٩٦٩/٧/١. القامة ١،٨٤م. الوزن ٨٠ كلغ. يلعب لفريق القوة الجوية. ناديه السابق الاخاء الاهلي عاليه اللبناني. شارك في ١٦ مباراة دولية.

● سعد ناصر: حارس مرمى. من مواليد ١٩٧٣/١١/٢٢. القامة ١،٨١م. الوزن ٧٣ كلغ. يلعب لفريق الزوراء. شارك في خمس مباريات دولية.

● احمد علي: حارس مرمى. من مواليد ١٩٦٤/١١/١. القامة ١،٨٠م. الوزن ٧٩ كلغ. يلعب لنادي الطلبة. شارك في خمس مباريات دولية.

● ماهر حبيب: ظهير ايمن. من مواليد ١٩٧٧/٦/١٩. القامة ١،٧٥م. الوزن ٧٤ كلغ. يلعب لفريق الشرطة. لم يخض اي مباراة دولية.

● خالد محمد صبار: مدافع قشاش. من مواليد ١٩٧٣/٧/١. القامة ١،٧٦م. الوزن ٧٤ كلغ. يلعب لفريق الزوراء. شارك في ٢٠ مباراة دولية.

● حيدر محمود: مدافع. من مواليد ١٩٧٣/٩/٢٢. القامة ١،٧٠م. الوزن ٧٥ كلغ. يلعب لفريق الزوراء. شارك في ٢٥ مباراة دولية.

● عادل نعمة: مدافع. من مواليد ١٩٧٠. القامة ١،٧٠م. الوزن ٧٠ كلغ. يلعب لفريق الطلبة. شارك في ١٠ مباريات دولية.

● سمير كاظم: قلب دفاع. من مواليد ١٩٦٩/١١/١٢. القامة ١،٨٩م. الوزن ٨١ كلغ. يلعب لفريق القوة الجوية. شارك في ٤٧ مباراة دولية.

● وليد خالد: ظهير ايسر. من مواليد ١٩٧٠/١/١. القامة ١،٧٥م. الوزن ٦٨كلغ. يلعب لفريق الطلبة. شارك في ١٤ مباراة دولية.

● احمد كاظم: ظهير ايسر. من مواليد ١٩٧٦. القامة ١،٨١م. الوزن ٧٠ كلغ. يلعب لفريق الزوراء. شارك في ثلاث مباريات دولية.

● حبيب جعفر: لاعب وسط من مواليد ١٩٦٩. القامة ١،٦٧م. الوزن ٦٤ كلغ. يلعب لفريق الطلبة. شارك في ٦٢ مباراة دولية. ابرز لاعبي المنتخب العراقي واكثرهم خبرة واحتكاكا وعليه يعول المدرب اكرم سلمان في قيادة رفاقه.

● جاسم سوادي: لاعب وسط. من مواليد ١٩٧٥/٩/١٥. القامة ١،٨٠م. الوزن ٦٨ كلغ. يلعب لفريق القوة الجوية. شارك في خمس مباريات دولية.

● احمد عبد الجبار: لاعب وسط. من مواليد ١٩٧٨/١٠/١٠. القامة ١،٦٨م. الوزن ٦٧ كلغ. يلعب لفريق الزوراء. خاض سبع مباريات دولية.

● احمد حسين. لاعب وسط مهاجم. من مواليد ١٩٧٧/١٢/١٤. القامة ١،٦٨م. الوزن ٦٢ كلغ. يلعب لفريق الزوراء. لم يشارك في اي مباراة دولية.

● وهاب ابو الهيل: لاعب وسط. من مواليد ١٩٧٦. القامة ١،٧٦م. الوزن ٦٨ كلغ. يلعب لفريق الطلبة. شارك في ١٠ مباريات دولية.

● وليد احمد: لاعب وسط. من مواليد ١٩٧٤. القامة ١،٧٠م. الوزن ٧٠ كلغ. يلعب لفريق الطلبة. لم يشارك في اي مباراة دولية.

● ياسر عبد اللطيف: لاعب وسط مهاجم. من مواليد ١٩٧٠. القامة ١،٦٥م. الوزن ٦٣ كلغ. يلعب لفريق الزوراء. شارك في مباراتين دوليتين.

● علاء كاظم: مهاجم. من مواليد ١٩٧١/١١/٢٢. القامة ١،٧٣م. الوزن ٧٣ كلغ. يلعب لفريق الطلبة. شارك في ٢٥ مباراة دولية.

● زراق فرحان: مهاجم. من مواليد ١٩٧٢/٧/١. القامة ١،٧٢م. الوزن ٦٠ كلغ. يلعب لفريق القوة الجوية. لم يشارك في اي مباراة دولية.

● احمد جديع، مهاجم. من مواليد ١٩٦٩/٩/٢١. القامة ١،٧٠م. الوزن ٦٧ كلغ. يلعب لفريق الطلبة. شارك في ست مباريات دولية.

اما منتخب لبنان الذي خاض في قيادة المدير الفني المصري محمود سعد تسع مباريات منذ توليه قيادته (فاز في واحدة وتعادل في اربع وخسر في اربع) فلم يخض اي مباراة منذ عودته من مسابقة كأس العرب السابعة التي استضافتها العاصمة القطرية الدوحة ما بين ٩/٢٢ و١٩٩٨/١٠/١. وينتظر ان يدافع عن الوانه الحارس احمد صقر (وحيد فتال) واللاعبون نبيه الجردي (عباس شحرور) ودانيال الاعور وكيفورك قره بتيان وفيصل عنتر وموسى حجيج واحمد النعماني (رضا عنتر) وجمال طه وفؤاد حجازي ووائل نزهة (هيثم زين) وزاهر العنداري.

اتحاد كرة القدم أوقف أبي شعيا وصقر

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم تثبيت نتائج مباريات المرحلة الرابعة من الدوري العام للدرجة الاولى.

وأوقفت لاعب نادي الهومنمن ربيع ابي شعيا اول مباراتين رسميتين يلعبهما ناديه اعتباراً من ١٩٩٨/١١/١٤ لخشونته، ولاعب نادي الهومنمن احمد صقر مباراة ناديه المقبلة ضد نادي العهد الاحد ١٩٩٨/١١/٢٢ لمخالفته قانون اللعب (سوء السلوك).

وقررت متابعة مباريات المرحلة الخامسة كالآتي:

التاريخ	المباراة	الساعة	الملعب	المراقب
السبت ١١/٢١	الاخاء الاهلي – الصفاء	٦،٠٠	بيروت البلدي	سليم ابو شبكة
الاحد ١١/٢٢	العهد – الهومنمن	٢،١٥	المدينة الرياضية	يوسف برجاوي
الاحد ١١/٢٢	الهومنتمن – الانصار	٢،١٥	برج حمود	عبده خوري
الاحد ١١/٢٢	الاهلي صيدا – النجمة	٢،١٥	بلدية صيدا	نزيه مديحلي
الاحد ١١/٢٢	شباب الساحل – التضامن صور	٢،١٥	الصفاء	عبدالله الحلبي
الاحد ١١/٢٢	البرج – السلام زغرتا	٢،١٥	بيروت البلدي	ارتين مارغاروسيان

كذلك قررت تثبيت نتائج مباريات المرحلة الخامسة من الدوري العام للدرجة الثانية.

واوقفت لاعب نادي الراسينغ شاهي كاسباريان اول مباراتين رسميتين يلعبهما ناديه اعتباراً من ١٩٩٨/١١/١٤ لخشونته، وغرمت نادي الراسينغ مبلغ مليون ليرة لما بدر من جمهوره من سلوك شائن حيال الحكام. وتتابع مباريات المرحلة السادسة كالآتي:

التاريخ	المباراة	الساعة	الملعب	المراقب
الجمعة ١١/٢٠	شباب الخيام – شكا الرياضي	٢،١٥	برج حمود	عفيف دحروج
الجمعة ١١/٢٠	الاصلاح البرج الشمالي – الرياضة والادب	٢،١٥	البرج الشمالي	خليل عزقي
الجمعة ١١/٢٠	الاجتماعي – المجد	٢،١٥	بلدية طرابلس	حسين علي
الجمعة ١١/٢٠	الحرية مجدل عنجر – الشباب طرابلس	٢،١٥	جمال عبد الناصر	سليم عبد الرزاق
الجمعة ١١/٢٠	العبرة – الحكمة	٢،١٥	الصفاء	عبدالله الحلبي
السبت ١١/٢١	حركة الشباب – الشبيبة	٢،١٥	بلدية طرابلس	انطوان فنيانوس
السبت ١١/٢١	الراسينغ – شعلة الليطاني	٢،١٥	الشبيبة	ميشال تحومي
السبت ١١/٢١	الاهلي صربا – الفتيان	٢،١٥	بلدية جونية	مبارسوم ميساكيان

طائرة النوادي العربية السابعة عشرة الأولمبي والأهلي على طريق نصف النهائي

خطا الاولمبي التونسي والاهلي السعودي نحو الدور نصف النهائي في بطولة النوادي العربية السابعة عشرة للكرة الطائرة، التي ينظمها نادي الشبيبة البوشرية بطل لبنان في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، بفوزهما امس في افتتاح مباريات الدور الثاني على الهلال السعودي والبوشرية اللبناني.

الاولمبي – الهلال

وألحق الاولمبي التونسي الهزيمة الثانية بالهلال السعودي في اقل من ٢٤ ساعة في المجموعة الاولى للدور الثاني، ٣–٢ (١٥–٩، ١٥–١٠، ٧–١٥، ١١–١٥، ١٥–١٢)، واستغرقت مباراتهما ١٥٩ دقيقة وكادت تنتهي في مصلحة التونسيين بثلاثة اشواط نظيفة. لكن التوتر طغى على اداء نجمهم محمد بغدادي المعار من الترجي، فاخرجه المدرب شفق الذوالي ثم دفع بستة لاعبين جدد الى الملعب في الشوط الثالث بعد تقدم السعوديين ١٣–٣، وبرز منهم البحريني رضا علي، في حين بدا اداء رفاقه عادياً في اشارة الى نهاية سيطرة النادي الازرق على الكرة الطائرة العربية، خصوصاً ان الخسارة ستؤدي به الى مواجهة مع الريان القطري – كما هو مرجح – في الدور نصف النهائي، وهو ما سعى الى تجنبه الفريقان التونسي والسعودي امس. وجاء الشوط الخامس الفاصل في غاية الاثارة، وبرز من التونسيين مروان العمري وصانع الالعاب مهدي الشيخ وكلاهما من مواليد ١٩٧٩.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الكويتي حمود الجراح والاماراتي حامد الروسي وكانا موفقين. وفي نهايتها تعرض احد اداريي الفريق السعودي للحكم الكويتي، بينما صب رئيس البعثة شفيق جلال غضبه على المشرف على لجنة حكام البطولة القطري فرج مفتاح.

الاهلي – البوشرية

وفي المجموعة الثانية، فاز الاهلي السعودي على الشبيبة البوشرية اللبناني ٣–٠ (١٥–١٢، ١٥–٦، ١٥–١٢)، واستغرقت مباراتهما ٧٨ دقيقة، ولم يتمكن فيها المتنيون من مجاراة خصومهم الا في الشوط الاول اذ تقدموا ١٢–١١، وعانوا ضعف الاستقبال وسوء التغطية الدفاعية، علماً انهم خسروا صانع العابهم موليير قبرصي الذي خرج في بداية المباراة على حمالة لاصابته برضة قوية في ركبته اليسرى، اثر اصطدامه بالجزائري كريمو برناوي على الشبكة. وتبدو مهمة البوشرية صعبة امام الريان القطري اليوم.

قاد المباراة الحكمان الدوليان القطري ناصر المظفر والجزائري عبد اللطيف حمدون. وشكا انصار الفريق المتني من سوء تقدير الحكم القطري لكرتين حاسمتين في الشوط الثاني، وشتمه قلة منهم وعولج الامر بعد تدخل رئيس الاتحاد العربي محمد حمادة والمشرف العام على البطولة ابرهيم عبد الملك، واخرج احد المشجعين من الملعب.

وتقام اليوم اربع مباريات: الجمعية الاسلامية (فلسطين) – الرياضي غزير (لبنان) الساعة ١،٠٠ على المركزين ١١ و١٢، القادسية (الكويت) – الهلال (السعودية) الساعة ٣،٠٠، الشبيبة البوشرية (لبنان) – الريان (قطر) الساعة ٥،٠٠، الميناء (اليمن) – صلب عنابة (الجزائر) الساعة ٧،٠٠ في ترتيب المراكز من ٧ الى ٩، علماً ان الجزائريين يخوضون مباريات ودية خارج الدورة، وفازوا مساء امس على الجزيرة الاماراتي ٣–٠.

● زار امس رئيس الاتحاد العربي محمد حماده والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس الاتحاد اللبناني شحادة القاصوف ورؤساء البعثات العربية رئيس مجلس النواب نبيه بري راعي البطولة وقدموا اليه دروعاً تذكارية.

"كبسة" البحريني رضا علي ١ من الهلال السعودي، ومحاولة صد من مروان العمري – الى اليمين – وأمين الشيخ من الأولمبي التونسي. (اميل عيد)

بطولة السلة: اليوم الرياضي – الوردية

تقام مساء اليوم في اطار بطولة لبنان في كرة السلة للفئات المختلفة المباريات الآتية:

● بطولة للرجال للنوادي الممتازة: الساعة ٧،٠٠ انيبال زحلة – هومنتمن بيروت على ملعب القلبين الاقدسين في كفرحباب، الساعة ٨،٠٠ الشانفيل – الشبيبة مزيارة على ملعب سنتر دميرجيان في ضبية، الساعة ٩،٤٥ الرياضي بيروت – الوردية على ملعب الرياضي في المنارة الساعة ٨،٠٠ الرياضي بيت مري – الكهرباء على ملعب الانطونية بعبدا.

● بطولة السيدات للدرجة الاولى: الساعة ٦،٠٠ انترانيك بيروت – الصداقة على ملعب الرياضي بيروت، الساعة ٦،٠٠ هومنتمن برج حمود – الشباب الغبيري على ملعب سنتر دميرجيان في ضبية.

● بطولة السيدات الدرجة الثانية: الساعة ٦،٠٠ التضامن الزوق – انترانيك عاليه على ملعب مدرسة القلبين الاقدسين في كفرحباب.

نتائج الثلثاء

وسجلت مساء امس النتائج الآتية:

● بطولة الناشئين: فاز على ملعب المركزية جونيه الحكمة على مار ضومط رومية ٩٤–٤٩ (الشوط الاول ٥١–١٧). قاد المباراة الحكمان الدولي سهيل كساب والاتحادي اغوب كالوكيان.

وعلى الملعب الانطوني فاز الشانفيل على اللواء طرابلس بالتغيب.

وفاز على ملعب التعاضد الوردية على قنوبين بشري ٥٠–٣٦ (٢١–١٦). قاد المباراة الحكمان زياد طنوس ومحمد السيد.

● بطولة الرجال للدرجة الاولى: تأجلت مباراة التضامن حراجل والشباب الغبيري الى الساعة ٨،٠٠ مساء اليوم على ملعب مدرسة القلبين الاقدسين في كفرحباب.

وفاز على ملعب المركزية الحوش صور على الرياضي عمشيت ٩٥–٤٥ (٣٢–١٧). قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي عبد الاله الشليف واللبناني رباح نجيم.

وفاز على ملعب التعاضد احياء الرياضة على الرياضي عين سعادة ٨٣–٦٥ (٥٣–٣٣). قاد المباراة الحكمان مروان ايغو ومروان العميل.

تعديلات على أنظمة كرة المضرب اعتمدها الاتحاد على سبيل التجربة

في بيان للاتحاد اللبناني للتنس ان اللجنة الادارية للاتحاد التي اجتمعت برئاسة رياض حداد، اطلعت على المستجدات التي اوصى الاتحاد الدولي بادخالها على انظمة كرة المضرب، فأقرت تعديلات ستعرضها على الجمعية العمومية في مطلع كانون الثاني ١٩٩٩ لاخذ العلم بها.

واوضح ان المجموعة الفاصلة اذا فرض التعادل نفسه بعد مجموعتين ستلغى ويعتمد كسر التعادل فقط "تاي بريك" كشوط وحيد بدلاً من المجموعة الثالثة او الخامسة. وسيعمل بذلك طوال موسم كامل في كل المباريات والدورات للفئات المختلفة باستثناء دورات الرجال المفتوحة (الجدول النهائي الـ ٣٢ وما يليه)، من منطلق التعجيل في المباراة.

كذلك ستلغى النقطتان الفاصلتان في كل شوط في كل الفئات، باستثناء نصف اللوائح النهائية للرجال والسيدات في الدورات المفتوحة.

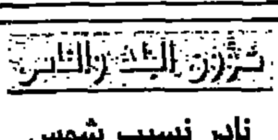
وناقشت اللجنة الادارية الغاء اعادة الارسال عند ملامسة الكرة الشبكة، وستجري مشاورات في هذا الشأن مع النوادي واللاعبين البارزين، لتقرر في ضوئها الخطوة التالية.

ورفض الاتحاد اللبناني بالاجماع تجربة مماثلة اعتمدها الاتحاد الفرنسي للعبة، تتعلق باعتماد شوط كسر التعادل عندما تبلغ النتيجة (٤–٤) في كل مجموعة.

ويذكر أن هذه التعديلات الاساسية على انظمة اللعبة تحصل للمرة الاولى منذ ادخال شوط كسر التعادل على المباريات. وستجرب على سبيل الاختبار مدة سنتين (١٩٩٩–٢٠٠٠)، على ان تعد لوائح احصائية مقارنة مع النتائج والتصنيف ومدة المباراة في الفترة السابقة لها وترفع الى الاتحاد الدولي الذي سيصوت عليها في اجتماعه سنة ٢٠٠١.

وكان الاتحاد الدولي ابطل النقطتين الفاصلتين في كل شوط خلال لقاءات كأس ديفيس للمجموعات الثانية والثالثة والرابعة، وفي التصفيات القارية لكأس الاتحاد للسيدات. في حين رفضت جمعية اللاعبين المحترفين (ATR) الغاء اعادة الارسال عند ملامسة الكرة الشبكة، واوصى الاتحاد الدولي باعتماد ذلك في المباريات التي تدخل ضمن بطولات النوادي للفرق والبطولات الداخلية للنوادي والدورات الخاصة بالناشئين والقدامى للفئات المختلفة والمباريات الودية الاخرى.

● سافر عضو اللجنتين الادارية والفنية في الاتحاد اللبناني فادي خيرالله الى سنغافورة للمشاركة في ورشة عمل خاصة بالتسويق والترويج للقاءات كأس ديفيس وادارتها، ضمن برنامج اعده الاتحاد الدولي في مرور مئة سنة على انطلاق المسابقة.



شؤون الناس

نادر نسيب شمس

رزق الزميل نسيب حسيب شمس وقرينته السيدة فاطمة جميل ابرهيم مولودهما البكر وسمياه نادر (مستشفى نجار).

نتنياهو أبدى ارتياحه الى تراجع عرفات لكنه أبقى تهديده بتعليق الانسحاب



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى استقباله الرئيس الالماني رومان هرتزوغ في اريحا امس. (أ ف ب تيليفوتو)

أبدى امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ارتياحه الى التصريحات المطمئنة التي ادلى بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في شأن اعلان الدولة الفلسطينية، لكنه استمر في التهديد بتعليق انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية.

فقد أكد عرفات ان السلطة الفلسطينية تريد حل أي خلاف في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية "بطريقة سلمية وعبر المفاوضات" وان "السلام خيار استراتيجي" للفلسطينيين. وجاءت تأكيداته في مؤتمر صحافي عقده بعد لقائه الرئيس الالماني رومان هرتزوغ في مدينة اريحا. وقال: "أؤكد امامكم حرصنا الشديد على السلام في الشرق الاوسط وعلى الاتفاقات التي وقعناها مع اسرائيل، وأؤكد ان السلام خيار استراتيجي بالنسبة الينا". واضاف: "أؤكد ايضا اننا نريد حل أي خلاف حول الوضع النهائي بالطرق السلمية وعبر المفاوضات وليس عبر أي طريق آخر. وسنستمر في التعاون لمواجهة أي عنف أو قوة".

وكان عرفات أثار توترا مع اسرائيل بقوله في خطاب في مدينة رام الله قبل يومين ان بندقية الفلسطينيين جاهزة وانهم سيشرعونها ضد كل من يحاول منعهم من الصلاة في القدس. ورد عليه نتنياهو بان حكومته ستجمد اتفاق واي بلانتايشن اذا لم يتراجع الزعيم الفلسطيني عن اقواله.

وسئل الزعيم الفلسطيني عن هذه التهديدات، فاجاب: "الشيء الاهم هو تنفيذ وقع في البيت الابيض بشكل امين ودقيق. نحن من جانبنا نؤكد التزامنا ذلك وننتظر تنفيذ الوعود من الطرف الاخر". واعرب عن أمله في "ان يتم تنفيذ المرحلة الاولى من اعادة الانتشار يومي الخميس والجمعة المقبلين".

وعبر هرتزوغ عن رضاه عن تأكيد عرفات "حل النزاعات بالحوار وليس بالسلاح خلافا لما قرأناه في الصحف وسمعناه في الاونة الاخيرة". وانتقل هرتزوغ من الاراضي الفلسطينية الى الاردن في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

نتنياهو

ووصف نتنياهو تعمد عرفات التخلي عن العنف بانه "ايجابي". وقال في جلسة مفتوحة عقدتها الكنيست لمناقشة اتفاق واي بلانتايشن: "اعتبر تصريحات عرفات الذي تعمد فيها حل المشاكل بالتفاوض والتخلي عن العنف والتعاون مع اسرائيل لمكافحة العنف ايجابية". لكنه جدد تهديده بعدم تنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب التي يفترض ان تبدأ في نهاية الاسبوع الجاري، كما اوضح الناطق باسمه ديفيد بار ايلان ان رئيس الوزراء "يرى ان عرفات تراجع فعلا عما كان ادلى به الاحد عندما دعا الفلسطينيين الى ان يشرعوا بنادقهم (...) لكن ذلك لا يعني اننا تراجعنا عن تعليق الانسحاب الذي نص عليه الاتفاق". واشار الى "ان الحكومة ستجتمع غدا (اليوم) الاربعاء لمراجعة الاجراءات التي يفترض ان تلتزمها السلطة الفلسطينية". ولفت في هذا الاطار الى "المرسوم الذي يتعين على السلطة اقراره بمنع التحريض على العنف ضد اسرائيل والمشروع الذي يفترض ان تضعه لجمع الاسلحة غير المرخص بها في الضفة، اضافة الى توقيف الفلسطينيين المتهمين بارتكاب اعتداءات على الاسرائيليين".

وقال نتنياهو ان "عقبة قد رفعت وسننظر في الحكومة في العناصر الاخرى التي تتيح تطبيق الاتفاق".

وفي واشنطن صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان ادارته تعتبر ان "الحادث انتهى" بعد ايضاحات عرفات وتنتظر من اسرائيل ان "تحترم التزاماتها" بموجب الاتفاق. وامل ايضا في "مصادقة قوية" من الكنيست على الاتفاق.

وقد تدخل المنسق الاميركي الخاص بعملية السلام السفير دنيس روس لدى الجانبين لتخفيف حدة التوتر الذي خلفته تصريحات عرفات. ومن المقرر ان يكون روس عاد مساء الى واشنطن، لكن مساعده آرون ميلر سيظل في المنطقة.

واعلن وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني عقب لقائه امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ان اسرائيل ستفرج في غضون يومين عن دفعة اولى من ٢٥٠ معتقلا فلسطينيا من اصل الـ ٧٥٠ الذين سيفرج عنهم بموجب الاتفاق. الا ان ثمة خلافا على قائمة المفرج عنهم اذ تريد اسرائيل ان تدرج فيها سجناء دينوا بجرائم عادية، في حين يصر الفلسطينيون على الا تشمل سوى المعتقلين السياسيين.

واجتمعت بعد ظهر امس في القدس اللجنة الفرعية المشتركة المكلفة متابعة مسألة فتح ميناء غزة البحري.

الاستيطان

ومع ذلك، واصلت اسرائيل حملتها الاستيطانية قبيل تسليم اراض في الضفة للفلسطينيين. واظهر شريط وثائقي بثته القناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي جنودا يقيمون حواجز عن التسنت حول مستوطنة جنوب بيت لحم يتوقع ان تكون متاخمة لاراض ستؤول الى السلطة الفلسطينية عقب اعادة الانتشار. وقال ناطق باسم الجيش: "الجيش مشغول طوال السنة بتحسين دفاعات تلك المجمعات وتأمين الطرق".

ومن المتوقع ان تتاخم الاراضي الخاضعة للسيطرة الفلسطينية ٢٠ مستوطنة عند اتمام اعادة الانتشار وفقا للخرائط التي نشرتها صحف اسرائيلية.

الى ذلك، تولت جرافات تمهيد التربة واقتلاع نحو ٦٠ شجرة زيتون يملكها فلسطينيون من اجل شق طرق التفافية للمستوطنين في كفار تبواه وفي شيلو جنوب نابلس.

حركة "فتح"

من جهة اخرى، انهت حركة "فتح" مؤتمرها التأسيسي الاول في القدس الذي حضره نحو ١٥٠٠ مندوب. وقدم عضو اللجنة المركزية للحركة فيصل الحسيني نتائج اعمال المؤتمر الذي انتخب هيئة قيادية من ١٧ عضوا بينهم ثلاث نساء.

● في عمان اجرى وفد برلماني فلسطيني برئاسة رئيس المجلس الاشتراعي احمد قريع (أبو علاء) محادثات مع رئيس مجلس النواب الاردني سعد هايل السرور تتعلق بسبل تعزيز العلاقات بين الطرفين.

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

مؤتمر في القدس لـ"النداء الموحّد" يدعو اليهود الأميركيين لوقف المساعدات

حض امس رئيس الفرع الإسرائيلي لجمعية "يونايتد جويش أبيل" (النداء اليهودي الموحد) دوف لوتمان اليهود الأميركيين على وقف المساعدات المالية التي يرسلونها إلى إسرائيل وإنفاقها على المحتاجين منهم.

وقال في مؤتمر للجمعية يعقد في القدس إن على اليهود الأميركيين أن يدركوا أن إسرائيل لم تعد بلداً فقيراً يحتاج إلى المساعدات الضخمة التي يتلقاها من اليهود في الخارج. وأضاف: "علينا أن نكف عن تصوير اليهود الأميركيين كأنهم الذين يعطون فقط. وينبغي إنفاق المال الذي يجمع هناك على تعزيز الأجيال اليهودية الطالعة" في الولايات المتحدة.

ويذكر أن هذه الجمعية تجمع من التبرعات ١,٢ مليار دولار سنوياً يرسل أكثر من نصفها إلى إسرائيل.

تشجيع الزيارات

من جهة أخرى، أطلقت الحكومة الاسرائيلية ويهود أميركيون أثرياء على هامش المؤتمر برنامجا رصد له ٣٠٠ مليون دولار في خمس سنوات لتشجيع الشبان اليهود في الخارج على زيارة إسرائيل.

وستخصص الاموال لدفع ثمن بطاقات السفر وتغطية نفقات إقامة تستمر عشرة أيام للشبان الذين تراوح اعمارهم بين ١٥ و ٢٦ عاما وذلك اعتبارا من سنة ٢٠٠٠.

وقال أحد أبرز واضعي هذا البرنامج النائب العمالي يوسي بيلين "ان جميع المستفيدين من البرنامج لن يصيروا مهاجرين جدداً في اسرائيل لكن ذلك سيساعد على اقامة روابط وعلاقات تعاطف" مع الدولة العبرية.

ويشارك في البرنامج افراد وجمعيات خيرية يهودية اضافة الى الحكومة الاسرائيلية. ويمكن كل شاب يهودي في الشتات ان يستفيد منه.

(أ ب، و ص ف)

اسرائيل تحتج على احتفالات بيت لحم ٢٠٠٠

القدس – و ص ف – احتجت امس اسرائيل على مشروع قرار في الجمعية العمومية للامم المتحدة سيؤدي، على حد قولها، الى استغلال مشاريع الاحتفال ببدء الالفية الثالثة في الارض المقدسة استغلالا "سياسيا".

وأكد بيان صادر عن وزارة الخارجية الاسرائيلية ان "دولة اسرائيل تعرب عن خيبة املها لاستخدام هذا الحدث الذي يحظى باهمية عالمية في خدمة السياسة كما يمكن ان نرى بوضوح في مشروع قرار الجمعية العمومية عن بيت لحم ٢٠٠٠". لكنه لم يوضح تحديداً ما يتضمنه مشروع القرار الذي يناقش في نيويورك.

واضاف: "لا يسعنا الا الاسف لان تصير هذه المناسبة للسلام والانسجام في العالم موضع جدل سياسي وان تستغل لاغراض سياسية واضحة".

وتعد السلطة الفلسطينية لسلسلة احتفالات حول بيت لحم المدينة التي تتمتع بالحكم الذاتي في الضفة الغربية والتي ولد فيها السيد المسيح، في مناسبة بدء الالفية الثالثة للميلاد. بينما تحضر اسرائيل مشاريعها الخاصة في محيط الناصرة حيث أمضى السيد المسيح طفولته وفي القدس المدينة المتنازع عليها بين الاسرائيليين والفلسطينيين والتي مات فيها وقام.

لندن تدعم المعارضة وواشنطن تعمل على توحيدها

فريق "يونسكوم" عاد الى بغداد لاختبار صدام وباتلر أكد ان العراقيين امام "الفرصة الاخيرة"



مفتشون للامم المتحدة لدى وصولهم الى قاعدة الحبانية الجوية امس. (رويترز تيليفوتو)

عاد خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" الى العراق. واكد رئيس اللجنة ريتشارد باتلر انه سيطلب من بغداد تسليم وثيقتين احداهما تتعلق بالاسلحة الكيميائية والاخرى بالاسلحة البيولوجية.

ووصل المفتشون الذين كانوا سحبوا من العراق الاسبوع الماضي اثر قرار بغداد وقف التعاون مع "يونسكوم"، الى قاعدة الحبانية الجوية على مسافة ٧٠ كيلومترا غرب بغداد على متن طائرة "سي ١٣٠" الساعة ١١,١٥ بالتوقيت المحلي (٨,١٥ بتوقيت غرينيتش).

وصرح مدير مركز بغداد للمراقبة والتحقق بالوكالة الفنلندي ياكو يليتالو: "لقد عدنا ونحن مستعدون لمعاودة العمل بمجرد ان نتلقى امرا بذلك".

واحاط الصحافيون بمفتشي اللجنة الخاصة البالغ عددهم ٨٦ لدى نزولهم من الطائرة. وامام تدفق الاسئلة عن الانطباع الذي تتركه لديهم عودتهم الى العراق، قال احدهم ممازحا: "اشعر خصوصا بالاختناق".

وكان مقررا ان يعود على الطائرة ايضا ١٢ خبيرا يعملون في الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ومن المقرر ان يعود ستة اخرون من مفتشي اللجنة الخاصة الى العراق اليوم، كما تنوي الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعادة ١٢ خبيرا اخرين في وقت لاحق من هذا الاسبوع.

وصرحت الناطقة باسم اللجنة الخاصة كارولاين كروس ان المفتشين سيعاودون عملهم "في الساعات المقبلة وربما في ساعة متقدمة من نهار اليوم او غدا".

اما باتلر فقال في مقابلة مع شبكة "أي بي سي" الاميركية للتلفزيون انه في اطار اختبار التعهدات العراقية الاخيرة سيطلب من بغداد تسليم وثيقتين تتعلق احداهما بالاسلحة الكيميائية والاخرى بالاسلحة البيولوجية "وسأكتب اليوم الى نائب رئيس الوزراء العراقي (طارق عزيز) طالبا الوثيقتين (...) ان هذا مهم للغاية (...) من خلال هاتين الوثيقتين سنتمكن من الوقوف على نوع الاسلحة الكيميائية التي كانوا يملكونها والشيء نفسه ينطبق على الاسلحة البيولوجية. ونحن في حاجة الى الوثيقتين الان". واضاف انه لن يحدد موعدا نهائيا لتلقي الوثيقتين من العراق "وسأقول ببساطة اننا نريد الوثيقتين الان من دون اي تأخير". واعرب عن اعتقاده ان تسليم الوثيقتين جزء من مبدأ "السماح بوصول المفتشين من دون اعاقة او تأخير" الذي تعهدته القيادة العراقية للامم المتحدة السبت كي تتجنب ضربة عسكرية اميركية. واكد ان تسليم الوثيقتين يصب في مصلحة بغداد وسيخفف التوتر القائم، قائلا: "انتظرنا طويلا. وليس هدفنا شل العراق بل اتمام عملنا. واذا اعطونا الوثيقتين وسمحوا لنا بالوصول الى المناطق التي نحتاج للوصول اليها فستتمكن من تحديد مصير اسلحتهم والخروج من هذه العملية".

وفي مقابلة مع شبكة "تشانل ناين" الاوسترالية للتلفزيون امل باتلر ان يعاود العراقيون "تعاونهم مع يونسكوم في اسرع وقت وعلى اكمل وجه، اذ ان ثمة شيئا واحدا اكيدا هو انها الفرصة الاخيرة على الارجح. فهناك قوة ضخمة كانت على استعداد في نهاية الاسبوع لاجبار العراق على احترام قرارات الامم المتحدة المتعلقة بازالة اسلحته".

واعلن رئيس القاعدة الميدانية للجنة الخاصة غوران والين ان مبعوث الامين العام للمنظمة الدولية براكاش شاه الذي خطط سفره الى البحرين امس في طريق عودته الى نيويورك. وكان متوقعا ان يعود شاه الى نيويورك لاطلاع انان على الوضع الراهن في العراق. ولم يعط مسؤولو الامم المتحدة اي تفسير لتغيير الخطط.

البرنامج الانساني

واكتملت عودة موظفي البرنامج الانساني للامم المتحدة في العراق صباح امس عندما وصلت فجرا مجموعة منهم كانت قد اجليت الاسبوع الماضي الى الاردن. وقال الناطق باسم الامم المتحدة جورج سوميرويل ان هذه المجموعة التي تضم ١٢١ شخصا وصلت الساعة ٥,٠٠ فجرا بالتوقيت المحلي (٢,٠٠ بتوقيت غرينيتش).

وكانت مجموعة اولى تضم ٣٠ شخصا قد عادت الى العراق بالطائرة الاثنين.

وبهذا يكون جميع موظفي البرنامج الانساني الذين سحبوا من العراق الى الاردن في ١١ تشرين الثاني و١٢ منه والبالغ عددهم ١٥١ شخصا، قد عادوا الى العراق.

واعلن الناطق باسم النشاطات الانسانية في العراق اريك فالت "ان عمليات وصول المواد الغذائية عادت الاثنين بعد عودة المراقبين" التابعين لشركة "لويدز".

وكانت "لويدز" سحبت الجمعة الماضي من العراق مراقبيها المستقلين البالغ عددهم ٥٤ شخصا والمكلفين التحقق من وصول المواد الغذائية والادوية بموجب اتفاق "النفط مقابل الغذاء" وتطابق الواردات العراقية والعقود التي تجيزها الامم المتحدة.

تنديد عراقي

وتزامنت عودة المفتشين مع تنديد بغداد عبر وسائل اعلامها بمفتشي اللجنة الخاصة اذ اتهمتهم بالتجسس وبتنفيذ مؤامرة اميركية على العراق.

واستنكرت صحيفة "بابل" التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي الدعوة التي اطلقها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاحد الماضي الى تغيير النظام في العراق واكدت ان مفتشي "يونسكوم" هم اداة في هذه الاستراتيجية الاميركية.

وفي احد اخبارها هاجمت "بابل" رد باتلر بقولها "الكلب المسعور ريتشارد باتلر يعلن عودة المفتشين اليوم".

واتهم المستشار في وزارة الخارجية العراقية اكرم الوتري، في مقابلة مع صحيفة "الاتحاد" الاسبوعية العراقية، باتلر بتجاوز صلاحياته بطلبه من المفتشين مغادرة العراق الاسبوع الماضي. وقال ان الاوامر بسحب المفتشين ينبغي ان تصدر عن مجلس الامن لا عن باتلر.

واشاد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح في حديث الى اذاعة "مونتي كارلو" بالموقف الفرنسي من دعوة كلينتون الى تغيير النظام العراقي. وقال ان "الموقف الفرنسي موقف قانوني وينسجم مع مبدأ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة الذي يمنع تدخل دولة في شؤون دولة اخرى".

دعم المعارضة

وانضمت لندن امس الى واشنطن في البحث عن وسائل جديدة لمساعدة جماعات المعارضة العراقية ضد صدام.

وصرح ناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير: "اننا ندرس الاعمال الاخرى التي يمكننا القيام بها وسترون نتيجة ذلك قريبا".

وكشفت مصادر سياسية في لندن ان الحكومة تسعى الى المساعدة في فتح قنوات اتصال بين زعماء المعارضة في بريطانيا والشعب العراقي و"من المهم ان يسمع العراقيون صوت افراد المعارضة العراقية، وليس مجرد اراء يمكن استبعادها على اساس انها اراء بريطانيا او الولايات المتحدة (...) هناك اناس جيدون جدا هنا ونريد مساعدتهم على ايصال ارائهم (...) سننظر في تمويل بث اذاعي وغير ذلك من الوسائل التي تمكن المعارضة من ايصال رسالتها".

ويذكر ان بلير قال امام مجلس العموم الاثنين ان حكومته تدرس سبل العمل مع الولايات المتحدة "من اجل تعزيز المعارضة وتحسين امكان اقصاء صدام حسين تماما". وجاءت تصريحات بلير صدى لاراء كلينتون الذي تعهد الاحد تقديم مزيد من الدعم الى جماعات المعارضة العراقية.

وقال مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك الاثنين: "لا نريد الشروع في عملية سابقة لاوانها قد تكون نتيجتها مقتل كثير من الاشخاص ولا تكون فعالة. لقد اختبرنا ذلك في الماضي ولا نريد تكراره" في تلميح الى المساعدة التي قدمتها واشنطن عبر وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي إي" الى حركات كردية معارضة في شمال العراق سحقتها بغداد عام ١٩٩٦. واشار الى انه ليس مطروحا كذلك ان تدعو الولايات المتحدة العراقيين الى انتفاضة على صدام حسين نظرا الى "وحشية آلة القمع" التي في حوزته. واوضح ان "تسليح المعارضة العراقية جهد بعيد الامد". وشدد على ان واشنطن لن تغير سياسة محاصرة صدام المطبقة منذ حرب الخليج عام ١٩٩١، ما بقي الرئيس العراقي في السلطة، وان الولايات المتحدة تأمل في مضاعفة الجهود الرامية الى تنظيم صفوف حركات المعارضة العراقية المنقسمة جدا.

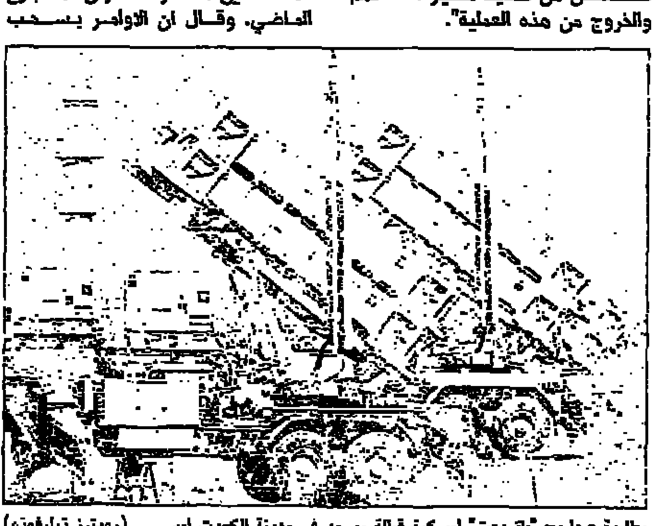
وافاد انديك ان واشنطن تختار حاليا مجموعات المعارضة العراقية القادرة على الاستفادة من مساعدة من "المعدات العسكرية" المدرجة في اطار مساعدة مقدارها ٩٧ مليون دولار اقرها الكونغرس لمصلحة معارضي صدام حسين. وقد وافق كلينتون على هذه المساعدة في ٣١ تشرين الاول يوم بدء الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة. وقال: "اننا نسعى قبل كل شيء الى جعل المعارضة اكثر وحدة، واكثر فاعلية على الصعيد السياسي، وسنرى بعد ذلك ما هي الاجراءات الاخرى الممكنة". وامل ان يستطيع المعارضون العراقيون اسماع صوتهم بشكل افضل للرأي العام العالمي، وملاحقة صدام حسين باعتباره "مجرم حرب". وقلل مخاطر تفكك العراق في حال انتصار المعارضة بقوله ان مثل هذه "المخاوف مبالغ فيها كثيرا".

واظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة "يو اس آي توداي" ان اكثر من ثلثي الاميركيين (٧٠ في المئة) يرى ان اي عمل عسكري اميركي ضد العراق يرمي الى اطاحة صدام حسين.

موسكو

● في موسكو وصفت وزارة الخارجية الروسية دعوات واشنطن الى تغيير سياسي في العراق بانها "تتعارض بشكل مباشر مع اعراف القانون الدولي ومبادئه". وقالت: "يجب تنفيذ قرارات مجلس الامن، ولكن يجب الا ننسى انها تتحدث عن ضرورة احترام سيادة العراق واستقلاله السياسي".

● في القاهرة اكد الامين العام لجامعة الدول العربية ان الجامعة ترفض اللجوء الى القوة ضد العراق "أيا كانت الحجج والمبررات" لمثل هذا العمل. (رويترز، و ص ف، أ ب)



بطارية صواريخ "باتريوت" اميركية قبالة مسجد في مدينة الكويت امس. (رويترز تيليفوتو)

خالد عبد الناصر في بغداد

بغداد – و ص ف – أفادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان خالد جمال عبد الناصر يزور العراق للتضامن مع شعبه. وأوضحت أنه اجتمع أمس مع وزير الصحة العراقي أوميد مدحت صالح وعرض معه الواقع الصحي في العراق والاثار الناجمة عن الحظر المفروض على العراق منذ ثماني سنوات.

ولم تنشر الوكالة الى تاريخ وصول عبد الناصر الى بغداد، لكنها نقلت عنه تأكيده ان زيارته جاءت "للتعبير عن تضامنه مع الشعب العراقي". وقال "ان التهديدات الاميركية الموجهة الى العراق الشقيق هي تعبير عن الغطرسة الاميركية وترمي الى فرض الهيمنة والوصاية على مقدرات الامة العربية (...) ان الشعب المصري يرفض هذا المنهج الاميركي المعادي للامة العربية". وأضاف ان "الحصار المفروض على العراق منذ أكثر من ثماني سنوات هو حصار ظالم يهدف الى ابادة الشعب العراقي لانه شعب حر رفض الاستسلام ويصر على مقاومة الهيمنة الاميركية".

محادثات بين الخرطوم والثوار في روما ونجاة قرنق من محاولة اغتيال

بدأت امس في روما محادثات بين ممثلين للحكومة السودانية وآخرين لـ"الجيش الشعبي لتحرير السودان" الذي يتزعمه العقيد جون قرنق لتمديد وقف النار في المناطق التي تهددها المجاعة.

وبثت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان المحادثات المباشرة بين الجانبين تتناول سبل تحسين ايصال المساعدات الانسانية الى السكان الذين هم في حاجة ماسة الى المواد الغذائية. وقالت ان تكاليف الجهود الانسانية التي تبذلها الامم المتحدة لمساعدة السودانيين في الجنوب بلغت مليارات الدولارات، مشيرة الى ان الخطة الحالية تكلف مليوني دولار يومياً. واوضحت ان هذه الخطة اثمرت خصوصاً في منطقة بحر الغزال، اكثر المناطق تعرضاً لخطر المجاعة، الامر الذي كان يصعب تصديقه قبل اشهر في ضوء النقص الحاد في الحبوب والاغذية الاخرى.

محاولة لاغتيال قرنق؟

على صعيد آخر، نقلت وكالة "انباء الشرق الاوسط" عن مصدر في "الجيش الشعبي لتحرير السودان" ان قرنق نجا من محاولة اغتيال عندما تعرض منزله في نيروبي لهجوم شنه انصار للجنرال كاربينو كوانين بول. واكد ان قرنق وافراد اسرته لم يصابوا بأذى، بينما قتل احد المهاجمين واعتقل اثنان من رفاقه ولاذ الآخرون بالفرار. وتوقع ان تؤدي هذه المحاولة الى دخول الصراع السياسي بين الاجنحة المختلفة في صفوف الثوار الجنوبيين مرحلة جديدة، ذلك ان الاغتيالات السياسية اسلوب غير معروف وخصوصاً في اراضي دولة اجنبية.

وقال المصدر ان هذه المرة الاولى تقع محاولة اغتيال حقيقية لقرنق على رغم ما تردد من شائعات سابقة عن محاولات مماثلة وتردد انه قتل فعلاً في احداها.

ومعلوم ان كاربينو من مؤسسي "الجيش الشعبي لتحرير السودان"، لكنه بدل تحالفاته اكثر من مرة ووقع اتفاق سلام بين مجموعة من الفصائل الجنوبية والحكومة، الا انه سرعان ما نقض الاتفاق وعاد الى صفوف الثوار في شهر كانون الثاني الماضي.

وفي الخرطوم، أكدت الحكومة السودانية ان أفراداً في الميليشيات الجنوبية الموالية لها انشقوا عن تنظيماتهم والتحقوا بـ"الجيش الشعبي لتحرير السودان".

ونقلت صحيفة "اخبار الساعة" عن الناطق باسم قوات "جنوب السودان الموحدة" جوزف مينينغ ان فيليب بيفيان "المسؤول التقني" في هذه الميليشيا انضم مع ١٥ من رجاله الى صفوف الثوار.

(أ ش أ، و ص ف)

مذابح واغتيالات ومطاردات ومزيد من الضحايا في الجزائر




مهندسة الكترونيات جزائرية تعمل في ورشة لاصلاح السيارات في العاصمة الجزائرية. (رويترز تيليفوتو)

اعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان ثمانية اشخاص قتلوا وان عشرة جرحوا في منبحة جديدة نفذتها "مجموعة ارهابية" ليل الاثنين في خميس مليانة في محافظة عين الدفلى.

واوضحت ان اغتيال هؤلاء جرى "بطريقة جبانة" وانها "اطلقت عملية واسعة للبحث ومطاردة الذين ارتكبوا هذا العمل الاجرامي".

وكان ١٨ قروياً معظمهم من النساء والاطفال قتلوا في منبحة مماثلة قبل خمسة ايام في عين الدفلى. وفي محافظة تيسمسيلت المجاورة، نشرت صحيفتا "ليبرتيه" و"الخبر" ان مسافراً قتل وان آخرين اصيبوا بجروح عند حاجز اقامته مجموعة مسلحة في ميسوم. واوضحت "ليبرتيه" ان القتيل وقع من شاحنة صغيرة عندما حاول السائق عبور الحاجز عنوة، وقد تعرض "للتعذيب والذبح وقطع ارباً. وجرح آخرون برصاص المهاجمين".

وقالت "الخبر" ان شخصين اصيبا بجروح بالغة قرب باتنا في انفجار قنبلتين كانتا مطمورتين على طريق جبلي.

واوردت صحيفة "الوطن" ان قوى الامن قتلت اثنين من الاسلاميين مساء الاحد في حوش مراد قرب رغاية على مسافة ٣٠ كيلومتراً شرق العاصمة. وتحدثت صحيفتا "لاتريبون" و"الخبر" الى قتل قوى الامن في خميس مليانة اسلامياً مسلحاً كان متنكراً في زي متسول، واعتقلت ٢٤ اسلامياً مسلحاً بينهم "أمير" في مسيلة.

واوضحت "الخبر" ان هذه المجموعة كانت تستعد لارتكاب اعتداءات في مسيلة وفي مدينة سيدي عيسى المجاورة.

واكدت صحف عدة ان مجموعة مسلحة تضم اربعة رجال اغتالت السبت ضابطاً كبيراً متقاعداً من الجيش الجزائري امام منزله في تيزي اوزو. وقالت ان ١٥ اسلامياً مسلحاً قتلوا الخميس في عملية للجيش في جرة في جبال الاخضرية.

واعلنت "لوكوتيديان دوران" ان ٧٢ اسلامياً يشكلون مجموعات دعم للمجموعات المسلحة اوقفوا في تيارت. وبث تلفزيون الدولة مساء الاحد مشاهد لجثث خمسة اسلاميين مسلحين بينهم "أميران"، اعضاء في "الجماعة الاسلامية المسلحة" قتلتهم قوى الامن السبت في منطقة معسكر وسيدي بلعباس.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

أخبار عربية قصيرة

مفاوضات الشركة الأوروبية – المصرية

القاهرة – و ص ف – بدأت أمس في وزارة الخارجية المصرية جولة جديدة من مفاوضات الشركة المصرية – الاوروبية الرامية الى توقيع اتفاق بين الجانبين.

ورأس الجانب المصري المفاوض مساعد وزير الخارجية ورئيس وحدة الشركة في وزارة الخارجية السفير جمال البيومي والجانب الاوروبي مندوب المفوضية الاوروبية بيتر زنجل.

وشارك في الجلسة عدد كبير من المفاوضين في كل المجالات المطروحة للمناقشة وخصوصاً الملف الزراعي.

وسيناقش الوفدان مدة يومين ثلاثة ملفات أساسية تشمل تحديث الصناعة والصادرات وقواعد المنشأ والزراعة.

ومن المقرر ان يقدم تقرير شامل عن نتائج الاجتماعات التي تنتهي الاربعاء الى القيادة السياسية في مصر والاتحاد الاوروبي لاتخاذ القرار المناسب في شأن القضايا العالقة وفي مقدمها الملف الزراعي.

الجفاف يهدد الزراعة المغربية

الرباط – و ص ف – تخوفت أوساط زراعية مغربية من ان يتسبب الجفاف الذي يشهده المغرب منذ الصيف بـ"كارثة" تحل بالمواسم الزراعية المقبلة. وأوضحت ان مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في المغرب تبلغ ثمانية ملايين هكتار منها خمسة ملايين تقريبا مخصصة لانتاج الحبوب. ويستفيد ٣٠٠ الف هكتار فقط من هذه المساحة من الري لأن كثيراً من السدود التي بنيت قبل ثلاثين سنة كان هدفها دعم المزروعات المعدة للتصدير.

وأشارت أجهزة وزارة الزراعة الى ان مواسم البذار قد تأخرت شهراً حتى الآن، وان من الملح ان تهطل الامطار قبل الاسبوع الاول من كانون الاول وإلا فان المحاصيل ستتأخر كثيراً.

ويخشى ان يتدنى انتاج الحبوب الى اكثر من النصف قياسا على الـ ٦٧ مليون قنطار المخزنة في الاهراءات في ١٩٩٨ في مقابل ٩٧ مليون قنطار في ١٩٩٦. كذلك فان انتاج الحوامض والزيتون مهدد ايضاً.

ولا يزال الاقتصاد المغربي يعول بشكل كبير على الزراعة التي تؤمن سبل العيش لنصف سكان المملكة وعددهم نحو ٢٧ مليونا.

مناورات "درع الجزيرة" سنة ٢٠٠٠

الرياض – أ ش أ – نقلت صحيفة "عكاظ" السعودية عن الامين العام لمجلس التعاون الخليجي للشؤون العسكرية اللواء فالح الشطي أن قوات "درع الجزيرة" ستجري مناورة كبرى بالذخيرة الحية في منطقة حفر الباطن السعودية سنة ٢٠٠٠، بناء على قرار مجلس وزراء الدفاع لمجلس التعاون الذي اجتمع الاسبوع الماضي في الرياض.

وأكد الشطي أن القمة الخليجية المقبلة في الامارات العربية ستصادق على مشروع المناورة التي ستشارك فيها جيوش الدول الخليجية الاعضاء في المجلس الست. وأوضح أن ثلث قوة "درع الجزيرة" موجود حالياً في حفر الباطن.

روما تتجه الى منح أوج ألان اللجوء وأنقرة تعتبر موقفها "عدائياً واستفزازياً"

دخلت روما وانقرة مواجهة سياسية مفتوحة بعد استبعاد رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما تسليم زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبد الله أوج الان الى الحكومة التركية ورفضه "الابتزاز" الذي تمارسه هذه عبر التلويح بضغوط اقتصادية، في حين وصفت انقرة الموقف الايطالي بأنه "عدائي واستفزازي" وناشد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ واشنطن مساعدة بلاده في هذا المجال كما ساعدتها اسرائيل خلال أزمتها مع سوريا.

وقال داليما امام مجلس النواب الايطالي: "اذا جاء طلب الاسترداد من تركيا فان الرد سيكون سلبياً لان عقوبة الاعدام قائمة في تركيا". ودعا انقرة الى معالجة المسألة الكردية "سياسياً وعبر المفاوضات السلمية"، مستشهداً بنموذجي ايرلندا الشمالية والباسك، واضاف: "علينا ان نتحرك لتقريب تركيا من الاتحاد الاوروبي".

وعند التطرق الى طلب اللجوء السياسي الذي قدمه اوج الان، لفت رئيس الوزراء الايطالي الى حق اللجوء الذي اعطى في فرنسا لارهابيين ايطاليين من اليسار المتطرف تورطوا في اعتداءات في السبعينات والثمانينات، قائلا: "انني اقول لاصدقائنا الاتراك، لم يفكر احد في ذلك الحين في القول لفرنسا انها ليست دولة قانون لانها قررت استنادا الى قوانينها منح أشخاص كانوا دينوا في ايطاليا اللجوء".

وفي ما بدا كأنه تبرير لمنح الزعيم الكردي حق اللجوء، شدد على انه "تقليد اوروبا الكبير وما ستقرره ليس اذاً عملاً عدائياً حيال تركيا لكنه احترام لقوانينا وتاريخنا وقيمنا".

واستشهد بالتصريحات التي ادلى بها اوج ألان الاثنين وابدى فيهما رغبته في نبذ الارهاب، معتبرا أنها تمثل "واقعاً سياسياً جديداً". لكنه نبّه الى أن بلاده "لا تعتزم استقبال قادة ارهابيين او اولئك الذين يريدون القيام باعمال ارهابية انطلاقا من ايطاليا ضد دول اخرى". واشار الى أن هذا الشرط هو الحد الادنى لبلاده لكي تدرس طلب اللجوء.

وافادت الصحف الايطالية ومصادر سياسية كردية في روما أن "حزب العمال الكردستاني" أعدّ بعناية لوصول زعيمه الى ايطاليا بدعم من نواب يساريين وجهوا رسالة الى أوج ألان ضمنوها دعوة الى ايطاليا. وجرت المرحلة الاولى من هذا الاعداد في الاول من تشرين الاول عندما عقد "البرلمان الكردي في المنفى" جلسة في قاعة ملحقة بمجلس النواب الايطالي في حضور نحو ٣٠ نائبا من الاحزاب الايطالية المختلفة كان بينهم النائب الشيوعي اوليفييرو ديليبيرتو الذي صار في ٢١ تشرين الاول وزيراً للعدل في حكومة ماسيمو داليما.





النار مشتعلة في جسمي الكرديين في موسكو، فيما شرطي روسي يهرع من سيارته لمساعدتهما. (رويترز تيليفوتو)

رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما متحدثاً امام مجلس النواب أمس. (أب تيليفوتو)

انقرة

ولم تتأخر انقرة في ردها العنيف على الموقف الايطالي ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" عن مصادر سياسية تركية وصفها اياه بأنه "عدائي واستفزازي".

وأبدى رئيس الوزراء التركي في لقاء وأركان حزب "الوطن الام" تشاؤمه باحتمال تسليم روما أوج ألان. وأمل أن تساعد واشنطن بلاده في أزمتها مع ايطاليا كما ساعدتها اسرائيل في أزمتها مع سوريا من غير أن يمنع ذلك الحكومة من التعجيل في الغاء عقوبة الاعدام من القوانين التركية، كي لا يكون وجودها حجة في يد القضاء الايطالي.

الا أن الرئيس التركي سليمان ديميريل اعترض أمس على نية حكومة انقرة الغاء عقوبة الاعدام، ونقلت عنه وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية في الطائرة التي نقلته الى فيينا في زيارة رسمية ان "الرأي العام التركي لا يؤيد الغاء عقوبة الاعدام". وقال ان "ايطاليا بلد متمدن لا يفترض فيه منح مجرم تسبب بموت ثلاثين الف شخص اللجوء".

وفي وقت لاحق صرح ديميريل في مؤتمر صحافي عقده في فيينا في ختام محادثاته مع الرئيس النمسوي توماس كليستل: "في امكاني ضمان محاكمة نزيهة ليس فقط لاوج ألان ولكن لاي شخص كان".

وقد اطلق أمس المواطن الايطالي ماريو كالابيشيتا الذي احتجز رهينة في احد سجون اسطنبول.

الاكراد

في غضون ذلك، تصاعدت الضغوط الكردية لمنع تسليم أوج ألان. وأعلنت "أنباء الاناضول" ان كردية من "حزب العمال الكردستاني" قتلت نفسها واصابت شخصين بجروح في تفجير انتحاري امام مركز للشرطة في جنوب شرق تركيا أمس.

وكان مسؤولون امنيون حذروا من ان المتمردين الاكراد قد يحاولون شن هجمات رداً على اعتقال زعيمهم.

وأوضحت الوكالة ان المرأة فجرت قنبلة ربطت بجسمها امام مقر الدرك في بلدة يوكسيكوفا الجبلية قرب الحدود الايرانية. واصيب ضابط وولد في العملية، لكن المتمردة أخطأت على ما يبدو هدفها الرئيسي وهو قافلة عسكرية كانت تقترب من مركز الشرطة.

الى ذلك، روى شهود ان مواجهات حصلت أمس بين القوميين الاتراك ومناصري "حزب العمال الكردستاني" الذين تظاهروا في اسطنبول تعبيراً عن دعمهم لأوج ألان. وأوقفت الشرطة عدداً من الاشخاص وادت المواجهات الى جرح شخص على الاقل.

ونظمت تظاهرات جديدة أمس امام مقري البعثتين الديبلوماسيتين الايطاليتين في انقرة واسطنبول المطالبة بتسليم اوج ألان المحتجز في روما.

وواصل عشرات من الاكراد، لليوم الرابع على التوالي، اضراباً عن الطعام في وسط نيقوسيا. وصرح ناطق باسمهم، وبينهم عدد كبير من النساء ونحو ٢٠ ولداً، انهم "لن يتوقفوا عن الاضراب الا بعد ان يحصل أوج ألان على اللجوء السياسي في ايطاليا". وأدخل أمس احد الاولاد المضربين، وهو في العاشرة من عمره، المستشفى في نيقوسيا. وتظاهرت صباح أمس مجموعة من نحو ٤٠ شخصاً أمام السفارة الاميركية في نيقوسيا وسلموا رسالة الى الحكومة الاميركية اكدوا فيها "ان الاكراد يناضلون في سبيل الحصول على استقلالهم وليسوا ارهابيين".

وفي موسكو، غمر كرديان نفسهما بالبنزين واضرما النار في جسديهما في وقت مبكر من صباح أمس احتجاجاً على اسلوب معاملة أوج ألان. وقال ناطق باسم الشرطة الروسية ان الرجلين نشرا لافتة ثم اشعلا النار في جسديهما امام مجلس دوما الدولة الروسي. واطفأت الشرطة النار على الفور ونقلت الرجلين الى مستشفى مصابين بحروق بالغة.

واعلنت مجموعة تدعى "لجنة كردستان" ان الرجلين "اللذين عرفتهما باسمي جهاد وتايخان تركا رسالة تفيد ان عملهما يأتي احتجاجاً على الاتفاق ضد أوج ألان بين "اميركا الامبريالية واسرائيل وتركيا الفاشيتين".

(وص ف، رويترز، أب)

يلتسين يريد علاقات وثيقة مع بون وشرودر لا يرى أهمية للروابط الشخصية




الرئيس الروسي بوريس يلتسين مستقبلاً المستشار الألماني غيرهارد شرودر في الكرملين أمس. (أب تيليفوتو)

أكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي استقبل أمس في الكرملين المستشار الالماني غيرهارد شرودر أن بلاده تريد علاقات جيدة مع ألمانيا وقال: "آمل ان ندخل معكم القرن الحادي والعشرين مع المحافظة على تنمية علاقاتنا بالوتيرة التي شهدتها دائماً". ورد شرودر: "اني على يقين ان الامر سيكون كذلك". كما أشاد بخطة الحكومة الروسية لانقاذ الاقتصاد واصفاً إياها بأنها "بداية جيدة".

وفي إشارة من يلتسين إلى علاقاته الشخصية الوثيقة بالمستشار الألماني السابق هلموت كول أضاف: "المهم ان تبقى العلاقات بين المانيا وروسيا كما كانت في السنوات الأخيرة". بيد أن المستشار الألماني كرر الموقف الذي أعلنه الاثنين في اليوم الأول من زيارته قائلاً ان العلاقات الشخصية مفيدة ولكن لا يجوز ان تهيمن على العلاقات الثنائية وخصوصاً في ما يتعلق بمحاولة معالجة الازمة الاقتصادية الروسية.

وأفادت مصادر الوفد الالماني ان شرودر أعرب عن تقديره لدور يلتسين في فترة ابتعاد روسيا عن الشيوعية، لكنه لا يرى أهمية لتكرار مظاهر العلاقات الوثيقة التي كانت تربطه بكول.

ويذكر أن اللقاء لم يكن مؤكداً لأن صحة يلتسين لا تزال ضعيفة وتضطره الى تمضية معظم وقته في منتجع "غوركي ٩" الريفي خارج موسكو.

والتقى المستشار الديموقراطي الاجتماعي الذي يزور موسكو للمرة الاولى منذ فوزه على كول في انتخابات أيلول الماضي، وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف الذي عاد من كوالالمبور بعد وصول رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف إليها، علماً أن شرودر وبريماكوف أجريا محادثات الاثنين قال الاول على اثرها أن بلاده لن تقدم مزيداً من المساعدات المالية المباشرة إلى روسيا بل ستكتفي بما تقدمه عبر القنوات الدولية.

ومع ذلك شددت مصادر حكومية المانية على ان شرودر عازم على مساعدة روسيا في الخروج من أزمتها الاقتصادية الخانقة وانه يرى دوراً لبون في مناصرة موسكو في المحافل الغربية. وفي هذا السياق اعتبر إن على صندوق النقد الدولي القيام بخطوات ملموسة لمساعدة روسيا.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

الاميركيون سمعوا للمرة الاولى صوت مونيكا ليوينسكي

واشنطن – و ص ف – سمع الاميركيون للمرة الاولى امس صوت المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليوينسكي بعدما نشرت اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب تسجيلات مكالماتها الهاتفية مع صديقتها ليندا تريب.

وكان صوت مونيكا العنصر الوحيد المفقود لدى الاميركيين الذين يعرفون مضمون هذه المكالمات من خلال التقرير الذي نشرته اللجنة القضائية الشهر الماضي. وهي تروي في التسجيلات لتريب خيبتها وتصميمها على الكذب امام القضاء عن علاقتها بالرئيس الاميركي بيل كلينتون.

لكن نشر التسجيلات لن يكون له بالتأكيد أي تأثير على موقف الاميركيين الذين يريد ٦٢ في المئة منهم عدم الدخول في اجراءات عزل كلينتون. الا انها تكمل سيرة ليوينسكي التي باتت من المشاهير العالميين من غير ان تكون تحدثت قط علناً عن علاقتها مع الرئيس الاميركي.

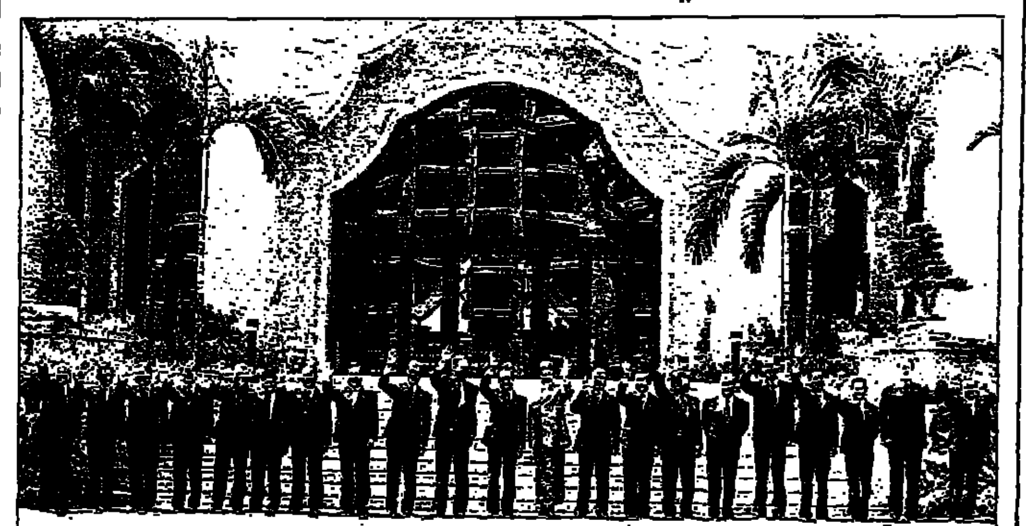
ناشط روسي في حقوق الإنسان يريد مبارزة ماكاشوف

موسكو – رويترز – طلب الناشط الروسي في مجال حقوق الانسان فاسيلي غوريانشوف مبارزة النائب الشيوعي الجنرال المتقاعد ألبرت ماكاشوف على ان يختار السلاح والمكان والزمان بسبب تصريحاته المعادية لليهود التي أثارت جدلا سياسيا في روسيا.

وأفادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة أن مؤسس جمعية "الثروات الفكرية الروسية" التي تتخذ بطرسبرج مقراً لها اختار هذه الطريقة التي كانت سائدة في العهد القيصري لتصفية الحسابات لشدة غضبه من أقوال ماكاشوف الذي حمّل اليهود مسؤولية انهيار الاقتصاد الروسي.

وكان زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف زار السفير الإسرائيلي في موسكو واعتذر له عما قاله ماكاشوف.

زعماء "أبيك" افتتحوا قمتهم الاقتصادية الشائكة بعد العاصفة التي سببها كلام غور عن الديموقراطية



المشاركون في قمة المنتدى الاقتصادي لآسيا – المحيط الهادئ "أبيك" في صورة جماعية امام القصر الذي انعقدت فيه القمة في كوالالمبور أمس. (رويترز تيليفوتو)

افتتحت أمس في كوالالمبور عاصمة ماليزيا قمة الدول الـ ٢١ الاعضاء في المنتدى الاقتصادي لآسيا – المحيط الهادئ "أبيك" وعلى جدول أعمالها مواضيع شائكة كثيرة، ولكن طغت على مجرياتها أزمة ديبلوماسية بعد تصريحات أدلى بها نائب الرئيس الاميركي آل غور عن الديموقراطية في آسيا عموماً وماليزيا خصوصاً وأثارت عاصفة من الاحتجاجات.

وصافح رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد، الذي استقبل الزعماء لدى وصولهم إلى مكان القمة في أحد الفنادق الفخمة، غور ببرود واضح، ثم أدار ظهره تعبيراً عن غضبه من كلمة ألقاها نائب الرئيس الأميركي مساء الاثنين ودعم فيها المطالبين بإصلاحات سياسية في ماليزيا وفي دول آسيوية اخرى، معتبراً الديموقراطية شرطا لازما للتنمية في المنطقة.

وردت وزيرة التجارة والصناعة الماليزية رافدة عزيز على غور فوصفت كلامه بأنه مثير لـ"الاشمئزاز" الى كونه "تدخلاً صارخاً في الشؤون الداخلية" الماليزية.

وتمسك غور بتصريحاته وقال أمس بعد لقائه رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف انه "فخور" برسالة الديموقراطية التي حملها إلى "أبيك"، مؤكداً أن "دخول القرن الحادي والعشرين باقتصاد قوي يحتاج الى الديموقراطية. هذه هي رسالة أميركا وأنا فخور بنقلها الى هنا وأي مكان أذهب اليه".

وصرح بريماكوف: "شرحت سياستنا الاقتصادية وقلت انها معقولة وواقعية حقا ووافقني آل غور على ذلك".

وجاء الرد الماليزي على نائب الرئيس الأميركي هذه المرة من وزير الخارجية عبدالله احمد بدوي الذي قال إن كوالالمبور تحمّل واشنطن مسؤولية "أي انقسامات في وحدة الصف في البلاد نتيجة تلك التصريحات غير المسؤولة". وأضاف: "ماليزيا ترفض تصريحات آل غور والبيت الابيض لأنها تصريحات استفزازية لا مبرر لها. وماليزيا ترى تحريض الحكومة الاميركية لأشخاص داخل البلاد على العصيان واللجوء إلى وسائل غير ديموقراطية لإطاحة حكومة منتخبة انتخابا دستورياً، أمراً بغيضاً".

وفي انتقاد لغور قال رئيس وزراء سنغافورة جوه تشوك تونغ: "يجب ألا تقطع السياسة الطريق على أبيك (...) طبعا يريد بعض الزعماء التعليق على وضع في بلد معين ولكن يجب ان يفعل هذا في هدوء (...) وفي ما يتعلق بسنغافورة يجب ان نركز على قضايا أبيك فقط".

واستبعد الباحث الاقتصادي النيوزيلندي روبرت سكولاي "انهيار أبيك، لكن صدقيتها في المنطقة وفي ساحة الاقتصاد العالمي تتوقف كثيراً على ما يحصل هنا".

ويذكر أن غور حل محل الرئيس بيل كليتون الذي ألغى مشاركته في قمة "أبيك" بسبب الأزمة مع العراق، غير أن البيت الأبيض شدد على أن الرئيس موافق على كلام نائبه. كذلك أعلن أن كليتون سيزور طوكيو وسيول هذا الأسبوع وهما محطتان كانتا مقررتين في جولة آسيوية.

وحصر غور كلامه أمس في القمة، التي تختتم اليوم، في الموضوع الاقتصادي وقال إن للمبادرة الأميركية – اليابانية لمساعدة الاقتصادات الآسيوية البالغة عشرة مليارات دولار ستساهم في التعجيل في إعادة هيكلة ديون دول المنطقة.

حبيبي

ووصل أمس الرئيس الاندونيسي بحار الدين يوسف حبيبي الى كوالالمبور للمشاركة في القمة على رغم الاضطرابات في بلاده. ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الصيني جيانغ زيمين ورئيس الوزراء الأوسترالي جون هوارد ورئيس الوزراء الياباني كيزو أوبوشي ومهاتير وغور.

وكانت زيارة حبيبي لماليزيا غير مؤكدة بسبب الاضطرابات في بلاده الاسبوع الماضي والتي أسفرت عن مقتل ١٤ شخصا وإصابة اكثر من ٢٠٠.

إسترادا

على صعيد آخر، التقى الرئيس الفيليبيني جوزف إسترادا وان عزيزة وان اسماعيل زوجة نائب رئيس الوزراء وزير المال الماليزي المعزول انور ابرهيم الذي يحاكم بتهمتي الفساد واللواط، ونصحها بالصبر وبمواصلة "الكفاح من أجل الحرية والديموقراطية". وأكد أن مشاركته في قمة "يستضيفها مهاتير محمد لا تعني أنني تخليت عن أنور إبرهيم".

(و ص ف، رويترز، أ ب)

الرئيس الصيني جيانغ زيمين ونائب الرئيس الاميركي آل غور في كوالالمبور أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

محكمة الاستئناف تمنع لوبن من الترشّح للانتخابات سنة




زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية جان ماري لوبن يراجع وثائق في البرلمان الأوروبي في ستراسبور أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

قضت محكمة الاستئناف في فرساي امس بمنع زعيم الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة جان ماري لوبن من الترشح للانتخابات مدة سنة عوض الحكم الذي صدر عن محكمة البداية بتجريده من حقوقه المدنية مدة سنتين.

ويعني هذا الحكم ان النائب الاوروبي الحالي لن يتمكن كما كان يأمل من الترشح على رأس لائحة حزبه للانتخابات الاوروبية في حزيران ١٩٩٩.

وخفضت محكمة الاستئناف الحكم الصادر عن محكمة البداية الى النصف، الا انها اكدت عقوبة السجن مع وقف التنفيذ مدة ثلاثة اشهر، وخفضت قيمة الغرامة الى خمسة الاف فرنك (٩٠٠ دولار). ووصفت المحكمة الاتهام الموجه الى لوبن بانه "عمل عنف في حق شخص يتمتع بسلطة عامة خلال تأديته واجبه".

وكانت محكمة البداية قضت في ٢ نيسان الماضي بمنع لوبن من الترشح للانتخابات مدة سنتين وحكمت عليه بالسجن مع وقف التنفيذ مدة ثلاثة اشهر لممارسته "العنف" وتوجيهه "اهانات علنية".

ويلاحق لوبن بتهمة الاعتداء على انيت بولفاست – برجيل المرشحة الاشتراكية التي صارت عضوا في الجمعية الوطنية خلال حادث شهدته زيارتها لمانت – لا – جولي في غرب باريس خلال حملتها الانتخابية في ايار ١٩٩٧. ولم يكن لوبن في قاعة المحكمة لدى لفظ الحكم. وقال للصحافيين في ستراسبور ان "محكمة الاستئناف في فرساي اصدرت قراراً لزجا. فهذا القرار يتناقض مع الحقائق ومع القانون والعدالة". لكنه رفض استبعاد اشتراكه في الانتخابات الاوروبية التي ستجرى في حزيران ١٩٩٩ على رأس لائحة حزبه، قائلا: "سأقول لكم ذلك في وقت لاحق. الامر ليس ملحا فان امامنا خمسة ايام" للطعن في الحكم. واضاف على هامش دورة البرلمان الاوروبي: "سأجمع اصدقائي والمكتب السياسي ومستشاريي واتخذ القرار الانسب لاستمرار المعركة السياسية الحامية التي نشنها ضد اوروبا ماستريشت وبروكسيل ومن لجل فرنسا فرنسية".

وفي حال تقديم طعن، فان تأكيد قرار محكمة الاستئناف قد يمنع الزعيم اليميني الفرنسي من الترشح للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها سنة ٢٠٠٢ بسبب بطء الاجراءات القضائية.

واكد لوبن انه لم "يفاجأ" بقرار محكمة الاستئناف الذي وصفه بانه قرار "سياسي" وقال: "ان الامر يتعلق بابعاد جان ماري لوبن الذي يملك ثقة ملايين الناخبين من منافسة انتخابية".

وصرح لوبن في وقت سابق لصحيفة "لو باريزيان" انه "مهما حصل، انني وسأبقى رئيس الجبهة الوطنية". واتهم خصومه بالسعي الى "موته السياسي". وقال: "لست نادما على شيء سوى انني وقعت في مكمن".

ونالت الجبهة الوطنية في آخر انتخابات ١٥ في المئة من الاصوات. وهي توجه اللوم الى المهاجرين وخصوصا اولئك القادمين من شمال افريقيا في ارتفاع نسبة البطالة والعنف المديني في فرنسا. ووجهت الى الجبهة اتهامات باللاسامية.

واقترع البرلمان الاوروبي في تشرين الاول الماضي على رفع الحصانة عن لوبن ليتمكن المحققون الالمان من التحقيق معه في قضية تصريحات تتعلق بتقليل اهمية افران الغاز التي قضى فيها ضحايا النازية في الحرب العالمية الثانية.

(وص ف، أب)

زعيم اسلامي معارض يتهم حبيبي بممارسة سياسة "القبضة الحديد"

اتهم الزعيم الاندونيسي الاسلامي المعارض أمين رئيس الرئيس بحار الدين يوسف حبيبي بمواصلة سياسة "القبضة الحديد" لسلفه الرئيس سوهارتو.

وقال امام حشد من انصاره في مدينة بندر لامبونغ في سومطرة: "من الواضح ان حكومة حبيبي بدأت تقلد نمط القبضة الحديد لسوهارتو". ورأى ان حكم حبيبي لا يختلف كثيراً عن حكم سوهارتو الذي تنحى في أيار عقب اضطرابات قتل خلالها ١٢٠٠ شخص وسط أزمة اقتصادية طاحنة. وطالب أيضاً بتحديد اقامة سوهارتو ومحاكمته على الجرائم التي ارتكبها خلال فترة حكمه لاندونيسيا والتي استمرت ٣٢ سنة.

وساد الهدوء أمس العاصمة جاكرتا بعد اسبوع من الاضطرابات التي سقط فيها ١٤ قتيلاً، وانتشر جنود وعربات مدرعة في النقاط الرئيسية في المدينة.

في غضون ذلك، حذر صندوق النقد الدولي من ان استمرار الاضطرابات يهز ثقة المجتمع الدولي في اندونيسيا.

وصرح كبير مسؤولي الصندوق في آسيا هيوبرت نيس أنه "اذا اعتقدت الاسواق المالية أن ما يحصل هو بداية فترة طويلة من عدم الاستقرار، فان ذلك سيؤثر على سعر صرف العملة وستخرج رؤوس الاموال من البلاد".

وسافر أمس الرئيس حبيبي في ساعة مبكرة من الصباح أمس الى العاصمة الماليزية كوالالمبور، في اول رحلة خارجية يقوم بها منذ توليه السلطة في ايار، لحضور قمة المنتدى الاقتصادي لآسيا – المحيط الهادئ "ابيك" المنعقدة في دولة ماليزيا. ورافقه في رحلته وزير الدفاع قائد الجيش الجنرال ويرانتو.

● في واشنطن، نددت وزارة الخارجية الاميركية "بشدة" بأعمال العنف التي شهدتها جاكرتا خلال تظاهرات نهاية الاسبوع و"طالبت قوى الامن بضبط النفس فوراً".

وصرح الناطق باسم الوزارة جيمس روبن ان "من الضروري ان يستمر التوجه نحو مرحلة انتقالية سلمية". وطالب الحكومة الاندونيسية "بعدم اللجوء الى العنف أو ممارسة القمع ضد التظاهرات السلمية".

(أب، رويترز، وص ف)

أخبار دولية قصيرة

المعارضة الافغانية تستولي على نجراب

كابول – و ص ف، رويترز – صرح الناطق باسم القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود محمد عارف امس ان قوات المعارضة استولت على اقليم نجراب على مسافة ٨٥ كيلومترا شمال شرق كابول والذي كان خاضعاً لسيطرة حركة "طالبان". واشار الى ان المعارك بين الجانبين في شمال البلاد في محيط اقليم بوركا واشكاميش، بدأت ليل الاثنين – الثلثاء.

وفي طهران، نقلت الاذاعة الايرانية عن مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية ان " ايران لا ترى الظروف مؤاتية لأي حوار سياسي مع طالبان قبل القبض على قتلة الديبلوماسيين الايرانيين ومعاقبتهم (...) وتقديم طالبان اعتذاراً رسمياً".

موعد نهائي للحكم في قضية بينوشيه

لندن – رويترز، أ ب – افادت محكمة بريطانية امس ان الحكومة لابد ان تقرر قبل الثاني من كانون الاول ما اذا كانت ستسمح بعقد جلسة للنظر في تسليم الديكتاتور التشيلياني السابق اوغوستو بينوشيه الى اسبانيا.

لكن قرار وزير الداخلية جاك سترو سيكون قائما فقط اذا وافق مجلس اللوردات على طلب السلطات الاسبانية استئناف حكم سابق بان بينوشيه يتمتع بالحصانة من المحاكمة في جرائم ينسب اليه ارتكابها خلال رئاسته لتشيلي.

وقال القاضي غراهام باركينسون انه مستعد للنظر في طلبات قانونية لتمديد الموعد النهائي في كانون الثاني اذا لزم الامر.

ومعلوم ان الديكتاتور السابق يخضع للحراسة في مستشفى في لندن منذ ١٦ تشرين الاول بعد طلب اسبانيا استرداده لاتهامه بارتكاب جرائم قتل وتعذيب وخطف خلال ١٧سنة أمضاها في الحكم وانتهت عام ١٩٩٠.

نفي وفاة الزعيم السياسي لـ"الخمير الحمر"

بنوم بنه – رويترز – نفى نائب رئيس اركان القوات المسلحة الكمبودية الجنرال ميس صوفيا أنباء بان الزعيم السياسي لـ"الخمير الحمر" خيو سامفان توفي في منطقة غابات على الحدود التايلاندية – الكمبودية. وقال: "سمعت انباء اليوم (امس) ان خيو سامفان لايزال على قيد الحياة وقد يكون في اجتماع الان مع معاونيه".

وكانت وكالة "كيودو" اليابانية للانباء نسبت الى "مصادر على الحدود التايلاندية – الكمبودية ان سامفان توفي في الغابات قرب الحدود". وقال صوفيا: "انباء وفاته غير صحيحة على الاطلاق. وترددت الان لان فريق الامم المتحدة بدأ عمله".

وبدأ هذا الاسبوع فريق من القضاة الدوليين عينتهم الامم المتحدة جمع ادلة لاحتمال محاكمة زعماء "الخمير الحمر" امام محكمة دولية.

قضايا النهار

الى الرئيس الجديد: بعض اسئلة البدايات...

نبحث عن "لغة" مع العهد الجديد. عهد الرئيس اميل لحود. لغة سياسية لا تؤذي التفاؤل السائد ولكن تحاول ان تكون "واقعية" مع ملالين او واقعية بدون ملالين.

الواقعية هنا تعني ما تعنيه في بلد مستوعب سياسياً، ولكنه فقد - منذ زمن طويل - قدرته على حكم نفسه بنفسه، نتيجة الطابع الشديد التفتت لطبقته السياسية. وهو طابع تفاقم الان مع الاسف.

اختيار الرئيس الجديد يتم من داخل هذا السياق. هذا اكثر من بديهي. لكن الاختيار بحد ذاته اظهر كفاءة في ادارة الامور اللبنانية لا جدال فيها اربكت اعتى المعارضين للمرجعية السورية وجعلتهم في موقع دفاعي. هؤلاء المعارضون هم - عملياً - في موقع دفاعي منذ عام ١٩٩٢، خصوصاً بعد اختيار رفيق الحريري رئيساً للحكومة. هذا الاختيار (السوري) الذي عبر آنذاك عن قدرة على "تغيير الموضوع" في البلد من موضوع معارضة مسيحية لنظام ما آل اليه اتفاق الطائف الى موضوع سجال اقتصادي - اجتماعي فرضته الديناميكية التي مثلها اختيار الحريري آنذاك واستمرت سنوات طويلة.

الان. وبعد قرار مثير، جاء الاختيار ليفتح المجال امام ديناميكية، او مشروع ديناميكية اخرى: "مشروع مسيحي قوي" يملك كل مظاهر القوة الآتية من "المزاج" اللبناني. فهو قائد الجيش، ابن التركيبة اللبنانية (ولو لم يكن ابنا محترفا للطبقة السياسية) من داخل جبل لبنان ومن احدى عائلاته - الرموز.

هذه كلها عناصر مظهرية، كان الاعتقاد في السابق انها عناصر ضد المرجعية السورية. فاذا بالقرار الذي يأتي بربل مجرّب ومختبر بنظر هذه المرجعية، يحوّل هذه العناصر الى عناصر لصالح الادارة السورية للوضع اللبناني. (من هنا تلعثم الخطاب المعارض للنظام حتى الآن).

العنصر غير المظهري الوحيد والاقوى وغير القابل للشك في قوة الرئيس الجديد: سجله الشخصي النظيف. اي كونه خارج ممارسات الفساد فعلا.

اذن هذه المرة، الخطاب المعارض مرتبك في الخطاب نفسه، بعد ان كان لسنوات مرتبكا في الموقع، محتفظا بقوة الخطاب، انما العنصر غير المظهري - اي نظافة كف الرئيس الجديد - فيجعل المواقع الموالية في النظام مرتبكة ايضا.

هنا المسألة معقدة.

اول ما نظن ان الرئيس الجديد بحاجة الى استدراكه هو ضرورة عدم انخداعه ببلاغات الترحيب السياسية بدوره المطلوب ضد الفساد. فبيئة الحياة العامة اللبنانية هي بيئة تقاليد فساد. او كما كتب مرة عصام نعمان: "الفساد نمط حياة في لبنان". والكلام ضد الفساد، وممارسته هما جزء من "الشيزوفرانيا" اللبنانية (للتذكير على سبيل المثال: كم هو عدد السياسيين والعاملين في الشأن العام الذين عارضوا قانون العفو عن احكام المخدرات. القانون الذي حمل رقما اجتماعيا: اي بما يجعل الموضوع احدى سمات المجتمع. والرقم كان في حدود الثلاثين الف شخص، وهذا "نموذج" من مجموعة "نماذج").

... لو قرر الرئيس الجديد ان يدخل في حرب شاملة على الفساد السياسي والاجتماعي - لنفترض وهو ليس كذلك انه "تهور" الى هذا الحد في مبدئيته - لما بقي في منصبه طويلاً!

هذا الكلام لا يعني مطلقا عدم قدرته على فعل شيء. بالعكس. فحتى قبل ان يبدأ، وبمجرد وصوله، بدأت ملفات قضائية تظهر في مجال مكافحة الفساد الاداري. وهذا يوصلنا الى الامكان "الثوري" لدوره والواقعي جداً في آن معاً. انه التركيز على ضبط القطاع العام. اي مكافحة الفساد الاداري للذين يتعاملون بالمال العام. واولوية ضبط المال العام مبررة كونه يمثل المصلحة العامة مباشرة هي اولوية مشروعة.

لكننا هنا، وفي موضوع متصل ولو غير مباشر، ليسمح لي فخامة الرئيس الجديد ان اضم صوتي الى اصحاب الرأي القلق من ان يخضع العماد لحود للذهنية السائدة حول ضرورة عدم المس بالحجم الكمي للقطاع العام والتركيز فقط على مكتسباته (مثل سلسلة الرتب والرواتب). فمن حقنا كمواطنين "ندفع" من جيوبنا (الضرائب) للقطاع العام ان نسأل عن الانتاجية؟ وهذا يعني ان اعادة نظر في ملاكات القطاع العام هي عملية ضرورية - ولو غير شعبية - باتجاه تقليص اعداده حسب الحاجة. اذ لا يعقل ان يكون سدس شعب مقيما يعيش على نفقة القطاع العام (نقصد الموالى مئتي الف موظف في الادارات والوزارات والمؤسسات العامة والبلديات... مع عائلاتهم بما يعني نصف مليون نسمة. اي سدس الثلاثة ملايين لبناني مقيم).

وهذا طبعا لن يحدث اذا حدث، بدون ان يكون مترافقا مع سلسلة اجراءات، منها مثلا ما تتبعه دول كثيرة في "الخصخصة" بأن: اما تفرض على المشتري من القطاع الخاص المحلي او الاجنبي توظيف نسبة من الموظفين الموجودين او ارغامه في عقد البيع نفسه، على ان يكون مسؤولا عن جميع حقوق الموظفين المكتسبة. اما في الحالات غير الخاضعة لشراء القطاع الخاص، مثل تخفيض اعداد جهاز امني مثلا، فان هذه الحقوق، مع مكتسبات تشجيعية كالتقاعد المبكر، تضمنها الدولة.

يبقى سؤال - من اسئلة البدايات وهي كلها اسئلة بدايات لا اسئلة مشروع متكامل - نريد توجيهه للرئيس الجديد:

هل يظن ان خوض معركة الاتيان بحكومة غير تقليدية وليس غير سياسية (تحت رئاسة الرئيس رفيق الحريري الذي لا نظنه يمانع اذا اصبح رئيسا مكلفا بل بالعكس) هي معركة غير واقعية في التوازنات القائمة؟

ألا تستحق "صدمة" من هذا النوع... المجازفة بمحاولة الحصول على تفويض من "السلطة" لصالح "الصلاحيات"؟

* * *

... نحاول البحث عن "لغة" مع العهد الجديد. لغة سياسية لا تؤذي التفاؤل ولكن تحاول الدخول ما امكن في عمق التعقيدات ربما، هذه "اللغة" ستتشكل بالتدريج، مع تبلور برنامج الرئيس الجديد... الباحث بدوره عن هذه البلورة؟

وللبحث.. طبعا.. اكثر من صلة.

جهاد الزين

رسالة من بروكسيل

الاتحاد الاوروبي والشركة المتوسطية:

تداخل الثقافة والتطبيع، العلاقة مع لبنان

بروكسيل - فراس الأمين

لا يخفي الاوروبيون سعيهم الى ربط دول حوض البحر المتوسط بعضها ببعض عبر برامج تعاون تجعلها تتخطى الحواجز السياسية القائمة.

ويشير مسؤولو الاتحاد الاوروبي الى ان لبنان وسوريا يمثلان سدا اساسيا حيال محاولات من هذا النوع، على الاقل في ما يعنيهما مباشرة.

ويقول مسؤول وحدة البرامج الاقتصادية والتعاون في مديرية الشرق الاوسط في المفوضية الاوروبية مايكل ويب ان سوريا ولبنان يطرحان الموقف الاكثر تشددا في خصوص التطبيع، لا بل انهما الدولتان العربيتان الوحيدتان في المنطقة اللتان تلتزمان قرارات جامعة الدول العربية في هذا الشأن.

على ان الرفض الرسمي اللبناني والسوري للدخول في مشاريع تشمل تعاونا مع اسرائيل لم يثن الاتحاد الاوروبي عن بذل محاولات خارج القنوات الرسمية او على الاقل تقديم عروض ما لجمعيات اهلية غير حكومية لاجراء لقاءات مع اسرائيليين.

واذ نسأل المسؤولين الاوروبيين باستغراب الا يعتبر ذلك تحايلا على الحكومتين وعدم احترام لقراراتهما ولمواقفهما السياسية، يأتي الجواب ملتبسا.

وبعد نقاش حام مع مساعد مسؤول وحدة المشرق واسرائيل في المفوضية الاوروبية ديفو دي اوخيدا تبين ان وجهة نظره هي الآتية: ان الاتحاد الاوروبي يشجع التعاون بين شعوب المنطقة وقد خصص اموالا لبرامج ترمي الى عقد لقاءات بين اسرائيليين وعرب خارج الاطار الرسمي والحكومي. "ونحن لا نقلل من شأن الحكومات الرافضة ولاسيما لبنان وسوريا لأننا نقدم عروضا لقطاعات غير رسمية وجاهزون لتمويل لقاءات بين اسرائيليين وعرب في اطار برامج محددة لمن يرغب وتاليا لا نرغم احدا على شيء" (!).

وبعد الاستفهام تبين ان البرنامج الاوروبي الاساسي ذا المنحى التطبيعي يدعى People to People ونجح حتى الآن في ترتيب لقاءات بين فنانين اردنيين واسرائيليين (مقرر في عمان) وبين صحافيين فلسطينيين وآخرين اسرائيليين في رودس. لا يعني هذا الامر ان الاوروبيين يطمحون من خلال سعيهم الى الشركة المتوسطية الا الى التطبيع، بل يظهر ميلهم الى تحقيق اي اختراق ممكن للجمود في عملية السلام ولو اثار ذلك تحفظات مختلفة. وترافق الجهد الاوروبي لتحقيق الشركة الاقتصادية في حوض المتوسط برامج في الجانب الثقافي تضم مؤسسات حكومية واهلية من مختلف دول المنطقة.

وتقول المسؤولة عن المبادرات الثقافية المتوسطية في وحدة البرمجة الاقتصادية والتعاون في المفوضية الاوروبية آن شارلوت بورنوفيل ان هذا الاطار الثقافي للتعاون المتوسطي أضيف بعد لقاء برشلونة عام ١٩٩٥ ويشمل تعاونا في اربعة مجالات هي التراث والآثار، المرئي والمسموع، والانسانيات والاعلام.

وبعد الاطلاع على لائحة البرامج المشتركة بين الدول المتوسطية تبيّن لنا ان لبنان وسوريا يشاركان، كل على حدة في برنامجين يضمان اسرائيل وإن كانا على ما يبدو لا يتطلبان تعاونا مباشرا معها. ويدخل هذان البرنامجان تحت خانة التراث الاوروبي - المتوسطي. والبرنامج الذي تشارك فيه سوريا واسرائيل - الى جانب قبرص وايطاليا والاردن ومالطا والمغرب والسلطة الوطنية الفلسطينية وتونس وتركيا واليونان وفرنسا وبلجيكا وبريطانيا واسبانيا - يسمى "ديونيسوس" ويرمي حسب تعريفه في لائحة البرامج للتراث الاوروبي - المتوسطي الى "المحافظة على المواقع الاثرية التي يمكن اقامة نشاطات فنية فيها واستغلالها لهذا الغرض، والى ايجاد شبكة من المواقع القديمة مع قيام خطط لادارتها بما يكفل زيادة السياحة المرتبطة بالثقافة، وايجاد فرص عمل جديدة بنشاطات متصلة مثل الاتصال والاعلام". وحددت قيمة المشروع بـ٨٩١,١٨٨ وحدة نقد اوروبية "ايكو"، وتتمثل فيه سوريا بالمديرية العامة للآثار والمتاحف في وزارة الثقافة، فيما تتمثل اسرائيل بمؤسسة "بني موران للانتاج" وقسم العلاقات الدولية في وزارة السياحة الاسرائيلية. اما لبنان فيشارك مع اسرائيل والجزائر والاردن ومصر ومالطا والسلطة الفلسطينية وتونس والمانيا واسبانيا والنمسا في برنامج اسمه "اكسبو ٢٠٠٠" وهدفه "تأمين منبر لعرض التراث المتوسطي" وقيمته ٥٨٨٤٠ "إيكو" ويتمثل فيه لبنان بالمديرية العامة للآثار التابعة لوزارة الثقافة فيما تتمثل اسرائيل بقسم علوم الآثار في المتحف الاسرائيلي.

وتضم لائحة البرامج الثقافية ١٦ برنامجا يشارك لبنان في ثلاثة منها وسوريا في خمسة واسرائيل في تسعة.

لبنان والشركة الاوروبية

ماذا عن مفاوضات الشركة اللبنانية - الاوروبية؟

تحدث مسؤول الملف اللبناني في المفوضية الاوروبية الفرنسي فانسان دو باتية عن فلسفة تقوم على "بناء الشركة" وليس فرضها.

نسأله الى اين وصلت المفاوضات فيبدأ اجابته بعرض سياسي عام مقتضب كالآتي: ان العلاقات السياسية الاوروبية - اللبنانية في افضل احوالها. ونتوقع تحسنا كبيرا في الاوضاع اللبنانية الداخلية بعد الانتخابات الرئاسية الاخيرة التي احدثت صدمة ايجابية كبيرة. وعلى صعيد الوضع في الجنوب اللبناني وبغض النظر عن نجاح اتفاق "واي بلانتايشن" بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وعلى رغم ان المبادرة الاسرائيلية الاخيرة للقبول بالقرار ٤٢٥ غير كافية وغير فاعلة، فان مجرد وجودها يعطي املا في امكان احراز تقدم ما في مفاوضات السلام.

نستوضح مجددا الموقف الاوروبي فيقول انه دعم كامل للقرار ٤٢٥ وتاليا الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من الاراضي اللبنانية.

ونعود الى موضوع الشركة وتحديدا الى العقبات التي تعترض المفاوضات فيلفت الى ان الشركة الاقتصادية تتطلب من لبنان رفع الكثير من الحواجز الجمركية بينما ١٥ في المئة من دخل الموازنة اللبنانية يعتمد على العائدات الجمركية. وسعى الاتحاد الاوروبي الى مساعدة لبنان في الحقل المالي وحضه على تطبيق تقشف في الموازنة لخفض العجز. كما انه مول مشروعا قيمته ٤٠ مليون دولار للاصلاح الاداري، ويضطلع بدور في دعم القطاع الصناعي وتحسين الاوضاع الاجتماعية مفتاح الاستقرار.

ويتم ذلك بتمويل مشاريع تتعلق بعودة المهجرين وتأمين قروض صغيرة للصيادين (مشروع مع مصرف عودة) او دعم بعض الجمعيات الاهلية ومشاريع صحية في القرى. وتحدث المسؤول الاوروبي عن مباحثات مع منظمتي "اطباء العالم" و"اطباء بلا حدود" الاوروبيتين لتولي مشاريع صحية في المنطقة الجنوبية التي تحتلها اسرائيل. كما سيمول مصرف الاستثمار الاوروبي قروضا للمشاريع الصغيرة والمتوسطة عبر شركة "ليبانون انفيست" المالية اللبنانية.

وعدنا لنذكر محدثنا بموضوع العقبات التي احسسنا انه يحاول تفادي التكلم عنها. قال فلنبدأ بالقسم الجيد من تعاملنا مع لبنان. لدينا اولا محاورون جيدون ولدينا نمط ممتاز عن التفاوض.

من هم المحاورون الجيدون؟ عدّد وزارات المال والخارجية والاصلاح الاداري ومجلس الانماء والاعمار، لكنه سرعان ما اشار الى ان المشكلات تظهر عند البدء بالتعاطي مع الادارات اللبنانية المختلفة في العمق. على انه لفت الى ان هذا الامر موجود في معظم دول العالم حيث البيروقراطية طاغية في العمل الوظيفي الرسمي.

ولا شك في ان لبنان يتمتع بوضع خاص لدى الاتحاد الاوروبي. ويدل حجم التمويل الذي حصل عليه لبنان على شكل قروض من مصرف الاستثمار الاوروبي انه من الدول الاكثر استفادة في المنطقة. وتشير ارقام المصرف الى انه قدم بين ١٩٩٣ و١٩٩٧ قروضا الى لبنان قيمتها ٤٥٦ مليون "إيكو" في حين نالت مصر مثلا في الفترة نفسها ٧١٤ مليونا والاردن ١٩٥ مليونا وتونس ٣٧٦ مليونا والمغرب ٦٦١ مليونا، واسرائيل ١٠٨ ملايين. وتأتي جميع هذه القروض التي تخصص لحقول النقل والطاقة والاتصالات والمياه والبيئة والصناعة تحت عنوان "الشركة الليبرالية والتخصيصية".

ويبدو واضحا من المعطيات التي يقدمها الاوروبيون ان توقيع الشركة سيتطلب من لبنان تغييرا هيكليا في بنية اقتصاده قد لا يكون متيسرا القيام به حاليا. لاسيما اذا شاءت الحكومة مواصلة حماية بعض الصناعات والزراعات المحلية عبر التعرفات الجمركية.

حقوق الانسان

الوجه المتجهم الوحيد الذي قابلناه في مؤسسات الاتحاد الاوروبي في بروكسيل كان وجه المسؤول عن قسم الديموقراطية وحقوق الانسان في الشرق الاوسط في برنامج "ميدا" اليوناني ديميتري اتجليس.

وعندما طلبنا منه ان يحدثنا بصراحة عما يعرفه عن وضع حقوق الانسان في الدول التي يتعاطى معها اجاب في البدء بكلمة واحدة: "سيئ".

ولفت الى ان مجلس الاتحاد الاوروبي خصص في اتفاقات الشركة بندا خاصا لتطوير احترام حقوق الانسان، كما اضاف بنداً ينص على انه في حال عدم رضى احد الطرفين في خصوص هذا الموضوع يمكنه اتخاذ الاجراءات المناسبة.

واوضح ان الاتحاد الاوروبي تعرض لضغط من الرأي العام والمنظمات غير الحكومية في اوروبا من اجل العمل لاحترام الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والسياسية لشعوب الدول التي ستكون شريكة اوروبا.

وردا على سؤالنا عن مدى الضغط الذي تمارسه المنظمات غير الحكومية على الاتحاد الاوروبي في موضوع احترام حقوق الانسان، شكا من ان المنظمات المعنية مثل منظمة العفو الدولية وغيرها لا تضغط سوى بنسبة ١٠ في المئة مما يمكنها ان تفعل.

واشار الى ان الاتحاد الاوروبي يمول نشاطات منظمات عربية واسرائيلية ناشطة في مجال حقوق الانسان.

لكن كل هذا الكلام لم يمنع من كشف ثغرة اساسية في اتفاقات الشركة التي وقعها الاتحاد الاوروبي مع دول في المنطقة، هي الثغرة الاسرائيلية، اذ ان اتفاق الشركة مع اسرائيل لا يتضمن اي بند يتعلق باحترام حقوق الانسان، في حين ان الاتفاقات الاخرى مع الدول العربية او مشاريع الاتفاقات تعتبر هذا البند اساسيا. ويبرر المسؤولون الاوروبيون هذه الثغرة بأن توقيع الاتفاق مع الاسرائيليين سبق اقرار المجلس الاوروبي ادخال هذا البند على جميع اتفاقات الشركة وتاليا باتت اسرائيل الدولة الوحيدة المعفاة منه. لكنهم يستدركون بأن المفوضية الاوروبية تتابع ملف حقوق الانسان في الدولة العبرية.

لكن ما هي الاجراءات التي اتخذها الاتحاد الاوروبي حتى اليوم بحق دول لا تحترم حقوق الانسان طالما انه يعلم ان الوضع في المنطقة سيئ الى هذه الدرجة؟

***

حصلنا على اجابتين من مسؤولَين في الاتحاد الاوروبي:

الاولى لمساعد مسؤول وحدة المشرق واسرائيل في المفوضية الاوروبية ديفو دي اوخيدا الذي أقر بأن الاتحاد صلب وجذري في المبادئ المتعلقة باحترام حقوق الانسان لكنه براغماتي في التطبيق. وتاليا فهو لا يعمل ضد الحكومات بل يعمل معها ولا يعتمد سياسة التشهير التي قد تؤدي الى عدم بلوغ الاهداف المرجوة وبدا راضيا عن هذه السياسة.

اما المعني المباشر بالملف ديميتري اتجليس فلم يبد متحمسا لهذا النمط من التعامل وقال انه يدعو الى مزيد من الحزم وتمويل المنظمات التي تهتم بأوضاع السجناء وحقوق المرأة والمعارضين السياسيين.

> ### رئيس ملف المهجرين
>
> في جلسة غير رسمية مع بعض المسؤولين الاوروبيين الذين يتعاطون في الملف اللبناني: قالوا ان التقارير الواردة عن لبنان تشير الى اجماع كبير على الاشادة بقدرات الرئيس المنتخب العماد اميل لحود. واضافوا ان الاتحاد الاوروبي يراقب التطور في لبنان بعد الحرب وكيف يتأقلم البلد مع اعادة الاعمار، لكنهم تنبهوا الى ان الملف الاخطر في البلد والذي تتحمل مسؤوليته السلطات اللبنانية مباشرة ولم يغلق هو ملف المهجرين.
>
> ففي حين ان موضوع الاحتلال الاسرائيلي مرتبط بارادة خارجية. فان المهجرين ملف داخلي بحت سيكون في رأي بعض المراقبين الاوروبيين التحدي الاول للعهد الجديد.

ردّ على رياض الريّس(٢): الحقيقة الغائبة في صراع الحدود السعودي - اليمني

محمد بن ابرهيم الحلوة

الحلقة الثانية الأخيرة من ردّ استاذ العلوم السياسية في جامعة الرياض محمد بن ابرهيم الحلوة على مقالات الزميل رياض نجيب الريس في "النهار" حول "القصة الكاملة لصراع الحدود بين السعودية واليمن" (٢٧/٧، ٣/٨، ١٩٩٨/٨/١٠):

٩- ويبدأ الريس مقالته الثانية (١٩٩٨/٨/٣) باقتناع قوي بسرمدية الصراع السعودي - اليمني. فقد حث الاستاذ رياض القراء العرب على حفظ اسماء المدن التي يتكرر ذكرها في مسيرة الصراع السعودي - اليمني حتى يكتمل فهم هذا الصراع وتطوره. فكتب يقول: "احفظوا هذه الاسماء جيداً، فهي قد تصادفكم كثيراً في طريقكم الى فهم او معرفة ما يجري في سواحل الجزيرة العربية واراضيها. وبين اكبر دولتين فيها. احفظوا براً اسماء الغراخير والنكاكة ... ورأس التوج وظيف والقطيعي، ... واحفظوا بحراً اسماء: الدويمة وسيا وربا ... ولا تنسوا اضافة اسماء نمير ونجران وجيزان المعروفة".

وفي مقالته الاولى تحدث الريس عما اسماه "جزيرة الموسم على البحر الاحمر".

وحيث الريس اعطى لنفسه دور معلم الجغرافيا في مدرسة العالم العربي، فحبذا لو اورد الاماكن التي ذكرها باسمائها الصحيحة، حتى لا يضلل طلابه ومن ثم تتحطم نظرته التشاؤمية على صخرة الحقائق العلمية.

ولعلم الريس، وحرصاً على تصحيح المعلومات للمواطن العربي، نقول اولا ان مدينة نجران ليست على ساحل البحر الاحمر - كما ذكر الاستاذ رياض - وانما هي في عمق الاقليم البري للمملكة وعلى بعد نحو ٣٠٠ كلم من البحر الاحمر. كما ان الموسم ليست جزيرة - كما وصفها الاستاذ الريس - وانما تقع على ساحل البحر الاحمر. اما العلاقة الحدودية الساحلية المنصوص عليها في احد تقارير الحدود الملحقة بمعاهدة الطائف فهي "رأس المتوج" وليست رأس التوج - كما ذكر الريس - وهي تقع بين الموسم السعودية وميدي اليمنية. اما ما اسماه "الغراخير" فالاسم الصحيح هو "الغرغير" وهي احدى المدن السعودية.

١٠- ويمضي الريس في مقالته الثانية ليصف طبيعة الاتصالات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية، بل ويحدد دور المسؤولين اليمنيين في هذه الاتصالات حيث كتب يقول: "ولم تكن مهمة باجمال في السعودية اجراء مفاوضات حدودية - وذلك خارج عن اختصاصه المباشر - بقدر ما انحصرت باجراء مفاوضات سياسية في شأن طبيعة العلاقة بين النظامين، حتى لا تبقى قضية الحدود سبباً مستمراً لتقويض كل تقدم آخر ممكن على الصعيدين السياسي والاقتصادي واستنزافه".

وبعد قراءة هذه المقولة للريس قفز الى ذهني تساؤل كبير عن المصادر التي استقى منها الاستاذ رياض معلوماته والتي جعلته على دراية بما دار من مباحثات بين البلدين وان يكتب بكل اطمئنان في جريدة لها مكانتها ("النهار") بأن اجراء مفاوضات حدودية خارج عن الاختصاص المباشر لنائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية. بل انه تمادى في ذلك الى درجة انه قرر تهميش المشاركة الفعلية والفعالة للاستاذ باجمال على مدى السنوات الثلاث الماضية منذ توقيع مذكرة التفاهم (١٩٩٥) التي وقعها المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين الاستاذ ابرهيم بن عبد الله العنقري عن المملكة العربية السعودية والاستاذ باجمال نفسه نيابة عن الجمهورية اليمنية حيث كان نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للتخطيط والتنمية.

ولعلم الريس فان باجمال كان ولا يزال رئيس الجانب اليمني في اللجنة المشتركة المشكلة بموجب المادة الثالثة من مذكرة التفاهم والتي اوكلت اليها مهمة تحديد الاجراءات اللازمة والخطوات التي تؤدي الى ترسيم ما تبقى من الحدود.

وليس سراً ان هذه اللجنة عقدت اجتماعات عدة في كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية. كما ان ما صرح به صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية عن ان البلدين قد اتفقا على ما تبقى من خط الحدود سوى علامة جبل الثار دليل على ان لجنة المادة الثالثة من مذكرة التفاهم انجزت معظم مهماتها خلال الفترة الماضية. اضافة الى ذلك فان باجمال قد شارك في الاجتماع الاخير للجنة العليا المشتركة المشكلة بموجب المادة السابعة من مذكرة التفاهم التي يرأسها من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ومن الجانب اليمني الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب. ومهمة هذه اللجنة تسهيل مهمات اللجان المشكلة بموجب مذكرة التفاهم وازالة ما قد يعترض سير اعمالها من معوقات او صعوبات.

١١- ولم يترك الريس فرصة يجد فيها ملامح للخلاف بين الرياض وصنعاء الا وجعل منها عناوين بارزة في مقالاته. كيف لا وهو يؤمن باستمرارية الصراع السعودي - اليمني الى ما لا نهاية.

فبعد ان عبر عن نظرته الدونية لدور باجمال في المفاوضات السعودية - اليمنية يأتي الآن دور الدكتور عبد الكريم الارياني حيث كتب يقول: "وما استرعى انتباه الكثير من المراقبين، هو غياب رئيس الحكومة الدكتور عبد الكريم الارياني في هذه الازمة ... ويقول مراقبون ان غياب الارياني مقصود في هذه الازمة نظراً الى وجود حساسيات معينة بين رئيس الحكومة اليمنية وبعض المسؤولين السعوديين".

وهذه المقولة للريس يفهم منها ان ازمة حادثة جزيرة الدويمة التي تعرضت فيها مواقع حرس الحدود السعودية في الجزيرة لاطلاق النار من الجانب اليمني في ١٩٩٨/٧/١٩ هي ازمة كان مخططاً لوقوعها من الجانب اليمني في ذلك الزمن المحدد وان رئيس وزراء الجمهورية اليمنية قرر - وعن قصد - الغياب عن هذه الازمة، وذلك نظراً الى وجود حساسيات معينة بينه وبين بعض المسؤولين السعوديين على حد قول الاستاذ رياض.

ومع ما ينطوي عليه ما كتبه الريس من اتهام ضمني للجانب اليمني ان لم يكن اتهاماً صريحاً حول توقيت تخطيط حادثة الدويمة فانه من المناسب على رغم ذلك تذكيره بان الارياني سبق له في مؤتمر صحافي عقد في صنعاء في ١٩٩٧/٤/٢٥ ان نفى بشدة وجود اي حساسية بينه وبين المسؤولين السعوديين. وقد نسبت اليه صحيفة "الشرق الاوسط" في عددها الصادر في ١٩٩٧/٤/٢٦ قوله بان "هذا كلام غير صحيح على الاطلاق وان جميع اللقاءات التي عقدها مع المسؤولين السعوديين كانت على اعلى درجة من الصفاء والاخوة والصراحة ولم يكن فيها اي حساسية او تحسس، فليست هناك حساسية من اي طرف حول من يتولى الملف الحدودي".

والجدير ذكره أن الارياني قال في المؤتمر الصحافي نفسه في معرض رده عن سؤال حول حدوث احتكاكات على الحدود "انه من الطبيعي ان تحدث في بعض الاحيان احتكاكات بين الدوريات في المناطق الحدودية، وهي مناطق يعتبر كل طرف انها تؤول اليه". واضاف الارياني ان الطرفين يسعيان بكل جهد واخلاص الى حل مشكلة الحدود. وذكر أنه يرجو "الا يجري تضخيم اي خلاف او تباين في وجهات النظر بين البلدين وان تؤخذ الجوانب الايجابية للعلاقات المتمثلة في التعاون والتواصل بين الجانبين لأن هذا هو المقياس الحقيقي للعلاقات، ولا يجوز ان يكون الحديث عن الخلافات هو الاساس في العلاقات اليمنية - السعودية". ترى هل يجهل الريس هذه التصريحات للارياني وهو الصحافي المحترف، ام ان رغبته في الحديث عن الخلافات بل تضخيمها فرض عليه تشويه الحقائق والمعلومات؟

١٢- ويواصل الريس تغييبه الحقائق بغية الوصول الى غاية سياسية ينشدها، اذ كتب يقول: "فاجأت السعودية اليمن، بين آذار ونيسان ١٩٩٢، بتوجيه رسائل الى جميع شركات النفط صاحبة الامتياز في التنقيب داخل الاراضي اليمنية، تنذرها فيها بأنها تعمل وتنقب في اراضي متنازع عليها، وهي اراض تعتبر سعودية، وتطلب من الشركات ايقاف العمل ... وكان الهدف السعودي الاساس من هذه الرسائل الى شركات النفط العاملة في الاراضي اليمنية، هو تخويفها وتوقيف عمليات التنقيب عن النفط ... وكان الهدف السعودي الآخر هو منع اليمن من تعزيز وضعه الاقتصادي بعد حرب الخليج ... وكانت السعودية قبلها قد طردت نحو مليون يمني كانوا يعملون فيها، مما سبب لليمن عبئاً وضائقة اقتصادية ...".

والحقيقة خلاف ما ذكره الريس. فالحكومة السعودية لم تفاجئ شركات النفط بموقفها من المناطق المتنازع عليها، فقد ارسلت رسائل لفت النظر الى الشركات المعنية بعد قيام الحكومة اليمنية مباشرة بمنح تلك الشركات امتيازات التنقيب في المناطق المتنازع عليها، وهذا اجراء عادي تلجأ له الدول للمحافظة على سيادتها والدفاع عن مصالحها بأقل الاساليب ضرراً.

اما ما قاله الريس بأن "الهدف السعودي الآخر هو منع اليمن من تعزيز وضعه الاقتصادي بعد حرب الخليج" فيمكن القول ان تاريخ العلاقات الاقتصادية السعودية - اليمنية كفيل بتفريغ مقولته من محتواها. ولن يكلف الريس الكثير من الجهد لو اتصل بالجهات السعودية المعنية بالعلاقات مع اليمن وطلب منها قائمة بالمساعدات التي قدمتها السعودية لليمن ليرى حجم هذه المساعدات وتنوعها. فدولة تقدم مساعدات بهذا الكم والسخاء لا يمكن ان تضمر شراً لمن يتلقى السماحة. ان كل ما قدمته السعودية لليمن من مساعدات تذهب لتطوير البنية الاساسية في الجمهورية اليمنية ولتحسين اوضاع الانسان اليمني.

وفي ما يتعلق بطرد السعودية "نحو مليون يمني كانوا يعملون فيها مما سبب عبئاً وضائقة اقتصادية". فهذه المعلومة تحتاج الى تصحيح. فالمملكة العربية السعودية لم تطرد الاخوة اليمنيين. ان كل ما فعلته تمثل بمطالبتهم بتصحيح اوضاع اقاماتهم لتصبح نظامية مثلهم مثل بقية اخوتهم العرب من مصر وسوريا ولبنان. وقد اعطت الحكومة السعودية الجالية اليمنية مهلة من الزمن تكفي لمن يريد البقاء بتصحيح وضعه. وكان منهم من آثر البقاء ومنهم من قرر العودة. ولعلم الاستاذ رياض يوجد في المملكة حالياً ما يزيد على نصف مليون من اليمنيين وهذا العدد يزداد يوماً بعد يوم.

١٣- ويمضي الريس يقول: "وكان فحوى الرسائل المتبادلة كلها يدور حول وجهة النظر اليمنية التي كانت تصر على التحكيم في حال استمرار الخلاف، ووجهة النظر السعودية التي كانت ترفض التحكيم. وتعطل الموقف".

ويبدو لنا من هذه المقولة انه جانب الصواب. فالمملكة العربية السعودية لم ترفض التحكيم وكيف ترفضه وهو جزء من معاهدة الطائف (المادة الثامنة) وكذلك وافقت عليه في مذكرة التفاهم السعودية - اليمنية عام ١٩٩٥ (المادة الثالثة). كما صرح صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز لجريدة "الرياض" في عددها الصادر في ١٩٩٦/٨/٢٩ بأنه ليس هناك مانع لدى الجانب السعودي من اللجوء الى التحكيم كمرجع أخير لتسوية نزاع الحدود السعودي - اليمني. وجاء التأكيد السعودي مرة أخرى على قبول التحكيم كخيار لتسوية نزاع الحدود في حوار صحافي مفتوح عقده أخيراً وزير الداخلية السعودي صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز في دولة الكويت ونشر في جريدة "السياسة" الكويتية في عددها الصادر في ١٩٩٨/١١/٥. فقد قال سموه: "لقد اردنا في جو المناقشات ما ارادوا وقبلنا ما قبلوا ومستعدون لانهاء الموضوع معهم سواء بالطرق المعمول بها الآن او باللجوء الى التحكيم الدولي على وزن ما جرى في قضية ارخبيل حنيش مع ارتيريا ... لا مانع لدينا ولا تحفظ".

اذاً أين هي مصادر الرفض السعودي؟ ومن يعطل الموقف؟ ان المشكلة التي رافقت الريس في مقالاته عن (صراع الحدود السعودي - اليمني) تتمثل في نقص المعلومة من جانب وعدم الموضوعية من جانب آخر مما جعل مقولاته تقف على أسس هشة يمكن تفنيدها بالرجوع الى مصادر المعرفة الاولية.

١٤- ويبدأ الاستاذ رياض الريس مقالته الثالثة (١٩٩٨/٨/١٠) بنظرة تشاؤمية لمستقبل العلاقات السعودية - اليمنية حيث كتب يقول: "من الضروري التأكيد ان الازمة السعودية - اليمنية ستراوح مكانها بعد تسخين وتهدئة، لزمن طويل آت. وانفجارها لن يكن مستبعداً. بينما من المستبعد ان نرى في قابل الايام: اي توقيع لاتفاق حدود بين البلدين، يضع نهاية تاريخية لهذا النزاع الطويل".

لا شك بان نزاع الحدود السعودي - اليمني قد طال أمده. الا انه ليس اطول النزاعات الحدودية التي تشهدها المنطقة ولا اعنفها. بيد ان طول أمد هذا النزاع يجب الا يشكل بذاته مبرراً كافياً لنظرة الاستاذ رياض التشاؤمية لمستقبل العلاقات السعودية - اليمنية. حقيقة لا أعرف لماذا هذا التشاؤم اللامحدود؟ هل قرأ الريس تاريخ العلاقات الدولية؟ كما لا بد انه عاصر الحرب الباردة العربية. هل اسباب النزاع بين اليمن والمملكة العربية السعودية اكثر من اسباب النزاعات التي شهدتها القارة الاوروبية في النصف الاول من هذا القرن والتي من مظاهرها الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية. مع ذلك ورغم تعدد النزاعات التي شهدتها القارة الاوروبية وتنوعها، ورغم عنفها وطول امدها، لم يمنع ذلك الدول الاوروبية ان تنسى الماضي لمصلحة الحاضر وان تحل التعاون محل النزاع وتبني وحدة اقتصادية اوروبية تمشي منها بخطى حثيثة نحو تحقيق الوحدة السياسية. انني متفائل بمستقبل العلاقات السعودية - اليمنية، ذلك لأنني متفائل بحكمة القيادة السياسية وقدرتها في كل من الرياض وصنعاء على تحقيق الامل بانهاء النزاع وتجسيد التعاون والتضامن العربي في اسمى معانيه.

١٥- وأخيراً يأتي الريس للتحدث عما سماه المشكلة الاخطر والاهم وهي "قيام الديموقراطية البرلمانية التعددية الحزبية في اليمن. وهي مشكلة تقض النظام الملكي في السعودية، وهي ستبقى كذلك، حتى لو انتهت قضية الحدود والنزاع على الارض. فالديموقراطية، موضوع لا يمكن هضمه في السعودية؛ واليمنيون يضعون في حساباتهم هذا الامر. ويعرفون انه السلاح الامضى في ترساناتهم الذي يشكل خطراً دائماً على السعودية كما هي صورتها اليوم".

وفي الحقيقة انني ابارك للشعب اليمني كل انجاز تحقق في بلاده سواء في المجال السياسي او غيره من المجالات، ذلك ان اي انجاز تحققه الحكومة اليمنية للشعب اليمني هو انجاز لكل انسان عربي. بيد أنني اختلف مع الاستاذ رياض في مسألة قوة التحدي الذي ترفعه الديموقراطية البرلمانية اليمنية للنظام السياسي السعودي لا سيما حينما يقول انها تشكل "خطراً دائماً" عليه.

فكما هو معروف في ادبيات التنمية السياسية تمثل الديموقراطية البرلمانية وسيلة لتحقيق المشاركة السياسية في المجتمع وترشيد القرار السياسي ما أمكن. والحكومة السعودية تسعى لتحقيق ذلك ولكن من خلال منظورها السياسي الخاص بها والذي تحكمه معتقداتها الاسلامية، وقيمها الاجتماعية، واقتناعاتها الذاتية، ومرحلة تطورها السياسي.

وبالاضافة الى ذلك فان الديموقراطية البرلمانية ليست بدعة جديدة او ظاهرة غير مألوفة في السياسات العربية. فهي موجودة ومنذ زمن في الكويت والاردن وهما دولتان مجاورتان للمملكة، ملكيتان وشعوب هاتين الدولتين تلتزم بقيم وعادات هي اقرب ما تكون لقيم الشعب السعودي وعاداته. مع ذلك لم ترفع الديموقراطية البرلمانية سواء الكويتية او الاردنية تحديات تذكر لا في الماضي ولا في الحاضر للنظام السياسي السعودي. كما لا يوجد اي مؤشرات تدل على انها تشكل "خطراً دائماً" عليه. بل خلاف ذلك نجد ان علاقة الحكومة السعودية بالحكومة الكويتية والحكومة الاردنية علاقة ايجابية للغاية ومنذ القدم. ويمكن القول ان علاقة المملكة العربية السعودية بالكويت - وهما في مجلس التعاون لدول الخليج العربي - تجسد مثلا يحتذى به في العلاقات الدولية. ذلك ان سجل تاريخ العلاقات السياسية بين الدولتين سجل حافل بالتفاهم، والتعاون، والاحترام المتبادل.

اذا لماذا اليمن؟ هل الديموقراطية اليمنية تختلف عن الديموقراطية الكويتية او الديموقراطية الاردنية او الديموقراطيات العربية الاخرى؟ وهل الديموقراطية اليمنية لديها من الجاذبية والخصوصية ما يجعلها تشكل خطراً على الآخرين؟ ... لا أعتقد ذلك. بيد ان التزام الريس بموقف سياسي معين يجعله يرى الاشياء من منظار سياسي يختلف عن منظار الآخرين.

(الرياض)

استاذ العلوم السياسية - جامعة الملك سعود

قضايا النهار

كيف ينظر المثقفون الى العهد الجديد وماذا يريدون منه؟ (٢)

مما لا شك فيه ان قرار اختيار العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية ثم الرصيد الشعبي الذي حظي به انتخابه دلا على ان مرحلة سياسية جديدة تنتظر سنوات عهده الست. مرحلة باتت تعني لكل لبناني تغييرا معينا في الأداء والانماط وكذلك في الاشخاص.

حتى الآن حدود هذا التغيير ما زالت غير واضحة المعالم والمقاييس، الا ان الثابت ان الجميع ينتظرون "انقلابا" بمعنى ما وإن في حدود نسبية.

هل يستطيع اميل لحود "اللحاق" بالحد الاقصى لما يطلبه معظم اللبنانيين: انهم يريدون استعادة ما خسروه من مقومات قيام دولة السيادة الكاملة والمؤسسات الدستورية الفاعلة والمواطنية المسؤولة والعمل السياسي المنتمي العامل على تحقيق المصلحة العامة بعيدا عن المحاصصة والسمسرة.

الاسئلة كثيرة عن درجة "التفويض" التي يتمتع بها اميل لحود، فالصورة الشعبوية المؤيدة له ركّاها الرئيس العتيد وأملها خيرا عندما اطلق كلماته القليلة: "سأسعى الى ان اكون المثل والمثال".

طبعا ليست اعلان مشروع سياسي بالمعنى المتعارف عليه، انما برأي الكثيرين صلحت هذه الكلمات أن تكون عنوانا لمرحلة مقبلة.

هذا العنوان يطرح علامات استفهام كثيرة حول برنامج هذا الشخص وطاقمه وامكانات نجاحه في قيادة الدولة بعد نجاحه في قيادة الجيش والسؤال المطروح هل النجاح في الثانية يعني حتمية النجاح في الأولى؟

الشيء الأكيد والثابت ان العماد اميل لحود آتٍ من خارج مكامن الفساد في البلد وهو يهوى المهمات الصعبة التي نفذها كاملة، عدا ذلك كل شيء يبقى رهن الانتظار.

"النهار" رأت ان تفتح امام نخبة من المثقفين واصحاب الرأي في الاوضاع السياسية في البلد مجال ابداء آرائهم ونظرتهم الى العهد الجديد في ضوء ملفات مثقلة تنتظر التحريك والحل. ما هي هذه الملفات وما هي اولوياتها؟

– العلاقة مع سوريا.
– عودة المهجرين والمصالحة الوطنية.
– العلاقة مع مشروع رفيق الحريري.
– الاصلاح الاداري ومكافحة الفساد.
– اتفاق الطائف واستكماله.
– الاصلاحات الدستورية.
– الحريات.
– الطائفية السياسية والتوازنات الطائفية.
– قانون الانتخاب.

اسئلة تتبادر الى ذهن كل واحد منا، حملتها "النهار" الى عدد من الخبراء السياسيين والمثقفين واطلعت على آرائهم فيها وفي غيرها من اولويات مستحقة على السنوات الست المقبلة. وجهات نظر وطروحات قدمها لنا هؤلاء "الصامتون" بعدما طرقنا بابهم وايقنا ان صوتهم لم يعلُ في حفلة التأييد الكبرى التي حظي بها الرئيس لحود. كيف ينظر هؤلاء المثقفون اذن الى عهده وماذا يريدون منه؟

تقديم واعداد
جو تابت

سليمان تقي الدين: التوازنات الطائفية أخطر ما يواجه العهد المقبل

–١–

لو سأل العماد اميل لحود نفسه عن سبب الارتياح الشعبي الواسع الذي واكب اختياره وانتخابه للرئاسة الاولى وهو ليس عضوا في النادي السياسي ولا هو يؤدي خطابا سياسيا بحكم وظيفته، كما انه ليس على تماس مع الجمهور، لاكتشف بوضوح تطلع اللبنانيين الى نموذج قيادي او رجل دولة يتمتع بالتزام اخلاقي والتزام بأحكام القانون في ادارة الشأن العام، ومسؤول محرر من رابطة الخدمات الفردية والشخصية لكي يتمكن من التفكير بالمصلحة العامة والعمل بموجبها. هذه المؤهلات التي شاعت عن العماد اميل لحود في قيادة المؤسسة العسكرية رغم محاولات الاستدراج الى مزالق حاولت السلطة السياسية دفعه اليها، جعلت منه في نظر اللبنانيين رجلا لهذا الزمان. فاذا كانت الناس منحته هذه الثقة وإن لم تقترع له مباشرة فانما هي قد أعطته قوة لم يسبق ان توافرت لغيره من المرشحين لرئاسة الدولة. وهو لذلك مطالب بأن يحسن استخدام الثقة والقوة والنفوذ المعنوي فيذهب بالموجة الشعبية والسياسية الى نهايتها رغم كل ما يقال عن معوقات وتوازنات تحاول ان تلتف على هذا المناخ او تحتوي هذه الموجة بتحوير اتجاهها الاصلاحي الذي تحتاجه البلاد.

ان الاولويات هنا تفرض نفسها من غير عناء. فالحكومة الاولى للعهد هي المدخل البديهي لصورة الدولة، والرئاسة الاولى بحكم الدستور هي الجهة المقررة على هذا الصعيد في توجيه الاستشارات وفي اختيار فريق العمل المنسجم مع المهمة التي جاء الرئيس الاول رمزا لتحقيقها. ولا يقيد هذه المهمة الا المصلحة الوطنية العليا ومنطق الوفاق والعيش المشترك والحفاظ على قواعد المشاركة الحقيقية بين اللبنانيين بمختلف فئاتهم واتجاهاتهم. واذا كان لا بد من تمثيل لمن هم في صدارته البرلمانية فان من دواعي التمثيل والمشاركة والرغبة في الاصلاح ان تمثل قوى واتجاهات لم يفسح لها النظام الانتخابي تاريخيا وخصوصا في سنوات ما بعد الطائف ان تتقدم او تصل الى الندوة البرلمانية. وهي قوى واتجاهات وفاعليات ونخب واسعة بدليل انها هي التي اشاعت في البلاد اجواء الاصلاح والتغيير وهو المناخ الذي احاط بالرئيس المنتخب خلافا لرغبة لم تكن مكبوتة ابدا لدى الفريق الحاكم. ان هذا التعارض بين المناخ الوطني الواسع وتكوين البرلمان اللبناني يؤكد ضرورة ان يفتح الرئيس العتيد الطريق لمشاركة اوسع تصحيحا لخلل في الحياة الوطنية ينتج عن نظام التمثيل الحالي القائم على تركيز العصبيات الطائفية والاقليمية وعلى علاقات التبعية الخدمية التي حالت دون انتاج فريق حكم وطني وجعلت السلطة اقتساما للمصالح والنفوذ. ومن دون هذا الانجاز يستحيل التقدم في طريق الاصلاح الموعود. ولا يقتصر الامر عند هذا الحد بل يجب ان تبدأ ورشة الاصلاح من خلال التخطيط له ولدينا في الدستور مرجع لذلك هو الهيئة الوطنية المسماة مجازا الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، وهي في حقيقة مهماتها مجلس الحكماء الذي يعكف على العناية بالصيغة اللبنانية ويرعى مسألة بناء الدولة لتحريرها من القيد الطائفي وتركيز فكرة المواطنة على تطوير نطاق الحق المدني وتوسيعه والذي بدونه لن تكون الديموقراطية حقيقة ممارسة. ان الخبرة التاريخية تؤكد ان اللبنانيين اسرى هذا الازدواج في التمثيل وبين نظام انتخابي يكرس العصبيات الطائفية والنزعات الاقليمية المحلية والمصالح العائلية والخدمية وهموم وطنية عامة ومطالب تتعلق ببناء الدولة. فإن من الآمال المعلقة على هذا العهد ان يجرؤ على اعتبار انتخابه استفتاء آخر وانتخابا آخر يمكّنه لن يمثل من هم خارج لعبة السياسة التقليدية ويشكلون عصب الحياة الوطنية الذين ما زالت الديموقراطية اللبنانية المجينة تقصيهم عن المشاركة. ولعل في طليعة المهمات المقبلة للاصلاح اعداد قانون انتخاب عصري يفسح المجال لتمثيل اللبنانيين تمثيلا حقيقيا لا يقتصر على وجه واحد هو التمثيل الطائفي. لأن اللبنانيين ليسوا مجرد طوائف بل لهم انتماءاتهم الاجتماعية واتجاهاتهم السياسية والفكرية.

–٢–

ان الطائف تسوية تاريخية شاملة وذات افق مفتوح على التطوير الديموقراطي، وقد تجسّد في دستور نعتقد انه بات يعبر عن مشروع دولة حديثة لاسيما في ما احتوته مقدمته من مبادئ وعناوين كبرى. ولا نعتقد ان هذه التسوية استنفدت اغراضها بعد حتى ندعو الى تجاوزها. على العكس من ذلك ان الشكوى هي من عدم تطبيق هذا المخطط المتكامل الذي جاء به الطائف حلا لمشكلات تاريخية في لبنان.

بل ان اجتزاء التطبيق او تشويهه هو الذي يعطي الانطباع بعدم اهلية النص الدستوري. والحقيقة هي ان الطائف نص دستوري يستلهم تطلعات اللبنانيين المتراكمة للاصلاح ويعكس الكثير من المطالب التي رفعتها الحركات الديموقراطية لكنه نص فقد بحكم تداعيات الحرب قواه الملتزمة به كمشروع لبناء الدولة. فاذا كان الطائف اعطى نظرية الدولة فالسؤال الذي ما زال يطرح نفسه هو عن امكان بناء حزب الدولة بالمعنى المجازي.

ان الاصلاحات التي تضمنها الطائف وانقلب عليها الفريق الحاكم كبيرة الاهمية: تحقيق السلطة القضائية المستقلة مثلا شأن في اساس بناء الدولة. استكمال السلطات الثلاث وتحقيق سلطة المراقبة الشاملة لتجسيد دولة القانون. الانماء المتوازن هو في صميم المشكلة اللبنانية، في صميم مسألة الولاء للبنان ووحدة الارض ووحدة المؤسسات والوحدة الوطنية والعيش المشترك. تحقيق المشاركة في السلطة عبر مؤسسة دستورية هي مجلس الوزراء تم استبدالها بالترويكا... اللامركزية الادارية مدخل لتعزيز مشاركة اللبنانيين وتقريب الخدمات وأحد اشكال مكافحة الفساد الخ... والمجلس الاقتصادي الاجتماعي هو التعويض الضروري عن الطابع الحاد للتمثيل البرلماني الطائفي. وهناك الكثير من القضايا المركزية التي اذا ما اخذت بروح الوفاق الوطني وبروح الدستور والطائف شكلت مشروعا جديا لبناء الدول.

في ميادين التعليم وفي ميادين العدل الاجتماعي وفي ضرورة تفعيل هيئات المجتمع المدني التي فيها يحقق اللبنانيون صورتهم المواطنية خارج القيد الطائفي.

لذلك نقول ان العمل يجب ان يتجه الى تطبيق الطائف واستبعاد كل ما من شأنه ان يفتح معارك جانبية تعيد توزيع اللبنانيين على خريطة معقدة من المطالب المتقابلة. فلا لمشاريع التعديل الدستوري قبل تطبيق الدستور، ونعم للاصلاح السياسي وتجديد الحياة السياسية بتشجيع اللبنانيين على المشاركة في بناء الدولة. ولعل تصحيح للخلل يبدأ من الغاء قاعدة احتكار التمثيل في كل الطوائف والنظر الى اللبنانيين نظرة اوسع واكثر شمولا فلا يحشرون دائما في خانة الرموز التي بنت مواقعهم على تهديم الدولة.

اما عن العلاقة مع سوريا فليس من مدخل افضل الى تصحيحها على جميع المستويات من تركيز صورة الدولة القادرة والتي تستمد صدقيتها من تمثيلها اللبنانيين ومن توسيع مدى الممارسة الديموقراطية والحفاظ على الحريات العامة. ولا نعتقد ان العناوين الكبرى في هذه العلاقة هي محل خلاف اليوم في السياسات الخارجية وهذا ما يساعد على تحويل الثقة المتبادلة ضامنا للخوض في المسائل الداخلية وفي تفاصيل بناء الدولة وآلية العمل الوطني اللبناني. ان اجواء الصراحة بين البلدين وتقوية العمل الديموقراطي كفيلة بتصحيح العلاقة التي هي موضع ارتياب لدى اللبنانيين بسبب عدم الثقة بين اللبنانيين والفريق الحاكم وبسبب هذه التذمرات والشكاوى من سلوكات المصالح الضيقة التي تتحكم باللعبة السياسية عامة. ولعل مطلب التكامل مع سوريا كمدخل للتكامل مع العالم العربي ومن ثم المشاركة في تحديات العصر تقتضي اشراك اللبنانيين في وضع تصور لهذه العلاقات ووضعه موضع المساءلة والنقد والتقويم فلا يشعر اللبنانيون بالانقياد الى هذه او تلك من العلاقات دون معرفة بأهدافها ونتائجها.

–٣–

كيف يمكن الرئاسة الاولى ان تؤثر في موضوع التوازنات الطائفية؟

ان الامر متوقف على خياراتها بين السعي الى مشروع مستحيل لختبره اللبنانيون طويلا يزعم بامكان تحقيق الطائفية العادلة او بناء معادلات طائفية اكثر ملاءمة للتوازنات والمعطيات السياسية الراهنة، ومشروع بناء دولة القانون والمؤسسات التي تشكل وحدها الضمانة للبنانيين جميعا. ان الخيار الاول هو عرضة للتقلبات ولتغيير التوازنات اما الخيار الثاني فهو الامل في بناء هوية وطنية جامعة بديلا من الولاءات الطائفية والمذهبية والمعيار واضح ويكمن في مدى توسيع الحقوق المدنية وتفعيل دور هيئات المجتمع المدني التي تشكل الميدان الحقيقي لحضور المواطن. وان اخطر ما يمكن ان يصطدم به العهد الجديد هو لعبة التوازنات والمقايلات الطائفية او داخل الطوائف نفسها. ثمة حاجة ملحة الى تطلع نحو قوى حية واسعة لا حضور لها في نظام التمثيل الطائفي والمناطقي ولها كل الدور والفاعلية في رحاب الوطن. ان موجة الاصلاح التي عبرت عن نفسها في تأييد الرئيس لحود هي وجود انساني ليس بالقليل يجب تثميره، اما ان يتحول تيارا وطنيا حقيقيا يتواصل مع الدولة في العهد الجديد، واما ان يبقى عنصرا اعتراضيا في وجهها. والاصلاح الفعلي يتحقق بواسطة الناس لا نيابة عنهم. فهل ينجح العهد الجديد في تحويل الثقة والامل من قوة معنوية الى تجسيد سياسي، تلك هي المسألة التي لا يجيب عنها الا العهد نفسه.

محام ومؤرخ

جو باحوط: شخصية قادرة على الاستيعاب ... لكن؟

الحديث عن اتفاق الطائف، نتائجه وحسناته وسلبياته وجدواه، حديث مخيم على الحال السياسية في لبنان منذ تسع سنوات، فالآراء حوله كثرت وتعددت الى درجة انها، وبحسب رأيي، انتظمت ضمن معسكرات سياسية قاسمها نظرتان:

– الاولى تؤكد ان الطائف كان خميرة، وحصيلة، المحاولات الاصلاحية التي رافقت سنوات ما قبل الحرب، وخلالها. وكان تالياً قاسماً مشتركاً لتطوير الحياة السياسية واعطائها زخماً مهماً.

– الثانية تعتبر ان الطائف اوقف الحرب وكل ما جاء فيه من نقاط جوهرية او غير جوهرية هو بمثابة نقاط طارئة كان من نتيجتها استتباب الامن فقط.

خلاصة هاتين النظريتين هي ان جزءاً من اللبنانيين يرى في الطائف دستوراً فيما يعتبر الجزء الآخر انه ليس اكثر من اسفنجة امتصت ذيول الحرب.

برأيي يصعب القول ان اولويات العهد المقبل ستكون باعادة فتح مفاوضات جديدة حول الدستور، مثل هذا الامر لا يتم في معزل عن المصالح الاقليمية وهذا ما علمنا اياه تاريخنا غير البعيد. وانطلاقاً من هذه المسلمة اقول انه من الافضل لنا البقاء تحت مظلة الطائف. لكن هذا الخيار لا يعني ان الطائف بعيد عن اي شبهة او خلل، فهذا الاتفاق فيه ما يكفي من علل تؤدي الى اختلالات عدة في الممارسة السياسية، ابرزها الترويكا وما ينتج منها من قرارات غير دستورية.

والعلل ليست محصورة فقط بما نفذ، هناك سيل من الامور الملقى ثقلها على المستقبل غير البعيد سواء أكانت على الصعيد الداخلي أم الخارجي:

١– فالملف الداخلي يطرح سلسلة امور لم تنجز ليس فقط على الصعيد العملاني للعمل والممارسة السياسيين انما على نطاق تأسيس المؤسسات وخلقها، مثلاً:
– مجلس الشيوخ؛
– المجلس الاقتصادي – الاجتماعي؛
– الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية؛
– استقلالية القضاء؛
– اللامركزية الادارية؛
– الانماء المتوازن.

٢– اما عن الملف الخارجي، فموضوع اعادة انتشار الجيش السوري هو من الامور التي نصّ عليها اتفاق الطائف. الملف الخارجي يفرض أيضاً موضوعاً مهماً وهو العمل على ترسيخ العلاقة مع سوريا على أسس متينة بالاضافة الى عمل الحكومة الوطنية على استكمال فرض سلطتها على كامل الاراضي اللبنانية وانجاز انسحاب الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي.

انطلاقاً مما تقدم، علينا ان نتفق مع بعضنا البعض حول ما اذا كنا نريد العيش في ظل اتفاق الطائف ام لا؟ فاذا اردناه فلننفذه كاملاً غير مجتزأ. أوافق الرئيس حسين الحسيني عندما يقول ان في الطائف نقاطاً ميثاقية ينبغي المحافظة على روحها ونصها.

انّ ورش العهد المقبل كثيرة، الدستور احد عناوينها بالاضافة الى القضايا الديبلوماسية شأن تحسين علاقات لبنان بمحيطه ناهيك عن المستحقات الاقتصادية.

عندما نقول ان للعهد المقبل ورشاً كثيرة بدءاً بالدستور نعني قبل كل شيء تحقيق المصالحة الوطنية التي لم تتم بعد، اولى تطبيقات الطائف تمثلت بابعاد أهله عنه او بالاحرى ازاحة جزء، وقسم مهم منهم، عن المسرح السياسي، ففي ١٩٩٢ خرج الجناح السياسي المسيحي الداعم للطائف من اللعبة السياسية، خرج بسبب مواضيع واسباب عدة هي:

١– قانون الانتخابات؛
٢– ملف التهجير؛
٣– قوى الحرب ورواسبها التي تمثلت في الحكومة بمعايير غير متكافئة؛
٤– سوء النية لدى جميع الافرقاء اللبنانيين. فالشك – وهذا شيء خطير – لم يغب عن اللعبة السياسية منذ ١٩٩٠، شك القوى ببعضها، وكل جهة في حاجة الى ضمانات وتطمينات كي تقبل بالجهة الاخرى او كي تسلّم بمشاريعها. لا يمكن بناء دولة على نظرية الشك، هذا مرض يجب معالجته وتغييره.

لا مصالحة وطنية من دون استيعاب القوى كافة، التي شاركت في الطائف او تلك التي لم تشارك.

ولا صلاح للانظمة السياسية التي تبقي على فئة سياسية اخرى رافضة لها خارج اللعبة، هذه ليست ديموقراطية هذا جنوح خطير ذو لون واحد.

عام ١٩٥٨، جرى الاستفتاء الشهير حول دستور الجمهورية الخامسة في فرنسا. القوى التي صوتت ضده لم تنكفئ عن العمل ولم تخرج من اللعبة، فالرئيس الراحل فرنسوا ميتران حارب الاستفتاء يومها ووصف الجمهورية الخامسة بأنها انقلاب ولكن هذا الامر لم يمنعه بعد سنوات من حكم فرنسا لمدة اربعة عشر عاماً.

من المعني بالقول ان عليه الدخول في لعبة المؤسسات؛ ميشال عون؟ أمين الجميل؟ هذا كلام فيه، برأيي، سوء نية، لأن العودة مستحيلة. وسوء النية موجود أيضاً في الكلام القائل بان لا عودة من دون ضمانات. اذا سوء نية متبادل ومستمر والكلام على المصالحة الوطنية ان لم يخرج عن هذا الاطار فانه صعب التحقيق.

شخصية الرئيس اميل لحود التي تمكنت من استيعاب الضباط العونيين قادرة برأيي على استيعاب كل الشرائح والجماعات، فالرجل يمثل رمزاً لرئاسة جمهورية قوية.

هناك قلق سني من عودة قوية لمركز رئاسة الجمهورية؟ اشعر ان هناك خوفاً سنياً، انما هذا لا ينفي ان رئاسة الجمهورية مؤسسة وطنية سامية لجميع اللبنانيين.

العمل على تحقيق المصالحة الوطنية موضوع مرتبط بكل الملفات اللبنانية، بملف التجنيس، بملف عودة المهجرين، بموضوع جزين والجنوب ومن الوهم التفكير انه في امكاننا انتهاج سياسة تجزئة وتقطيع.

اما عن العلاقات اللبنانية – السورية، فهناك اجماع لبناني حول وجوب اعادة توازنها في شكل يريح الشرائح الاجتماعية كلها. في السياسة الشعور والاحساس بالامور اهم بكثير من واقعها، فطوال تسع سنوات نادى الجميع بان لا احباط لدى المسيحيين في لبنان، هل عنى ذلك ان الاحباط زال؟ طبعاً لا فالشعور بالاحباط لم يمحه لا خطاب سياسي ولا ندوة ولا اي دعوة الى ازالته. والامر نفسه ينطبق على العلاقات اللبنانية – السورية. شريحة كبيرة من اللبنانيين تشعر بقلق وشك حيالها والاسباب كثيرة منها مثلاً ملف سمير جعجع. هذا الملف القضائي والسياسي في آن واحد والذي طاول فريقاً معيناً من اللبنانيين فيما لم يطاول غيره، لماذا؟

ختاماً، التحديات كبيرة امام العهد المقبل، اهمها في المدى القريب معياران:

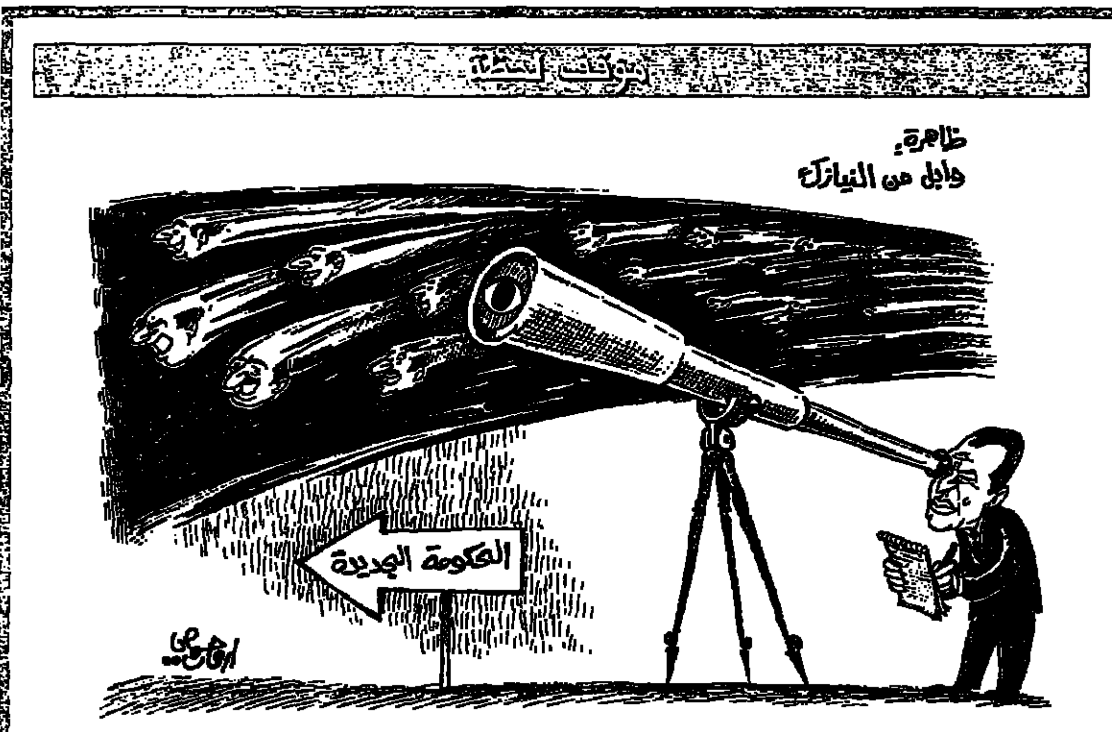
أ– تأليف الحكومة وطريقة تمثيلها التيارات السياسية.

ب– قانون الانتخابات الجديد الذي يجب ان يؤمن عناصر ثلاثة هي:
١– المصالحة الوطنية؛
٢– التمثيل الوطني؛
٣– الانصهار الوطني.

العنصر الاول واجب لا محالة، والثاني يفرض قدر الامكان تصغير الدائرة الانتخابية بهدف تمثيل افضل، فيما الثالث يحتم دائرة واحدة كبرى، هذا لا يعني انني مع نظام انتخابي مركب. هناك دراسات عن قوانين انتخابات لا تحصى ولا تعد. مفهومنا لقوانين الانتخابات ما زال فقيراً، اولى المسلمات تقضي بأنه يجب خفض سن الانتخاب الى ١٨ عاماً والأخذ في الاعتبار انه يمكن تمثيل المناطق خلال تطبيق اللامركزية الادارية، ولمَ لا ننشئ مجلساً للشيوخ لاستيعاب انصار الطائفية؟

قانون الانتخابات يجب ان يتوافر فيه شرط الاستمرارية، ليس كل انتخابات بقانون، ولا ان يصدر قانون الانتخابات قبل موعدها بأيام، كل قوة سياسية في حاجة الى معرفة اسس اللعبة لذا يجب ان يكون القانون صادراً قبل فترة طويلة.

استاذ جامعي



فرصة أخيرة حقاً

عندما أصر العراق على عدم اعادة لجان التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل الا بعد "رؤية الضوء في نهاية النفق" كان واضحا انه يراهن على أحد أمرين:

إما مواقف دولية وعربية تحجز المواجهة الاميركية – العراقية وتطرح تسوية متوازنة لقضايا التفتيش وانهاء الحظر.

وإما تحمّل ضربة عسكرية قد تكون مؤلمة، لكنها تعيد طرح المسألة من اساسها. اذ تضع الولايات المتحدة في مواجهة سخط عالمي متصاعد، وفي مواجهة مأزق عدم القدرة على التدخل المباشر لحسم الامور ميدانيا.

الآن وبعدما تراجع العراق في اللحظات الاخيرة لم يعد غامضا الامر موضع الرهان العراقي.

ان التراجع، وبالشكل الذي حصل، يؤكد ان العراق لم يكن يتوقع سوى مواقف دولية وعربية تحجز الضربة وتساهم في تقريبه خطوة اضافية من هدف رفع الحظر عنه.

على هذا الصعيد كان التفاوت مفجعا بين التوقعات وحقيقة المواقف. والقضية هنا لا تختصرها الحسابات العراقية السيئة المعروفة. ففي المواقف الدولية والعربية ما قد يفاجئ غير الرئيس العراقي صدام حسين.

حتى المواجهة الاخيرة كانت مواقف كل من فرنسا وروسيا والصين، الاعضاء في مجلس الامن، تنحو أكثر فأكثر نحو التوازن في الموقف من العراق: الاسلحة في مقابل الحظر، وعدم شمول القرارات الدولية موضوع الوضع الداخلي العراقي.

في المواجهة الاخيرة حصل خلل اساسي مثّله الموقف الفرنسي الذي بات ينتمي الى ذكريات "عاصفة الصحراء"، أكثر من انتمائه الى مرحلة التوازن اللاحقة. كان الفرنسيون يبررون... عدم مشاركتهم في الضربة، وليس ضرورة انهاء المأساة العراقية. كذلك كانت المواقف الروسية والصينية باهتة ولا تذكر بالحمية الظاهرة في مشاريع المواجهات السابقة.

والخلل الآخر كان عربيا. ففيما كانت بغداد تنتظر موقفا عربيا يفرض عزلة عربية – اسلامية على واشنطن، اذا باجتماع "دول اعلان دمشق" يحمّل العراق المسؤولية كاملة عن رفض اعادة المفتشين الى أراضيه، وفي ذلك ذكريات اخرى عن أجواء "عاصفة الصحراء" محسومة منها هذه المرة وقائع الانقسام العربي معسكرين: مؤيد ومعارض.

ومع انطباق المواقف الدولية والعربية لم يعد واردا التفكير في الاحتمال الآخر، احتمال تحمل الضربة في انتظار المزيد من ميلان المزاج الدولي لمصلحة العراق. اذ كانت الامور ستبدو أكثر فأكثر مجرد عناد غير مفهوم من الرئيس العراقي. فكان التراجع غير المشروط.

ومع انه يصعب هذه المرة نسبة النتيجة كلها الى حسابات عراقية خاطئة، باعتبار ان مستوى رد الفعل الدولي والعربي، لم يكن متوقعا فعلا، الا ان "المجهول" الذي وقع فيه الرئيس العراقي، وكانت من نتائجه الانتكاسة التي تعيدنا الى أجواء ما بعد "عاصفة الصحراء" مباشرة، ليس مجهولا تماما.

كل المتعاطفين مع العراق في المجالين العربي والدولي كانوا دائما يربطون تعاطفهم بالتزام العراق القرارات الدولية. والتزام القرارات الدولية كان دائما الاسم الآخر لتخلي العراق الفعلي عن كل برامج اسلحة الدمار الشامل. ومع ان الربط المذكور تحول "معزوفة" فيما كانت تتصاعد لمحات التفهم لضرورة تخليص العراق من الحظر، جاءت المواجهة الاخيرة لتكشف ان المتعاطفين يتحدثون لغة تختلف عن اللغة "العراقية".

ليس في اللغة الدولية – العربية اي تهاون في شأن ملف الاسلحة. واذا خيّر المعنيون فانهم يختارون اولا انهاء قضية الاسلحة وان أدى ذلك الى استئناف... عملي للتحالف الدولي الشهير.

يبدأ التضامن الدولي – العربي مع العراق من النقطة التي تلي ملف الاسلحة. وهي النقطة التي اثارها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في خطابه الاخير: مصير النظام. ليس لأن العالم مفتون بالنظام العراقي. ولكن لأن السماح لواشنطن بالتدخل في هذا الملف بغض النظر عن الاسلحة هو مزيد من الاخلال بالميزان الدولي المختل اصلا.

هذا هو أصل عودة العراق الى ما دون... الصفر اليوم. وضع يسمح لواشنطن بالضرب، ومن دون انذار، هذه المرة.

مرة اخرى تبدأ اعادة التوازن من قرار عراقي حاسم في ملف الاسلحة. وهذا لا يفترض النيات الاميركية الحسنة، بل السيئة. حتى الآن كانت مواجهة النيات المذكورة تؤدي الى تحويلها واقعا، فهل تستفيد بغداد من الفرصة الاخيرة حقا؟

محمد ابرهيم

كاريكاتور من العالم

كلينتون في انتظار... ستار (المحقق الفيديرالي)
(عن "نيوزويك")

النهار قبل ستين عاماً

١٨ تشرين الثاني ١٩٣٨

مفاوضات لانشاء دولة يهودية مستقلة في اميركا الوسطى

جاء في برقيات "النهار" أمس ان الحكومة البريطانية تفاوض حكومات الدومينيون لايجاد ملجأ لليهود في بعض انحاء الامبراطورية. وربما فاتحت الولايات المتحدة أيضاً بهذه القضية لاختيار بقعة في اميركا الوسطى لهذا الغرض اذ أمكن.

وقد نشرت جريدة "وولد تلغرام" الاميركية مقالاً بهذا الشأن في الشهر الماضي، روت فيه ان احد الزعماء اليهود المستر جوزف ارتمار متر يقوم بمفاوضات جديدة مع بعض جمهوريات اميركا الوسطى والجنوبية للاتفاق على خلق دولة يهودية مستقلة في تلك الاصقاع.

وصرح ان اسم الدولة سيكون "نلي بودا" اي اليهودية الجديدة، وقد تطوع منذ الآن مئة شاب وفتاة من اليهود للتمرن على الاعمال الضرورية اللازمة لتأسيس الدولة. واستطرد: "لا استطيع الآن ان ابوح باسم الجمهورية التي فاوضناها في اميركا الوسطى لأن ذلك يضر بسير المفاوضات. اما في اميركا الجنوبية فان الاختيار وقع على غويانا الانكليزية والفرنسية. فاذا فشلت المفاوضات مع الجمهورية الاميركية، فانما تفاوض انكلترا وفرنسا".

والمستر متر يحمل الرعوية الاميركية، ولكنه نمساوي الاصل، هاجر الى اميركا في سنة ١٩٢٦.

وقد تطوع في الجيش النمساوي عندما كان في الخامسة عشرة من عمره، فاسره الروس في سنة ١٩١٥، ولكنه هرب وعاد الى الجيش النمساوي، وخدم في الجبهات الصربية والايطالية. وبعد الحرب انضم الى الشيوعيين وحارب في الجيش السوفياتي، ثم انضم الى جيش "بالاكون" الشيوعي المجري، ثم استقر في تشكوسلوفاكيا وخدم سنتين في الجيش التشكوسلوفاكي.

وبعد ذلك درس الفن في جامعتي ميونيخ وفيينا. ولما انفجرت الثورة السورية تطوع في الفرقة الاجنبية الفرنسية لمدة خمس سنوات، لكنه اخرج منها بعد سنتين لأن آثار التسمم بالغاز السام التي اصابته في الحرب العظمى ظلت تؤثر عليه. وفي سنة ١٩٢٦ انتقل الى اميركا، وعمد الى تنظيم اليهود، فنجح في تأليف كتلة كبيرة حوله. ولما رأى استحالة تأسيس الوطن القومي في فلسطين، وضع مشروعاً لتأسيسه في اميركا الوسطى، وهو يعمل على تحقيقه منذ سنة. ولا شك ان حوادث الاسبوع الماضي ستقنع المستر متر وغيره من اليهود بان فلسطين لا تستطيع حل المشكلة اليهودية، وان الحل الوحيد لها هو البحث عن وطن قومي في اميركا الوسطى او الجنوبية او في افريقيا، او في اي مكان آخر غير فلسطين.

ولعل حكومة الولايات المتحدة التي اقامت نفسها حامية لليهود تساعد اليهود مساعدة فعالة وتقنع الدول الاميركية بايجاد ملجأ لهم، فيكون ذلك افضل من الخطب والتصريحات وتعليقات الصحف.

"الله يساعدنا، صرنا كتاباً وشهود زور من دون صلاحيات"

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

ادارية لديهم للتحكم في الامور والقرارات. قد يكون هناك موظفون يرتشون لكن المسألة لا تزال محدودة جداً في هذا الاطار، ولا تبلغ اطلاقاً مستوى الصفقات الكبيرة. وقد يكون هناك مديرون فاسدون، لكنهم ليسوا المسؤولين عن كل مصائب الادارة. لا تتعلق القضية بشخص واحد. هناك ادارتان، الاولى "الادارة الظاهرة"، والاخرى "الادارة اللوكس". ويجب ان نفتش عن الفساد في الاخيرة حيث تغيب المحاسبة والرئيس. المديرون العامون باتوا يشبهون "باش كتّاب". لا سلطة ادارية او امكانات مادية لديهم.

واختار مديرون الهجوم المضاد دفاعاً عن انفسهم. وتساءل احدهم بانفعال: "اذا كان المديرون محميين، فكيف يعين الوزراء؟ أليسوا محميين ايضاً؟ عندما يقرر وزير اتخاذ تدبير قانوني في حق مدير عام، من يمنعه؟ هل ثمة وزارة لا تخلو من مستشارين للوزراء، يتجاوز عددهم عدد الموظفين؟ عملياً لا يمكن ان يدّعي وزير ان مخالفة حصلت في وزارته من دون علمه".

"الوزير قادر على كل شيء"

مشاركة المدير العام الوزير في الفساد والتجاوزات والاهدار مسألة اثرناها مع محدثينا. ويسارع معظمهم الى رفض امكان ان يغطي مدير عام وزيره في مخالفة ما. يقول احدهم: "ليس صحيحا ان المدير العام يغطي تجاوزات وزيره. عادة يشتغل الوزير بالسياسة، بينما يهتم المدير العام بالادارة. لا احد يعالج مكامن الخلل في الادارة. هل يعتقد ان هؤلاء هم المديرون العامون؟ هل ما زال لدينا مديرون عامون؟".

ويؤيده زميل له مؤكداً ان "للوزير صلاحيات دستورية وسياسية، ويمكن ان يؤكد تنفيذ معاملة "بالاصرار والتأكيد". وتلفت غالبية المديرين الوزراء الى عدم قانونية معاملة، وتنبههم وتناقشهم. لكن القرار النهائي يرجع الى الوزراء والحكومة".

ويذكر آخر بان توقيع المدير العام المعاملات شكلي لافتا "الى ان الاصول تقضي بان يلفت المدير العام الوزير الى المخالفة... واذا اصر الوزير، فعلى المدير العام ان يحول رأيه على التفتيش المركزي، ومجلس الخدمة المدنية او الهيئات الرقابية المعنية". وهل تمارس هذه المسؤولية؟ اجاب ضاحكا: "لا اعرف مديرا عاما حول ملفات بقدر ما فعلت. انا مشهور بتحويل ملفات واسمع تعليقات، منها ان لا فائدة من ذلك. لكنني فعلت ما يتوجب علي".

ويثني عليه زميل آخر: "في هذه الايام، لا شيء يقف في وجه وزير. فهو قادر على فرض من يريد وما يريد من معاملات. وليس صحيحا ان ثمة حصانات على اي موظف. ويخطئ من يعتقدون ان المديرين قادرون على فعل شيء اذا كان وزراؤهم فاسدين. الوزير الفاسد يعكس فساده على الادارة، ويسيّر شؤونها في شكل خاطئ... حتى لو كان الموظفون صالحين".

وفي مقابل رفض معظم المديرين العامين فكرة التواطؤ مع الوزير في الفساد والتجاوزات، برز كلام اكثر واقعية وصراحة لمدير عام اقر "بأن مقولة تغطية المدير العام تجاوزات وزيره لا تعني المدير العام وحده، بل جميع الموظفين من كل الفئات والمستويات". ويتدارك جازما: "اذا كانت الرقابة متواصلة وجدية، فلا شيء يمكن اخفاؤه".

فساد و"فشة خلق"

كيف يقوّم المديرون العامون الفساد في اداراتهم؟

اكد الفريق الاكبر ان "لا فساد او اهدار في اداراتنا، واي شائعات في هذا الاطار مجرد تجن علينا". واذ يجزم احدهم ان "لا فساد في وزارتي لاننا لا نجري صفقات او التزامات او معاملات مالية كبيرة". يلفت الى ان "تجاوز الوزير صلاحياته، اذا حصل، لا يتعدى موقفا، ولا يتعلق بقضايا او صفقات او سمسرات. فهامش المخالفة في وزارتي ضعيف".

ويقر آخر بان "الفساد في وزارتي قليل حاليا، لاننا انشأنا نظاما شفافا حد من مجالات الفساد، وان الاهدار الناتج من الفساد قليل ايضا، لكن ثمة اهدارا ناتجا عن عدم الكفاية ويمكن ضبطه. واذا سادت اجواء اصلاح فاعلة، فان ٩٠ في المئة من مشكلة الفساد تحل".

ويروي مدير عام في وزارة حيوية ان "ما تعانيه وزارتي هو مواطن يعطي الموظف بعض المال، "اجرة" ملاحقة معاملته، واعتقد ان المبلغ يراوح من خمسة دولارات الى عشرة دولارات. لم اشهد يوما واقعة موظف يقبض، وارغب فعلا في معرفة طريقة حصول الامر. اسمع ان ثمة امورا من هذا النوع تحصل. هذا لا يعني انني الزوج المخدوع. كلا. وان تحسن الاوضاع يتعلق بمبادرة المواطنين الى الشكوى على الموظفين المشبوهين، كي نتخذ في حقهم التدابير اللازمة".

ويتدارك: "انا مدير عام صالح. هل استطيع ان اجول على كل افراد "جماعة قبض المال"؟ رغم كل اللافتات المعلقة في ارجاء الوزارة التي تطلب من الناس التقدم بشكواهم، لم التق، يوما مواطنا شكا لي موظفا".

في احدى المرات، شكا مواطن موظفا. لكنه سرعان ما عاد في اليوم التالي وتراجع عن اتهاماته. هل خاف؟ كيف يمكن التعاطي مع مواطنين يخافون؟... المواطن هو اول السيئين لانه يغطي على الموظف الفاسد". ومع ذلك، اعمد الى نقل موظفين يوميا من مراكزهم... ولا يمكن ان امارس هذه المسألة من دون ضوابط او معطيات".

لم يخف المديرون انزعاجهم من اتهامهم بالفساد وتحميلهم مسؤولية الاهدار والفوضى الادارية، ويقول احدهم: "ارادوا ان "يفشوا" خلقهم بأحد، فوجدونا امامهم، اننا الحلقة المستضعفة التي يستقوي عليها الجميع. واذا ارادوا الانطلاق بالاصلاح الاداري، فليتجرأوا على كشف افعال كل المديرين واسمائهم". ويعزو اخر هذه "الهجمة السياسية المريبة على المديرين الى الطوق الذي يمنعنا من التكلم عبر الاعلام".

ويجمع، محدثينا على انهم لبوا الواجبات التي فرضها القانون على الموظفين عموما: "كنا موظفين جيدين، بل اكثر من جيدين"، قال بعضهم، وذكر اخرون بالتنويهات التي حصدوها خلال الاعوام الماضية، و"بأننا قمنا بواجبنا وبأمور لا تحصى لا يلزمنا اياها القانون".

واذا كان الحديث عن المهنة والواجبات والالتزامات الادارية جمعت المديرين، فان السؤال عن استعدادهم لوضع استقالاتهم في تصرف الحكومة قسمهم. فوقت ابدى بعضهم جهوزه للقيام بهذه المبادرة عندما يطلب منه ذلك، وذهب احدهم الى التأكيد "انني سأستقيل من منصبي، اذا لم يحصل اصلاح في العهد الجديد"، بدا اخرون مترقبين وغير متحمسين للفكرة: "لا اعتقد انه سيطلب منا تقديم استقالاتنا. كل ما في الامر ان مجلس الوزراء قد يعمد الى تبديل المديرين بين الوزارات، وهذا حق سياسي للحكومة"، على قول احدهم.

ويشير آخر الى "انني مستعد لأن استقيل اذا ثبتت عليّ تهمة الفساد او الاهدار، واذا لم يثبت عليّ شيء فارفض الاستقالة لان في ذلك تعديا علي".

ولعل الكلام الاكثر تعبيرا كان لمدير استبعد مسألة الاستقالات، وقال: "ان اي تصرف في هذا المنحى لايعني اطلاقا ان المديرين متهمون، ويجب احترام النزهاء وتنظيف الكف وتمييزهم عن الفاسدين، في هذه القضية".

مليار و٥٠٠ مليون للترخيص

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

العمليات الداخلة في موضوع الفرع الاول. تستثنى من المنع الهيئات المرخص لها سابقا ممارسة هذه العمليات قبل تاريخ صدور القانون بشرط ان تقوم في خلال سنة من هذا التاريخ بايجاد جهاز اداري وفني منفصلين ومحاسبة خاصة بعمليات الفرع الاول وان تقوم في كل سنة لاحقة بتنظيم موازنة خاصة بهذا الفرع ونشرها الى جانب موازنتها العامة السنوية ضمن المهل القانونية".

–المادة الثانية المتعلقة بشروط اعطاء الترخيص للشركات الاجنبية التي ترغب في العمل في لبنان. وطالبت الحكومة في مشروعها بان يعطى الترخيص بعد موافقة رأي المجلس الوطني للضمان بعدما كان يستطلع (النص الحالي)، على ان تكون تلك الشركات مصنفة عالميا عن فئة A أو B حصرا، وان تقدم، ضمانا لعملياتها، ضمانة مصرفية تعادل قيمتها ملياري ليرة صادرة عن مصرف عامل ومقبول به في لبنان، بعدما كانت مئة مليون في النص الحالي. اما لجنة الاقتصاد فاقترحت ان تكون قيمة المبلغ ٢٥٠ مليون ليرة فقط.

– كذلك، اقرت الادارة معدلا نص المادة الثالثة من القانون المتعلقة بعمل الهيئات الضامنة اللبنانية وتنص على ان لا يقل رأس مالها عن ٣٠٠ مليون ليرة. اذ بعدما اشترطت وزارة الاقتصاد الزام هيئات الضمان اطلاع الادارة على توزيع رؤوس اموالها واي تعديلات لاحقة عليها ضمانا لالتزام الهيئات احكام القانون لجهة توزيع رأس المال في كل وقت، اقترحت ان لا يقل رأس المال المدفوع لهيئات الضمان اللبنانية عن مليار و٥٠٠ مليون ليرة وان تعين مديرا عاما من ذوي الخبرة والمؤهلات الفنية وان يكون ٧٠ في المئة من رأس مالها اسهما اسمية على الاقل.

لجنة الاقتصاد ادخلت تعديلات على المشروع الحكومي قضت بان لا يقل رأس المال عن مليارين و٢٥٠ مليون ليرة وان يكون مدير تلك الهيئات الضامنة من ذوي السيرة الحسنة والمؤهلات العلمية مع خبرة في اعمال الضمان لمدة لا تقل عن عشر سنين، على أن تتعاقد مع خبير اكتواري يكون حائزا شهادة معترفا بها رسميا. ويخضع تعيينه للموافقة المسبقة لوزير الاقتصاد والتجارة. كذلك قضت التعديلات بأن يكون ٧٠ في المئة من رأس مال الهيئة اسمية على الاقل وان تكون نسبة ٥٠ في المئة على الاقل من هذه الاسهم مملوكة من اشخاص حقيقيين لبنانيين او من شركات او مؤسسات يكون اعضاؤها اشخاصا حقيقيين لبنانيين ولا يجوز التفرغ عنها الا لاشخاص لبنانيين. واعطت اللجنة الهيئات اللبنانية مهلة عامين لتطبيق هذين الشرطين.

وطلبت الحكومة في المادة نفسها من المشروع ان تكون لدى الهيئة الضامنة دراسة جدوى اقتصادية في حين ان لجنة الاقتصاد اضافت ان تكون تلك الدراسة صادرة عن مكتب دراسات محايد تظهر فيها توقعات اعمال الشركة على مدى ثلاثة اعوام تلي الترخيص مع بيان الاسس الفنية المعتمدة، على ان ترفق بالسيرة الذاتية لكل من اعضاء مجلس ادارة الهيئة ومديرها العام والخبير الاكتواري الى مستندات ووثائق اخرى يقررها وزير الاقتصاد.

بازاء ذلك، ما رأي جمعية شركات الضمان في التعديلات؟

تعتبر الجمعية انه "لا بد من التعاقد مع خبير اكتواري "يكون حائزا شهادة معترفا بها في حال تعاطيها العمليات الداخلة في موضوع الفرع الاول من المادة الاولى لان المهم في رأيها ان تكون الشهادة معترفاً بها في بلد اصدارها، ولان اخضاع التعيين لموافقة الوزير من جهة ثانية يعني التدخل في شؤون الهيئة وكيانها الداخلي مما يحد من حريتها في اختيار من تشاء وفي الاتفاق معه على شروط مناسبة وهو امر لا يتوافر في حال ربط التعيين بموافقة وزير الاقتصاد.

وفي الاطار نفسه، وافقت اللجنة على ان يكون ٧٠ في المئة من رأس مال الهيئة اسهما اسمية، الا انها طالبت بان يكون نصف هذه الاسهم اي ٥٠ في المئة منها كما ورد في اقتراح لجنة الاقتصاد مملوكا ممن نص عليهم البند ٢ من المادة ٣. كذلك، طالبت بان تستعمل في البند ٢ عن المادة نفسها عبارة مكتب دراسات "مستقل" لا "محايد" كما عدلتها لجنة الاقتصاد منعا للالتباس وهي تفيد بعدم ارتباط المكتب باسم شركة أو مؤسسة او فرد وقيامه بالعمل باسمه ولحسابه.

اجتماع خبراء دول "اسكوا"

– تتمة المنشور في الصفحة ١٦ –

في مقر "اسكوا" يليها الاعلان عن الشبكة الاقليمية المتكاملة في المشرق العربي على هامش اجتماع الدورة الوزارية العشرين لـ"اسكوا" المنوي عقده في ايار ١٩٩٩.

غزاوي

افتتح غزاوي الاجتماع بكلمة فيها: "ان المتغيرات العالمية المتمثلة في تطور احجام السفن ونوعيتها وزيادة النقل في الحاويات واستخدام اسلوب النقل المتعدد الوسائط وما رافق ذلك من ظهور موانئ التوزيع وعولمة الاقتصاد وتطبيق اتفاقات التجارة العالمية وظهور التكتلات الاقتصادية العملاقة، غيرت من نمط التجارة العالمية".

ولاحظ "ان التكتلات الاقتصادية اثرت تأثيراً بالغاً على نمو حجم التجارة العالمية، وتوزعت النسبة العالمية لمشاركة هذه المجموعات في سنة ١٩٩٥ كالآتي: ٢٥ في المئة لمجموعة دول آسيا والباسفيك، ١٨.٧ في المئة لمجموعة دول اميركا الشمالية وكندا، ٤٣.٥ في المئة لمجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة، اي ما نسبته ٨٧.٢ في المئة من التجارة العالمية الاجمالية فيما بقية دول العالم تبلغ نسبة مشاركتها ١٢.٨ في المئة".

ورأى "ان هذه التكتلات الاقليمية تفرض على الدول العربية ان تشكل تكتلاً اقتصادياً مماثلاً او على الاقل ان تنشئ السوق العربية المشتركة".

واذ نوه بخطوة انشاء منطقة تجارة حرة بين لبنان وسوريا، دعا الدول العربية الى اتخاذ خطوة مماثلة تمهيداً لانشاء السوق العربية المشتركة الكبرى.

وشدد على اهمية انشاء الهيئة العربية لتصنيف السفن "والتي انضمت اليها ٥ دول عربية فقط اضافة الى لبنان الذي صار الدولة السادسة من اصل ٢٢ دولة عربية صادقت على انشاء الهيئة، الامر الذي يقتضي انضمام دول عربية اخرى الى الاتفاق لتشكيل اللجنة التنفيذية المؤلفة من مندوبين عن ٧دول عربية، وسينتج عن انشاء هذه الهيئة تخفيف تكاليف التصنيف والمعاينة وفتح مجالات جديدة للابحاث والتطور في الصناعة البحرية".

زخور

وقال زخور "ان الغرفة وضعت هدفا استراتيجيا تسعى لتحقيقه وهو استعادة الدور المحوري للبنان بين القارات الثلاث من خلال علاقات اوثق مع غرف الملاحة وتبادل الزيارات والمعلومات عنها والمشاركة في المؤتمرات التي تعقد في الدول الاعضاء في "اسكوا" او في العالم".

ورأى ان النقل البحري "يتعرض لتحولات كبرى خاصة في اساليب المرافئ واستثمارها وتصميم النقل بالمستوعبات وبروز النقل المتعدد الوسيلة وزيادة الاتجاه نحو التحرر والخصخصة وتعميق التعاون بين القطاعين العام والخاص والاعتماد على المعلوماتية ونقل التكنولوجيا، وان هذه التحولات تهدف الى اختصار الرحلات وخفض تكاليف النقل وتأمين السلامة الفنية في الملاحة البحرية ومكافحة التلوث والمحافظة على البيئة".

ووصف النقل بأنه "الشريان الاساسي لتأمين التكامل الاقتصادي بين الدول الاعضاء في اسكوا لأنه يربط بين اقطارها". واعتبر ان مشاركة الغرفة في الاجتماع هو بغية عرض التحديات المشتركة التي تواجه الدول الاعضاء في اسكوا وما شهده النقل البحري من تطوير اساسي في بنيته ووسائله في آن واحد مما يستلزم مواكبة علمية ومجابهة لتطوير المرافئ وتأهيل خدماتها وتحديث الاساطيل التجارية".

زرموني

وقال زرموني ان "ايكاو" "تدعم جهود النشاطات التي تقوم بها المنظمات الاقليمية في هذا المجال، وان مشاركتها في هذا تهدف الى عرض خبراتها وافكارها بهدف تأكيد التكامل في المشاريع المستقبلية".

واشار الى ان "صناعة النقل تتطور في شكل سريع بهدف مواجهة التحديات" وعرض للبرامج والاولويات التي حددتها المنظمة للمرحلة المقبلة.

ولمح الى اهمية الطيران المدني في الفترة الراهنة و"ضرورة تطوير خدماته مع ما يتوافق والمجتمعات المتقدمة، وفق برامج تؤدي الى تحسين النقل الجوي وتلبية الحاجات التي قد تزداد في المستقبل ومواجهة التحديات، وضمن سياسات جديدة تشرف اسكوا على اعدادها".

فرحات

واعتبر رئيس شعبة القضايا والسياسات القطاعية في "اسكوا" الدكتور احمد فرحات "ان تطوير شبكة نقل عربية متكاملة يمثل ابرز الملامح الرئيسية في دفع عجلة التعاون الاقليمي المشترك، وان شبكات النقل الوطنية في الاقطار العربية صممت لتخدم في الدرجة الاولى اهدافا قطرية من دون اعطاء الاهتمام الكافي لاحتمالات الربط مع الاقطار المجاورة".

واضاف "ان تطوير شبكة موحدة للنقل تتكامل فيها وسائل النقل المختلفة من برية وبحرية وجوية يمثل احد الاهداف الاستراتيجية الذي يمهد السبيل للتعاون الاقتصادي بين دول المنطقة ويدعم جسور الاتصال بينها، وان تطويرها يحتاج الى جهود مكثفة على الصعيد الاقليمي لتسهيل عمليات النقل عليها واعتماد مجموعة من السياسات الفاعلة".

وحدد اهداف هذه السياسات بالآتي:

١– التوصل الى نظام موحد لترميز الطرق الدولية في المنطقة والتعريف المختصر لها كما هو معتمد في شبكات الطرق الاوروبية.

٢– توافق المواصفات الهندسية والتصميمية بما يتلاءم وخصوصية المنطقة من حيث الميول والابعاد وارتفاعات الجسور والاوزان المحورية المسموح بها.

٣– توحيد علامات المرور وشارته وفق اتفاق فيينا في هذا الخصوص.

٤– بذل جهد حقيقي في سبيل توحيد المصطلحات والتبويبات والخرائط وغير ذلك من الشروط الدولية اللازمة للشبكة الاقليمية الموحدة.

٥– تحقيق الدراسات اللازمة لتقدير اتجاهات حجم الطلب ما بين الاقطار المختلفة خطوة اولى في سبيل وضع خطة عامة لشبكة النقل العربية الموحدة.

٦– التنسيق بين الجهات المسؤولة عن المشاريع الاقليمية التي تشترك فيها اقطار عربية متعددة بهدف ضمان تزامن عمليات التنفيذ القطرية لهذه المحاور العربية وتوحيد دراستها واقتسام تكاليفها.

٧– الانضمام والتنفيذ الفاعل للاتفاقات الدولية والعربية وتنفيذها ومن بينها اتفاق فيينا في شأن علامات الطرق وشاراتها واتفاق النقل الدولي على الطرق واتفاق الترانزيت العربية.

٨– اعتماد سياسة تكاملية لا تنافسية بين وسائل النقل المختلفة على الشبكة العربية الموحدة.

٩– الاشتراك في صورة فاعلة في الجهود الرامية لتنمية قطاع النقل والاتصالات والافادة من الفرص المتاحة على الصعيد الدولي.

ورأى ان "الخروج بهذه الافكار الى حيز التطبيق يتطلب توافر الاطار المؤسسي الاقليمي الذي يتمتع بصلاحيات تشريعية والذي يجتمع في اطاره ممثلون فنيون لدرس الاوضاع الراهنة وتحديد خطط العمل المستقبلية وبرامجه، وتوافر الامانة الفنية التي تتولى تنفيذ برامج العمل عبر الدراسات والاجتماعات التي تحددها الجهة التشريعية، والاتفاق على شبكة اقليمية متكاملة تكون بمثابة الاطار المرجعي لكل القضايا الفنية المطروحة، اضافة الى توافر اطار منهجي لدراسة التدفقات عبر الشبكة وتحليل السياسات والسيناريوهات المحتملة.

وختم "ان المهمة الرئيسية للاجتماع هي التداول في المقترحات المطروحة لمحاور هذه الشبكة والاتفاق على المعيار او المعايير التي يتوجب تطبيقها من اجل اعتبار هذه الوصلات ضمن الشبكة المنشودة لتتولى الامانة التنفيذية جمع هذه المقترحات والخروج بصورة موحدة تكون مقبولة من الناحية الفنية تمهيدا لاعتمادها من لجنة النقل في اجتماعها القادم في شباط ١٩٩٩".

البيلاوي

ورأى البيلاوي ان "الظروف التي تمر بها المنطقة والتغييرات المتسارعة العالمية وما يصاحبها من فتح فرص ومخاطر جديدة يجب التعامل معها للافادة من الفرص والتقليل من المخاطر، تحتم العمل على ازالة القيود والعقبات التي تقف حائلا دون تطور التجارة والخدمات السياحية في المنطقة، واهم العقبات تلك المتعلقة بشبكات النقل وحركة البضائع والركاب في المنطقة وعبر الحدود".

وتحدث عن الاجتماع "الذي يهدف الى تبني شبكة اقليمية متكاملة للنقل البري والبحري والجوي في المشرق العربي، ويناقش قضايا واولويات تطوير هذه الشبكة والاطار المنهجي الشامل لتحليل سياسات النقل الدولي والاقليمي وتقويمها بما في ذلك سياسات تطوير الاساطيل العربية للنقل البحري التجاري في المنطقة، من اجل تطوير نظام نقل متكامل في المشرق العربي لتيسير التجارة والخدمات والسياحة".

واضاف: "ان الاجتماع سيضع توصيفا لتلك الشبكة الاقليمية المتكاملة تمهيدا لاعتمادها من ممثلي الدول الاعضاء في اللجنة الحكومية للنقل، ومن ثم يتم الاعلان عن الشبكة الاقليمية المتكاملة في الشرق العربي على هامش اجتماع الدورة الوزارية العشرين لـ"اسكوا" المنوي عقدها في ايار ١٩٩٩ في اطار احتفالات "اسكوا" باليوبيل الفضي لمرور ٢٥ سنة على انشائها".

مسقاوي

وقال مسقاوي ان ابحاث هذه الندوة تبدو محكومة بحتمية المسار العالمي، وبالتالي فاننا امام خيارين، اما ان يمر بنا واما نمر به وعبره الى المستقبل فنتحكم في وسائله وتطوره التكنولوجي عبر اداء اقتصادي وانتاجي".

ورأى ان "العولمة ليست تعبيرا جديدا في مسيرة العصر الصناعي، اذ اننا نتحدث عن لغة القوة وليس لغة التواصل الانساني القائم على التوازن الطبيعي".

ودعا المجتمعين الى ادراك آلية العصر الحديث في بعده الاجتماعي والانتاجي، مما يتطلب رؤية واضحة عن التطورات الحديثة في عالم الصناعة وتضع لمسارها الاهداف اللازمة".

ووصف النقل والاتصالات في مفهومها الاقتصادي والاجتماعي بانهما "سيطرة على مساحة جغرافية محددة تستدعي اهدافا للتنمية في مفهومها النوعي الذي يتحكم بالكم ويحتكم لاقتصاد هو لجميع ابناء المجتمع".

واعتبر ان المطلوب هو ان "تستوعب تجارة العالم طبق معاييرنا الداخلية وليس وفقا لعالم الكبار، وهذا يتطلب خبرة تنطلق من عمق الادراك للمشكلات الناشئة عن بيئتنا، فالتنمية هي فكرة سابقة على وسائلها وهذا يتطلب حضورا على مسرح الحدث الاقتصادي والنقدي وتوازنهما مع الثروة الوطنية".

ورأى ان التكامل في اطار النقل الاقليمي والدولي "حاجة ملحة ليس فقط لضرورات التسويق العالمية بل لضرورات التكامل المتبادل مع الدول المصدرة، وهذا يتطلب مسؤوليات في جانبها الاجتماعي والاقتصادي".

ثم بدأت جلسات العمل، وتمحورت في اليوم الاول على الآتي: الطلب على النقل في منطقة "اسكوا"، الاطار المنهجي الشامل لتطوير شبكة النقل المتكاملة لمنطقة "اسكوا" نماذج من شبكات النقل المتكاملة، محاور الربط والاتفاقات الخاصة بها في المنطقة.

وفد من "امل" زار شمس الدين وقبلان

زار وفد من المكتب السياسي لحركة "امل" برئاسة النائب محمد عبد الحميد بيضون رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وافاد بيان ان البحث تناول "نتائج المؤتمر التاسع للحركة والتغييرات الحاصلة، وبرنامج الحركة للمرحلة المقبلة، الى الاوضاع في الجنوب والبقاع الغربي وخصوصاً ما يتصل بصمود المواطنين في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المتصاعدة".

وكذلك زار الوفد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان وتداول معه الاوضاع الاجتماعية الى الموقف في الجنوب والبقاع الغربي و"ضرورة تكثيف التحركات الرسمية لردع اسرائيل عن اعتداءاتها".

وضم الوفد علي الحسن، علي حمدان، غسان الحاج، جميل الحايك، زياد الزين، سليم الخليل وعلي حسين العبدالله.

رجل أعمال لبناني يحاكم في ابيدجان وجه اتهامات الى رئيس البلاد

في نبأ لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من ابيدجان ان رجل اعمال لبنانياً يدعى روجيه نصره يحاكم بتهمة اختلاس اموال عامة بالتواطؤ مع موظفين رفيعي المستوى في ساحل العاج، وجه اتهامات امس الى رئيس ساحل العاج هنري كونان بيدييه في اليوم الاول من محاكمته في ابيدجان.

وقال روجيه نصره خلال جلسة محاكمته التي جرت في قصر العدل في ابيدجان "ان السيد بوادو (مدير الخزانة السابق المتهم ايضاً بالاختلاس) قال لي ان المال المختلس سيستخدم للحملة الانتخابية لرئيس ساحل العاج هنري كونان بيدييه".

ومن المقرر ان يمثل ١٧ شخصاً امام المحكمة في اطار هذه القضية التي تثير اهتمام السكان لانها قد تكشف عن كيفية اختلاس اكثر من ٩٥٠ مليون فرنك افريقي (١.٧ مليون دولار) من خزينة الدولة.

ويحمل رجل الاعمال اللبناني الجنسيتين الفرنسية وجنسية ساحل العاج اضافة الى جنسيته الاصلية اللبنانية. وكان اعتقل في نيسان ١٩٩٦ ووضع في الحجز في ادارة الشرطة الوطنية قبل ان يتمكن من الفرار الى الخارج بالتواطؤ مع موظفين في خزانة الدولة. وفي ايار الماضي سلمته فرنسا الى ساحل العاج حيث احتجز في "مكان آمن" في ابيدجان بينما وضع شركاؤه الـ١٦ في السجن.

واعلن امام محكمة ابيدجان انه "استغل" من المدير السابق للخزانة جوليان بوادو الذي كان حاضراً في المحكمة والمتهم باختلاس اموال عامة لتمويل المعركة الانتخابية لمعركة ساحل العاج الديموقراطي الحاكم. وانه كان "يسحب كميات من المال نقداً من حساباته المصرفية ليسلمها بعدها الى المدير السابق للخزانة".

واضاف: "كان يقول لي ان هذه الاموال ستستخدم في الحملات الانتخابية الرئاسية والتشريعية والبلدية لحزب ساحل العاج الديموقراطي". وجرت الانتخابات في نهاية عام ١٩٩٥ ومطلع ١٩٩٦. الا ان نصره اكد مع ذلك انه "لم يربح شيئاً من هذه المسألة باستثناء الوعود التي كان يغدقها عليه مدير الخزانة السابق". واضاف "قال لي بوادو انه في حال اعيد انتخاب بيدييه يمكن ان تؤمن لي مصالح اقتصادية وتسهيلات في الدفع".

وكانت المحاكمة بدأت صباح امس ورفعت الى اليوم.

أدب . فكر . فن

الروائي اللبناني غسّان فواز

لا اكتبُ الى الجمهور الفرنسي ولا الى اللبنانيّ فأنا عَالميّ لا احمل ايَّ نفحة قوميّة

غسان فواز روائي لبناني باللغة الفرنسية كتب روايتين ترتبطان في صورة مباشرة او غير مباشرة بالحرب اللبنانية، هما "(الأنا) المتبخرة في الحروب الطائفية" و"تحت سماء الغرب" (Seuil). ورشحت الرواية الاخيرة لجائزة مديتشي Médicis ونالت جائزة "فينيكس"، وحازت تقديراً ملحوظاً في الاوساط النقدية والادبية الفرنسية.

غسان فواز الروائي الجديد واليساري القديم، والداعي الى تجديد اللغة العربية يتحدث في هذا الحوار معه.

* غسان فواز روائي ومثقف، رغم التغييرات كلها، كنت يسارياً ولا تزال. فأي معنى الآن ليساريتك؟

— لست قادراً على تحديد معنى كلمة يساري. ومن حيث الاحساس انا يساري، وعندما تحصل اية مناقشة اجتماعية اجد نفسي تلقائياً الى جانب الناس اليساريين. واعتقد ان الموقف اليوم يرتكز على القضايا الفلسفية والاخلاقية، والنظرة الى التجديد والتقليد اكثر مما هو حول نظرة واضحة لشكل بنية المجتمع. ولست اكيداً انني قادر على ان ارى حلولاً مختلفة وواقعية. تركيبتي الشخصية تركيبة علوم اجتماعية وليست ادبية، واذا انتقلت الى الرواية فلأنها تمتاز بمرونة، في الوقت الذي تتطلب فيه الدراسات الاجتماعية كثيراً من الدقة وتحديد مواقع عملية.

* ما هو لبنان اليوم بالنسبة اليك؟

— تحول لبنان اليوم نوعاً من مدينة ضخمة تمتد من جبيل الى صيدا في عمق ١٥ كلم تقريباً، تضم ٣/٤ الكثافة السكانية كأن التوجه الاقتصادي هو لبناء اقتصاد قائم على القطاع الثالث في شكل كامل حيث يختفي القطاع الزراعي، ويضعف القطاع الصناعي، الا في شكل هامشي وواه هكذا تختفي الطبقة الوسطى الا بما هي امتداد لقطاع خدمات مالية وتجارية محضة، فينحدر البعد الثقافي الذي كان من مميزات لبنان والذي كانت تحمله الطبقة الوسطى. هذا الواقع يشبه الصورة في سنغافورة، مما يشكل رهاناً غير مضمون النتائج، ويكفي النظر الى المكاتب الفارغة في السوق التجارية اذاً لن تكون بيروت سنغافورة فارغة.

كانت بيروت...

* ماذا يعني كلامك عن انحدار البعد الثقافي للبنان، وما هي نتائجه؟

— كانت بيروت عاصمة ثقافية، كما كانت القاهرة، لأن لبنان كان يمتاز بحدٍ من الحرية في بحر من اللاحرية، فغدا يجلب مثقفي العرب كي يعيشوا وينتجوا فيه. والسبب الثاني هو علاقة لبنان التاريخية بالغرب لوجود اكثرية مسيحية سابقاً، واقلية اليوم بعلاقة مع ارساليات وجامعات، فكان ذلك يشكل حالة انفتاح للبنان غير متوافرة لأي بلد عربي، بالاضافة الى الواقع الليبرالي الاقتصادي الذي ساعد على تعميق البعد الثقافي. الا ان واقع البعد الثقافي يترنح اليوم في لبنان. فهناك جزء كبير من المثقفين اللبنانيين تركوا لبنان، واذا كانت الثقافة تقوم على تجديد الاجيال فان هذا لن يحصل بسبب حرب العشرين سنة، وبسبب تدني التعليم الجامعي، وبسبب تدني صناعة الكتاب ومستواه ولاسيما ان الحواجز بين البلدان العربية ترتفع وتقوى بدلاً من ان تتلاشى وخصوصاً اننا في مجتمع عالمي. اي اننا كلبنانيين وعرب في اتجاه معاكس للاتجاه العالمي الذي فتح الحدود.



غسان فواز: واقع البُعد الثقافي يترنح اليوم في لبنان. (ميشال صايغ)

* في هذا الضوء اين تضع كتابات ما بعد الحرب؟

— حرب لبنان، ككل الحروب، قد ينتج منها نصوص روائية وادبية كبيرة.

ولرى ان جيلاً من الروائيين اللبنانيين بدأ بعضه يتمتع بترجمات اجنبية ناجحة. الا ان السؤال ينصب حول اذا كان هذا الجيل سيجد امامه ما يجعله يتفتح اكثر مما هو عليه اليوم.

* كتبت روايتين بالفرنسية وللجمهور الفرنسي، الاولى: "(الانا) المتبخرة في الحروب الضائعة"، والثانية "تحت سماء الغرب". هل تحدد لنا هوية هذه الكتابة؟

— لم أكتب وجهة نظر ذاتية متوجهاً الى جمهور فرنسي في شكل خاص، ولا الى جمهور عربي، واعتبر ان في ذات كل كاتب نوعاً من قارئ وهمي يتفاعل معه وهو يكتب ويتوجه اليه. وكأن قارئي الوهمي هو قارئ كوسموبوليتي (عالمي). وعندما اركز رواية على ظروف الحرب في لبنان مثلاً لا افعل ذلك بغية زيادة كتاب على آخر على حرب لبنان، بل لأظهار مشاعر عامة ذات طابع انساني عام تطلقها ظروف الحرب... وعندما انتقي في روايتي الثانية شخصيات لبنانية في المجتمع الفرنسي فالهدف هو الكلام عن غربة الانسان ليس بالسفر من بلد الى آخر، بل بغربته داخل المجتمع نفسه. والرابط بين الكتابين ليس لبنان في الحقيقة، بل الشخص في شكل عام، اي هوية الانسان الذي يبحث عن نفسه في مجتمع لم يعد له ركيزة واقعية اليوم كما هي الحال في ظروف الحرب مثلاً، ولا ركيزة معنوية كما نرى خلال تطورات نهاية القرن حيث لم تعد الايديولوجيات تشكل ركيزة للشخصية المثقفة.

تحت الطلب

* هل صحيح ان دور النشر الفرنسية تطلب من بعض الكتّاب الفرنكوفونيين اللبنانيين والعرب الكتابة في موضوعات تحددها هي؟

— لا اعتبر نفسي كاتباً فرنكوفونياً، بل انا اليوم كاتب باللغة الفرنسية. فاذا كنت اشجع الكتابة بالفرنسية، كما بأي لغة من لغات العالم، لا اشجع ظاهرة الفرنكوفونية بما هي خلق تمييز ما بين كتابة الفرنسيين اصحاب الهوية الفرنسية، والكتّاب الآخرين باللغة الفرنسية. هذا التمييز ليس موجوداً مثلاً على صعيد اللغة الانكليزية. وهو موقف أصح. كنت ناشراً وأميز بين الكتابة الادبية والكتابة العلمية. وبخصوص هذه الاخيرة يحصل ان تكون المبادرة بيد دور النشر فتتصل بكاتب او صحافي او استاذ جامعي وتقدم له عرضاً. وهذا طبيعي وجيد. اما في ما يتعلق بالادباء العرب واللبنانيين فلا علم لي بمطالبة دور النشر بعض الكتاب بالكتابة عن حرب لبنان، او عن حرب الجزائر. ولبنان، اليوم، لا يحظى باهتمام كبير لا من القراء الفرنسيين ولا من دور النشر الفرنسية. وهذا ما ينسحب على الشرق الاوسط بكامله باستثناء مصر. وقد حصل مع لبنان ما حصل بالنسبة الى بلدان كثيرة من حيث الخضوع "للموضة". ففي السنوات الاولى للحرب كانت دور النشر الفرنسية تطلب من الكتّاب فرنسيين وعرباً الكتابة ليس فقط عن حرب لبنان، بل عن مشاكله الطائفية. حتى انه ابتكرت كلمة خاصة هي "لبننة" دخلت القاموس وهي تستعمل في حالات Libanisation مشابهة للحالة اللبنانية. هذه الموضة انتهت. اما الكتاب العربي المترجم فلا يبيع اكثر من الفي نسخة. ومن ثم لا ضرورة لدى الناشرين لاستدراج العروض.

* هناك تهمة موجهة اليك والى الطاهر بن جلون، وامين معلوف، ورشيد ابوجدرة... بأنكم تكتبون للقارئ الفرنسي؟

— لا يمكنني التكلم الا عن نفسي. واكرر انني اكتب الى قارئ انساني شامل، ومن ثم لا يهمني بأي لغة اكتب، ولو اردت التوجه الى القارئ العربي في شكل خاص لكتبت بالعربية. وانا كنت افضل لو كانت عندي المقدرة اللغوية ان اكتب باللغة الانكليزية، لأنها اكثر عالمية، وهي في الوقت نفسه تحمل من الليونة ما يجعلها ذات امتياز حقيقي في الرواية الحديثة. في اختصار، نظرتي الى الكتابة نظرة فلسفية، وانا اتيت الى العالم وليس الى العالم العربي أو الى لبنان. وبالنسبة إليّ، اللغة العربية ككل اللغات، مادة في خدمة العلاقات الانسانية. وهكذا فاني لا احمل اليوم اية نفحة قومية. وانا سعيد في عالم يتوجه الى اضمحلال الحدود والحواجز بين اجزائه. واقول ان اللغة العربية من اللغات الرئيسية في العالم ومن اغناها.

عالمي

* اذاً انت مواطن عالمي؟

— بالضبط. غير ان هذا لا يمنع ارتباطي بالمكان الذي ولدت فيه.

* في هذه الحالة، اين تصبح قضايا الناس والوطن والحرية والتقدم، أين يقع موقفك من مسألة الظلم؟

— اني اشعر بعمق هذه المسائل، ولذلك اكتب رواياتي عنها. غير اني لا احمل حلولاً لها منذ ان تلاشت الحلول التي حلمت بها خلال فترة طويلة من عمري. ان شخصي الرئيسي في روايتي الثانية يرفض المجتمع الاستهلاكي الغربي ويقول انه لا حياة من دون نضال ضد الظلم.

وانا اعتبر ان الناحيتين القومية والوطنية يفترض النظر اليهما من وجهة نظر دفاعية.

* ماذا يعني لك لبنان البعيد عنك والبعيد عنه؟

— رغم كل ما قلته عن توجهي الكوسموبوليتي قد يبقى لبنان هو المكان الذي اريد ان انهي حياتي فيه.

* ما رأيك في الرواية الفرنكوفونية اللبنانية والرواية اللبنانية؟

— لا شيء مشتركاً بين الروائيين الفرنكوفونيين اللبنانيين. فكل منهم يكتب على طريقته وسجيته. وبالكاد هناك ١٥ روائياً.

وبالنسبة الى الروائيين اللبنانيين فعندي احساس، من خلال قراءاتي لبعض الاعمال ان الرواية اللبنانية خرجت من دائرتها الضيقة رغم كتابتها عن قضايا لبنانية محضة.

* ما هي علاقتك باللغة العربية؟

— اللغة العربية احدى سبع لغات اساسية في العالم. وهي تحمل مفردات وقدرة على التشكيل اللغوي مما يجعلها قادرة على ان تعبر عن كافة الابعاد الادبية ولاسيما الحديثة منها. واعتبر كذلك انها لغة مريضة، واعني بذلك انها لغة مثقلة باعداد ضخمة من المفردات قد تصل الى ٢٥٠ الف مفردة (لأنه لم يجرِ تنقيحها مع مرور الزمن). وما نراه اليوم هو وجود لغة شبه موحدة على الصعيد الصحافي، انما هي لغة غير كافية للانتاج الادبي. واذا تخطينا اللغة الصحافية الموحدة فاننا نجد ان لكل كاتب ادبي معجمه الخاص، واذا كان المرض الاول للغة العربية هو تخمة اللغة، فالمرض الثاني هو التفتت الموجود افقياً وعمودياً. عمودياً بين المغرب والمشرق والخليج، وافقياً بين الاشكال العربية الدارجة (العاميات)، واللغة العربية التقليدية. الرواية تحتاج الى اقتراب من الواقع. واذا كانت العامية هي الحل بالنسبة الى السينما والمسرح، فما هو الحل بالنسبة للكتابة الادبية؟

انا اعتقد ان هذا الفصام يبعد القارئ عن الادب، واذا اضفنا كعرب اننا ورثة العهد العثماني، بمعنى ورثة التحجر والجمود، ولسنا ورثة العصر العباسي، تستقيم الصورة ويتوضح المعنى.

ان احترام اللغة العربية يتم بتشخيص مرضها، والعمل على تخطيه وليس بمراضاة المريض.

* لماذا لم تنقل كتبك الى اللغة العربية؟

— لم يعرض عليّ أحد نقل كتبي الى العربية. وقد يكون هذا من الدلائل على فقر الامكانات في عالم النشر في لبنان اليوم.

هاشم قاسم

من رواية "تحت سماء الغرب":

تنتحر الحرب معنا حين ننتحر

نقتطف من رواية غسان فواز "تحت سماء الغرب" هذا المقطع.

... هل تطرّقنا في التشبث بفكرة الحديث عن الحرب؟! ألم يكن الموضوع شديد القسوة لنشيعه ونطلقه خلال نزهاتنا في "الحي اللاتيني"؟ ألم يكن جائزاً لنا – كلبنانيين خاصة – ان نعلن كرهنا للعنف والدمار؟...

أنت ايضاً، حصل ان صرحت مرة متحدياً انك "كنت تحب" الحرب. وانك أسرفت في تناول الكحول. وشعرت ان لديك ايضاً ذاك الفخر بأن عرفت "ذلك الأمر" بأن ذقت طعم تلك الحرب المبالغ فيها! ذلك الغموض! الحرب، تلك الغريزة الكامنة في داخلنا، المنعزلة وراء تسمية "حيوان" الخرقاء والاستيهامية، أليست هي "نحن" بالذات، مهما قال المحللون؟ واذا كانت تقتل معنا حين نحن نقتل، الا تنتحر معنا ايضاً حين نحن ننتحر؟ الا تسهر علينا حين ننام؟ اريد ان اقول – انه من دون هذه القوة الكبيرة التي تسند افعالنا – رغم الاعيبها واقنعتها – ألسنا كنا سنقع ارضاً؟ ان نقف على "قوائمنا"، أليس هذا هو التحرك الاول، في اتجاه الحرب لفصيلتنا؟ اذن؟ الجمر تحت الرماد، الا يستمر في كونه جمراً؟ ونهاية التاريخ البشري، هل ستكون يوماً و"للافضل" السلام النهائي؟ ومعنى "الحضارة"، هل سيتحقق في تحول حشود الذئاب ماشية العجول؟ هذا هو اذن "السلام الديموقراطي".. الماشية تنتخب عدد رجال الشرطة الذين سيمسكون بالمقمعة ليمنعوا بها اشتعال الجمر الراكد؟...

سجين الغرفة الانعزالية، حين يستمني يظن انه يمارس الجنس.

سجين الجوع، الاثيوبي، حين يمتص بحصة يظن انه يأكل.

سجين الحضارة... وها نحن نصرّ على ان نفعل الحرب بمجرد ان نمارس مجموعة افعال بديلة. هل نحن مجرد افراد غير معتادين الحضارة؟!...

في احدى الليالي، فاتنا ان نستقل المترو الاخير.

كانت الليلة الاولى من ربيعنا الاول. الطقس جميل وقطرات المطر الناعمة المنسابة منحتنا الاحساس بضرورة تلقيها فوق ايدينا. كان علينا ان نجتاز بولفار "سان دوني" لنصل الى الشارع الرائع المزدحم الذي يوحي كأنه يسيل الى جهة "الشاتليه". استطيع ان استعيد وفي دقة متناهية ذكرى الانطباع الاول لمجرد ان انخرطت عميقاً وانا في كامل اناقتي في ذلك المسبح المضيء، وكان الاحساس مدغدغاً كالماء السائلة. ومشينا في ازدحام الرجال والنساء والسيارات والواجهات...

ببطء، رحنا نمشي من دون ان نلتفت ثانية ناحية بعضنا ومن دون ان نتحادث، رحنا نسبح في الضوء في سحر ممغنط. واللحظة تعود إلي، في كل مرة، مغمسة باللون الذهبي المشع. كان مجرد انتشار مخدر وكأن الدفق المحيط بي الذي استنشقه بدأ يسري في عروقي بدلاً من الدم. دفق لماع وخفيف يفيض كبخار الحليب، فتبرق كميات هائلة من شذرات الذهب وكأنها الانجم. دقائق قليلة وصرت اعيش تحوّل عوالمي، ومن داخل ناظري، توجهت ناحية مجرّتي... كل النساء نصف العاريات تحت رذاذ المطر، المتقدمات بازيائهن الجريئة واشكالهن العجيبة والوانهن المزركشة، رحن يسبحن في بخار مضيء شفاف، وكنت كلما تقدمت، طفت اكثر على سطح المكان ومن يغصن في برمجة الوانهن الاثيرية، يتخلين عن قوامن ويبتعدن عن اجسادهن الواقعية وعن نظري كابتعاد فكرة النجمة في روحنا وعن وجهها المادي الذي يظهره اي كلام عادي في علم الفلك... ملايين من النساء اذن – لم يحضر في رأسي سوى هذا الرقم – رحن يختلطن في داخلي (وكأني اشربهن) في صورة "المرأة" بكل ملامحها، بألاف العيون لها ومئات الابتسامات واظافرها العشرة وسوطها...

ترجمة كوليت مرشليان

خليجيّات غاضبات

الكتاب: "اصواتهن"

المؤلف: مجموعة من الكاتبات الخليجيات

الناشر: "دار الفارابي" ١٩٩٨، بيروت

"أصواتهن" مجموعة قصصية لكاتبات خليجيات من إعداد ناصر الظاهري وبدر عبد الملك. فيها يحاولن تمرداً على واقعهن حيث تعاني شريحة كبيرة من النساء والفتيات، من التهميش والغبن والتبعية المطلقة المفروضة عليهن. عبرها تطل المرأة العربية، الخليجية في صورة خاصة، حاملة سلاح الكلمة تشهره في وجه الخلفيات التربوية المجحفة في حقها الى حد الغائها لمصلحة التسلط الذكري المستحكم في العائلة والمجتمع. من هنا لجوؤها الى الكلمة المكتوبة سبيلا لرفع راية الاحتجاج، والكشف من طريق النص الابداعي عن المشهد الاجتماعي الحافل بتفاصيل واقعية مأسوية مؤثرة لما تنطوي عليه من تمييز اجتماعي يبدأ من اعتبار المرأة كائنا ضعيفا ولا ينتهي عند حالات التمزق الروحي او العنف الجسدي الذي تسقط بعض النساء ضحيته.

في مقدمة المجموعة ان بعض الاصوات القصصية يخرج حاداً وغاضباً كصوت جماعي نسوي متناغم ليكمل بعضه بعضا في الدفاع عن عالم الانثى المتمرد، ذلك المخلوق الرائع ابدا، فتهتز الاصوات رنينا وارتعاشا في فضاءات القص والسرديات، لنقرأ صوت الكاتبة ونسمعه ونلمس رؤاه من خلال شخوص احتجاجية تقف ضد المؤسسات جميعا فتصبح الأنا مع الآخر او ضده في مواجهة عنيدة ومشاكسة، مطالبة بحقوق حقيقية تراها في مفردات اللغة وخطابها النقدي، او في اضاءات عابرة وواضحة ونبرات دلالية ومتوارية وخجولة، فنلمس موقفا نقديا تجاه الحياة والمجتمع بكل مظاهره المشوهة لتصبح المرأة/القضية جزءا لا يتجزأ من الصوت الجماعي في حياتنا ونحن نخوض معترك وجودنا الأبدي.

القصص

"المسافة" بقلم ليلى احمد تحكي قصة رجل تزوج من امرأة تحبه شديدا لكنه ذهب الى امرأة كان يحبها ماضيا. مات زوجها وصار متاحا له الزواج بها. اكتشف انها قبلت الزواج به هذه المرة لا لأنها تحبه، بل لأنه بات لديه الاشياء التي بسبب عدم وجودها رفضت الارتباط به في المرة الأولى. وأدرك ايضا ان المرأة التي تحبه ليست الا زوجته التي طالما انتظرته وطالما تجاهلها واهملها. هرول الى المنزل لملاقاتها. لم يجدها. المفارقة انه حين عرف كم تحبه، كانت سئمت جفاءه ورحلت!

في اقصوصة "ضلع أعوج" لميسون الخالدي سرد مجازي مؤداه ان المرأة قادرة علي مواجهة من يحطّ من قدرها، وتاليا على التحرر منه. هي "القطة التي ذبحها ليلة زفافه" والتي عيّرها دائما بأنها "ضلع أعوج لن ازداد اعوجاجا كسرته" و"إن عاندني نزعته من صدري". تجعل الخالدي بطلتها عازمة على نزع ضلع من اضلاع زوجها كلما كان مسلوبا بفتنتها وجمالها، الى ان همّ بضربها حين ارادت ايقافه في "ليلة من ممارسته المعتادة في فن التعذيب". وصرخت في وجهه: "انت اضعف من ان تفعل اي شيء... لقد نزعتُ من صدرك كل ضلع أعوج، وبقي الآن اهم ضلع في حياتك، سأحرره الآن منك لأنه ضاق من تحقيرك واستغلالك له... إنه أنا!!" والختام نص مشهدي مستل من خيال متألم يختزن سخرية المرأة من الرجل المتسلط ومن الهزيمة التي قد يقوده اليها تسلطه: "مد يده الى صدره. اخذ يبحث عن اضلعه فلم يجدها... اتكفأ هيكله على الارض، تساقطت اعضاؤه وبقيت محشورة بغباء في ذلك المغلف الممتد من رأسه حتى قدميه".

غموض

بعض القصص يتسم بغموض ويتخطى الواقعية عبر اسلوب مبهم، الى ما يشبه الهذيان او الى رمزية ضبابية لا تخلو من التعقيد والغرائبية.

مثالا "عشبة" لسلمى سيف التي اختارت قصة رجل اسمه مصبح لقنعته زوجته العاقر بالزواج من عشبة لتلد له طفلا. وليست عشبة إلا ابنة الخمسة عشر عاما التي يوحي النص انها إما متخلفة عقليا او انها باتت تشبه المتخلفين كونها يتيمة وكبرت بين قطعان الماعز محرومة من كل عناية. والغريب ان الرجل احب عشبة التي انجب منها طفلا، وطرد زوجته الاولى والطفل، منصرفا الى الاهتمام بـ"حبيبته" التي لا تعرف حتى ان تقضي حاجتها بنفسها، والتي لا تنفك "تريّل" على ثيابها. وكان أن ماتت عشبة اثر اسهال اصابها بعدما التهمت وجبة عسل قدمها لها مصبح. و"عادت الزوجة الاولى الى بيت مصبح الذي اصبح يريّل على ملابسه ولا يقارب طعاما سوى حليب الماعز". لا شك ان هذا النص الغرائبي مفتوح على تفسيرات كثيرة قد يكون احدها ان الكاتبة رامت إضاءة على صنف من الرجال ربما ترضيهم المرأة التي لا صوت لها ولا رأي حتى لو كانت شبه خرساء. وقد يفهم من الخاتمة كم ان ثمة نساء عظيمات بحيث لا يترددن في الغفران لمن خانهن حتى لو عاد اليهن في الحال التي عاد فيها مصبح الى زوجته.

غنائية

لكل قصة في المجموعة جوّها الأدبي وأسلوبها اللغوي فهناك النص المغلف بالقصة لكن باطنه شعري غنائي يجاري "ثورة بيضاء" كمثل "الصمت المسنون" لفاطمة محمد، "وقد رسمتك منذ الأزل من عيوني، وفيها ولونتك بقطرات دمي النابض بذكريات الأرض والسماء... وحملت قامتي فوجدت ان الرمل كله قامتي...". وهناك السردية المباشرة المنمقة ببعض فكاهة، واحيانا بطرافة سوداء، والتي تكشف عن مقصد كاتبها، فيفهم القارئ من غير صعوبة المغزى والرسالة، وفي هذه الخانة يمكن إدراج قصة ليلى الأحدب "نساء" حيث تنقد جلي للرجل الذي يرى الى جميع النساء بمنظار واحد، وتاليا هو عاجز عن استخلاص خصوصية كل منهن ومميزاتها.

في "أصواتهن" صدى صرخات عنيفة معترضة تارة، مؤنبة طوراً وشديدة الثورة أحياناً. هؤلاء الكاتبات الخليجيات اخترن القالب القصصي هامشا لتوجيه رسائل إيقاع بعضها هادر وكفيل هزّ الضمائر. ربما استسغن الحبر سلاحاً رأينه الأمضى للمطالبة غير المباشرة بانصافهن من جهة، ومن جهة أخرى لعلّ في الكتابة بعض شفاء من جروح تضج بها الذات الانثوية.

حنان عاد

نجاح كبير لأزنافور في برودواي



ازنافور: آخر فرسان الاغنية الفرنسية العالميين.

اطلالة المغني الفرنسي العالمي شارل ازنافور للموسم الخريفي الذي غالباً ما اختاره توقيتاً سنوياً لملاقاة جمهوره كانت منذ ايام في نيويورك حيث تم الاتفاق بينه وبين المسؤولين في مسرح "ماركيز تياتر" في "تايمز سكوير" على التمديد اسبوعين اضافيين للحفل الذي اقامه ولقي نجاحاً جماهيرياً كبيراً في برودواي حيث لم يكن من المتوقع أن تصل الصفوف امام شباك التذاكر الى خارج المبنى مسافات هائلة.

وازنافور غنى كذلك في برودواي حتى ١٥ تشرين الثاني لينتقل بعدها الى لوس انجلس من ١٩ الى ٢٤ منه. ومن اصداء الحفلات في الصحافة المكتوبة ان الصالات الاميركية لم تعرف هذه الحشود منذ ايام موريس شوفاليه واديت بياف وشارل ترينيه وايف مونتان، ومن دون شك يكاد يتفرد ازنافور، آخر فرسان الاغنية الفرنسية في العالم، وحده اليوم بجذب الجماهير المتنوعة في تجواله عبر العالم، حسب تغير شركات الانتاج المتعاونة معه. ويذكر ان نصف اغنيات الحفل قدمها ازنافور باللغة الانكليزية والنصف الآخر بالفرنسية الى مجموعة اغنيات مشهورة قدمها عربون صداقة لمغنين كبار رحلوا: فرانك سيناترا، وجاك بريل، واديت بياف وغيرهم...

غاليري جديدة في البحرين



ملصق لـ"غاليري الفيروز".

تفتتح غاليري "الفيروز" الجديدة في البحرين نشاطها الثقافي الاول بعرض "مختارات من الفن التشكيلي السوري المعاصر" يحمل عنوان "بيت السباعي" ويستمر الى نهاية الشهر الحالي، يشارك في المعارض الفنانون: غسان السباعي، ليلى نصير، عبدالله مراد، نذير اسماعيل، سعد يكن، نزار صابور، احمد المعلا، سوسن الزعبي، باسم دحدوح وصفوان دحول.

بافاروتي يحيي حفلة وحيدة في بيروت

يحيي مغني الاوبرا الايطالي الشهير لوشيانو بافاروتي حفلة وحيدة في بيروت في ١٢ حزيران المقبل كما اعلن اول من امس الثلثاء منظمو الحفلة.

وهي المرة الاولى التي يغني فيها بافاروتي في منطقة الشرق الاوسط. وتشاركه في الحفل فرقة اوركسترا براغ السيمفونية التي تضم ٦٤ عازفاً.

واكد ايان ماكلارين ممثل "رودلس اورغانيزيشن" (التي تنظم حفلات المغني) في مؤتمر صحافي بان بافاروتي "استعاد كامل صحته" بعد العملية الجراحية التي اجريت له في الورك والركبة.

واشار ان بافاروتي سيحيي الاحد المقبل حفلة في نيويورك.

تنظم الحفل الذي سيقام في المدينة الرياضية "لجنة مهرجانات بيروت" و"محطة تلفزيون المستقبل" ومحطة "تلفزيون ام تي في" الخاصة.

تتراوح اسعار بطاقات الحفل الذي يقام في بيروت، العاصمة الثقافية العربية لعام ١٩٩٩ بين ٣٢ و٣٠٠ دولار.

واكد ماكلارن ان بافاروتي مسرور جداً بفكرة قدومه الى لبنان وقال: "انه يسعى عبثاً منذ اربعة اعوام للمجيء الى بيروت".

وكان من المقرر ان يحيي بافاروتي حفلة في بيروت الصيف الماضي لكنه لم يتمكن من ذلك.

حديقة مريم

إصدارات

بين "خرائط وعصافير" (١٩٨٦) الديوان الاول للشاعرة مريم شقير ابو جودة و"أنا العرافة وردة الذهب" (١٩٩٤) مسيرة بحث وتقصي للمؤلفة في ثنايا الروح والقلب لغتها او سلاحها قانون الحب او التبادل الحسي كحالة قصوى لمعرفة الذات والآخر. وتستمر تجربة الشاعرة في ديوان "حديقة مريم" الصادر حديثاً في بيروت عن "منشورات مريم" وفيه روحية التشكيل في الكلام، في البوح، وفي وريقات الورود على الغلاف. البعد الانثوي هو الطاغي على القصائد وعناوينها ومضمونها: "الانثى"، "جلالة الانثى"، "تفاحة الارض"، "قصائد لها"، "شمعة في عيدها"، "أنا الام البتول"، "يوميات مشاكسة"، "لست واحدة"، "انثى نصفها رجل"، اما الرجل فليس مبعداً او قصياً انما هو في حضرة الانثى والقصائد وفعل الكتابة:

"طاف بي وجعي...
واشلائي على الكثبان يابسة
واشواقي غيوم
الف عام
عشت فوق الارض عاشقة
تلاحقني الهموم
خلت قلبي
موطناً للبحر
كفيّ السماء
وان اشجاراً تقوم بدمعتي
حين الجفاف يسوقها بالقحط

(يقع الكتاب في ١٤٤ صفحة من القطع الصغير)

الغلاف.

الهراوي يمنح الكاتب شربل غانم وسام الارز من رتبة فارس





سفير لبنان في الامارات جورج سيلم يقلد شربل غانم الوسام.

منح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الكاتب والمفكر الاقتصادي شربل غانم وسام الارز من رتبة فارس قلده اياه سفير لبنان في الامارات جورج سيام.

ولغانم روايتان بالفرنسية تتناولان الاوضاع الاقتصادية والاسواق المالية بيع منها اكثر من ٢٠٠ الف نسخة.

منتديات، جامعات، مدارس

٥ آلاف يقترعون والذهنية العامة يريدونها أن تنعكس خارجاً

الانتخابات الطالبية للجامعة الاميركية تجري اليوم

إندفاع وحماسة وتوقعات ترجّح فوز العلمانيين والمستقلين



عجقة مرشحين طلاب امام الوست هول. (علي حسن)

التياران الرئيسيان في السلطة، حركة "امل" و"تيار المستقبل" ("الحريريون") لن يكون لهما دور يذكر في الانتخابات الطالبية التي ستجرى طيلة هذا اليوم في الجامعة الاميركية في بيروت، لان جسمهما التنظيمي في الجامعة بدا متحللا اكثر من اي وقت مضى. اما الطرف الاخر القوي في السلطة (الحزب السوري القومي الاجتماعي) فيظهر في الجامعة اكثر تماسكا لاسباب متعددة ابرزها على الاطلاق عودة الحزب الى وحدته.

لذلك ربما، انفرط عقد تحالف قوى المعارضة الطالبية، وهي كانت معارضة للسلطة، لتصبح الصورة على الارض خلاف ما كانت عليه في الانتخابات السابقة.

في العام الماضي، وصلت الغالبية الى اللجنة الجامعية العليا للاساتذة والطلاب من تحالف فريقي المعارضة القويين (آنذاك والآن)، لائحة "حركة الشعب" اليسارية المحسوبة على النائب نجاح واكيم ولائحة "انصار المقاومة" ("حزب الله") الجانحة حاليا نحو الدخول في المعترك السياسي اللبناني وربما السلطة، والنقطة الاخيرة هي السبب الرئيسي لفكاك تحالفهما هذه المرة مع بقائهما قويين.

في موازاة ذلك ظهر على ساحة المعركة تياران استقلاليان سيكون لهما حساب كبير، الاول تمثله لائحة سمت نفسها (Progress and Harmony) P.H.7.O في تقدم وتناغم بين اعضائها الذين كسبوا خبرة بالعمل الطالبي واصبحت لديهم شعبية واسعة بين الطلاب. والتيار الثاني بيئي غير سياسي انضوى اعضاؤه في "لائحة الخضر" واستطاع بعد عام من نشوئه جمع شعبية لا يستهان بها.

على خط آخر، يبدو واضحا ان التيارات العلمانية غير الحزبية والتيارات المستقلة ستعمل على تبادل الاصوات في وجه التيارات الحزبية او الطائفية الخالصة، والامر يعني معركة قاسية ستواجهها الاحزاب، العلماني منها والطائفي، وان اختلفت الاسباب.

التحالفات "فوق الطاولة" ستكون شبه منعدمة. وخريطة انتخابات الطلاب في الجامعة الاميركية (خمسة الاف طالب) نموذج يحمل اشارات متعددة الى الخريطة اللبنانية وتركيبها.

تتألف "لائحة الخضر" من مجموعة طالبية تعمل على قضايا بيئية، وتحاول نقل تجربتها الى اللجنة الجامعية الجديدة. الى انها مجموعة غير سياسية، فلن يكون لدى افرادها خوف من اي اتجاه سياسي، وستعمل على المشاريع العملية المفيدة للجسم الطالبي. وجرت محاولة منهم للتحالف مع تيار "لائحة بلا حدود" اليسارية على قاعدة "أحمر + اخضر = بطيخ (!)". والمحاولة لم تنجح، وتبادل الاصوات وارد، مثلما هو الامر بين كل تيارات اليسار والمستقلين.

ويعتز افراد "لائحة ابناء الحياة" (السوريون القوميون الاجتماعيون) بوقفتهم المتماسكة في الجامعة وخارجها، مع استيحاء برنامجهم من مقولات جبران خليل جبران وسعيد تقي الدين لطرح خطاب جديد يركزون فيه على ثلاثة امور رئيسية في السياسة: الاسرى في سجون الاحتلال، موضوع الزواج المدني، والمقاومة ضد اسرائيل. وفي الجامعة تركيز على المساعدات المالية للطلاب دون النظر الى الطائفة او المنطقة. وهم لا يتحالفون مع احد "لا فوق الطاولة ولا تحتها"، لأنهم لن يخففوا من لهجة خطابهم العقائدي على حساب بعض المقاعد الاضافية، ومعركتهم الرئيسية ستكون ضد "حركة الشعب".

انصار المقاومة

برغم عملها الجدي الثابت، ستواجه "لائحة انصار المقاومة" صعوبات مختلفة، اذ تأخذ التيارات الاخرى عليها العامل الطائفي برغم ان موضوع المقاومة وطني شامل وجامع، واعضاؤها يدافعون ويخوضون "معركة اولويات"، ويجدون ان الاهتمام [illegible] الالتفات [illegible]، ويعترفون بأن لديهم مرشحين غير معلنين وعقائديين. واذا لديهم "تفاهم ما" مع "لائحة ابناء الحياة"، فلا يعني ذلك صيغة لتبادل الاصوات. وصار مؤكدا ان قوى اليسار والمستقلين ابتعدت اكثر عن "لائحة انصار المقاومة" لمصلحة الاتجاهات العلمانية، لكن لـ"حزب الله" مؤيدين مستقلين ستكون له افادة منهم.

الشعب

على قاعدة "لشتغل الوضوح"، تخوض "لائحة حركة الشعب" معركتها انطلاقا من ان اعضاءها يؤلفون مجموعة سياسية تبدأ من الانسان، وتوجه خطابها ضد الذهنية الاجتماعية السائدة في لبنان وضد "الحربقة" اللبنانية، وذلك من وجهة يسارية لا من اليسار الذي يأخذون منه مفاهيم الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية. واذا كان اعضاء "حركة الشعب" اقرب ما يكونون الى تيار "بلا حدود" فلأن سور الثقة بينهما ما زال ضعيفا. ويجاهر "الواكيميون" بمعركتهم ضد القوميين، انطلاقا من التعارض الفكري والايديولوجي والحزبي والسياسي، ويبدون متقبلين لخطاب "التيار الوطني الحر" (العونيون) اذ لمسوا منهم طرحا ايجابيا ولو بقيت تحفظات.

ثمة تيار اخر قوي، باعتراف الجميع، نشأ من مجموعة طلاب لديهم شعبية كبيرة، في "لائحة PH7.O" ويرون ان انتخابات الجامعة الاميركية على اهمية في لبنان، ويصارحون بموقفهم غير المؤيد للتيارات التي لديها تبعية سياسية خارج الجامعة، علما انهم ليسوا ضد الاحزاب في المطلق، فالاحزاب اساس كل عملية ديموقراطية في اي بلد، وهم ضد الاحزاب الطائفية وتلك التي لا تعيد النظر في تاريخها. ويبقى الانسان عندهم اكثر اهمية من افكار كارل ماركس وآدم سميث، فالفرد اساس المجتمع. ويعلقون أملاً كبيراً على الحرم الجامعي الفريد للجامعة الاميركية للافادة من عودة الشباب والطلاب للاهتمام بالسياسة من منطلقات ديموقراطية. والسؤال الكبير عندهم: اي هوية لنا نحن اللبنانيين؟ نحن الطلاب الجامعيين؟

بلا حدود

ويتميز تيار "لائحة بلا حدود" ببرنامج عمل اعضاؤه عليه جيدا، برغم انهم يساريون يكسبون تأييد الشيوعيين، ويجب الاعتراف بانهم غير مرتبطين بأحزاب، او يمثلون احزابا، اذ من بينهم مستقلون يتمتعون بصدقية واسعة في الاوساط الطالبية. وليس لديهم التزام التحالف مع احد برغم كل الكلام الذي يقال، ما عدا التحالف مع الطلبة الفلسطينيين الذي اصبح امره نهائيا. ويتوقعون نتيجة جيدة في الانتخابات ثمرة لعملهم الدؤوب طوال العام المنصرم، ومنذ السنة عبر النشاطات الجامعية التي قاموا بها.

وبرغم ترشيحه عددا من الطلاب في كلية العلوم والاداب، يبقى الثقل الرئيسي لـ"التيار الوطني الحر" مركزا، مثل الاعوام الماضية، في كلية الهندسة التي لديهم فيها قدرة انتخابية مميزة، ويتحسبون للقوة المتنامية لتيار "بلا حدود" وتيار "حزب الله" وهم يحاذرون ان تكون سمة المعركة طائفية، بان يتحالفوا مع المؤيدين لـ"حركة الشعب". ويبدو ان التيار القواتي ما زال ضعيفا على وجود بعض المرشحين والمؤيدين، مثلهم مثل تيار "شباب المشاريع" وبعض القوى الاخرى.

وتبقى "لائحة التكافل" ولائحة "بطاقة السنيور" المستقلتان غير واضحتي النفوذ، وكذا الامر لمرشحين منفردين مستقلين.

لا شك ان الاصوات العربية (الطلاب الفلسطينيون والاردنيون والسوريون) سيكون لها تأثير في العملية الانتخابية، مذ اصبح عددهم كبيرا في الجامعة الاميركية.

هذه المرة لا مرشحون دون برامج ومشاريع، وكل من ترشح وجد نفسه داخل مجموعة، وهنا تغير كبير في الذهنية الطالبية، وهكذا جامعتهم تندفع نحو انجاز جديد "تريده ينعكس على كل لبنان، وعلى حياته السياسية".

علي بردى

حفل تعارف للطلبة البقاعيين



ابرهيم خوري، امل جابر، ايلي الفرزلي، اسماعيل سكرية، روبير غانم وفيصل القاق.

اقام فرع البقاع جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت حفل تعارف للطلبة البقاعيين، حضره الى رئيس الفرع الدكتور فيصل القاق، نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنائبان روبير غانم واسماعيل سكرية ومدير مكتب الاعلام والعلاقات العامة في الجامعة ابرهيم خوري وجمع من الاساتذة والطلاب.

ترحيب للدكتور القاق الذي الح على دور الطلاب الجدد في التعاطي بمسؤولية وعلمية مع الامور المطروحة على كل الصعد، والعمل على ايجاد مناخات جديدة ترتقي بنا جميعا الى وضع اكثر متعة وصلابة.

وتكلم الطالب شوقي شحادة، ثم الفرزلي الذي شدد على ثلاث حقائق، الاولى اهمية الجيل الجديد في صوغ مفاهيم عصرية وعلمية، الثانية دور الجامعة الاميركية الحضاري والثقافي في لبنان والشرق الاوسط والثالثة تتعلق بالنشاط اللافت لفرع البقاع واعماله المميزة في قطاعات المجتمع البقاعي.

خريجو الحقوق، الفرع الثاني



قليموس وحنا وعازوري وحبيش لدى قطع قالب الحلوى.

في العيد التاسع عشر لتأسيسها اقامت رابطة خريجي (الفرع الثاني) لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية، حفل عشاء في مطعم اطلال بلازا – طبرجا – حضره نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس واعضاء مجلس النقابة ومديرة الفرع الدكتورة ليلى عازوري جمهوري وقائمقام المتن جوزف حبيش وعدد من القضاة والمحامين ورجال القانون.

والقى قليموس كلمة تمنى فيها المحافظة على التوازن الوطني داخل النقابة وعلى العمل النقابي المتجرد، وان تبقى نقابة المحامين شامخة على ارساء الحق والعدالة في المجتمع اللبناني وعلى مناخات الحرية والديموقراطية التي تشع منها.

وعدد رئيس الرابطة لويس حنا الاعمال والنشاطات، واهمها اصدار "مجلة بيروت أم الشرائع" وندوات منبر الحق. ومنّأ الرئيس المنتخب العماد اميل لحود واللبنانيين متمنيا ان يصبح الاستقلال ناجزا وتاما على جميع الاراضي اللبنانية، وان يعود لبنان كما كان، منارة للاشعاع والنور، ومنبرا للكلمة.

الأساتذة المتفرغون عكفوا على الهوّة

عقدت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية اجتماعها الدوري واعتبرت ان خطوة مهمة انجزت امس في موضوع ادخال الاساتذة المتفرغين الى الملاك، بانجاز مشاريع المراسيم في مجلس الجامعة بعد تنقيحها وتنقيتها من الشوائب والاخطاء واحالتها الى وزير الثقافة والتعليم العالي لعرضها في مجلس الوزراء واقرارها في جلسته المقبلة ووضع نهاية لهذا الملف الذي استغرق درسه سنوات طويلة.

ولاحظت لغطا يدور في بعض الاوساط عن وجود هوة بين سلاسل رواتب القطاعات التعليمية ويهم الهيئة التنفيذية ان تلفت الى ان هذه الهوة غير موجودة اذا اخذنا بخصوصية وظيفة الاستاذ الجامعي".

وبعدما قدمت الهيئة دراسة مفصلة مقارنة لسلاسل رواتب قطاعات التعليم وفيما ان تأهيل الاستاذ في التعليم الابتدائي او الثانوي يقتصر على المصاريف الشخصية.

ويتابع البيان: "لذلك، فان المنطق العلمي والعدالة يقضيان بالمطالبة ليس بردم هوة غير موجودة بل باستعادة هذه القطاعات لخصوصيتها وذلك باقرار:

– علاوة تعليم ٢٥ في المئة للمرحلة الابتدائية – المتوسطة.
– علاوة تعليم ٦٠ في المئة للمرحلة الثانوية – المتوسطة.
– علاوة تعليم ٦٥ في المئة للتعليم الجامعي.
– علاوة تفرغ ٥٠ في المئة للتعليم الجامعي.

وبذلك يكون عدل وتوازن بين الجميع. فالهوة المفترضة بين القطاعات هي الهوة بين الاستاذ وتلميذه (الجامعي يخرج الثانوي وهذا يخرج الابتدائي) وهنا تصبح المعايير اكثر تعقيدا لذلك تطرقنا فقط الى التفسير المادي للفوارق والنسب المسماة هوة".

اضراب أساتذة التعليم الثانوي مستمر

ولهم اعتصام غداً أمام مجلس النواب

غدا الخميس يعتصم اساتذة التعليم الثانوي الرسمي امام المجلس النيابي من الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر بالتزامن مع انعقاد الجلسات النيابية المشتركة وبالترافق مع جلسة مجلس الوزراء التي قدم موعدها من السبت الى الخميس، داعين جميع الاساتذة الثانويين مقاطعة اعمال التدريس في المدارس الخاصة والمشاركة في هذا الاعتصام الذي يشكل ذروة تحرك اساتذة التعليم الثانوي الرسمي للمطالبة بحقوقهم، مؤكدين على الاستمرار في تحركهم وتحميل النتائج المترتبة عن الاضراب للمسؤولين الذين خالفوا وعودهم، ولاسيما في الجلسة العامة الاخيرة لمجلس النواب.

امس ايضا كان تحرك كبير لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي في ثانوية عمر فروخ الرسمية اذ احتشد مئات الاساتذة الغاضبين حتى ضاقت بهم قاعة الاحتفالات وبقي منهم عشرات خارجا. وكان المهرجان التضامني آخر حلقة في سلسلة التحركات التي بدأها ٢٥٦٨ استاذا مطلع الاسبوع الماضي، معطلين ١٩٣ ثانوية رسمية اقفلت ابواب صفوفها في وجه نحو ٦٥ الف طالب.

وتوالى على الكلام رئيسة مكتب بيروت للرابطة بهية بعلبكي شومان والنقابي الياس الهبر ونبيل عياش باسم لجان الاهل ومندوب لجان الطلاب غازي خطيب وعضو المجلس النسائي اللبناني مفيدة العثمان ومندوب عن اساتذة التعليم المهني ومندوب عن اتحاد رابطات المعلمين الرسميين ورئيس الرابطة فؤاد صعب. وشدد الخطباء على ضرورة انصاف اساتذة التعليم الثانوي الرسمي واعطائهم حقوقهم بدل انتزاع المكتسب منها.

عقد تجمع معلمي عكار لقاءه الدوري في مقر المؤتمر الشعبي اللبناني، حلبا، وبحث المجتمعون في تحرك القطاعات التعليمية الرسمية والمطالب، مؤكدين على اهمية تحرك كل القطاعات في الابتدائي والمتوسط والثانوي والمهني، لان المعاناة واحدة والظلم واحد والمطالب واحدة. كما طالبوا بضرورة اجراء انتخابات لرابطة معلمي المدارس الابتدائية والمتوسطة لتجديد شبابها اسوة بما يحصل في الثانوية.

وفي بيانه، اكد التجمع على التمسك بالمطالب المطروحة وهي:

– اعادة النظر في سلسلة رواتب المعلمين وانصافهم بردم الهوة مع الجامعيين والاداريين على قاعدة الملاك الفني الموحد للمعلمين.
– اعتماد تعويض نهاية خدمة مئة بالمئة لمن اتم ما يزيد عن ٣٥ سنة خدمة و٩٠ بالمئة لمن كانت سنوات خدمته اقل من ٣٥ سنة.
– اعطاء بدل عادل للمديرين لا يقل عن ٢٠ بالمئة.
– انصاف حملة الاجازات في الابتدائي والمتوسط والكفاءة في التعليم الثانوي.

واستغرب المجتمعون ما قيل عن ان السيد وزير التربية سيحيل موظفين في وزارة التربية على التفتيش، فالمعلمون تحركوا ولا نظنهم بحاجة لوصاية او ايعازات.

سعاد حبوس افتتحت ثانوية

عكار – "النهار":

افتتحت عقيلة النائب احمد حبوس السيدة سعاد حبوس ثانوية الحيصة الرسمية التي شيدتها مؤسسة حبوس الانمائية الخيرية، في اطار جولة لها في منطقة عكار. وقصدت مدرسة الحيصة الابتدائية الرسمية واستمعت الى الطلاب واوضاعهم ومعاناة المعلمين. ثم توجهت الى منطقة الدغلة حيث كان في انتظارها مختار القرية. واقامت مديرة المدرسة فيها حفل كوكتيل لها شاكرة لها جهودها ولزوجها في دعم المدارس في عكار. ثم انتقل الوفد الى مدرسة عين الزيت للغاية عينها.

أوكسيليا تتسلم مركزين طبيين

من الكويت الى حمانا ودير الأحمر

سلم المدير المقيم للصندوق الكويتي الشيخ بسام عثمان مركزين طبيين في حمانا ودير الاحمر الى جمعية اوكسيليا الانسانية الممثلة برئيسها الدكتور ايلي شويفاتي، في حضور نائب المنطقة الدكتور جان غانم، مستشار السفارة الكويتية منذر العيسى، ممثل صندوق وزارة الصحة الدكتور ميشال كفوري، مجلس امناء جمعية اوكسيليا – دير الاحمر وعدد من فاعليات المنطقة.

بعد التسليم، شكر النائب جان غانم المبادرة الكويتية على صعيد التشييد والتأهيل للمراكز الطبية في لبنان، واعدا بالعمل والمساعدة على تطوير هذين المركزين وتقديم الخدمات لاهالي المنطقة، وشدد على ان لقاء اليوم هو تمهيد لحفل الافتتاح الذي سيجري في القريب العاجل.

اما الشيخ عثمان، فأعلن ان المراكز التي سيقدمها الصندوق الكويتي اليوم هي من اصل ثمانية يجري تشييدها وتجهيزها من ضمن المنحة المالية الموهوبة الى الجمهورية اللبنانية وفق توجهات امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح، ووعد بتقديم سيارات اسعاف الى المراكز الطبية مبديا الاستعداد الكامل لتأمين مساعدات اضافية تساهم في توسيع نطاق الخدمات الصحية لاهالي المنطقة، متمنيا ان يلعب المركزان دورا حيويا لصالح الجميع.

وتكلم الدكتور ايلي شويفاتي، رئيس جمعية اوكسيليا فشكر دولة الكويت وجميع المتعاونين في انجاز هذا المشروع، والاخص وزير الصحة سليمان فرنجيه في تفويضه الى جمعية اوكسيليا ادارة المستوصفين لمدة ٢٥ سنة.

وفي منطقة دير الاحمر القى ديب مسلم عضو مجلس امناء جمعية اوكسيليا دير الاحمر كلمة شكر فيها دولة الكويت على المساعدات بمراكز طبية في قرى نائية ومحرومة. وتحدث عن برنامج اوكسيليا التعاضدي واسباب نجاحها، ونوه بالدور الفعال الذي قام به وزير الصحة السابق مروان حماده في اتمام ما نحتفل به اليوم.

بعد انتهاء حفل التسليم، دعا رئيس بلدية دير الاحمر الشيخ خليل القزح الحضور الى مأدبة غداء في دارته.

المفكرة

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٤١٩٢):
١ – "الملمس في أذن الحصان" (روبرت ردفورد يداوي في غربه الاميركي الهادئ، وتأتي إليه إبنة نيويورك كريستين سكوت توماس بمآسيها، ودلالة الى اميركا منحدرة تموت. إخراج ردفورد نفسه).
٢ – "إستعراض ترومان" (إستعارة شديدة الانتقاد واللذاعة ضد التلفزيون والتلاعب بعقول الناس واقتحام حياتهم، مع جيم كاري وإد هاريس. إخراج بيتر وير).
٣ – "ستة نهارات سبع ليال" (مغامرة عاطفية تلامس الكوميديا مع هاريسون فورد وآن هيش. إخراج إيفان رايتمان).
٤ – "إنقاذ المجند رايان" (فصل عن الحرب العالمية الثانية برؤية سبيلبرغ الفذة، الصادمة. والقاسية في لحظات عدة، مع توم هانكس ومات دامون ومجموعة).
٥ – "أرماغيدون" (الحياة على الأرض يتهددها سقوط النيزك الفضائي ولا منقذ طبعاً سوى الاميركيين المتفوقين! شريط ضخامة ومؤثرات فحسب للمخرج مايكل باي. مع بروس ويليس وليف تايلر وآخرين).
٦ – "المنتقمون" (السلسلة التلفزيونية الانكليزية القديمة في اقتباس حديث للشاشة العريضة مع رالف فينز وأوما ثورمان وشون كونري. إخراج جيريمايا شيتيك).
٧ – "جنود صغار" (جو دانتي، عفريت السينما الهوليوودية، يبعث حياة في الجنود الدمى فتزرع الرعب الحقيقي).
٨ – "تحت الضغط" (تشارلي شين منحرف مهووس يرعب جيرانه. إخراج غريغ أ. باكسلي).

● أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٢١١٦٦):
١ – "غرب بيروت" (اللبناني زياد دويري يستعيد نواحي عن السيرة الذاتية في الحرب، مع مجموعة من الممثلين اللبنانيين، في شريط حصد التقدير والجوائز في الغرب).
٢ – "إكس فايلز" (نجاح السلسلة التلفزيونية الحديثة يستمر سينمائياً مع ديفيد دوكوني وجيليان اندرسون، اخراج روب بومان).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "إكس فايلز" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "لوليتا" (اقتباس آخر لرواية نابوكوف الشهيرة حول هيام الرجل البالغ بالمراهقة الجميلة، هواجس واستيهامات، مع جيريمي آيرونز ودومينيك سوان، إخراج أدريان لين).
٣ – "قناع زورو" (الفارس المقنّع الشهير في مغامرة حديثة مليئة بالحيوية والدعابة والاداء الجميل، مع انطونيو بانديراس وانطوني هوبكنز وكاترين زيتا جونز، إخراج مارتن كامبل).
٤ – "غرب بيروت" (راجع برنامج أتلانتيس).
٥ – "راقصني" (قصة عاطفية بين فانيسا ويليامسن وشايان في أجواء الرقصات اللاتينية، لهواة الرقص خاصة، إخراج راندا هاينز).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦)
١ – "إكس فايلز" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "راقصني" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "غرب بيروت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● اليزيه (ت: ٣٢٠١٥٧):
"قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● امباسادر (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "المنتقمون" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "ألف فدان" (الشقيقات الثلاث ميشيل فايفر وجيسيكا لانغ وجنيفر جيزون ليه متخاصمات على الارض الكبيرة الإرث. إخراج جوسلين مورهاوس).
٣ – "سلاح مميت – ٤" (جزء آخر من سلسلة الشريكين المغامرين والضاحكين ميل غيبسون وداني غلوفر. إخراج ريتشارد دونر).

● امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "لوليتا" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "إكس فايلز" (راجع برنامج أتلانتيس).

● اريسكو بالاس (٧٤٥٩٠٦/٧):
"ناصر" (سيرة الرئيس جمال عبدالناصر كما اختصرها المخرج أنور قوادري، مع خالد الصاوي وعبلة كامل وهشام سليم).

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – ستة نهارات سبع ليال (راجع برنامج ابراج).
٢ – "الملمس في أذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "أرماغيدون" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "كلب اسود" (مغامرة تشويق مع باتريك سويزي).
٥ – "تحت الضغط" (راجع برنامج أبراج).

● بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "ستة نهارات سبع ليال" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "تحت الضغط" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "المنتقمون" (راجع برنامج أبراج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"صعيدي في الجامعة الاميركية" (كوميديا مع محمد هنيدي. اخراج سعيد حامد).

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "إكس فايلز" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "لوليتا" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).

● ستار غيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "ستة نهارات سبع ليال" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "إكس فايلز" (راجع برنامج أتلانتيس).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ – "راقصني" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "البؤساء" (كلاسيكية فيكتور هوغو الخالدة في اقتباس جديد لبيل اوغست، مع ليام نيسون واوما ثورمان وكلير دينز).
٣ – "غرب بيروت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).
٥ – "لوليتا" (راجع برنامج إسباس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
"الملمس في أذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "ستة نهارات وسبع ليال" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "إنقاذ المجند رايان" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الملمس في أذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٢):
١ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "إنقاذ المجند رايان" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "جنود صغار" (راجع برنامج أبراج).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٢٩):
١ – "إنقاذ المجند رايان" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "ستة نهارات سبع ليال" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "المنتقمون" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "أرماغيدون" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "جنود صغار" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج ابراج).
٧ – "الملمس في أذن الحصان" (راجع برنامج ابراج).

● لاساجيس (ت: ٥٦٢٠٠٦):
١ – "سلاح مميت – ٤" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "إنقاذ المجند رايان" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "جنود صغار" (راجع برنامج أبراج).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "الزعيم" (نسخة سينمائية من كوميديا عادل إمام المسرحية).
٢ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
٣ – "كلب اسود" (مغامرة تشويق مع باتريك سويزي).
٤ – "ثورة مركوري" (بروس ويليس يغامر).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "إكس فايلز" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "لوليتا" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٤١٤٣):
١ – "لوليتا" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "إكس فايلز" (راجع برنامج اتلانتيس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الزعيم" (راجع برنامج لاسيتيه).

مسرح

● مسرح الأتينيه، جونيه:
– "طق، ربر"، لشربل خليل.

● مسرح "البرتس" في مركز نايف وماري، المعاملتين ت: ٠٩/٨٣٥٦١٩:
– شربل لريمون جبارة.

● مسرح البيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "حوق النكة" لمنير كسرواني. الساعة ٨.٣٠ مساءً، والاحد الساعة ٧.٠٠ مساء.

● مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني. (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

● مسرح مونو، الاشرفية، (ت: ٣٢٠٧٦٢):
– مسرحية "الامير الصغير" من انطوان دو سانت اكزوبيري، اخراج الان بليسون. الساعة ٨.٣٠ مساء كل يوم جمعة. وعروض خاصة للمدارس.

زيارات

● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١.٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
– يفتح من ٩.٠٠ صباحاً حتى ٥.٠٠ عصراً في بشري.

● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩.٠٠ صباحا الى ٦.٠٠ مساء.

● متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩.٠٠ صباحاً الى ٦.٠٠ مساء.

● متحف ماري باز للشمع، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ أو ٠٣/٣١١٣٨٩):
– من الساعة ٩.٠٠ صباحا الى ٦.٠٠ مساء.

● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٢ – ٠٤/٥٢٣٤٦١):
– من الساعة ١٠.٠٠ صباحا حتى ١.٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤.٠٠ عصراً حتى ٧.٠٠ مساء، ما عدا الاثنين والاحد قبل الظهر.

أبراج

● الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان): تراقب الأحداث بدقة وذلك يجعلك ترى بوضوح أكبر ويدفعك الى وضع خطة جديدة.

● الثور (٢١ نيسان – ٢١ أيار): عالج بالسرعة القصوى مشكلاتك لانها تهدد مصير عائلتك وتنعكس على تصرفات كل افرادها.

● الجوزاء (٢٢ أيار – ٢١ حزيران): لا تنفرد بآرائك. ولا تصبح أسير مواقفك فيحكمك العناد ويؤدي بك الى نهاية غير سعيدة.

● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): اعمل على لجم ردات فعلك غير المضبوطة وأن ذلك أفضل لصورتك الاجتماعية.

● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): تحتل الامور المالية حيزاً هاماً في حياتك. احذر أن تهمل المحيطين بك وخاصة الحبيب.

● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول). لديك حس الانتماء وتشعر انك معني بكل الامور من حولك. ركز جهودك في عمل واحد ولا تبعثر قدراتك.

● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): تخرج فكرة تلاقي الرفض المباشر. لا تتناول الفكرة الا بعد دراسة أسباب الرفض ومحاولة تذليلها.

● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢). عليك التطلع الى البعيد ومحاولة استكشاف ما وراء الكواليس لتكون على بينة من أمرك وتتوضح لك الامور.

● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١): حدسك يدفعك الى الحذر وترقب الاحداث المثيرة. ليس من الضرورة نقل هذا القلق الى الآخرين.

● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢): اذا فكرت بهدوء ستجد الآفاق مفتوحة وميسرة وان الحلول اسهل مما كنت تتوقع.

● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط): تجنب علامات الاهمال واللامبالاة الظاهرة لانها تعطي صورة سيئة عنك.

● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار). لا تحلم بالمستحيل بل كن واقعياً، لان الظروف المحيطة لا تحتمل المفاجآت.

تسلية



إعداد: جورج الاسمر

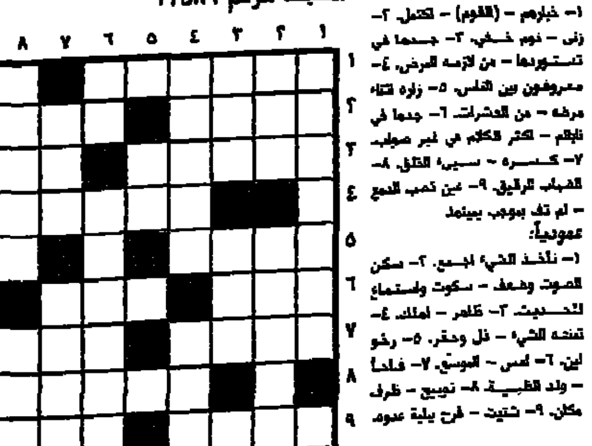
كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات وشطبها في كل الاتجاهات. تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

الكلمة: شاعر جاهلي — السابقة: مردكوس

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٥٨٩



حل شبكة أمس

الوزارة الأولى

كيف ستكون الوزارة الاولى للعهد الجديد في لبنان؟
الاقتراحات كثيرة والعروض تترى.
والآراء عديدة ومتنوعة،
منها ما يرجح ارجاع عدد من وزارة الحكومة السابقة،
ومنها ما يعين وزراء تحت شعارات وزراء بلا حقائب.
ومنها ما يستند في تعيين الوزراء الجدد الى الكفاءات الجديدة والى الاصليات النابعة من المواهب، ومنها المستجد لا يستند الى القوى التوازنية والتقليدية.
ومنها ما يستند في تعيينهم الى القيم والمكانات الشعبية، اي ليس الى الحزبيات بل الى قواعد المناقب كالحق والعدالة والاستناد الى القانون.
ومنهم من حظوظهم في التعيين معلقة بمؤهلاتهم.
ومنهم من يحدد مواصفاتهم عبر مواصفات رجال المسؤوليات الكبيرة، من مثل المواصفات التي عددها البطريرك صفير، اي التمني ان تسعف الظروف الرئيس الجديد لبناء دولة تكون هذه اوصافها:
امنها مستقر – قضاؤها غير مسيس – ادارتها نظيفة – قرارها لها وحدها.
اي وفقاً للارشاد الرسولي، الذي هو طريقة تفكير، ونمط حياة، واسلوب تصرف يتطلب تغيير ذهنية.
ويتطلب ذلك تجديد الاشخاص والهيكليات والعناية بالايتام والفقراء وايجاد فرص عمل للمتبطلين وتمكين الشباب من انشاء اسرة ومواصلة الاهتمام بالمشكلة السكنية، والعمل على توطيد ثقة ابناء الكنيسة بشؤون المجتمع والمصالحة، واجمالاً كل ما يلوذ بهذه المواضيع الخطيرة ذات العلاقة بشؤون الدين والدنيا.

فاضل سعيد عقل

بشروئي المتعلّق بجبران وأدبه يضيف أضواء جديدة عليه

ويبقى جبران خليل جبران تلك المادة الادبية – اللغز على المستويين العالمي والعربي، ولا يزال مغريا البحث في اعمال هذا الرجل التي افلحت في احاطة شبه شمولية بالوجود حتى غدا بحق مبدع كل زمان ومكان. ومن هنا "ديمومة جبران" موضوعاً لمحاضرة القاها عصر امس الباحث الدكتور سهيل بشروئي في نايسلي هول في الجامعة الاميركية، وهو الذي اتهم غربا بأنه "متعصب وعنصري" لتعلقه بجبران وبلبنان، ولأنه وضع أخيرا كتابا بعنوان "جبران الشاعر والانسان" شكل ردا على كتاب "نبي، جبران في حياته وزمانه" لروبن ووترفيلد الذي "عكس صورة مسيئة لجبران ووطنه لبنان".

قدم للمحاضر عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية الدكتور خليل بيطار. وجال بشروئي في محطات نافرة مهمة هي مثابة قضايا ومسلمات في أدب جبران: المحبة، العدالة، السلام، حقوق الانسان، المنزلة العظيمة للمرأة، قدسية الطبيعة، حب لبنان، وصولا الى رؤيته للسيد المسيح والى "السلام الداخلي" برّ أمان وحيدا للانسان.

مما قال ان في اميركا اليوم فهما عميقا لمنزلة جبران واسهامه في الادب العالمي وان الكتابين اعلاه هما الاكثر تداولا الان في اميركا وبريطانيا، و"جبران اشتهر بعالميته واعتبر شاعر المجتمع البشري والبيئة والطبيعة. ان حبه للسلام تختصره قاعدة العدالة التي هي عبارة رئيسية لديه. من هنا كثافة طرق مفهوم حقوق الانسان في كتاباته".

في ما خص الصوفية والدين والنظرة الى يسوع، لفت الى ان جبران تأثر بالصوفيين العرب امثال ابن الفارض وابن عربي، ودينه هو الايمان بالمحبة، وأضاء على مقطع من "يسوع ابن الانسان" حيث لقاء بين يسوع ومريم المجدلية التي انكشف لها معنى المحبة الحقيقية وكانت مرت بجميع انواع الحب الزائف. حين أدركت ان محبة يسوع اكبر من كل الحب الذي بحثت عنه ماضيا، حين ادركت ذلك شفيت وتحولت بفعل هذا الحب من امرأة لجميع الرجال الى امرأة – قديسة.

في نبوءة جبران الشعرية أشار الى امكان استشفاف مشاكل عالمية كان جبران توقع في صورة غير مباشرة حدوثها: التسلح، الانحطاط الاخلاقي، الازمات الاقتصادية والفقر، الى أزمات على مستوى العدالة والتربية والبيئة.

وأثار بشروئي قدسية الطبيعة لدى جبران بحيث هي الرباط الجوهري الذي يجعلنا نتحد بعضنا ببعض، وتاليا فان حياة الطبيعة والحياة البشرية متممتان الواحدة للأخرى. وتحدث عن الاثر الكبير الذي تركه لبنان الوطن في حياته اذ رغم مغادرته لبنان صغيرا بقيت ذكريات بشري والارز وقاديشا وشلالات شمال لبنان وانهاره، حية في ذاكرته وجسدت له مصدر الهام غنيا. ثم ان للشجرة لديه أهمية بالغة وللارزة (أرزة لبنان) في كتاباته موقع مميز.

وأفرد المحاضر فسحة لريادة جبران في مجال تناوله المرأة كائنا عظيما هو "المصدر لكل سلام وشفاء. منزلتها لديه عالية جدا. علاقته بها مبنية أساسا على الاحترام وتجاربه مع النساء انما هي شريفة على عكس ما يروج بعضهم. منذ ١٩١٩ و١٩٢٠ اهتم بقضية المرأة وكتب عنها بحماسة ومقدرة نادرتين". وشدد على تقديره لدور المرأة أماً وحبيبة وأختاً منكرا بما دونه ان "المرأة ليست بمعشوقة بل هي ماء الحق".

حنان عاد

أسبوع ثقافي فرنسي ألماني
جوانو وفيتيغ: روابط البلدين



جوانو وفيتيغ. (ميشال صايغ)

في ٢٢ كانون الثاني من العام ١٩٦٣ وقع كل من رئيس جمهورية فرنسا شارل ديغول والمستشار الالماني كونراد اديناور معاهدة بين الجمهورية الفرنسية وجمهورية المانيا الفيديرالية من اجل تعاون فرنسي الماني عرفت بمعاهدة اليزيه.

والعام ١٩٨٨ وفي اطار الاحتفالات التي اقيمت في الذكرى الخامسة والعشرين لمعاهدة اليزيه، وولادة المؤسسات المتوأمة بين البلدين، اقرت فرنسا والمانيا مجلساً ثقافياً عالياً، اعطى العام ١٩٩٣ نتائجه الاولى وهي خمسة ملايين طالب من كلا البلدين شاركوا في ١٥٠ الفاً من البرامج.

هذه المعاهدة لم تقتصر على الجغرافيا الاوروبية بل من بين البلدان الفرنكوفونية، تختار لبنان لاقامة اسبوع ثقافي اجتماعي فيه يبرز العلاقة الفرنسية الالمانية في رسالة على مستوى الشعوب، تتخطى الماضي والنزاعات الدامية والحروب الى روح التوأمة مع احتفاظ كل بلد بهويته الشخصية.

وامس دعا قصر الصنوبر الصحافيين الى لقاء مع السفير الفرنسي دانيال جوانو والسفير الالماني بيتر فيتيغ للاطلاع على الاسبوع الفرنسي الالماني الذي ستجري احداثه من ٣٠ تشرين الثاني الى ١٦ كانون الاول.

جوانو

استهل الكلام السيد جوانو قائلاً: يسعد بلدينا تعريف اللبنانيين بالعلاقة الفرنسية الالمانية بعدما امضى البلدان سنوات صعبة من الحروب والحذر. اراد شعبانا قلب الصفحة الماضية لنقوم معاً بعمل يفوق المصالحة، والنسيان بقدر ما نريده بناء. اي ان نبني ثقة جديدة اساسها الارادة بين البلدين والصداقة والتعاون.

فمنذ المعاهدة بين شارل ديغول وكونراد اديناور والعلاقة بين البلدين على تحسن ملموس. فلا نتغاضى عن الدور الاساسي الذي لعبته فرنسا والمانيا في بناء الجمعية الاوروبية، وكل مرحلة كان لهما فيها مبادرات وقوة محركة لدعمها.

في نطاق هذا الاسبوع في لبنان فقط لانفتاحه على البلدين ثقافياً واقتصادياً، سيشهد اللبنانيون ثمانية عشر حدثاً موزعة على معهد غوتيه الثقافي والمركز الثقافي الفرنسي والمركز الالماني في جونيه والجامعة الاميركية وجامعة القديس يوسف والكنيسة البروتستانتية وقاعة صيدا الثقافية وطرابلس، حيث معارض واعمال مسرحية وطاولات مستديرة ومحاضرات وموسيقى.

فيتيغ

في مستهل كلمته، سأل سفير المانيا بيتر فيتيغ عن ماهية فلسفة الاسبوع الفرنكو – الالماني؟

الجواب تجده في عبارة. انه تظاهرة حول الجيرة والتعاون والصداقة العميقة التي تربط بلدينا وشعبينا بعدما مررنا بمراحل تاريخية صعبة.

كما عبّر الرئيس ميتران بقوله ان صداقتنا تمثل اليوم في اوروبا قوة راجحة، ونؤمن نحن بأن هذه العلاقة انما هي درس للتعالي عن التفرقات التي تمزق الشعوب. هذا التعاون ذو بعد سياسي اولاً. فالثنائي الفرنسي – الالماني هو الذي يمثل القوة الفاعلة في اوروبا. وقمة رؤساء الدول تشهد على ذلك، والجميع يتذكر المصافحة بين الرئيس ميتران والمستشار كول، فوق قبور فردان، العام ١٩٨٤، كرمز سياسي للمصالحة. والاهم من ذلك شبكة المؤسسات الاجتماعية والعلاقات الانسانية التي بين شعبينا ومجتمعينا.

من الصعب المبالغة في كثافة التعاون بين بلدينا على صعيد السياسة والاقتصاد والتكنولوجيا والمؤسسة العسكرية.

اما هذا الاسبوع الثقافي فهو تظاهرة اولى في لبنان. مؤسساتنا الثقافية جمعت قواها وطورت لوازمها لتشمل لبنان اجمع من شماله حتى جنوبه.

ومن الاهم في هذا الاسبوع حضور البروفسور الفرد غروسر خصيصاً من باريس في طاولة مستديرة مع طلاب المعهد العالي للاعمال في بيروت.

مؤسسة الامل

في رعاية قائد الجيش الرئيس العماد اميل لحود وفي عيد الاستقلال، دعت مؤسسة الامل للمعوقين في برمانا الى حفل تكريم المحررين من السجون الاسرائيلية، الساعة ٤,٠٠ بعد ظهر الخميس ١٩ تشرين الثاني في مقر المؤسسة، آخر برمانا، طلعة مصرف سرادار.

مؤسسة مخزومي بجوائزها للابداع
أسماء الفائزين في موعد الذكرى

رئيس المؤسسة مخزومي واللواء مخزومي والنائب الخوري والنقيب عصيران والمعلوف وبشور وعطاالله والمكرمين وقوفاً الشمالي وبطش والدمعة وابي نادر وحكيم وهواري والبعلبكي ومنصور وابو سجعان. (ابرهيم الطويل)

اقامت مؤسسة مخزومي امس حفل اعلان جائزة لبنان للابداع في حضور الرئيسين سليم الحص ورشيد الصلح والوزير شاهي برصوميان والنائب سامي الخطيب واعضاء اللجنة التي اختارت المكرمين النائب قبلان عيسى الخوري والنقيب زهير عسيران ونصري المعلوف ومعن بشور واللواء عمر مخزومي والزميل سمير عطا الله.

النشيد الوطني، ثم كلمة ترحيب لعريفة الاحتفال لينا مخزومي عويدات، والقى كلمة اللجنة عسيران فلفت الى ان المؤسسة ارادت الاحتفال بالاستقلال بطريقة مختلفة فوزعت الجوائز لمبدعين لبنانيين ايمانا منها بأن الابداع هو الدعامة الاساسية لقيامة لبنان، ثم ان مؤسسة مخزومي تبدأ برعاية الابداع من براعمه" وان نشاطاتها تشكل جزءا من النشاطات التي تؤكد مكانة بيروت وانها جديرة بما نالته من الاونيسكو باختيارها عاصمة الثقافة العربية في ١٩٩٩.

والى كلمة المؤسسة القاها رئيسها فؤاد مخزومي، قال ان المؤسسة تعمدت تقديم جائزة لبنان للابداع، وان "اختيار شهر تشرين الثاني من كل عام، موعدا لتقديم الجائزة، تخليد لذكرى الطالب الثانوي في المقاصد الشهيد فؤاد فياض مخزومي". وهنأ قائد الجيش العماد اميل لحود بانتخابه رئيسا للجمهورية.

وكلمة المحتفى بهم القاها الزميل زهير هواري، شكر المؤسسة على التفاتتها، وقال: (...)" يمكن قول الكثير عن الجامعة اللبنانية، وما تعانيه من نكران وتنكر وحصار وعزل عن لعب دورها المجتمعي، هذه الجامعة التي تعاني اشكالا متنوعة من التضييق تقف صامدة، توسع مجالاتها، تعزز تخصصاتها ودورها التعليمي كما التنموي. هذه الجامعة التي امدت الدولة اللبنانية ومختلف قطاعاتها بالمتخصصين والكفاءات تقف على عتبة القرن الواحد والعشرين وهي اشد وثوقا بمستقبلها، لأن مستقبلها هذا يعبر عن مستقبل الوطن، الذي ينبني حجرا حجرا على اكتاف مئات الرسل من اساتذتها واداريها وطلابها بالتأكيد". (...).

ثم سلم مخزومي الجوائز الى المبدعين الدكتور ندي حكيم (عن الطب)، وشادي الياس الشمالي ومحمد منذر منصور (عن الهندسة)، ونايلة ابي نادر (عن الفلسفة)، وزهير هواري (عن التاريخ) ومحمد سعيد البعلبكي، وميشلين حاتم الدمعة، وحنا ضومط ابو سجعان وتانيا بطش (عن الفن التشكيلي). ثم كلمة قصيرة للدكتور حكيم، شكر المؤسسة على جائزته، وان لبنان يستطيع من ضعفه ان يستمد قوة.

ثم كان حفل كوكتيل.

حفلة موسيقية

– في رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي، دعا رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى وليد غلمية الى حفلة يحييها نبيل مروة على الفلوت وتاتيانا بريماك خوري على البيانو، الساعة ٧,٣٠ مساء الجمعة ٢٧ تشرين الثاني، في الاسمبلي هول، الجامعة الاميركية في بيروت.

ورشة عمل الغاء الأمية القانونية

ينظم مكتب برنامج الدراسة المستمرة في الجامعة اللبنانية الاميركية، حرم رأس بيروت مع معهد التضامن الدولي النسائي وفي رعاية البنك المتحد للاعمال ورشة عمل لثلاثة ايام عن "الغاء الأمية القانونية" تفتتح الساعة ٩,٠٠ صباح الثلثاء ٢٤ تشرين الثاني. وتتوزع عناوين الجلسات كالآتي: في اليوم الاول "تعريف المصطلحات والمفاهيم"، والثاني "الاجتهاد والتعامل مع النصوص"، والثالث "وضعية حقوق المرأة الانسان بين النصوص والفقه الاسلامي". وتدير اعمالها الدكتورة فريدة بناني استاذة القانون والفقه الاسلامي في جامعة مراكش.

روجيه مشعلاني يوقّع

في اطار معرض بيروت العربي الدولي للكتاب، دعا النادي الثقافي العربي الى حضور حفلة توقيع كتاب "الايحاء الاسلامي في الموسيقى الكلاسيكية" لروجيه مشعلاني، الساعة ٥,٠٠ عصر الاحد ٢٩ تشرين الثاني، في مركز اكسبو بيروت، خلف فندق فينيسيا.

فتّوش في ما يشبه جردة عارضاً لمنجزات سابقة وأخيرة

الوزير فتوش في المؤتمر الصحافي. (علي حسن)

اراد وزير السياحة نقولا فتوش ان يختم المتبقي من عمر الحكومة الحالية بتقديمه ما يشبه جردة حساب عارضا لمشاريع كثيرة انجزتها وزارته. وقدم ملفات جديدة منها ما هو قيد الانجاز ومنها ما تم تلزيمه منذ ايام. واقام حفلا امس في القاعة الزجاجية لوزارة السياحة حضره عدد من السفراء والملحقين وجمهور كبير من المهتمين والاعلاميين. وبعد مؤتمر صحافي قدم خلاله فتوش دليل منطقة جبل لبنان كان حفل كوكتيل.

ولم يوزع الوزير كتاب دليل جبل لبنان الذي انجزته الوزارة لان عطلا فنيا طارئا اصاب المطبعة فلم يكن جاهزا. وعرض الدليل ومحتواه، ثم اشار الى ألبوم مصور في حلة فاخرة سوف يوزع على السفراء ويشمل صورا ومعلومات لكل المواقع الاثرية والتراثية في لبنان. واعلن ايضا عن دراسات لتلك المواقع انجزتها الوزارة تعاونا مع اختصاصيين، وهي ايضا ستوزع على السفارات وعلى اهل الاختصاص وذكر بأن حقوق هذه الدراسات محفوظة ولا يمكن ان تنقل دون ذكر المصدر الحقيقي.

وأعلن الوزير فتوش تلزيم تأهيل وادي العرايش في زحلة وترميمه وان المناقصة جرت و"التزمت المشروع شركة محترمة". وستتم اعادة التبليط والانارة والتزيين لمدخل الوادي.

وتحدث فتوش عن شريط فيديو انتجته شركة ماشيت الفرنسية تعاونا مع الوزارة عن السياحة في لبنان وهو يسوق في العالم وعبر الانترنت.

واخيرا اشار الى المنشورات السياحية التي شملت المواقع في كل لبنان وكثير منها لم يكن معروفا او مضاء عليه.

وبعد القائه كلمة في تقديم الكتاب الجديد والحديث عن اهم المواقع في جبل لبنان من بعبدا الى جبيل وجونية والمعاملتين الى قرى الاصطياف والاعالي وصولا الى دير القمر وبيت الدين، وارتباط هذه المناطق بمحطات مضيئة من تاريخ لبنان، اعتبر ان جبل لبنان لم يضعف ولم يتهاون ولم يتراجع.

وختم بالقول: "الاوطان لا تبنى الا بالشفافية، ولا تبنى الا بالعمل، لانه ابلغ من الف خطاب". ثم صافح بعض الحضور وتوجه معهم الى الكوكتيل.

غ.ح.

وزارة الشؤون وبرنامج الأمم المتحدة اتفاق للمرأة وتمكينها من الأفضل

توقع كل من وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الامم المتحدة للانماء ممثلا صندوق الامم المتحدة الانمائي للمرأة اتفاق تعاون لتنفيذ مشروع "تمكين المرأة من المشاريع الاقتصادية وتحسين الثقافة في مجال الصحة الانجابية"، الساعة ١٠,٠٠ قبل ظهر اليوم في مجلس الانماء والاعمار في بيروت.

ويحضر رئيس المجلس نبيل الجسر وغالتييرو فولكاري ممثلا الامم المتحدة والمستشارة الاقليمية لصندوق الامم المتحدة الانمائي للمرأة الدكتورة ميفاء ابو غزالة.

ويهدف المشروع الى تمكين المرأة اقتصاديا وزيادة الوعي في السلوك والممارسات في مجال الصحة الانجابية، الى دعم وزارة الشؤون الاجتماعية على مستوى اقسام الوزارة المعنية بتقدم المرأة ومراكز الخدمات الانمائية في المناطق اللبنانية. ومدة المشروع ثلاث سنوات، وفي اطار متابعة تنفيذ مقررات المؤتمر العالمي الرابع للمرأة ومؤتمر القاهرة للسكان سيعمل على تحقيق الآتي:

– مقاربة مسألة السكان بمبادرات تسعى الى رفع الوعي وربط النشاطات المرتقبة بمشاريع وبرامج وطنية تعنى بالصحة الانجابية.
– ارساء قواعد خدمات الدعم لقطاع الاعمال الصغيرة لدى النساء والسعي لوصولهن الى مصادر القروض وتعزيز قدراتهن التفاوضية وتاليا زيادة مشاركتهن في الحياة الاقتصادية ومراكز القرار.
– تنمية قدرات التخطيط الحساس للنوع الاجتماعي والقدرة على التقييم والمتابعة للبرامج لدى وزارة الشؤون الاجتماعية.

تأجيل "حكاية أرض"

جاءنا ان مسرحية "حكاية أرض" التي كان موعد افتتاحها مساء ٢٢ تشرين الثاني في مدرسة "أمجاد" من اخراج زاهي طالب وتقديم "مسرح لبنان المقاوم" جرى تأجيلها الى موعد لاحق يعلن عنه في حينه.

حزب الكتائب اللبنانية
عائلة الفقيد:
زوجته ليلى كسرولن الخازن
اولاده سامر وميرا ورامي
اشقاؤه الاب اغناطيوس المرسل اللبناني وسعاده الكاتب العدل في بيروت واولاده وعائلاتهم
ايفون صوايا ارملة شقيقه المرحوم فارس واولادها وعائلاتهم
نهاد خوري ارملة شقيقه المرحوم انوار واولادها
وعموم عائلات سعاده والخازن ومن ينتمي اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى

الدكتور جورج سعاده
رئيس حزب الكتائب اللبنانية
النائب والوزير السابق
المنتقل الى رحمته تعالى صباح امس الثلثاء ١٧ تشرين الثاني.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الخميس ١٩ منه. يسجى جثمانه في بيت الكتائب المركزي في الصيفي الخميس اعتباراً من السابعة صباحاً حتى الحادية عشرة عندما تقام الصلاة عن نفسه في كنيسة مار مارون في بيروت، ثم ينقل الجثمان بعد الصلاة الى مسقط رأسه شبطين حيث يوارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في النقاش ايام الاربعاء والسبت والاحد ١٨ و٢١ و٢٢ منه وفي اقليم البترون الكتائبي يوم الجمعة ٢٠ منه وفي بيت الكتائب المركزي في الصيفي يوم الاثنين ٢٣ منه.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

رئيس مجلس النواب
اعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الوزير والنائب السابق

الدكتور جورج سعاده
المنتقل الى رحمته تعالى امس الثلثاء ١٧ تشرين الثاني.

رئيس رابطة النواب السابقين
اعضاء رابطة النواب السابقين
ينعون بمزيد من الاسى زميلهم النائب والوزير السابق

الدكتور جورج سعاده
ويتقدمون من عائلته ومعارفه ومحبيه وحزب الكتائب اللبنانية بأحر التعازي.

انتقل الى رحمته تعالى الاحد ١٥ تشرين الثاني المأسوف عليه

شفيق عبدالله بديوي
زوجته قمر ابو عبسي بديوي
ولداه انطوان وعبدالله وعائلاتهما
بنتاه فيرا زوجة جوزف ابو قيس وعائلتها وديانا زوجة سهيل قهوجي وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ منه في منزله في الاشرفية ملك انطوان ايوب الطابق الرابع شارع اديب اسحق.

الرهبنة الكرملية في لبنان
اشقاؤه اسطفان وساسيد وسيمون وسركيس شاكر اللبان وعائلاتهم
رعية اهدن وزغرتا اكليروسا وعلمانيين
ينعون

الاب لويس اللبان الكرملي
تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ١٨ و١٩ و٢٠ تشرين الثاني في بيت الكهنة في زغرتا ويومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ منه في دير سيدة الكرمل في الحازمية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

مريانا ابرهيم عطية
ارملة المرحوم حبيب حنا الياس
اولادها جوهر وعائلته
ومادي وعائلته في المهجر
ومدى زوجة عوض اللقاط في المهجر
وعلا زوجة مفيد ديوب في المهجر
ونجاح زوجة سامي نخله في المهجر
وعموم عائلات عطية وحنا ومارتين ورفقة واللقاط وديوب ونخله ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل ولدها جوهر في بلدة رحبة – عكار.

زينة ابو حيدر
واولادها فيليب وفادي عواد
وعموم عائلات مراوي وابو حيدر ورزق وجبر وقصار وبركات وطوبيا وصايغ وميكل وجميل
ينعون بمزيد من الاسى المرحومة

رينه ابو حيدر (المولودة مراوي)
التي توفيت في باريس
يرجى كل من عرفها ان يذكرها في صلاته.
يقام قداس لراحة نفسها في باريس.
العنوان البرقي:
7. rue Fresnel 75116 PARIS
Fax: 0033142307120

اولاد الفقيدة المهندس جورج ثابت وعائلته
وشارل ثابت
وندى زوجة غبريال بوكتي وعائلتها
عائلات اشقائها المرحوم نعوم بشير
والمرحوم شكري بشير
والمرحوم الفونس بشير
شقيقتها جانيت ارملة المرحوم جوزف عاصي واولادها
وعموم عائلات ثابت وبشير وحكيم وبوكتي ومقدسي وعاصي وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها

هنرييت يوسف بشير
ارملة المرحوم بشارة جورج ثابت
المنتقلة الى رحمته تعالى الاثنين ١٦ تشرين الثاني.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٨ و١٩ منه في منزل ولدها المهندس جورج في المطيلب مفرق الرابية نورسنيري بناية ماتوسيان في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوج الفقيدة نجيب بطرس اسعد بطرس
ولداها بيار وبول
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف على صباها

نينا موسى صليبا
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الثلثاء ١٧ تشرين الثاني.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٨ منه في كنيسة مار جرجس في الشياح، ثم توارى في مدفن العائلة في مار نوهرا في التحويطة – فرن الشباك.
الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٩ و٢٠ منه في منزلها في الشياح – عين الرمانة شارع غنوم بناية الآمال الطابق الخامس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

اولاد الفقيدة اسد وعائلته
والسفير زيدان وعائلته
وانيس وعائلته
ابنتها ايفيت ارملة المرحوم الياس جبران زيدان وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى والدتهم المرحومة

ميليا سمعان زيدان
ارملة المرحوم ميلاد ايوب زيدان
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٨ تشرين الثاني في منزلها في القصيبة ويومي الخميس والجمعة ١٩ و٢٠ منه في منزل ولدها السفير زيدان في النقاش – تلة السرور Zone Rouge 73 الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجها فيليب غصن
اولادها جورج وعائلته وعايدة زوجة لوسيان جوفروا وعائلتها ونهاد زوجة جورج ابو عراج وعائلتها ومنى زوجة كاي لوندستروم وعائلتها
جانيت ارملة شقيقها المرحوم فيليب الحاج واولادها
اولاد شقيقها المرحوم يوسف الحاج وعائلاتهم
اولاد شقيقها المرحوم غنطوس الحاج وعائلاتهم
اولاد شقيقها المرحوم نصري الحاج وعائلاتهم
اولاد شقيقتها المرحومة انيسة ارملة المرحوم نجا ابو خاطر وعائلاتهم وانسباؤهم ينعون

شارلوت فارس الحاج
زوجة فيليب غصن
يسجى جثمانها الساعة العاشرة صباح اليوم الاربعاء ١٨ تشرين الثاني في صالون كنيسة مار نوهرا في فرن الشباك حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة.
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون كنيسة مار نوهرا، ويومي الخميس والجمعة ١٩ و٢٠ منه في منزل صهرها لوسيان جوفروا في الاشرفية التباريس شارع القلبين الاقدسين بناية فيليب غصن.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

سمير عزيز محفوظ
زوجة الفقيد تريز سمعان محفوظ
ابنه سامر
بناته منادي وراغدة واغلين
شقيقه لويس عزيز محفوظ واولاده وعائلاتهم
شقيقاته الفير زوجة سمعان يوسف صليبا واولادها وعائلاتهم
ورينيه زوجة جوزف جبرايل صليبا واولادها وعائلاتهم
وسميرة ارملة المرحوم رفيق عبدو غانم واولادها وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٨ تشرين الثاني في منزله في الفيدار.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رابطة آل الاحمر
زوجة الفقيد مدى جدّوع ابو ملهم
اولاده هادي وعائلته
وماريو
ومنادي
والدته بديعة ارملة المرحوم يوسف الاحمر
شقيقاه روفايل وعائلته
والياس وعائلته
شقيقته نعيمة ارملة المرحوم كرم الاحمر واولادها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

عبدو يوسف الاحمر
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٨ تشرين الثاني في منزله في رومية – المتن.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

حربا نجيب كيروز
ارملة المرحوم الشيخ سليم معوض كيروز
عائلة ولدها النائب السابق بشير كيروز
اولادها ملحم وسامي وطوني وياسمين زوجة جان قاصوف ورابحة زوجة مهيب كيروز وارحاب زوجة نبيب كيروز ومرون زوجة الدكتور نعمة مراد وعفاف زوجة العميد جورج معيكي ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٨ و١٩ تشرين الثاني في منزلها في شليفا ويومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ منه في منزلها في الحازمية الطريق العام ملك الشيخ سليم معوض كيروز.

بمزيد من الرضا والتسليم ننعى فقيد الشباب الغالي المرحوم

عباس حسين الجباوي
اشقاؤه الحاج محمد واحمد ويوسف وموسى وخضر.
تقبل التعازي في حسينية صلحا – بئر حسن خلف مدرسة المروج اليوم الاربعاء ١٨ تشرين الثاني من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الخامسة عصراً.
الآسفون آل الجباوي.

ابناء الفقيدة الاب المحترم الياس العنداري – الراهب اللبناني
وجوزف عنداري وعائلته
وجان عنداري وعائلته
واميل عنداري وعائلته
وجورج عنداري وعائلته
وموريس عنداري وعائلته
بنتاها مي زوجة جورج يوسف عنداري وعائلتها
ومنى زوجة جوزف رعد وعائلتها
شقيقتها ماريا ارملة المرحوم انطانيوس موسى
عائلة شقيقها المرحوم نعمة الله اسحق الخوري (في المهجر)
سلمى ارملة شقيقها المرحوم جورج اسحق الخوري
عائلة شقيقتها المرحومة سلمى الخوري كون (في المهجر)
عائلة شقيقتها المرحومة زهية عبدو الخوري
وعموم عائلات العنداري والخوري ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر وعموم اهالي كفور العربة وكفرشخنا ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

جميلة اسحق الخوري
ارملة المرحوم جبرايل روفايل العنداري
المنتقلة الى رحمته تعالى الاثنين ١٦ تشرين الثاني.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٨ منه في كنيسة سيدة المعونات في كفور العربة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وايام الجمعة والسبت والاحد ٢٠ و٢١ و٢٢ منه في منزل العائلة في كفور العربة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوج الفقيدة طنوس فارس الحلو
ولداها فارس الحلو وعائلته وجورج الحلو وعائلته
ابناء سلفها المرحوم يوسف: سمير الحلو وعائلته وبهجت زوجة الياس سرور وعائلتها وآمال زوجة ادمون خوري وعائلتها ولودي زوجة ريمون نكد وعائلتها
ابنة حميها بهيجة ارملة المرحوم ديب فارس شديد الحلو واولادها وعيالهم
حلوة ارملة شقيقها المرحوم حافظ الحسيني واولادها وعيالهم
نزهة ارملة شقيقها المرحوم قيس الحسيني واولادها وعيالهم
ابن شقيقتها بولس خليفه وعائلته
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة

حلا يوسف الحلو
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٨ تشرين الثاني في كنيسة مار جرجس الرعائية في أسيا – البترون.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٩ و٢٠ منه في منزل الفقيدة في أسيا – البترون ويومي الاثنين والثلثاء ٢٣ و٢٤ منه في منزل ولدها فارس الحلو في قرنة الحمرا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

رابطة آل ابو ناضر في لبنان والمهجر
زوجته كلود بيار الجميل
ولده الدكتور فؤاد ابو ناضر وعائلته
بناته زينة زوجة انطوان كسرواني وعائلتها ولينا زوجة المهندس فادي افرام وعائلتها وميشال زوجة ميشال ناضر وعائلتها ونيكول زوجة الدكتور ندي حكيم وعائلتها
شقيقاته نزيهة زوجة انطوان شامية وعائلتها واوديت ارملة المرحوم الدكتور فوزي معلوف وعائلتها (في المهجر) ورينيه ارملة المرحوم الاستاذ جان مطران وعائلتها
وعموم عائلات ابو ناضر والجميل وألوف وكسرواني وافرام وناضر وحكيم وشامية ومعلوف ومطران وابو حلقة واسود وغصن والوف ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

المهندس انطوان فؤاد ابو ناضر
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٨ و١٩ تشرين الثاني في منزل ولده فؤاد في الرابية الشارع ٢١ قرب بنك سرادار بناية Le Hameau.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اليس خاطر عطا الله
زوجة الير مرشد ماضي
اولادها هادي وعائلته
والعقيد فادي (قائد منطقة الجنوب الاقليمية) وعائلته وجهاد وعائلته
بنتاها هدى زوجة المهندس انطوان شمعون وعائلتها وندى زوجة المهندس نبيل عبد النور وعائلتها
ارملة شقيقها بيار، اندريه شاموب وعائلتها (في المهجر)
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ١٨ و١٩ و٢٠ تشرين الثاني في منزل ولدها العقيد فادي في المطيلب طريق عام الطليلس – بكفيا مفرق دير الآباء الكبوشيين بناية شكر الطابق الخامس.

زوجة الفقيد صوفيا سالم نجار
ولده فادي وعائلته
ابنته جوسلين زوجة الامير جوزف شهاب
اشقاؤه المطلي روجيه نجار وعائلته
والمهندس ريمون نجار وعائلته وعائلة المرحوم رينه نجار
شقيقته رلى زوجة البروفسور جورج غصن وعائلتها
وعموم عائلات نجار وسالم وشهاب وميقليا وغصن وصفير ونفاع ورزيز ومطر وجاماتي وطرزي وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه المرحوم

المهندس روبير اسكندر نجار
المنتقل الى رحمته تعالى الاثنين ١٦ تشرين الثاني.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٨ منه في كنيسة مار يوسف الحكمة في الاشرفية ثم يوارى في مدفن العائلة في رأس النبع.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الخميس والجمعة ١٩ و٢٠ منه في صالون مطرانية بيروت المارونية في الحكمة من الساعة العاشرة صباحا حتى السابعة مساء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

خليل سمير اسعيد
والده سمير اسعيد
والدته فيوليت ميال
شقيقاته كارول وروبي وزينة زوجة ميلاد فتح الله وعائلتها ورولا زوجة متري فلوطي وعائلتها
اعمامه طوني اسعيد وعائلته وكابي اسعيد وعائلته في المهجر
عماته ثريا ارملة المرحوم ابرهيم شويري وعائلتها وعايدة زوجة باسيل جدع وعائلتها في المهجر وليليان زوجة الياس سابا وعائلتها في المهجر.
ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٨ تشرين الثاني في كنيسة القديس نيقولاوس الاشرفية.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٩ و٢٠ منه في منزل والد الفقيد شارع اديب اسحق، خلف سيار الدرك.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

شبيبة رعية كنيسة القديس نيقولاوس الاشرفية
تنعى بمزيد من الاسى المأسوف على شبابه الاخ والرفيق

خليل سمير اسعيد
المنتقل الى رحمته تعالى اثر حادث اليم.
الدعوة عامة لجميع شبيبة رعايا ابرشية بيروت الارثوذكسية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

سليم سليمان خليل
اولاده سهيل وسمير وسليمان وسامي
شقيقاه محمد (ابو جهاد) وخليل (ابو بلال)
صهراه توفيق الحاج ومهدي مهدي
زوج شقيقته عبدالعزيز ابو ملحم.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٩ و٢٠ تشرين الثاني من الساعة الثالثة بعد الظهر في منزل شقيقه خليل خليل في فرن الشباك شارع النصولي الممتد من دار المهندسة بناية لؤلؤة الطابق الرابع.
وتقام ذكرى الاسبوع الاحد ٢٢ منه الساعة التاسعة صباحا في حسينية النبطية.
الآسفون آل خليل وابو ملحم وطه ومهدي والحاج وعموم اهالي مليخ والنبطية.

زوجة الفقيد منيرة فارس الحايك
اولاده سمير وزوجته ومالي وعايدة ونجوى ومنى زوجة فارس عون وعائلتها ومي زوجة انطوان سماحة وعائلتها وهلا
شقيقاه فؤاد وعائلته وانطوان وعائلته
شقيقتاه روز ارملة المرحوم يوسف اسطفان وعائلتها وكلير ارملة المرحوم ملحم اسطفان وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

فريد بطرس جبر
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٨ تشرين الثاني في كنيسة مار روحانا في القنيطرة – المتن.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٩ و٢٠ منه في منزله في القنيطرة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الاربعاء ٢٨ تشرين الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على صباه

حسان ناصر
والده السفير آصف ناصر سفير لبنان في كازاخستان
والدته الدكتورة مهى خير بك
اشقاؤه محمد وأمل وحيدر.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزل والده في برسا – الكورة.

تصادف يوم الجمعة ٢٠ تشرين الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيد الشباب الغالي

يوسف حسن مقبل (ابو خالد)
والد خالد ومحمد
شقيق محمد والمرحوم حسين
صهره زياد شعيب.
فيقام مجلس عزاء وتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم الساعة التاسعة صباحاً في حسينية بلدته كفرحتى.
الآسفون اهل الفقيد واصدقاؤه.

تصادف الجمعة ٢٠ تشرين الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه

حسين علي فقيه
فيقام احتفال تأبيني ومجلس عزاء على روحه في النادي الحسيني في بلدته كفرتبنيت الساعة التاسعة صباحا.
الآسفون آل الفقيه وعموم اهالي كفرتبنيت.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم

مارسيل الياس حرفوش
تتقدم بالشكر من جميع الذين آسوها في مصابها بحضورهم أو بصلواتهم او برقياتهم أو باتصالهم أو بتبرعاتهم سائلة الله تعالى الا يصيبهم مكروه.

عائلة المرحومة

سيمون سليمان قصير
تتقدم بجزيل الشكر والامتنان من جميع الذين آسوها في مصابها الاليم بحضورهم شخصيا او بارسالهم برقيات او تبرعات او باتصالهم هاتفيا سائلة الله ان يحفظهم من كل مكروه.

عائلة المرحوم القنصل العام

ابرهيم اسعد عويدات
تتقدم بجزيل الشكر والامتنان من جميع الذين آسوها في مصابها الاليم بحضورهم او بارسالهم برقيات او باتصالهم سائلين المولى ان يحفظهم من كل مكروه.





في ضوء النهار

النقلة الاخيرة في الشطرنج العراقي!

عودة الى "الاحتمالات العراقية" التي ستبقى في واجهة الاهتمام الاميركي في خلال الايام القليلة المقبلة على الاقل، انطلاقا من السؤال القديم الجديد: ماذا بعد صدام؟

يجب ان نلاحظ ان بيل كليتنون تعمّد في سياق اعلان تراجع العراق يوم الاحد الماضي، القاء قشور الموز تحت اقدام صدام حسين، عندما قال ان "الضربة العسكرية كانت ستؤدي الى نهاية عمل "يونسكوم" من دون ضمان ان كل الاسلحة المحظورة التي يملكها العراق قد دمرت".

ان التدقيق في خلفيات هذا الافتراض يكشف امرين: اولا، مدى ضيق كلينتون بتراجع صدام حسين، وهو ما ادى الى وقف الضربة العسكرية التي كانت ستتم على دفعتين وفي اوسع نطاق. وثانيا، محاولة اغراء الرئيس العراقي بمعاودة افتعال التأزيم في الاشهر المقبلة مثلا، في حين بات من شبه المؤكد ان عملية عسكرية واسعة يمكن ان تبدأ ومن دون انذار مسبق اذا تسببت بغداد بأزمة اخرى مع الامم المتحدة واعمال التفتيش عن الاسلحة.

ان الامر هنا لا يتعلق بالتحليل، فحتى كوفي انان يملك كثيرا من الشكوك في هذه المسألة: "لست متأكدا من عدم امكان حصول ما حصل مرة ثانية. لكن اذا تكررت الازمة فلن يكون لدينا الوقت الكافي للتوسط او للمناشدات الديبلوماسية".

ان كلام الامين العام للامم المتحدة يعني ان كلينتون ترك سيف الضربة الفورية مصلتاً فوق رأس بغداد، اضافة طبعا الى كلام الرئيس الاميركي عن تغيير النظام وازاحة صدام حسين.

واذا كان كلامه هذا اعاد الى الاذهان تحريض سلفه جورج بوش من اجل "ارغام صدام على التنازل" غداة "عاصفة الصحراء"، فان الوقائع الاميركية الاخيرة في هذا الاطار تجعل الامر يتجاوز حدود التحريض النظري الى التخطيط الفعلي للخلاص من صدام حسين.

ورغم وجود اصوات صارخة في الادارة الاميركية بـ"ان عراقاً ممزقاً يغرق في الفوضى والتقسيم سيكون اكثر خطرا على المصالح الاميركية من عملية احتواء صدام... وازماته"، فمن المؤكد ان "المطبخ السياسي" الاميركي عاكف على اعداد "وجبات" كثيرة تحت اسم "عراق ما بعد صدام".

طبعا لا داعي الى تكرار الحديث عن "قانون تحرير العراق" الذي يتضمن برنامجا واضحا لانتقال السلطة في بغداد والذي اقره الكونغرس ووقعه كلينتون قبل اسبوعين. ولا ضرورة الى رمي كل الاحتمالات بالمعارضة العراقية المنقسمة والمشتتة والمفتقرة الى عناصر القيادة والاستقطاب، ولكن من الضروري ان نتنبه الى البدائل المحتملة في بغداد والتي باتت من الاهداف المعلنة في واشنطن.

ومن المؤكد ان الاجوبة الاميركية عن السؤال: "ماذا بعد صدام؟" ستنطلق من ثلاثة عناصر اساسية هي:

☐ اولا: تشكيل اقتناع دولي نسبي بضرورة ازاحة صدام وما تتركه من فوائد، وهذا الامر يتطلب تظهير الاستخلاص الذي يقول انه لا يتحدى الولايات المتحدة عندما يخلق الازمات بل الامم المتحدة والشرعية الدولية، ومن المحتمل ان الديبلوماسية الاميركية ستركز الآن على اقناع دول عدة بهذه النظرية وفي مقدمها روسيا وفرنسا على مستوى مجلس الامن، وتركيا وايران وسوريا على المستوى الاقليمي.

☐ ثانيا: تشكيل بدائل سياسية يمكن ان تحل محل نظام صدام حسين. وقياسا بواقع المعارضة العراقية في الوقت الحالي، فان المهمة هنا تبدو اصعب بكثير من مهمات ايجاد الاقتناع الدولي. ان تخصيص ٩٦ مليون دولار لدعم المعارضة العراقية لا يشكل شيئا يذكر في اطار هذه المسألة والمشكلة الاساسية ستبقى في ايجاد "كاريسما قيادية استقطابية" يمكن ان تشكل قاعدة لبناء البديل في العراق. ففي اطار المعارضة الخارجية هناك افتقار كامل الى مثل هذه الشخصية، اما داخل العراق فان البحث عن البدائل يشكل مغامرة ان لم تودي بصاحبها فانها قد تودي بالذي يتم البحث عنه!

☐ ثالثا: وضع خطة عسكرية لقلب صدام، من دون اثارة اي محاذير تقسيمية. ولا يتردد رئيس "المؤتمر الوطني العراقي" احمد الجلبي، وهو ابرز القريبين من واشنطن، في القول ان "قانون تحرير العراق" الذي شارك في وضعه، يلحظ خطة من هذا النوع ساهم فيها خبراء عسكريون تولوا مهمات قيادية في "عاصفة الصحراء".

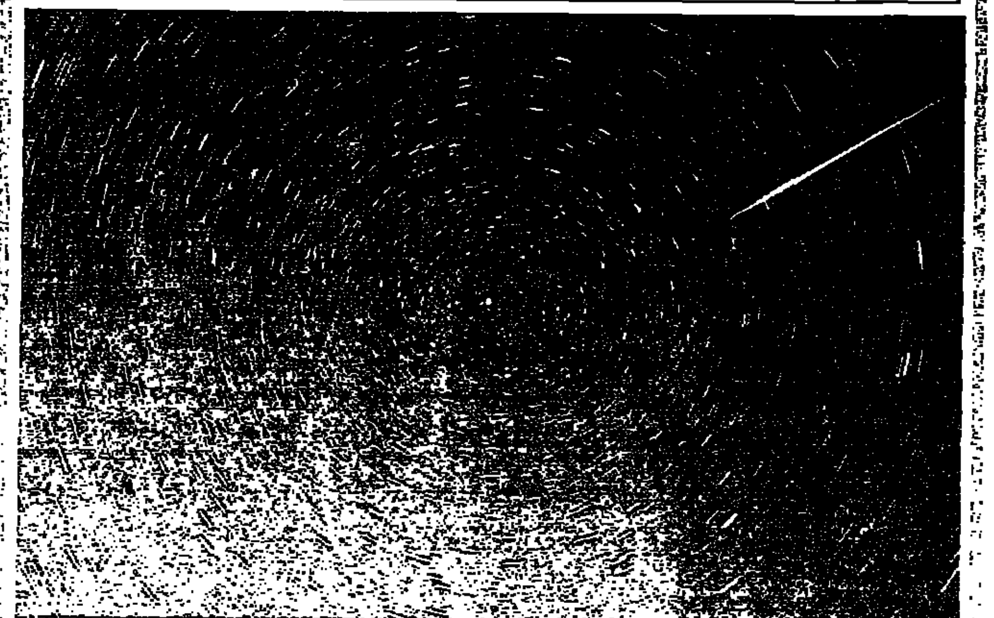
☐ ☐ ☐

في اي حال، لقد كانت ازمة المفتشين على ما يبدو النقطة الاخيرة في شطرنج الازمات التي يديرها صدام حسين مع واشنطن، وهو يعرف تماما معنى الخيارات والبدائل الجديدة في النظرة الاميركية الى واقع العراق ومستقبله.

واذا كان عليه بعد الآن ان يضبط ايقاعه في التلاعب مع مفتشي "يونسكوم"، فان على واشنطن ان تبدأ بتحديد خياراتها في شكل اكثر وضوحا، الا اذا كانت اثارة هذا "الغبار" تهدف الى اخفاء الاستمتاع الاميركي الفعلي ببقاء ذلك اليعبع المهزوم في بغداد.

راجح الخوري

جزيئات نيزكية تساقطت



لقطة لجزيئات نيزكية في فتحة تصوير استمرت سبع دقائق في فضاء منطقة ماليفاكس في مقاطعة نوفا سكوشا في كندا. (أ ب تيليفوتو)

تساقطت امس امطار الجزيئات النيزكية المتوقعة في الفضاء المحيط بكوكب الارض بسرعة ٢٥٠ الفا كيلومترا في الساعة مهددة عمل اتصالات الاقمار البالغ عددها اكثر من ٦٠٠.

وخرج هواة في انحاء مختلفة من العالم الى مواقع للتدقيق في افضل عرض طبيعي كوني للانوار والاضواء، وكيف تساقطت الاف الجزيئات النيزكية التي لا يتجاوز حجم الواحدة منها حبة رمل تحترق في اول ارتطام لها بالغلاف الجوي للارض.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان سكان ثلاث مدن كبرى في الصين تمكنوا صباح الثلثاء من رؤية وابل من النيازك والشهب تتساقط من السماء وهي ظاهرة استثنائية تتكرر كل ٣٢ عاما.

وقال زهو جين وهو عالم فلك يعمل في مرصد بيجينغ: "شاهدت العديد من المذنبات الساطعة التي اضاءت وجوه المراقبين الموجودين في المحطة".

تمت مشاهدة المذنبات في بيجينغ وفي نانكين (شرقا) وفي ومان (وسط) قبل ٢٤ ساعة تقريبا من بلوغ هذه الظاهرة ذروتها.

واوضح عالم الفلك ان اكثر من مئة نيزك في الساعة اضاءت سماء الصين امس بين الساعة صفر والسابعة بالتوقيت المحلي (١٦,٠٠ و٢٣,٠٠ ت غ من يوم الاثنين). وامطرت السماء ما بين ٢٠٠ و٥ الاف نيزك عندما بلغت الظاهرة ذروتها خلال ساعة تقريبا انطلاقا من الساعة ١٩,٤٣ ت. غ امس.

وهذه الظاهرة من الظواهر الفلكية المعروفة حيث تمر الارض اثناء دورانها حول الشمس بمواقع في الفضاء تتقاطع مع مدارات المذنبات التي تتبخر اجزاء منها بدورانها حول الشمس تاركة وابلا من الاحجار والمواد السابحة في الفضاء والتي تتحول الى ما يشبه زخات من الشهب اللامعة الضخمة والكبيرة.

وحتى ساعة اخيرة امس لم يبلّغ عن تعطل في عمل اقمار.

(و ص ف، اب)

ألماسة منى أيوب: تم المزاد بملايين الدولارات ستصلح يختها

جنيف – رويترز – قالت صالة كريستي للمزادات ان الماسة صفراء ضخمة بيعت مقابل ٤,٤ مليون فرنك سويسري (٣,٢ مليون دولار) وهو مبلغ قياسي لاحد هواة جمع الاحجار الكريمة من الشرق الاوسط مساء الاثنين.

والالماسة التي تزن ١١٢,٥٣ قيراطا ويطلق عليها اسم "الماسة منى" هي للبنانية منى الايوب واعدها للعرض المصمم الايطالي بولغاري.

وبدأت المزايدة على الالماسة الصفراء من مليوني فرنك سويسري (١,٥ مليون دولار). وكان هذا النوع من الالماس يستخرج من جنوب افريقيا منذ عشرة اعوام او خمسة عشر.

وقال فرنسوا كوريل رئيس صالة كريستي "استقر المزاد على احد هواة جمع الاحجار الكريمة يقيم في الشرق الاوسط ورفض الافصاح عن هويته".

وكانت الالماسة هي القطعة الرئيسية في المزاد الذي حقق لمنى ١١,٢ مليون فرنك سويسري (٨,١ مليون دولار) بعدما عرضت نحو ١٦٠ حجرا كريما وقطعا من الفضة الحديثة لجمع نحو ١٧ مليونا من الدولار لتجديد يختها فوشيا.

واليخت الفخم كان ملكا للمليونير الفرنسي السابق برنار تابي رئيس نادي مرسيليا الفرنسي لكرة القدم سابقا والوزير السابق الذي ادين في تهم عدة.

وكانت منى الايوب المقيمة في باريس ولها خمسة ابناء حصلت على ١٢,١ مليون دولار منذ عامين حين باعت بعض المجوهرات ايضا في مزاد كريستي.

واوضح كوريل ان المبلغ القياسي السابق كان يبلغ ٣,٧ مليون فرنك سويسري (ثلاثة ملايين دولار) قيمة الماسة صفراء اخرى تزن ١٠٢,٧ قيراط بيعت في صالة كريستي للمزادات ايضا في ايار عام ١٩٩٦.

اما القطعة الاخرى ثاني اكبر صفقة في المزاد الاخير فكانت عقدا من الالماس الابيض والاصفر اعده بولغاري ايضا وحقق اكثر من مليون دولار. واستقر المزاد على السوري عمار رضوان المقيم في دبي وقال "انه لمجموعتي الخاصة".

موديلياني ١٩١٩ وبيعت اللوحة



بيعت لوحة "بورتريه ليبوتيرن" من مجموعة دار "ريدرز دايجست" للرسام اميديو موديلياني من العام ١٩١٩ بمبلغ ١٥,١ مليون دولار في مزاد "سوثبي" في نيويورك. وهكذا نميت المجموعة الفنية لهذه الدار بحوالى ٨٦,٦ مليون دولار لتأمين المال اللازم لاستمرارية المجلة العالمية الشهيرة. (أب تيليفوتو)

المحطة الفضائية الضخمة تتكوّن أول عنصر فيها سيرتفع

ستصبح المحطة الفضائية العالمية التي يطلق اول عنصر فيها الجمعة المقبل من محطة بايكونور الفضائية (كازاخستان) في السنة ٢٠٠٤ اكبر بنية يتم تجميعها في المدار، وهي مختبر مفتوح للباحثين ورواد الفضاء من ١٦ دولة تشارك في اقامتها.

ورغم مصاعب روسيا المالية التي تهدد بتأخر البرنامج، فان مصممي محطة الفضاء الدولية "الفا" قرروا الابقاء على موعد ٢٠ تشرين الثاني لاطلاق المركبة زاريا (الفجر).

ويشكل هذا الاجراء بادرة ثقة تجاه الروس لأن زاريا وهي مركبة الشحنة المتعددة الاستخدامات تتمتع بقدرة محدودة على البقاء في الفضاء وستقع على الارض ما لم تتمكن روسيا في غضون ٥٠٠ يوم من اطلاق "مركبة الخدمة" وهو قلب المحطة المقبلة الفعلي الذي لم يتم العمل فيه بعد.

وأدى التأخر في بناء هذه المركبة لأسباب مالية الى ارجاء البرنامج برمته لستة اشهر حتى الآن.

وخصصت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا)، المهندس الاكبر لمشروع محطة الفضاء العالمية، هذه السنة ٦٠ مليونا من الدولار للسماح للروس بالتقدم ووعدت بتقديم ٦٠٠ مليون دولار على السنوات الاربع المقبلة.

وبموجب البرنامج الحالي يفترض ان تطلق مركبة الخدمة في تموز ١٩٩٩. ويفترض ان يصل الطاقم الاول على متن المحطة في كانون الثاني ٢٠٠٠.

وسيتم تجميع مختبرات علمية ومقصورات اميركية واوروبية ويابانية حول القسم الروسي من المحطة اضافة الى عناصر اخرى اساسية. وستضم المحطة الفضائية العملاقة اكثر من ١٠٠ قطعة يقدر وزنها بـ٤٦٠ طنا ستوضع في المدار بفضل ٤٥ رحلة فضائية.

وعندما تنتهي عملية تجميع المحطة، سيقيم فيها بصورة دائمة ستة او سبعة من رواد الفضاء الذين سيتمكنون من اجراء تجارب طبية وفيزيائية واخرى لمراقبة كوكب الارض. وستكون المحطة بألواحها الشمسية اشبه بوطواط يبلغ حجمه حجم ملعب لكرة القدم وسيكون من الممكن رؤيتها بالعين المجردة من الارض كنيزك على ارتفاع نحو ٤٠٠ كلم.

وللوصول الى هذه المرحلة لا بد من انفاق ما بين ٤٠ و٦٠ مليارا من الدولار وتجاوز المنافسة والتوترات الناجمة عن تعاون دولي فريد من نوعه لاغراض مدنية.

وأدى تشكيل الفريق الاول الذي يجري تدريبات منذ نهاية عام ١٩٩٦ الى حصول خلافات حادة تم حسمها بتعيين اميركي قائدا للمحطة على ان يكون معاوناه يوري غيدزينكو وسيرغيي كريكاليف الروسيين.

وفي الثمانينات تصور كل بلد على انفراد مستقبله في المجال الفضائي. وفي عام ١٩٨٤ اطلق الرئيس رونالد ريغن مشروع محطة "فريدوم" الاميركية في حين كان يستعد الروس لاطلاق محطة "مير". ولدى بروز صعوبات في الموازنة، سعت الولايات المتحدة الى ايجاد شركاء لها. وفي ١٩٩٣ انضم الروس الى المشروع الاميركي الذي اطلق عليه اسم المحطة الفضائية العالمية حين عجزوا عن تمويل مشروع محطة "مير ٢".

والى جانب روسيا والولايات المتحدة، تشارك اليوم في هذا المشروع اليابان وكندا والبرازيل ودول وكالة الفضاء الاوروبية الـ١١ (بلجيكا والدانمارك وفرنسا والمانيا وايطاليا وهولندا والنروج واسبانيا واسوج وسويسرا وبريطانيا).

وخصصت المرحلة الاولى من المشروع لتنظيم لقاءات بين محطة مير الروسية والمركبات الاميركية واقامة رواد فضاء اميركيين واوروبيين على متن محطة مير. اما المرحلة الثانية من المشروع فتكمن في تركيب المحطة الفضائية العالمية والتي ستبدأ قريبا. ويقدم الروس خبرتهم الفريدة في مجال ادارة محطة فضائية في حين يؤمن الغربيون التكنولوجيا المتطورة ورؤوس الاموال.

ويتوقع ان يتم تشغيل المحطة الفضائية مبدئيا مدة ١٥ عاما الا ان مثال محطة مير الروسية التي اطلقت اصلا لخمسة اعوام ولا تزال شاغلة دون انقطاع منذ ١٢ عاما يدعو الى التفاؤل".

معاناة القاصرين في السجون الأميركية

لندن – و ص ف – صرحت منظمة العفو الدولية ان الاف الاطفال يتعرضون لانتهاكات حقوق الانسان في سجون الولايات المتحدة وان ٧٠ معتقلا ينتظرون تنفيذ حكم الاعدام في حقهم بسبب جرائم ارتكبوها عندما كانوا قاصرين.

واكدت المنظمة في تقرير نشرته امس ان تسعة سجناء محكومين بالاعدام بسبب وقائع حدثت قبل بلوغهم سن الرشد اعدموا منذ العام ١٩٩٠ في الولايات المتحدة اي ما يعادل مجموع الحالات المماثلة في انحاء العالم خلال الفترة نفسها.

والدول الاخرى التي نفذت مثل هذه الاحكام هي ايران ونيجيريا وباكستان والسعودية واليمن.

واحتجت منظمة العفو على اللجوء المنتظم اكثر فاكثر الى احتجاز الفتيان في العديد من الولايات حتى في حالات ارتكاب جنح بسيطة.

وقالت انه "اعتبارا من نهاية القرن الماضي، لعبت الولايات المتحدة دورا ريادياً في انشاء نظام قانوني خاص بالاطفال لتأمين رفاههم، اما اليوم فان هذا الرفاه مهدد بدلا من ان يكون مؤمنا حتى في اطار النظام القضائي للقاصرين".

التقوى والتمثال

يجوز ان يكون قصر قامة اليابانيين، بحيث توشك اجسامهم ان تنوء بحمل مطامحهم وقدراتهم الروحية، هو الذي جعلهم يلتمسون المتعة في اقامة التماثيل الضخمة، ووفقوا في هذا الفن المحفوف بمواضع الزلل، اكثر مما وفق المصريون انفسهم. فلما فشا الجدري في اليابان عام ٧٤٢، كلف الامبراطور احد النحاتين الكبار ان يصوغ تمثالا ضخما لبوذا استرضاء للآلهة، فاستخدم ٤٣٧ طنا من البرونز و٢٨٨ رطلا من الذهب و١٦٥ رطلا من الزئبق و٧ اطنان من الشمع النباتي وأطنانا من الفحم، وتطلب العمل عامين واقتضى سبع محاولات.

من امثال هذه التماثيل الضخمة الى المدليات (النتسوكا) الصغيرة، تناول النحت الياباني كل ضروب الاشكال في شتى ضروب الاحجام. أحيانا ترى سادة هذا الفن ينفقون اعواما من العمل المتصل في صناعة تماثيل لا تكاد تبلغ قدما واحدة في طولها، وكان يمتعهم ان يصوروا بتماثيلهم تلك كهولا في التماتين التَّوت أبدانهم، او شرهين يمرحون في الشره، او كهنة متفلسفين.

كانوا في تماثيلهم الكبيرة مقيدين بتقاليد لموضوع التمثال او بطريقة أدائه كما يفرض الكهنة. هؤلاء انما أرادوا من هؤلاء النحاتين ان يصوروا لهم آلهة، ارادوا ان يوحوا الى الناس بالتقوى او ان يحوطوا فضائلهم بعوامل الخوف لا ان يستثيروا في الناس احساسهم بالغبطة والجمال.

ولما كان النحاتون مرتبطين يدا وروحا بالدين، تدهور فن النحت حين بردت حرارة الايمان ونهبت قوته. وكما حدث في مصر من قبل، رأينا انه لما غاض معين التقوى صار الفن دليلا على برودة الموت المنحوت من صلابة التقاليد وصرامتها.

"م"

سحب دواء تاسمار لعلاج الباركنسون من الاسواق الاوروبية

بال (سويسرا) – و ص ف – اعلنت مجموعة روش السويسرية لانتاج الادوية امس الثلثاء انها ستسحب من اسواق دول الاتحاد الاوروبي دواء تاسمار الجديد الذي صنعته لمعالجة مرض باركنسون بسبب قلقها من الآثار الجانبية المحتملة.

وطلبت المفوضية الاوروبية من الدول الاعضاء وقف استخدام دواء تاسمار (تولكابون) اعتبارا من امس الثلثاء حسبما ذكرت مجموعة روش قائلة "الهم الرئيسي لروش هو تطبيق قرار المفوضية حرصا منها على مصلحة المرضى".

وفي فرنسا سحبت وكالة العقاقير الفرنسية دواء تاسمار من الاسواق امس ايضا.

وجاء في البيان الصادر عن الشركة انه "تم تسجيل ظواهر غير مرغوب فيها ومفاجئة وفيها ثلاث حالات حادة من التهاب الكبد أدت الى وفاة المرضى".

واضاف البيان انه تبين من دراسات ان "تناول دواء تاسمار الى جانب العلاج المعتاد لمرض باركنسون يعطي في الصعيد الطبي منافع كبيرة تفوق المخاطر الناتجة عن استخدامه لدى مجموعة محدودة من المرضى الذين يعانون هذا المرض".

وطلبت الشركة السويسرية في النص من المرضى استشارة الطبيب وعدم وقف العلاج بانفسهم لان من شأن تعديل غير مناسب للعلاج المعتمد ان تنجم عنه آثار جانبية خطيرة.

النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/
رئيس التحرير : انسي الحاج
الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٢٤٠٩٦٠ (سنترال)
فاكس: ٠١/٢٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris - Tél.: (1) 42.25.83.55 - Fax (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. - 529, 14th Street, N.W. - Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 - Tel.: (202) 783 0337 - Fax: (202) 783 0326